١٧١. أخبرنا[١] إبراهيم بن الجنيد: ثنا محمد بن الحسن[٢]: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ثنا عبيس -أبو عبيدة- قال: مر الحسن بقوم يقولون نقصان دانق، وزيادة دانق، فقال: ما هذا؟!! لا دين إلا بمروة.

الكلمات اللغوية:

دانق: الدانق: سدس درهم (المصباح المنير:٢٠١).

والأثر سنداً ومتناً تقدم برقم (١٤٣) وتقدم تخريجه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا إبراهيم بن الجنيد.

(٢) هكذا في (أ) في مواضع والصواب محمد بن الحسين بن اشكاب.

١٢- باب العطف على البنات والإحسان إليهن، وما في ذلك من الفضل

١٧٢. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا عبيد الله بن عمرو من أهل مكة: حدثنا طلحة بن زيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: أقبلت ابنة[١] لعبد الله بن مسعود، وهي جارية -صغيرة، فضمها إلى نحره، ثم قبلها، ثم قال: يا مرحباً يا ستر عبد الله من النار[٢]». سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كانت له ابنة[٣]، فأدبها وأحسن أدبها، وغذاها فأحسن غذاها، وأسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه، كانت له ميمنة، وميسرة من النار إلى الجنة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، بطلحة بن زيد، لكونه منكر الحديث، بل، واتهم بالوضع وفيه عبيد الله بن عمرو الآمدي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف وأخطأ.

تخريج الحديث:

١. رواه عن نصر بن داود كل من: ابن أبي حاتم، ومحمد بن جعفر بن يزيد.

أما حديث ابن أبي حاتم فأخرجه في العلل (٢:١٧٤) عن نصر بن داود. به، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: هذا باطل، طلحة بن زيد ضعيف، وعبيد الله ابن عمرو الآمدي لا أعرفه» انتهى.

وأما حديث محمد بن جعفر فأخرجه ابن عدي في ا لكامل (٤:١٤٣٠) عنه حدثنا نصر بن داود.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابنت، والصواب بالتاء المربوطة.

(٢) في (ق) ثم قال: سمعت.

(٣) في (ق) ابنت.

ثم قال: قال عبيد الله: كتب إلَيَّ أبو بكر بن أبي شيبة، فكتبت إليه بهذا، قال نصر: فلقيت أبا بكر بالعسكر -يعني سامراء- فقلت: شيخ كتبنا عنه بمكة، وذكر له الحديث، وذكر أنك كتبت إليه، فكتب إليك، قال: كتبت إليه، ولم يأتني الجواب، فكيف حدثكم؟

فحدثته فاستعادنيه مراراً.

فقلت: ما هذا عندك من حديث الأعمش؟

قال: لا، ولكني رأيته في كتب الأكابر من أصحاب الأعمش، ولم أسمعه من أحد. قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الأعمش غير طلحة بن زيد، ولا عن طلحة غير عبيد الله بن عمرو ولطلحة أحاديث مناكير.. انتهى بتصرف يسير.

٢. رواه عن عبيد الله: محمد بن عبد الله الحضرمي:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٢٤٣:١٠) عنه عن عبيد الله بن عمرو.. به ومن طريق الحضرمي أبو نعيم في الحلية (٥٧:٥) وقال: غريب من حديث الأعمش تفرد به الآمدي عن طلحة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٨:٨) وعزاه للطبراني، وأعله بطلحة وقال: إنه وضاع.

٣. ذكره الغزالي في الإحياء (٥٣:٢) عن النبي ﷺ، وعزاه العراقي للطبراني، والخرائطي. في مكارم الأخلاق، من حديث ابن مسعود بسند ضعيف، وذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٥٢:١٦) من حديث ابن مسعود وعزاه للخرائطي في المكارم والطبراني في الكبير.

٤. وقد جاء معنى الحديث عن ابن عباس:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٦٣:٨) وعنه وعن أخيه عثمان أبو داود (٣٥٤:٥) وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٧:٤) والبيهقي في الآداب (١٤) كلهم من طريق أبي مالك الأشجعي عن ابن حدير، عن ابن عباس مرفوعاً:

من كانت له أنثى، فلم يئدها ولم يؤثر ولده -يعني الذكور- عليها إلا أدخله الله الجنة، قال الحاكم: إسناد صحيح، وسكت عنه الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب (٦٨:٣) رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير، وهو غير مشهور.

قلت: قال الحافظ في ابن حدير كما في التقريب (٦٨٩) مستور، لا يعرف اسمه من الرابعة وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً لكنه أقوى من حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على عبيد الله بن عمرو الآمدي، وهو ضعيف، وشيخه منكر، وأما الشاهد من حديث ابن عباس فهو كذلك ضعيف، والإحسان إلى البنات والعناية بهن قد جاء من غير هذا الوجه بما فيه كفاية فلا نحتاج إلى أحاديث الضعفاء فيه لتأصيل أحكامه.

* * *

١٧٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا نهاس بن قهم عن شداد أبي عمار، عن عوف بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين، امرأة تأيمت[1] من زوجها، وحبست نفسها على يتاماها: حتى بانوا، أو ماتوا».

الكلمات اللغوية:

تأيمت: يقال: تأيمت المرأة، وآمت، إذا أقامت لا تتزوج، النهاية (٨٥:١).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه نهاس بن قهم: وهو ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. تابع الدوري عن عثمان بن عمر، إدريس بن جعفر العطار والحسين بن مكرم

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) آمت زوجها.

أما حديث إدريس فأخرجه الطبراني في الكبير (٥٦:١٨) عنه عن عثمان بن عمر، به بلفظه وحديث الحسين بن مكرم أخرجه البيهقي في الآداب (١٢) عن أبي العباس الأصم حدثنا الحسن بن مكرم ثان عثمان بن عمر.. به.

٢. ورواه عن النهاس كل من محمد بن بكر، ووكيع أخرج حديثهما أحمد في المسند (٢٩:٦) عنهما عن النهاس به إلا أنه زاد في الإسناد (النهاس، عن عمرو، عن شداد. ورواه عن النهاس أيضاً أبو عاصم النبيل. ويزيد بن زريع.

أما حديث: أبي عاصم فأخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٤٧) عنه عن النهاس به.

وأما حديث: يزيد بن زريع فأخرجه أبو داود (٣٥٥:٥) عنه عن النهاس به. وذكره ومداره في هذه الطرق كلها على النهاس.

وذكره في كنز العمال (٤٥٦:١٦) وعزاه لأبي داود عن عوف بن مالك.

شواهد الحديث:

١. أخرج عبد الرزاق في المصنف (٢٩٨:١١) عن معمر، عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ: أنا وسفعاء الخدين في الجنة وذكره بلفظه، وزاد قالوا يا رسول الله! وما سفعاء الخدين؟ قال: امرأة توفي زوجها فقعدت على عيالها.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

٢. من حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٥:٨) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «ما أنا وامرأة سفعاء الخدين..، وذكره بمعناه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٤:٤) فيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف متروك، وقد وثق. وقال الحافظ ضعيف (التقريب: ٤٠٦).

قلت: وفيه أيضاً عبيد الله بن زحر: قال فيه الحافظ: صدوق يخطئ. (التقريب: ٣٧١).

والحديث ذكره في كنز العمال (١٥٩:١٦) وعزاه للطبراني من حديث أبي أمامة

وأعاده مرة أخرى في الصحيفة نفسها وذكره بلفظ الطبراني وفيه زيادة في آخره، وعزاه للبيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة. قال: وضعفه -يعني البيهقي.

قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة يأتي برقم (١٨٦) وسنده يصلح في الشواهد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث له شواهد لا تخلو من الضعف ولكنها بمجموعها ترفع حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٧٤. حدثنا العباس بن محمد الدوري[١]: ثنا عثمان بن عمر: ثنا نهاس بن قهم عن شداد عن عوف بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يكون له بنات فينفق عليهن حتى يبنّ أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار»، فقالت امرأة: وثنتان؟ قال: «وثنتان».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بنهاس، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (١٨:٥٦) عن إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان ابن عمر به بلفظه إلا أنه قال: «ثلاث بنات» قال المنذري في الترغيب (٣:٦٧) وروى الطبراني عن عوف بن مالك، وذكره بلفظه ثم قال: شواهده كثيرة، وذكره الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٢٦)، وعزاه للطبراني ورمز لضعفه حسب مصطلحه في المقدمة (ص٢) منها.

الفرق بين النسخ:

(١) الدوري ليس في (ق).

وقال الهيثمي: (١٥٧:٨) رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف وذكره المتقي في كنز العمال (٤٥٠:١٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الكبير من حديث عوف، والله أعلم.

شواهد الحديث:

قلت: تأتي للحديث شواهد أوردها الخرائطي في الباب وها أنا أذكر بعض ما لم يورده لتكون شاهداً لهذا، وبعضها الأخرى تأتي شواهد لما بعده إن شاء الله منها:

١. حديث عقبة بن عامر الجهني:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤:٤) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني أبو عشانه المعافري قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كانت»، وقال مرة: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جدته، كن له حجاباً من النار».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠) عن عبد الله بن يزيد: حدثنا حرملة به بلفظه.

وفي التاريخ الكبير له (٤٤٠:٨) قال أحمد بن عيسى: نا ابن وهب حدثني حرملة بن عمران به بلفظه.

ورواه أيضاً (من طريق حرملة، عن بعض المشيخة عن ابن عدس المعافري عن النبي ﷺ به وزاد من كانت له بنات.. ولا زكاة عليه ولا جهاد، وهذه رواية ضعيفة منكرة.

لأن الزكاة، والجهاد لا يسقط واحد منهما متى توافرت شروط كل منهما، والله أعلم.

وأخرجه ابن ماجه (١٢١٠:٢) من طريق ابن المبارك، عن حرملة قال سمعت أبا عشانة المعافري، وذكره بلفظ أحمد.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٩٩:٢) عن أبي خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد

حدثنا حرملة به وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٢٩٩-٣٠٠) من طريق عبد الله ابن صالح وراشد بن سعد كلاهما عن حرملة به.

ورواه أيضاً (١٧:٣٠٩) من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به.

ورواه البيهقي في الآداب (٣٦) من طريق أبي صالح -حدثني حرملة به.

قلت: إسناد أحمد والبخاري: إسناد صحيح.

- عبد الله بن يزيد المقري، المكي: ثقة كما في التقريب: (٣٣٠).

- وحرملة بن عمران التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم: ثقة أيضاً (١٥٦).

- وأبو عشانة -حي- بفتح أوله، وتشديد التحتانية- بن يؤمن بضم التحتانية وكسر الميم- وعشانه بضم المهملة وتشديد المعجمة ثقة كما في التقريب: (١٨٥).

قال الشيخ ناصر: في الصحيحة (٢:٢٥) الحديث أخرجه الطبراني بنحوه وزاد في آخره: «فقالت له امرأة: أو بنتان؟ قال أو بنتان» وعزاه للمنذري في الترغيب قال الشيخ: وقواه -يعني المنذري- بقوله: شواهده كثيرة.

قلت: الحديث الذي أشار إليه الشيخ، وتكلم عليه المنذري بما ذكره ليس حديث عقبة بن عامر، وإنما هو حديث: عوف بن مالك. كما في الترغيب (٣:٦٧) وحديث عقبة لم أقف عليه في الترغيب.

وفي حديث عقبة قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٣:١٦٢) هذا إسناد صحيح.

٢. من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الإمام أحمد، في المسند (٣:٣٠٣) عن هشيم بن بشر الواسطي، أنا علي ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، قال حدثني جابر -يعني بن عبد الله- قال: قال رسول الله ﷺ: «من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن، ويكفلهن، وجبت له الجنة البتة».

قال:

قيل: يا رسول الله، فإن كانت اثنتين؟

قال: «وإن كانت اثنتين، قال: فرأى بعض القوم أن لو قال: واحده، لقال: واحده.

ورواه الخطيب في التاريخ (١٤:٣٥٢) من طريق هشيم بن بشير الواسطي حدثنا علي بن زيد بن جدعان.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠) من طريق سعيد بن زيد بن درهم والبزار كما في كشف الأستار (٢-٣٨٤) من طريق حاتم بن وردان، كلاهما عن علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر به بلفظه.

قلت: لم يتفرد به علي بن زيد، عن ابن المنكدر بل توبع فقد رواه عن ابن المنكدر كل من: سفيان بن حسين، وسليمان التيمي، وأيوب السختياني، أما حديث سفيان بن حسين، فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦٢) عن يزيد بن هارون وأبو يعلى في مسنده (٤:١٤٧) عن أبي خيثمة -زهير بن حرب- حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به بلفظ: «من عال ثلاثاً من البنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن فهو في الجنة، وذكر باقيه بنحوه. وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وسفيان بن حسين بن حسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم كما في التقريب (٢٤٤)، لكن عكر صفوه عمر بن عبدالله فرواه عن سفيان بن حسين عن علي بن زيد بن جدعان عن محمد بن المنكدر، أخرجه البيهقي في الشعب (٦:٤٠٦) من طريه به وهذا المعنى أن سفيان بن حسين إنما رواه عن ابن جدعان.

وحديث التيمي أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٣٨٤) من طريق سرور ابن المغيرة، أبي عامر الواسطي ثنا سليمان التيمي عن محمد بن المنكدر به، بلفظه.

وذكره الذهبي في الميزان (٢:١١٦) في ترجمة سرور بن المغيرة وقال: «ذكره الأزدي وتكلم فيه..».

أما حديث أيوب، فأخرجه أبو يعلى في كتاب المعجم له (٢٥٨) وابن عدي في الكامل (٥:١٨٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٥:١٤) من طريق: عاصم بن هلال

البارقي: ثنا أيوب به.

وقال ابن عدي هذا ليس بمحفوظ، عن أيوب بهذا الإسناد، وقال في عاصم: عامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات.

وقال: أبو نعيم: غريب من حديث أيوب، عن ابن المنكدر، تفرد به عاصم.

قلت: وحديث أبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى في المسند سنده صحيح، ولكن رواية البيهقي له من طريق عمر بن عبدالله بن رزين عن سفيان بن حسين حدثني علي بن زيد بين عدم سماع سفيان بن حسين للحديث من ابن المنكدر.

وقد ذكر الحافظ المنذري حديث جابر في الترغيب (٣:٦٨) وقال: رواه أحمد بإسناد جيد والبزار والطبراني في الأوسط، وتبعه الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٢٨)، فقال: رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وهكذا قال الهيثمي: في مجمع الزوائد (٨:١٥٧): إسناد أحمد جيد.

قلت: إسناد أحمد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، ولكنه يصلح في المتابعات. والحديث رواه معمر عن ابن المنكدر، ولكنه خالف. فأرسله عن النبي ﷺ.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٤٥٨-٤٥٩)، عن معمر، عن ابن المنكدر، عن النبي ﷺ بلفظ: «من كن له: ثلاث بنات أو ثلاث أخوات، فكفلهن، وآواهن، ورحمهن دخل الجنة، وذكر باقيه بنحوه.

وقد ذكر هذا الإرسال: الحافظ البيهقي فقال في الآداب (٤٧) روى علي بن زيد بن جدعان، عن بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، ورواه معمر عن ابن المنكدر، مرسلاً.

قلت: الإرسال هنا لا يضر، فإن علي بن زيد لم يتفرد برفعه، فقد تابعه غيره كما تقدم وهذه الطرق تتقوى ببعضها فيصبح حديث جابر بها صحيحاً.

الحكم العام على الحديث:

ومما تقدم من الشواهد التي ذكرت يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله

أعلم.

* * *

١٧٥. حدثنا: نصر بن داود: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا فطر: عن شرحبيل ابن مسلم قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم تدرك له ابنتان، فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة».

الحكم على إسناد الحديث:

في هذا الإسناد شرحبيل بن مسلم وثقة أحمد وغيره كما تقدم وضعفه ابن معين ولكن في إسناد الحديث علة الشذوذ وهي مخالفة أبي نعيم للآخرين في نسبة شرحبيل كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله.

تخريج الحديث:

١. متابعة نصر بن داود عن أبي نعيم:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠) عن أبي نعيم به بنحوه وتابعه محمد بن نصر أخرج حديثه الحاكم في المستدرك (٤:١٧٨) من طريقه عن أبي نعيم به.

٢. ورواه عن فطر كل من: أبي معاوية الضرير ووكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد وابن المبارك وجرير بن عبد الحميد ويعلى بن عبيد، وإسحاق بن سليمان الرازي.

أما حديث أبي معاوية فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦٣) عنه عن فطر عن شرحبيل بن سعد.

وأما حديث وكيع، ومحمد بن عبيد، فأخرجه أحمد في المسند (١:٢٣٥)، عنهما عن شرحبيل أبي سعيد، عن ابن عباس به، إلا أن في رواية وكيع قال: من كانت له أختان.. وذكره بنحوه.

وأما حديث ابن المبارك فأخرجه ابن ماجه (٢:١٢١٠) عن الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك، عن فطر عن أبي سعيد عن ابن عباس.

وحديث إسحاق بن سليمان أخرجه البيهقي في الشعب (٤٠٦:٦) وسمى شرحبيل ونسبه فقال: ابن سعد.

وذكر حديث ابن عباس المنذري في الترغيب (٦٧:٣) بلفظه وقال: «رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه، والحاكم. وقال: صحيح الإسناد وتبعه الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٢٦).

قلت: قوله رواه ابن ماجه بإسناد صحيح: فيه نظر.

فقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٦٢:٣) هذا إسناد ضعيف أبو سعيد اسمه: شرحبيل بن سعد مولى خطمه، وإن ذكره ابن حبان في الثقات، فقد ضعفه ابن سعد وابن معين، وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني واتهمه ابن أبي ذئب.

وقال: الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧:٨) رواه ابن ماجه، ورواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات. وأما حديث جرير فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٤٥:٤، ١٢٨:٥) وعن أبي يعلى ابن حبان كما في الإحسان (٢٦١:٤) عن زهير بن حرب حدثنا جرير عن فطر عن شرحبيل بن سعد.

وأما حديث يعلى بن عبيد فأخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٨:٤) من طريق محمد بن عبد الوهاب بن حبيب حدثنا يعلى بن عبيد ثنا فطر بن خليفة به وفيه قصة روايته للحديث عن فطر قال الحاكم صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأن شرحبيل واه.

قلت: خالف أبو نعيم جريراً، وابن المبارك ووكيعاً ومحمد بن عبيد، ويعلى بن عبيد وأبا معاوية في تسمية شرحبيل فهو نسبه فقال: «شرحبيل بن مسلم» وهم قالوا: «شرحبيل بن سعيد أبو سعد. وبهذا يتبين أن طريق الخرائطي فيها علة الشذوذ، والذين تابعوا فطراً سموه شرحبيل أبا سعيد كما يأتي ذلك.

وقد ساق الحاكم في المستدرك حديث أبي نعيم (١٧٨:٤) من طريق محمد بن نصر: حدثنا أبو نعيم به.

ثم قال: هذا وهم: فإن شرحبيل هذا هو أبو سعيد، شرحبيل بن سعد شيخ من أهل المدينة.

قلت: وأما ما جاء في أصل مصنف بن أبي شيبة من تسميته شرحبيل بن مسلم، مما يجعل ظاهره موافقاً لأبي نعيم، فليس كذلك، فإن في أصول المصنف لابن أبي شيبة شرحبيل بن سعد ولكن المحقق تصرف ونقل شرحبيل بن مسلم من المستدرك وجعله في المصنف بدل شرحبيل بن سعد كما أشار هو إلى ذلك في حاشيته (٨:٣٦٣) وهذا تصرف غير سليم، والله أعلم، مع أن الحاكم قد نبه على ذلك، وبين أنه أورد الإسناد للتنبيه عليه.

قلت: وشرحبيل هذا، هو شرحبيل بن سعد أبو سعيد الخطمي المدني مولى الأنصار، روى عن ابن عباس وأبي رافع وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه يحيى بن سعيد القطان، وعكرمة ومات قبله، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

قال مالك: ليس بثقة.

وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه، وضعفه النسائي وقال ابن سعد: بقي حتى اختلط وليس يحتج به. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب ولينه أبو زرعة، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به وذكره ابن حبان في الثقات وخرج حديثه في صحيحه كما تقدم. وقال الحافظ: صدوق اختلط بأخرة.

مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

* الكامل (٤:١٣٥٨)، تهذيب الكمال (٥٧٦)، تهذيب التهذيب (٤:٣٢٠)، التقريب (٢٦٥).

٣. رواه عن شرحبيل أبي سعد، أو أبو سعيد:

عكرمة مولى بن عباس أخرجه الإمام أحمد (١:٣٦٣) حدثنا يعلى - ثنا حجاج الصواف، عن يحيى، عن عكرمة قال: كنت جالساً عند زيد بن علي بالمدينة فمر به

شيخ يقال: له شرحبيل أبو سعد، فقال: يا أبا سعد من أين جئت؟

فقال: من عند أميرِ المؤمنين، حدثته بحديث فقال: لأن يكون هذا الحديث حقاً. أحب إليّ من أن يكون لي حمر النعم.

قال: حدث به القوم، قال: سمعت ابن عباس يقول: وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

٤. من حديث ابن عباس رواه الخرائطي وأبو يعلى وسيأتي برقم (١٧٧).

قلت: وشرحبيل هذا، يكنى أبا سعيد، وبعضهم يقول: أبو سعد، من دون ياء.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أم سلمة رضي الله عنها:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٢٥) عن ابن أبي حميد وأحمد في المسند (٦:٢٩٣) عن قران بن تمام عن ابن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: «من كانت له ابنتان أو أختان أو ذو قرابة، فأنفق عليهما حتى يكفيهما، أو يغنيهما الله من فضله، كانتا حجاباً من النار هذا لفظ الطيالسي».

وذكره في المطالب العالية (٢٣:٨٣) وعزاه للطيالسي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣:٣٩٢) من طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد، به بنحوه.

قلت: فيه محمد بن ابي حميد شيخ الطيالسي: قال الحافظ: ضعيف التقريب (٤٧٥).

قال المنذري: رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك ومشاه بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

قلت: وقد رواه الطبراني في الأوسط بلفظ حديث أم سلمة من حديث عائشة ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣:١١٩) وقال: فيه عمر بن حبيب العدوي وهو متروك وذكره الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح (٥٢٨) وعزاه لأحمد وقال إسناده حسن بما تقدم.

قلت: لم أره في المسند لأحمد، وما ذكره فهو لفظ حديث أم سلمة رضي الله

عنها، وهو الذي يصدق عليه هذا الحكم. والله أعلم.

٢. من حديث أبي المجبر:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٣٨٥) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا مبارك بن سعيد الثوري أخو سفيان بن سعيد الثوري، ثنا: خليد الثوري، عن أبي المجبر قال:

قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو أختين أو خالتين أو عمتين، أو جدتين فهو معي في الجنة كهاتين» وذكره في آخره زيادة.

قلت: في إسناده. يحيى الحماني: متهم بسرقة الحديث كما تقدم في (٨٤). وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٥٧).

وخليد الثوري ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه (٣:٣٨٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤:٢١٠).

وأبو المجبر قال الحافظ بالجيم أو المهملة انظر الإصابة (٤:١٧٢) وله حديث رواه أبو موسى.

وأبو نعيم في الصحابة من طريق الحماني كما في أسد الغابة (٦:٢٧٥) وقال الحافظ: وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده حدثنا مبارك بن سعيد الثوري وذكره أنظر الإصابة (٤:١٧٢).

٣. ولفظ بنتان، بالتثنية له شاهد من حديث أنس وهو صحيح سيأتي في الحديث الذي بعده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد يتبين أن الحديث يرتقي إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

ملحوظة:

قال الألباني في تخريجه لكتاب المرأة المسلمة لحسن البنا (٩) في كلامه على الحديثُ، الحديث إسناده ضعيف، لأن مداره على شرحبيل، وهو ابن سعد، وهو

ضعيف لأمرين الأول أنه متهم، والآخر أنه كان قد اختلط، ووقعت في أحاديثه النكارة وبكلا الأمرين وصفه طائفة من العلماء.

قلت: أما أنه متهم فلم أقف على من اتهمه، غير ابن أبي ذئب وإنما ضعفوه بالنكارة ويظهر أن النكارة في حديثه كانت بعد الاختلاط، ولهذا قال الدارقطني ضعيف يعتبر به.

وقد ذكره الحافظ وقال: صدوق اختلط، فيكون حديثه صالحاً للاعتبار وقد تقوى بالشواهد فصار صحيحاً.

١٧٦. حدثنا الحسن بن عرفة العبدي: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له ابنتان أو أختان، فأحسن إليهما ما صحبتاه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين».

تخريج الحديث:

١. ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٣٥) عن أنس بلفظه قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف.

٢. رواه عن أبي معاوية كل من:

أبي بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السرى، وحيان بن بشر.

أما حديث ابن أبي شيبة فأخرجه في المصنف (٨:٣٦٣) عنه عن الأعمش به بلفظه.

وحديث هناد، أخرجه في الزهد له (٢:٤٩٦) عنه عن الأعمش به بلفظه. وزاد قوله: يعني -السبابة والوسطى.

وحديث حيان بن بشر أخرجه الخطيب في التاريخ (٨:٢٨٤-٢٨٥) من طريق بشر بن موسى حدثنا خالي حيان بن بشر، عن أبي معاوية، به بنحوه. إلا أنه لم يذكر يزيد الرقاشي، وإنما قال: الأعمش، عن أنس، والأعمش، لم يدرك أنساً، ولعله سقط مطبعي والله أعلم.

٣. روى الحديث عن أنس عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وثابت البناني.

فأما حديث عبيد الله، عن جده أنس فأخرجه مسلم (٤:٢٠٢٧-٢٠٢٨) عن عمر الناقد عن أبي أحمد الزبيري وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦٤) عن محمد بن عبد الله الأسدي وهو أبو أحمد الزبيري. ومن طريق ابن أبي شيبة البيهقي في الآداب (٤٥-٤٦) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٠) والترمذي (٤:٣١٩) والحاكم في المستدرك (٤:١٧٧) والبغوي في شرح السنة (٦:١٨٨) كلهم من طريق محمد بن عبيد الطنافسي كلاهما عن محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه».

هذا لفظ مسلم، وفي غير مسلم -زيادات ألفاظ. في متن الحديث كما تقدم في حديث الرقاشي.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، بيزيد الرقاشي، والله أعلم.

تنبيهات:

١. حديث الطنافسي قال: فيه أبو بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أبيه عن جده أنس، هكذا هو في الأدب المفرد، والبغوي، وليس في الترمذي وفي مستدرك الحاكم عن جده، وإنما قال: عن أبي بكر بن عبيد الله، عن أنس، وقال: صحيح الإسناد وسكت عليه الذهبي. وهو في الأوسط للطبراني برقم (٥٦١)، وقد علمنا تخريج مسلم له، كما تقدم.

وقد عقب الترمذي على هذه الرواية بقوله: وقد روى محمد بن عبيد عن محمد ابن عبد العزيز غير حديث بهذا الإسناد، وقال: عن ابن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، والصحيح هو: عبيد الله بن أبي بكر بن أنس. هكذا جاءت زيادة «ابن» في «ابن أبي بكر»، ولعله زيادة مطبعية.

- وقد ذكر الحديث الذهبي في الميزان (٣:٣)، في ترجمة عبيد الله بن أنس، فقال: عن أبيه حديث من عال جاريتين.. كذا رواه البخاري في أدبه، ولا يعرف إلا في

هذا الإسناد قال: وقد أخرجه مسلم والترمذي من حديث أبي بكر عن جده أنس ولم يشر إلى كلام الترمذي.

قلت: والحديث رواه الطبراني في الأوسط (١: ٣٣٤)، من طريق ابن المبارك حدثنا روح بن القاسم عن عبيد الله بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك به بنحوه.

٢. في أصول مصنف ابن أبي شيبة جاء روايته، عن عبيد الله بن أبي بكر فتصرف المحقق وغير النص واستبدله: بأبي بكر بن عبيد الله بن أنس، وبين أنه أخذ ذلك من المستدرك، فأخطأ بترك النص كما هو، ويشير إلى ما في المستدرك من مخالفة، وأما حديث ثابت البناني فسيأتي برقم (١٧٩) إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

١٧٧. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم: ثنا أبو علي الرحبي عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ثلاث بنات، فأنفق عليهن، وأحسن إليهن حتى يغنيهن الله عنه أوجب الله له الجنة البتة، إلا أن يعمل عملاً لا يغفر له».

فقال أعرابي يا رسول الله، أو اثنتين، قال: أو اثنتين، قال عكرمة: فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث قال: «هذا والله، من غرائب الحديث وغرره».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً فيه علتان:

١. ضعف علي بن عاصم.

٢. أبو علي الرحبي: متروك، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره الغزالي في الاحياء (٣٢:٢) قال: وكان ابن عباس إذا حدث بهذا قال: والله هو من غرائب الحديث وغرره.

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث ابن عباس، بسند ضعيف وهو عنده بلفظ آخر.

قلت: يعني الحديث المتقدم برقم (١٧٥) وذكر المتقي في كنز العمال (١٤٥١:١٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.

٢. رواه عن علي بن عاصم يحيى بن جعفر ومحمد بن عيسى بن حيان أخرج حديثهما الخطيب في الجامع (١٢٦:٢).

٣. رواه عن أبي علي خالد بن عبد الله الواسطي وسليمان التيمي.

أما حديث خالد فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٢:٤) عن وهب بن بقية: حدثنا خالد، حدثنا حسين، عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «من قبض يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله، أوجب الله له الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يغفره الله».

ومن عال ثلاث بنات، فأنفق عليهن، وأحسن إليهن، وجبت له الجنة فقام رجل من الأعراب فقال: أو اثنتين؟ قال: «نعم».

حتى لو قال: واحدة لقال: نعم وساق باقي الحديث ثم قال: وكان ابن عباس إذا حدث هذا الحديث، قال: والله هذا من كرائم الحديث وغرره.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٤:١٣) من طريق خالد به.

وقال: حسين بن قيس أبو علي الرحبي: ضعفه أهل الحديث، وله نسخة يرويها عن عكرمة عن ابن عباس أكثرها مقلوبة، كذا أخرجه أبو يعلى مطولاً.

وأما حديث المعتمر فأخرجه الترمذي (٤:٣٢٠) والطبراني في الكبير (١٠:٣٦٠)، من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة. قال الترمذي: وحنش هو حسين بن قيس أبو علي الرحبي: ضعف عند أهل الحديث.

الحكم العام على الحديث:

قلت: مدار الحديث على أبي علي الرحبي. وهو متروك كما تقدم.

ويأتي حديث ابن عباس برقم (١٩١) من طريق آخر.

* * *

١٧٨. حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا حجاج بن منهال: ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى: عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «من كانت له ابنتان أو ثلاث، أو أختان أو ثلاث، فاتقى[1] الله فيهن، فأنفق عليهن، وأحسن إليهن، حتى يغنيهن الله عز وجل: دخل الجنة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف «سعيد» الأعشى مقبول وفي إسناد الحديث قلب كما يأتي في التخريج.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حماد بن سلمة هدبة بن خالد ذكره المزي في تحفة الأشراف (٣:٣٣٢) فقال رواه هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة عن سهيل: كما قال: سفيان بن عيينة. يعني -عن أبي صالح، عن أيوب، عن سعيد كما يأتي...

٢. رواه عن سهيل بن أبي صالح سفيان بن عيينة فقال عن سهيل بن أبي صالح

الفرق بين النسخ:

(١) في (قل) فاتقا.

عن أيوب عن سعيد الأعشى.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٣٢٣) عن سفيان بن عيينة به، بلفظه.

ورواه الترمذي (٤:٣٢٠) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٣٦) من طريق سفيان بن عيينة به إلا أن في جامع الترمذي، قال: أيوب بن شيبة، فالله أعلم والصواب ما تقدم.

قلت: إسناد حماد بن سلمة كما عند الخرائطي وغيره، وابن عيينة حيث تقدمت الإشارة لمن أخرجوا حديثه عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن سعيد الأعشى.

وخالفهما: عبد العزيز بن محمد، وخالد بن عبد الله وجرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وعلي بن عاصم فقالوا: سعيد الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد.

أما حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي فأخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٦٤) عن داود بن عبد الله، والبخاري في الأدب المفرد (٣١) عن عبد العزيز بن عبدالله. والترمذي (٤:٣١٨) عن قتيبة بن سعيد.

قال المزي في تحفة الأشراف (٣:٣٣٣)، ورواه يعقوب بن حميد بن كاسب وأخرجه الخطيب في تلخيص المشتبه (١:٥٠) من طريق القعنبي -عبد الله بن مسلمة- وسعيد بن أبي مريم، كلهم عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد إلا أن الترمذي: لم يذكر أيوب، وإنما قال: سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، وأشار إلى ذلك بقوله: «وقد زادوا في هذا الإسناد، رجلاً، وهذه إشارة منه إلى حذف أيوب من الإسناد.

وأما حديث: خالد بن عبد الله، فأخرجه أحمد في المسند (٣:٩٧) عن عفان بن مسلم وأبو داود (٥:٣٥٥) عن مسدد، والبيهقي في الآداب (٤٨) من طريق أبي داود عن مسدد: كلاهما -أعني عفان، ومسدد عن سهيل بن أبي صالح، عن

سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد به.

وأما حديث جرير بن عبد الحميد فرواه أبو داود (٥:٣٥٥) عن يوسف بن موسى حدثنا جرير، عن سهيل به بمعنى حديثه الأول، وأتم منه.

وحديث إسماعيل بن زكريا أخرجه أحمد في المسند (٣:٤٢) عن محمد بن الصباح ثنا إسماعيل، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد، به وقال: لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان وذكره.

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٣:٣٣٣) وكذلك رواه محمد بن الصباح الدولابي.

وأما حديث علي بن عاصم فأخرجه البيهقي في الآداب (٤٧) من طريقه أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد به بلفظ حديث إسماعيل بن زكريا.

قلت: ذكر الحديث المنذري في الترغيب (٣:٦٧) وعزاه للترمذي وأبي داود، وابن حبان في الصحيح وقال وفي أسانيدهم -اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب، وذكره الحافظ العراقي في تخريج الاحياء (٢:٣٢) وعزاه لأبي داود والترمذي، من حديث أبي سعيد: قال ورجاله ثقات، وفي سنده اختلاف.

- ويترجح عندي والله أعلم:

أن الحديث من رواية سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أيوب بن بشير وأن من جعله عن أيوب عن سعيد، فقد وهم. وقلب الإسناد وذلك لأمور:

١. أشار البخاري في الكبير (٣:٤٩١)، في ترجمة سعيد بن عبد الرحمن فقال: عن أيوب بن بشير، وأزهر بن عبد الله، روى عنه سهيل بن أبي صالح، وشريك ابن أبي عزة.

وقال ابن عيينة، عن سهيل، عن أبيه، عن سعيد الأعشى، ولا يصح ويترجح عندي أن قوله: سهيل عن أبيه، خطأ مطبعي، والصواب: سهيل بن أبي صالح،

عن أيوب والدليل على ذلك أن كلام البخاري المتقدم ذكره أيضاً في التاريخ الصغير (١:٣٠٩) وجاءت العبارة الأخيرة بما يلي: «وقال ابن عيينة، عن سهيل عن أيوب، عن سعيد الأعشى، والأول أصح. وبدليل ما تقدم من رواية سفيان ابن عيينة.

٢. وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة أيوب بن بشير (٣:٤٥٤) «روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي حديث أبي سعيد الخدري في فضل، من عال ثلاث بنات».

وهو حديث مختلف في إسناده، روي عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد وقيل عن سهيل عن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعد الأعشى وقيل عن سهيل، عن سعيد عن أبي سعيد، انتهى.

وفي ترجمة سعيد بن عبد الرحمن الأعشى (٤٩٧). قال: «روى عن أيوب بن بشير المعاوي، عن أبي سعيد الخدري، فيمن عال ثلاث بنات، روى عنه سهيل بن أبي صالح، ثم ذكر المخالفة، وقال: والصحيح الأول.

٣. لو نظرنا إلى الطبقات فإن سعيداً من السادسة عند الحافظ وهي تعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة كما في التقريب (٧٥) وأما أيوب فقد توفي سنة خمس وستين كما تقدم وله رؤية. انظر التقريب (٧٥، ١١٧) وأبو سعيد توفي سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين عند الجمهور فرواية أيوب عنه أولى، عند الاختلاف. وإذا نظرنا إلى وفاة سهيل، فإنه توفي في خلافة المنصور، فهو من السادسة فروايته عن سعيد أقرب إلى الصواب.

٤. أكثر الرواة ساقوه بهذا والذهاب إليه أولى.

الحكم العام على الحديث:

للحديث شواهد كثيرة تقدم جمل منها ويأتي في الباب بعده كثير، وضعفه محتمل فهو يرتقي إلى الصحة، والله أعلم. وأما عدول الشيخ ناصر عن صحته في تخريج كتاب المرأة المسلمة (٩) إلى حديث أنس ففيه نظر، لأن سند الحديث وإن

كان ضعيفاً، إلا أن ضعفه محتمل، ويرتقي الحديث إلى الصحة كما هو معلوم أن الحديث إذا كان ضعفه محتملاً يتقوى بالمتابعات والشواهد، ولا يعدل عنه إلا إذا كان ضعفه شديداً والله أعلم.

- والذي جعل الألباني يعدل عنه أمران:

١. الاختلاف في سنده.

٢. جهالة سعيد بن عبد الرحمن، وقد تقدم أن الحافظ قال فيه مقبول، وهي درجة ضعف محتمل عنده والله أعلم.

* * *

١٧٩. حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا شيبان بن أبي شيبة، عن محمد بن زياد البرجمي قال: سمعت ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فاتقى الله -عز وجل- فيهن، وقام[1] عليهن كان معي في الجنة هكذا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح. محمد بن زياد البرجمي، وثقه ابن اشكاب والفضل ابن سهل الأعرج، وابن حبان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن شيبان، أبو يعلى في مسنده (٦:١٦٦) عنه، حدثنا محمد بن زياد البرجمي، به، بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩:٧٣) عن موسى بن هارون عن شيبان. به وقال لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد البرجمي إلا شيبان.

والحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١:٨٣) تعليقاً، بلفظ مختصر.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) وأقام.

٢. وتابع شيبان عن البرجمي، يونس بن محمد البغدادي.

أخرجه أحمد في المسند (١٥٦:٣) عنه، حدثنا محمد بن زياد البرجمي به بلفظه.

٣. رواه عن ثابت، حماد بن زيد، وزياد بن خيثمة، وموسى بن خلف.

أما حديث حماد بن زيد فأخرجه أحمد في المسند (١٤٧:٣) ثنا يونس: ثنا حماد - يعني ابن زيد عن ثابت، عن أنس أو غيره قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو أختين أو ثلاث أخوات حتى يمتن، أو يموت عنهن، كنت أنا وهو كهاتين، .. وأشار بأصبعه السبابة والوسطى.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٧٦:٣) عن محمد بن الفضل عن حماد، به.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٣٦:١) من طريق المقدمي، وإبراهيم بن الحسن العلاف.

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٩-٢٠) من طريق الحمادين به عن ثابت عن أنس به.

وذكره بلفظ أحمد إلا أنه قال: «حتى يبن أو يموت عنهن».

قال ابن حبان: قوله ﷺ: «كنت أنا وهو كهاتين» أراد به في الدخول والسبق، لا أن مرتبة من عال ابنتين، أو أختين في الجنة، كمرتبة المصطفى ﷺ سواء.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٨١:١١) من طريق محمد بن أبي بكر، حدثنا حماد ابن زيد به.

وأما حديث زياد بن خيثمة، فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨٣:١) قال: وقال لي الوليد بن شجاع، حدثنا أبي قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ نحوه. يعني نحو حديث محمد بن زياد البرجمي.

والوليد بن شجاع بن الوليد: ثقة كما في التقريب (٥٨٢).

وشجاع بن الوليد السكوني: صدوق أخرج له الجماعة كما في التقريب (٢٦٤).

وزياد بن خيثمة، الكوفي: ثقة كما في التقريب (٢١٩).

قلت: أما رواية موسى بن خلف فقد ذكرها ابن أبي حاتم في العلل (١:٤٠٥، ٢:١٧٠) وقال:

سألت أبي عن حديث رواه موسى بن خلف، وحماد بن زيد، عن ثابت قال حماد: وأحسبه عن أنس، وقال موسى بن خلف عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ وذكره بنحوه.

قال أبي:

رواه حماد بن سلمة، عن ثابت عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهو أشبه بالصواب، وحماد بن سلمة، أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد.. انتهى كلامه.

وقد أشار إلى هذه المخالفة البخاري، فإنه لما روى حديث خيثمة المتقدم: علقه عن حماد بن سلمة فقال وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت، عن عائشة، عن النبي ﷺ بهذا.

قلت: الأشبه أن حديث حماد بن سلمة هذا: شاذ مخالف، ورواية حماد بن زيد ثابتة فإن حماد بن سلمة وإن كان ثبتاً في حديث ثابت، فإن حماد بن زيد أوثق منه، وقد توبع كما تقدم ذلك. فكان الأشبه بالصواب روايته، والله أعلم.

وقد تقدم أن الحديث من رواية أنس بسند صحيح «برقم١٧٦».

وقد رواه من حديث أنس أيضاً يونس العبدي: أخرجه الخطيب في التاريخ (٨:٣١٥-٣١٦) من طريق محمد بن خلف المعروف بوكيع القاضي. حدثني خالد ابن أحمد الذهلي حدثنا بشر بن الحكم العبدي، حدثنا عمر بن شيبب المسلى، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، عن يونس العبدي، عن أنس بلفظ من عال ثلاث بنات حتى يبينهن، كن له حجاباً من النار.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا عمر بن شبيب المسلى -بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام فإنه: ضعيف كما قاله الحافظ في التقريب (٤١٤)، ولكن الحديث يصلح في المتابعات والله أعلم.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط بإسنادين قال: ورجال أحدهما رجال الصحيح وحديث أنس قد جاء بأسانيد صحيحة تقدمت برقم (١٧٦).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣١٢:٣) من طريق عامر بن عمر مؤذن مسجد أرسوف عن ثابت البناني عن أنس، وذكر: الحديث بنحو ما تقدم. وعامر هذا قال فيه العقيلي لا يتابع على حديثه، عن ثابت.

وأرسوف: بفتح أوله وسكون الراء، وضم المهملة وسكون الواو، آخره فاء، مدينة على ساحل بحر الشام، بين قيسارية، ويافا، كان فيها كثير من المرابطين في الثغور (معجم البلدان١:١٥١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يتبين صحة حديث أنس عند المصنف وغيره، والله أعلم.

* * *

١٨٠. حدثنا نصر[1] بن داود الخلنجي: ثنا سهل بن بكار: ثنا عبد السلام أبو الخليل، عن أبي يزيد المدني: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي، غير أني أنظر عن يميني، فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة فأقول: ما لهذه تبادرني؟ فيقال لي: يا محمد هذه امرأة

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) نصر بن خلف والخلنجي، وهو خطأ.

كانت حسناء جملاء[١]، وكان[٢] عليها يتامى لها، فصبرت عليهن حتى بلغ أمرهن الذي بلغ فشكر الله لها ذاك».

الكلمات اللغوية:

جملاء: أي جميلة مليحة، ولا أفعل لها من لفظها، كريمة هطلاء، النهاية (١:١٩٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، عبد السلام أبو الخليل، قال فيه: أبو حاتم شيخ يكتب حديثه، وقال: ابن حبان في الثقات يخطئ ويخالف.

تخريج الحديث:

١. ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٥٩) وعزاه العراقي للخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف.

٢. أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢:٧) عن سليمان بن عبد الجبار، أبي أيوب، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن عبد السلام بن عجلان: حدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من يفتح له باب الجنة، إلا أنه تأتي امرأة تبادرني فأقول مالها، مالك؟

فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لي.

هكذا في مسند أبي يعلى: عن عبد السلام، عن أبي عثمان، فالله أعلم.

ويعقوب بن إسحاق الحضري: صدوق كما في التقريب (٦٠٧). وسليمان بن عبد الجبار أبو أيوب صدوق كذلك كما في التقريب (٢٥٢).

---

(١) في (ق) جميلة.

(٢) كان عليها من دون (و).

قلت: ولعل «أبو عثمان» تصحيف صوابه أبو يزيد المدني، والله أعلم.

وذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٤٥٩-٤٦٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، والديلمي، عن أبي هريرة.

وذكر الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣:٣٤٨، ٣٤٩) «أنا أول من يفتح باب الجنة، إلا أني أرى امرأة تبادرني، فأقول لها: مالك ومن أنت؟

فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي»، وعزاه لأبي يعلى من حديث أبي هريرة.

قال المنذري: وإسناده حسن -إن شاء الله.

وذكره الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح (٥٣١) من حديث أبي هريرة أيضاً، وعزاه لأبي يعلى وقال: بإسناد لا بأس به.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢:٣٨٦) وعزاه لأبي يعلى.

قال حبيب الرحمن الأعظمي: وضعف البوصيري سنده لضعف عبد السلام (٢:١٣٩).

الحكم العام على الحديث:

الحديث كرره المصنف برقم (١٨٧) وسيأتي أنه حسن بمجموع طرقه، إن شاء الله تعالى.

* * *

١٨١. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو جعفر الراسبي: ثنا يحيى بن عبد الله وعبد الله ابن واقد قالا: ثنا صفوان بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله ﷺ: «من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين، فاشترى شيئاً، فحمله إلى بيته، فخص به الإناث دون الذكور نظر الله إليه، ومن نظر الله إليه لم يعذبه».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف فيه ضعفاء:

١. يحيى بن عبد الله الضحاك، وعبد الله بن واقد مقرونان، وهما ضعيفان بل عبد الله متروك لا يصلح للاعتبار.

٢. الرقاشي: ضعيف أيضاً. والله أعلم.

وأبو جعفر الراسبي، لم أقف له على ترجمة لأنني لم أعلم اسمه؟ فالله أعلم.

تخريج الحديث:

ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٥٣) من حديث أنس، عن النبي ﷺ قال الحافظ العراقي: أخرجه الخرائطي بسند ضعيف.

قلت: وهذا الحديث أورده ابن السبكي في طبقاته، ضمن الفصل الذي عنده لجمع ما وقع في الاحياء، من الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً، طبقات الشافعية (٦:٣١١).

وذكره السيوطي في اللآلئ (٢:٧٧) بسند الخرائطي، شاهداً لحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وهو الحديث الآتي بعد هذا.

وعلقه السمرقندي في تنبيه الغافلين (١٣٢) حيث قال: وروى يزيد الرقاشي، عن أنس، به بلفظه.

* * *

١٨٢. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا صاحب لنا يقال له: عبيد[1]، عن عبد الله ابن ضرار، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من حمل طرفة من السوق إلى عياله، فكأنما حمل إليهم صدقة حتى

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) عبيد الله، وفي اللآلئ المصنوعة (٢:١٧٧) عبيد.

يضعها فيهم، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنه من فرح الأنثى، فكأنما بكا من خشية الله، ومن بكا من خشية الله: حرم الله بدنه على النار».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً: فيه عدة ضعفاء:

١. عبد الله بن ضرار: ضعيف.

٢. ضرار بن عمرو الملطي: متروك.

٣. أبان بن أبي عياش: متروك.

وأما عبيد، أو عبيد الله، لم أقف له على ترجمة.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٥٣) من حديث أنس عن النبي ﷺ قال العراقي:

أخرجه الخرائطي، بسند ضعيف جداً، وأخرجه ابن عدي في الكامل: وقال ابن الجوزي: أنه موضوع: انتهى.

قلت: الحديث أورده ابن عدي (٤:١٥٥٤) في ترجمة عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي من الكامل: بسنده من طريق حماد بن عمرو النصيبي، ثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن يزيد بن أبان، عن أنس، به بلفظ حديث الخرائطي.

وحماد بن عمرو، خالف فجعله، من حديث يزيد الرقاشي، عن أنس، ويزيد، ضعيف.

وعقب ابن عدي على الحديث بقوله:

وهذا الحديث لعل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبي، لا من عبد الله بن ضرار، لأن حماد بن عمرو، قد عده السلف فيمن يضع الحديث.. انتهى.

قلت: لم يتفرد به حماد، كما تقدم عند الخرائطي، وإنما النكارة هنا في المخالفة.

حيث جعله من حديث يزيد الرقاشي.

وقد أخرج ابن الجوزي الحديث في الموضوعات (٢:٢٧٦) من طريق ابن عدي ثم قال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه جماعة ضعفاء.

وتعقبه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢:١٧٧) بحديث الخرائطي هذا، ليزيل ما في حماد بن عمرو من كلام، ثم أورد له شاهدين:

١. حديث الخرائطي الذي قبل هذا برقم (١٨١).

٢. والشاهد الثاني من حديث ابن عباس قال أخرجه الديلمي، وساق إسناده من طريق علي بن حاتم المكفوف، عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. فذكره بلفظ رواية ابن عدي.

قلت: في إسناده من لم أقف له على ترجمة وعلي بن حاتم المكفوف في الميزان واللسان، علي بن حاتم، أبو معاوية: يجهل وأتى بمنكر من القول ثم ساق إسناده.

وله رواية، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في تفسير: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ۝٢٤﴾ [الصافات:٤٢] قال: عن ولاية علي.

* انظر الميزان (٣:١١٨)، ولسان الميزان (٤:٢١١).

وما قبله لم أقف لهم على ترجمة، فالله أعلم.

وقد ذكر الحديث والتعقيب في تنزيه الشريعة (٢:٢٢١).

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي ضعيف جداً، وما ذكر من المتابعات والشواهد لا تخلوا من ضعيف أو مجهول.

* * *

١٨٣. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: رأى رجل ابن كناسة يحمل شيئاً فقال: أنا أحمله عنك!!!

فأبى وأنشد:

مـا نقـص[١] الكـامل مـن كمالـه ما جـرّ مـن نفـع إلى عيالـه

تخريج الخبر:

الخبر أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (١٣:٣٦٥) بإسناده من طريق عبيد بن حسن.

قال: رأى رجل محمد بن كناسة يحمل بيده بطن شاة، فقال: هاته أحمله عنك.

فقال: لا. ثم قال: لا ينقص الكامل... البيت.

وذكر البيت القفطي في أنباه الرواة (٣:١٦٠) بلفظ الخرائطي والله أعلم.

* * *

١٨٤. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا مسلم بن إبراهيم العبدي ثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى، أما سمعت الله تعالى[٢]، يقول ﴿يهب لمن يشاء إناثاً، ويهب لمن يشاء الذكور﴾ [الشورى:٤٩]».

فبدأ بالإناث قبل الذكور.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً فيه ضعيفان:

١. حكيم بن خذام أبو سمير ضعيف.

٢. العلاء بن كثير، الدمشقي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣:٣٩٤) من طريق الخرائطي به بلفظه،

---

(١) في الأغاني «لا ينقص» وفي أنباه الرواة كما عند الخرائطي.

الفرق بين النسخ:

(٢) تعالى: ليست في (ق).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٥٧) وعزاه لابن عساكر، عن واثلة، وضعفه وهو في كنز العمال (١٦:٤٨٣) معزو إلى ابن عساكر كذلك.

٢. وأورده في اللآلئ (٢:١٧٦) فقال: قال الخرائطي في مكارم الأخلاق: حدثنا محمد بن جابر الضرير وساقه كما هنا.

٣. وقد رواه عن مسلم بن إبراهيم أبو موسى البغدادي.

أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤:٤١٧-٤١٨) من طريقه: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حكيم بن خذام به بلفظ الخرائطي.

٤. ورواه عن حكيم بن خذام سلم بن إبراهيم الوراق.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢:٣٧٦) من طريقه حدثنا حكيم بن خذام، به بلفظه.

قال ابن الجوزي، هذا حديث موضوع، قد اتفق فيه جماعة كذابون.

قلت: سلم بن إبراهيم الوراق: ضعيف كما في التقريب: (٢٤٥).

قال السيوطي في اللآلئ (٢:١٧٦-١٧٧) أخرجه ابن مردويه في التفسير.

٥. وله شاهد من حديث عائشة:

أخرجه أبو الشيخ من طريق يوسف بن عطية حدثنا أبو معمر عباد بن عبدالصمد، سمعت عائشة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها، وأن تبكر بالبنات».

ذكره السيوطي في اللآلئ (٢:١٧٧) متعقباً به ابن الجوزي.

قلت: هذا الحديث ضعيف جداً.

يوسف بن عطية متروك كما في التقريب (٦١١).

وعباد بن عبد الصمد، أبو معمر، منكر الحديث قاله البخاري وكان شيعياً جلداً وترجمته في اللسان (٣:٢٣٢).

والحديث ذكره السخاوي في المقاصد (٦٧٧-٦٧٨) وعزاه للديلمي، عن واثلة ابن الأسقع مرفوعاً، وذكره بلفظه. قال وإسنادهما ضعيفان. قال: ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعاً.

وذكره ابن الديبع في التمييز (١٩٦) والزرقاني في مختصر المقاصد (١٩٢) وقالا: ضعيف وقال ابن الديبع: وحكاه ابن عطية، عن الثعلبي، موقوفاً على واثلة بلفظ: من يمن المرأة تبكيرها بالأنثى قبل الذكر.. وذكر باقيه بلفظه.

وقال: العجلوني نقلاً عن فتاوى السيوطي أنه قال: وأما حديث اليمن في التي بكرت بأنثى: فهو لا يصح، كشف الخفا (٢:٢٨٧).

والحديث مذكور في تنزيه الشريعة (٢:٢٠٢) وفيض القدير (٦:١١٠) والكشف الإلهي (٢:٦٨٧).

الحكم العام على الحديث:

الحديث لم يجد ما يرفعه فإن المتابعات كلها من طريق الضعفاء في الإسناد والشاهد المذكور عن عائشة ضعيف جداً لا يصلح للاعتبار.

* * *

١٨٥. حدثنا نصر بن داود: ثنا يحيى بن يوسف الزمي: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثتني أمي قالت: كانت بمرو امرأة تلد البنات فولدت تسع بنات، فلما حملت العاشرة، قال لها النساء:

يا فلانة، إن ولدت المرة ابنة[1] فاحمدي الله.

قالت: إن ولدت المرة ابنة[2] لم أحمد الله!

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابنتا -وهو خطأ.

(٢) في (ق) بنتاً.

قال: فولدت خنزيرة، قالت: أمي، فأتيتها فنظرت إلى الخنزيرة تحت قميصها، فعاشت ثلاثة أيام ثم ماتت».

كلمات الأصل:

الزمي: قال في الأنساب (٦:٣٢١) نسبة إلى زم، وهي بليدة على طرف جيحون.

أم عبد المجيد، لم أقف عليها.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر ضعيف فيه عبد المجيد بن عبد العزيز: صدوق يخطئ، وفيه أم عبد المجيد لم أقف لها على ترجمة. ولم أقف على الخبر.

قلت: من غرائب المصادفات أن يروي عبد المجيد بن أبي رواد هذا الأثر وهو مرجئ قال أحمد عنه: «كان فيه غلو في الإرجاء».

وما أدري ما رأي عبد المجيد بهذه القصة وهو يرويها هل توافق ما هو عليه من مذهب البدعة والإرجاء قال الذهبي في السير (٩:٤٣٦) هو قولهم: أنا مؤمن عند الله الساعة مع اعترافهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان.

قال الذهبي: وهذه قوله خفيفة أو إنما الصعب من قول الغلاة المرجئة: أن الإيمان هو الاعتقاد بالأفئدة.

وأن تارك الصلاة والزكاة وشارب الخمر وقاتل النفس والزاني.. يكونون مؤمنين كاملي الإيمان، ولا يدخلون النار، ولا يعذبون أبداً فردوا أحاديث الشفاعة المتواترة، وجسروا كل فاسق، وقاطع طريق على الموبقات. وانظر الفرق بين الفرق (١٩٠).

قلت: وهذا في الطرف المقابل للخوارج، فإنهم يكفرون مرتكب الكبيرة ويخلدونه في النار ووافقهم على رأيهم المعتزلة معنىً وخالفوهم لفظاً إذ قالوا مرتكب الكبيرة في الدنيا لا مؤمن ولا كافر، وفي الآخرة هو من الخالدين في النار.

ووفق الله أهل السنة لفهم نصوص الكتاب والسنة فرأوا أن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان، وأن الواجبات الشرعية كالصلاة والصوم لابد

من عملها والامتثال للآمر بها، وأن المنهيات لابد من اجتنابها ومن قصر في عمل واعتقاد ما أوجبه الله أو وقع في محظور ومات قبل التوبة، فقد عمل ما يستحق به العذاب، ولكن أمره موكول إلى ربه سبحانه فإن شاء عذبه وإن شاء غفر له، ورأوا أن الناس يتفاوتون في مراتب الإيمان اليقيني، فإيمان أبي بكر ﷺ، ليس كإيمان أحد أفراد الناس وإيمان الطائع ليس كإيمان العاصي الفاسق بل الناس يتفاوتون فمنهم المسلم، ومنهم المؤمن ومنهم المحسن، وهذه مراتب دل الكتاب والسنة عليها والناس يتفاوتون فيها، وهذا لعمر الله هو الحق البين، نسأل الله أن يوفقنا لاتباع الهدى وأن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه.

والإرجاء مأخوذ: أرجأت الشيء إذا أخرته، قال ابن منظور: كأنهم قدموا القول وأرجأوا العمل أي أخروه.

* * *

١٨٦. حدثنا أحمد بن منصور[١]: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر: عن الزهري عن عروة أنه أخبره: عن عائشة قال «جاءت[٢] امرأة ومعها ابنتان لها تسألني، فلم تجد عندي شيئاً -غير تمرة واحدة- فأعطيتها إياها، فأخذتها فشقتها[٣] بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت هي وابنتاها، فدخل رسول الله ﷺ عليّ، فحدثته حديثها، فقال رسول الله ﷺ: من ابتلي بشيء من هذه البنات، فأحسن إليهن كن له ستراً من النار».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ظاهره أنه صحيح ورواته كلهم ثقات ولكن الحديث

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد الرمادي.

(٢) في (ق) كانت.

(٣) في (ق) فقسمتها.

منقطع، كما سيتضح ذلك في التخريج، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه من طريق الخرائطي القضاعي في مسند الشهاب (١:٣١١) وذكره مقتصراً على آخر الحديث دون ذكر القصة.

٢. الحديث في المصنف (١٠:٤٥٧) أخبرنا عبد الرزاق وقد رواه من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبري تمام في فوائده برقم (١٣٧٣) (ص٧٧٦).

ورواوه أحمد في المسند (٦:١٦٦) حدثنا عبد الرزاق.

وفي مسند أحمد، قال: قال عبد الرزاق، وكان يذكره، عن عبد الله بن أبي بكر، وكذا كان في كتابه- يعني الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، أن عائشة... وذكره بلفظ الخرائطي.

٣. ورواه عن معمر عن الزهري ابن المبارك، وعبد الأعلى، وعبد المجيد بن عبدالعزيز.

أما حديث ابن المبارك، فأخرجه البخاري في الصحيح (٢:١١٤) ومسلم (٤:٢٠٢٧) ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (١:٣١١-٣١٢) وأخرجه الترمذي (٤:٣١٩) وقال: صحيح.

جميعهم من طريق ابن المبارك أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، وذكروه بلفظ حديث الخرائطي.

وحديث عبد الأعلى أخرجه أحمد في المسند (٦:٣٣) عنه عن معمر، عن الزهري عن عروة، به وذكره بنحوه.

وحديث عبد المجيد بن عبد العزيز أخرجه الترمذي (٤:٣١٩) من طريقه عن معمر عن الزهري عن عروة مقتصراً على آخره من دون القصة.

٤. ورواه عن الزهري: شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي حفصة والزبيدي محمد ابن الوليد ويونس، وعبد المجيد.

أما حديث شعيب، فأخرجه البخاري في الصحيح (٧:٧٤) ومسلم (٤:٢٠٢٧) وأحمد في المسند (٦:٨٧-٨٨) والبيهقي في الآداب (٤٢) وفي الكبرى (٧:٤٧٨) والبغوي في شرح السنة (٦:١٨٧).

كلهم من طريق أبي اليمان -الحكم بن نافع- أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن عروة بن الزبير أخبره به، وذكروه بنحوه.

وأما حديث محمد بن أبي حفصة، فأخرجه أحمد في المسند (٦:٢٤٣) عنه عن ابن شهاب، عن ابن حزم، عن عروة به بنحوه.

وأما حديث محمد بن الوليد الزبيدي فأخرجه ابن عدي في الكامل (٢:٥٨٣) من طريق الجراح بن مليح الحمصي، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عروة به بنحوه.

وحديث يونس، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤:٢٥٩) من طريق ابن وهب حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، به بنحوه.

قلت: هكذا زاد ابن المبارك في روايته عن معمر عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وهو موافق لرواية شعيب بن أبي حمزة وابن أبي حفصة، وأما عبد الأعلى، فذكره عن معمر عن الزهري، عن عروة به وهذا موافق لرواية يونس ومحمد بن الوليد الزبيدي واختلفت الرواية عن عبد الرزاق.

فأحمد بن منصور، شيخ الخرائطي، والدبري راوي المصنف لم يذكرا عبد الله بن أبي بكر في السياق، وذكره أحمد، وأخبر أن عبد الرزاق كان يثبته، وأنه كان في كتابه أيضاً كذلك مثبتاً.

ويظهر لي أن زيادة عبد الله عند عبد الرزاق ثابتة وذلك للأمور التالية:

١. أن أحمد بن منصور، روى عنه بعد الكبر. كما تقدم ذلك. وإن كان عبد الرزاق كان يروي من كتبه بعد الكبر، لكن السهو عليه جائز.

٢. إسقاط عبد الله من المصنف، يحمل على أمرين:

أحدهما: سقوطه على الناسخ الذي على نسخته طبع المصنف ويمكن أنها ثابتة في نسخ أخرى من مخطوطاته.

وثانيهما: أن الدبري وهم فلم يثبتها، لأنه لما كان الزهري يروي عن عروة، ويكثر أن يقول عن عروة كونه شيخه جرى القلم عند الدبري، على العادة، والله أعلم.

٣. الإمام أحمد أكد ذلك بأمرين:

أحدهما: أنه قال أن عبد الرزاق كان يقول ذلك، ويؤكد عليه. وهذا يدل على نباهته ومعرفته للزهري وشيوخه، فلما خاف أن يحدث السامع منه، عن الزهري عن عروة نبه على شيخ الزهري في هذا الإسناد وأكد عليه.

وثانيهما: أن عبد الله، ثابت في كتاب عبد الرزاق، وقد رآه أحمد.

ومما هو معلوم أن المثبت عنده زيادة علم، فيعمل به والله أعلم.

ويحتمل أن الزهري سمعه من الاثنين فحدث به عن هذا تارة وعن هذا تارة وأن التلاميذ منهم من سمعه من روايته، عن عبد الله، عن عروة، ومنهم من سمعه من روايته، عن عروة والله أعلم.

٤. رواه عن عائشة، عراك بن مالك، ومدينة بنت سلمان وأنس وصعصعة عم الأحنف. أما حديث عراك بن مالك، فأخرجه مسلم (٤:٢٠٢٧) والبيهقي في الأدب (٤٣) من طريق زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس، عن عراك بن مالك، عن عائشة. إلا أنه قال: قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث ثمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة لتأكلها، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة، التي كانت تريد، أن تأكلها، بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها من النار».

وأما حديث مدينة بنت سلمان فأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٤) عن الحسن ابن وقاص الأنصاري قال حدثتني أمي، أنها دخلت على عائشة، ثم قال: أبو داود وأخبرناه، ابن فضالة، عن الحسن، عن عائشة، قالت: دخلت عليّ سائلة، ومعها ابنتان لها، وذكره بنحوه.

وهو في التاريخ الكبير للبخاري (٢:٣٠٧) عن القواريري، حدثنا أبو معشر البراء حدثنا الحسن بن وقاص حدثتني مولاتي مدينة بنت سلمان، سمعت عائشة،

وذكره، ومن طريق البخاري البيهقي في الشعب (٤٦٨:٧).

قلت: هكذا اضطرب الحسن بن وقاص: فتارة قال عن أمه وتارة أرسله عن عائشة وتارة عن مولاته مدينة بنت سلمان.

وحديث أنس بن مالك عن عائشة أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤) والبزار كما في كشف الأستار (٣٧٨:٢) والحاكم في المستدرك (١٧٧:٤) وقال: صحيح.

كلهم من طريق عبيد الله بن فضالة: عن بكر بن عبد الله، عن أنس أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بنتان لها، وذكره بنحو ما تقدم. قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت الذهبي عليه وهذه الروايات جعلت الأولاد: ذكوراً. وقال الهيثمي (١٥٨:٨) وفيه ابن فضالة لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وحديث صعصعة عم الأحنف أخرجه ابن ماجه (١٢١٠:٢) من طريقه قال دخلت امرأة على عائشة وذكره بنحو ما تقدم من حديث عراك بن مالك.

قال البوصيري (١٦٢:٣) هذا إسناد صحيح، وأصله في الصحيحين والترمذي بغير هذا السياق.

قلت: وقد روى الحديث عن الحسن بن علي رضي الله عنهما الطبراني في الصغير (٢٩:٢-٣٠) وفي الكبير (٧٨:٣) من طريق حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن شقيق بن سلمة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال:

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، ومعها ابنتان لها، فأعطاها ثلاث تمرات وذكره بنحو ما تقدم.

قال الهيثمي: فيه حديج بن معاوية الجعفي، وهو ضعيف.

قلت: وإنما أوردته، ليعلم، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين:

١. أن الحديث، وإن كان ظاهره الصحة إلا أنه منقطع، حيث سقط منه عبد الله ابن أبي بكر بن حزم على الصحيح.

٢. قد ثبت الحديث في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

تنبيه:

قد جاء الحديث، عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ «من كن له ابنتين أو أختين أو عمتين أو خالتين، فعالهن فتحت له الثمانية أبواب الجنة... يا عباد الله أغيثوه، يا عباد الله أعطوه، يا عباد الله أقرضوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٦:٨) من طريق إبراهيم بن سليم بن رشيد قال: حدثنا عمر بن حبيب القاضي: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه... به.

وفي الحديث نظر. والله أعلم.

* * *

١٨٧. حدثنا أبو قلابة: ثنا بدل بن المحبر: ثنا عبد السلام بن عجلان قال: سمعت أبا يزيد المدني يحدث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وامرأة سفعاء، ذات منصب وجمال حبست نفسها على بناتها حتى بانوا، أو ماتوا في الجنة كهاتين».

الكلمات اللغوية:

سفعاء: قال ابن الأثير: السفعة: نوع من السواد ليس بالكثير وقيل: هو سواد مع لون آخر، أراد أنها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود، اقامة على ولدها، بعد وفاة زوجها (النهاية٢:٣٧٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، فيه أبو قلابة اختلط وعبد السلام بن عجلان قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٤٥٠-٤٥٩) وعزاه للخرائطي من حديث أبي هريرة.

وهذا الحديث مكرر الحديث رقم (١٨٠) وقد ذكرت هناك من خرجه.

الحكم العام على الحديث:

والحديث حسن بشواهده المتقدمة عند الكلام على حديث عوف بن مالك المتقدم برقم (١٧٣).

* * *

١٨٨. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا حماد بن مسعدة: عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كانت له: ثلاث بنات، أو أخوات فصبر على لأوئهن، وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة - بفضل رحمته إياهن»، فقال رجل: وثنتين يا رسول الله؟ قال: «وثنتين»، قال رجل: أو واحدة[1] يا رسول الله؟ قال: أو واحدة.

الكلمات اللغوية:

لأوائهن: اللأواء: الشدة، وضيق المعيشة (النهاية:٢٢١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمور:

١. عنعنة ابن جريج، وهو مدلس.

٢. أبو الزبير: مدلس، وقد عنعن.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) وواحدة.

٣. عمر بن نبهان، لم يوثقه غير ابن حبان، والغالب عليه الجهالة.

تخريج الحديث:

١. ذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٤٥٢) بلفظه وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة.

٢. تابع حماد بن الحسن، عن حماد بن مسعدة أحمد بن حنبل ومحمد بن سنان القزاز، أما حديث أحمد فأخرجه في المسند (٢:٣٣٥) عن حماد بن مسعده، ثنا ابن جريج به، إلا أنه سمى عُمَرَ عَمْراً. ولاحظ الحافظ بن حجر ذلك، ونبه على أن الصواب: عُمَر -بفتح الميم، وليس بسكونها.

وأما حديث القزاز فأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٧٦) من طريقه، عن ابن جريج به بلفظه، وقال صحيح ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي.

٣. رواه عن ابن جريج، مندل، أخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٦٥) عن مصعب ابن المقدام قال حدثنا مندل به بلفظ حديث الخرائطي.

وسمى، عمر، عمراً كما عند أحمد.

٤. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧:١١٢-١١٣) عن محمد بن حنيفة الواسطي عن الحسن بن جبلة الشيرازي عن عبيد بن عمرو الحنفي، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٥٨) والمتقى في الكنز (١٦:٤٥٣) من حديث أبي هريرة، ولفظه «من كن له ثلاث بنات فعالهن وآواهن وجبت له الجنة، قلنا وبنتين؟ قال: وبنتين، قلنا: وواحدة قال: وواحدة، قال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد بن عمرو، تفرد به الحسن بن جبلة.

٥. وقد جاء الحديث من غير هذا الوجه من حديث أبي هريرة.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:١٨٤) من طريق ليث ابن أبي سليم عن أبي رزين، عن أبي هريرة، وذكره وفيه: «ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة، وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله، صائماً قائماً».

وأعله الهيثمي بليث بن أبي سليم المجمع (١٥٧:٨).

وذكر الحديث الغزالي في الاحياء (٥٣:٢) من حديث أبي هريرة وعزاه العراقي إلى الحاكم، واقتصر على حكمه.

وهو كذلك في الترغيب (٦٨:٣) من حديث أبي هريرة، وعزاه للحاكم. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

قلت: الحديث بمتابعة البزار حسن ولكن الحديث صحيح بشواهده المتقدمة عند حديث عوف بن مالك برقم (١٧٤) وما ذكر هناك مما هو في معنى حديث أبي هريرة، من حديث عقبة، وحديث جابر بن عبد الله.

وكذلك حديث أبي سعيد الخدري رقم (١٧٨) وحديث أنس رقم (١٧٩) وكلها بهذا المعنى، والله أعلم.

* * *

١٣- باب ما جاء في كافل اليتيم من الثواب الجزيل

١٨٩. حدثنا[١] علي بن حرب الموصلي: ثنا سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن أنيسه، عن أم سعد ابنة[٢] مرة البهزي[٣]، عن أبيها، يبلغ به النبي ﷺ قال: «كافل اليتيم له أو لغيره، إذا اتقى الله -عز وجل[٤]- أنا وهو في الجنة كهاتين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للجهالة العينية بأنيسة، وأما أم سعد، فقد ترجموا لها في الصحابة، وقال الحافظ: مقبولة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من طريق الخرائطي:

أخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: (١٣١٦) من طريقه حدثنا علي بن حرب به وقال فيه: أم سعيد ابنة مرة الفهري. وذكر الحديث بلفظه.

٢. رواه عن سفيان الحميدي وعبد الله بن محمد ومسدد وعمرو بن علي وسعيد ابن منصور فأما حديث الحميدي، فهو في مسنده (٢:٣٧٠) حدثنا سفيان، ثنا صفوان عن امرأة يقال لها أنيسة، عن أم سعيد ابنة مرة الفهري، عن أبيها، وذكره بلفظه، وليس فيه: «إذا اتقى الله».

ومن طريق الحميدي أخرجه الحارث في مسنده كما في المطالب العالية (٢:٣٨٤) والطبراني في الكبير (٢٠:٣٢٠) وفي مكارم الأخلاق له (٧٤) والبيهقي في الآداب (٤٥) من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا علي...

(٢) في (ق) ابنت.

(٣) هكذا في الأصول بالباء الموحدة، بعدها هاء ثم زاي، والصواب الفهري بالفاء والراء كما يأتي.

(٤) -عز وجل- سقطت من (ق).

وأما حديث عبد الله بن محمد فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٥) عنه عن سفيان به بمثل حديث الحميدي.

وحديث عمرو بن علي أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (م١:ق٨٨خ) عن عمرو بن علي الفلاس وأبو نعيم وأبو موسى كما في أسد الغابة (١٤٨:٥) من طريقه حدثنا سفيان بن عيينة به، ولم يذكر عن أبيها وأخرجه البيهقي أيضاً (٢٨٣:٦) من طريق الحميدي وفيه عن أبيها.

وأما حديث مسدد فأخرجه في مسنده حدثنا سفيان كما في المطالب العالية (٣٨٤:٢) وزاد إن اتقى الله عز وجل. وحديث سعيد بن منصور أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠:٢٠) من طريقه حدثنا سفيان به.

قال الحافظ في الإصابة (١٨٢:٣) وأخرجه البغوي من رواية ابن عيينة وذكره كما تقدم.

قلت: اختلف في هذا الحديث على صفوان فجاء عنه بثلاث طرق.

الأولى: هذه المروية هنا من رواية سفيان عنه عن أنيسة عن أم سعد أو سعيد ابنة مرة الفهري عن أبيها، وتقدم ذكر من خرجها عن سفيان.

والثانية: أخرجها الطبراني في الكبير (٩٨/٢٥) من طريقين عن محمد بن عمرو ابن علقمة ثنا صفوان بن سليم عن أم سعيد وفي رواية أم سعد بنت عمرو بن مرة الجمحي قالت سمعت رسول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظه.

قال الحافظ: وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن منده، وابن السكن، ورواه مطين وأبو نعيم وأبو موسى وأبو عمرو كما في الإصابة (٣٨٢:٣، ٤٣٨:٤) وأسد الغابة (٣٤٠:٧) كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن صفوان، ولم يذكر أنيسه، وإنما قالوا عن أم سعيد بنت مرة بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وهناك اختلاف ألفاظ بين الرواة من طريق محمد بن عمرو، أشار إليها الحافظ في الإصابة (٣٨٢:٣، ٤٣٨:٤).

وفي المطالب العالية، ذكره من حديث أم سعد بنت عمرو بن مرة، فقدم عمراً

على مرة وقال: «لأبي بكر وأبي يعلى، من طريق محمد بن عمرو. وخالفه سفيان انظر المطالب (٢:٣٨٣).

قال الحافظ في الإصابة: لولا اتحاد المخرج وأن مدار الحديث على صفوان بن سليم لجوزت أن تكون أم سعد بنت مرة الفهرية غير أم سعيد بنت عمرو الجمحية (٤:٤٣٨).

وعندي: أن هذا من أوهام محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، فهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في التقريب (٤٩٩).

كيف وقد خالفه ابن عيينة، فالمحفوظ ما ذكر عن ابن عيينة، والله أعلم.

وقد أورد الهيثمي الحديث من هذا الوجه في مجمع الزوائد (٨:١٦٣) وجعله من حديث أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية، وذكره كما عند الطبراني في الكبير، وعزاه له. ثم قال: ورجاله ثقات.

قلت: أما الرجال، فنعم، ومحمد بن عمرو بن علقمة ثقة على اصطلاحه في المجمع ولكن المرأة فليست صحابية. كما توهمها. فيكون في الحديث كلام بسببها.

وكان قد ذكر رواية الطبراني من وجه آخر كما سيأتي، وقال عنها أنه لم يعرفها.

فتوهم هنا بأنها غير الأولى، ولذلك حكم بتوثيق الرجال وأما المرأة فهي صحابية عنده.

الطريق الثالثة الإرسال: عن صفوان:

أخرجه مالك في الموطأ (٢:٩٤٨) عن صفوان بن سليم أنه بلغه أن النبي ﷺ قال: وذكره بلفظ الخرائطي.

وعن مالك أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٩) مرسلاً، والبيهقي في الكبرى (٦:٢٨٣) قال ابن عبد البر في تجريد التمهيد: (٧٣) وهذا الحديث يتصل معناه ولفظه من حديث ابن عيينة، عن صفوان بن سليم عن أنيسه، عن أم سعد بنت مرة الفهري عن أبيها، عن النبي ﷺ.

وقد ذكرت ذلك، بإسناده، في كتاب التمهيد.. انتهى.

قلت: كتاب التمهيد الموجود ليس كاملاً، والموجود إلى الجزء التاسع عشر، وليس فيه صفوان، لأنه مرتب حسب الحروف الهجائية عند أهل المغرب، والله أعلم.

فائدة:

قال البيهقي في السنن الكبرى (٦:٢٨٣) «قال الحميدي قيل لسفيان: فإن عبدالرحمن بن مهدي يقول: إن سفيان أصوب في هذا الحديث من مالك. قال سفيان: وما يدريه؟ أأدرك صفوان؟

قالوا: لا، ولكنه قال: إن مالكاً، قاله: عن صفوان، عن عطاء بن يسار وقال سفيان: عن أنيسه، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها.

فقال سفيان: ما أحسن ما قال، لو قال لنا: صفوان عن عطاء بن يسار كان أهون علينا من أن يجيء بهذا الإسناد الشديد.

وسأل ابن أبي حاتم أباه، وأبا زرعة عن حديث مالك عن عطاء به، فقالا: رواه ابن عيينة عن صفوان، عن أنيسة عن أم سعيد بنت مرة عن أبيها عن النبي ﷺ فقالا: هذا أشبه بالصواب، والله أعلم.

٣- ورواه عن ابنة مرة، محمد بن عجلان:

رواه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٢٠) حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سريج بن يونس: حدثني أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن محمد ابن عجلان عن بنت لمرة، عن أبيها أن النبي ﷺ وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا ابن عجلان فإنه صدوق كما تقدم، وبه تزول جهالة أنيسه.

ويبقى في الحديث أم سعيد أو سعد والله أعلم.

وعندي أن الحديث حسن لأن أم سعد من المتقدمين.

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٢-١٦٣) وذكر روايته من طريق سعيد بن منصور والحميدي وعزاه للطبراني في الكبير ثم قال:

وقال في طريق آخر أم سعد بنت مرة الفهري، عن أبيها، وقول الهيثمي: «وقال»

يعني الطبراني فإنه رواه من طريقين قدمت إحداهما وهذه الثانية، قال الهيثمي، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

وهذا يؤكد أن الهيثمي، تصور أن أم سعيد الواردة في حديث محمد بن عمرو غير هذه، ولأن الطبراني ترجم لها في كنى النساء، وروى لها الحديث الآنف والله أعلم.

شواهد الحديث:

لحديث مرة شواهد مرفوعة ومرسلة، عن النبي ﷺ أذكر منها ما يلي:

١. من حديث سهل بن سعد ﷺ:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧٦:٧) وفي الأدب (٤٥) وأحمد في المسند (٣٣٣:٥) وأبو داود (٣٥٦:٥) والترمذي (٣٢١:٤) وابن حبان كما في الإحسان (٣٤٢:١) والطبراني في الكبير (٢١٣:٦) وأبو نعيم في تسمية من روى عن سعيد ابن منصور (٥٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢١٧:١) وفتح الوهاب (٣٠٤:١) والبيهقي في الآداب (٤٥) وفي الكبرى (٢٨٣:٦) والبغوي في شرح السنة (٤٣:١٣).

كلهم من طريق أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: وذكره بنحو حديث الخرائطي.

قال الترمذي: حسن صحيح.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه مسلم (٢٢٨٧:٤) وأحمد (٣٧٥:٢) كلاهما من طريق مالك، حدثنا ثور بن زيد الديلي، قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة وذكره بنحوه.

قلت: وفي زوائد البزار (٣٨٤:٢) من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي رزين عن أبي هريرة قال: من كفل يتيماً له ذا قرابه، أو لا قرابة له، فأنا وهو في الجنة كهاتين.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) والبخاري في الأدب (٤٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٤) من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن زيد بن أبي العتاب

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديثاً وفيه: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجمع بينهما» وأخرجه ابن ماجه من دون هذه الزيادة (٢:١٢١٣).

٣. من حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨:٣٥١) وأبو نعيم في الحلية (٦:٣٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني حدثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أبي أمامة مرفوعاً بنحوه.

وأخرجه بن المبارك في البر والصلة (١٦٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٣٢)، من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة وفيه: «من أحسن إلى يتيم أو يتيمة، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين».

٤. من حديث عائشة:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨:٢٨٠) عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن المنكدر عن أم درة عن عائشة، ومن طريق حفص بن غياث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:١٨٠).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٠) عنها وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط، قال: وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢:٣٨٧) وعزاه لأبي يعلى.

٥. وفي المعجم الأوسط للطبراني من حديث عدي بن حاتم بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٢).

٦. ومن المراسيل:

١. حديث إسماعيل بن أبي أمية قال: أثبت لي أن رسول الله ﷺ قال: وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٣٧٠) عن سفيان عنه به وفي المطالب العالية (٢:٣٨٤) نبئت أن رسول الله ﷺ قال: وذكره.

٢. من حدث زيد بن أسلم:

أخرجه الحارث في مسنده بسند صحيح مرسلاً من حديث زيد بن أسلم انظر المطالب العالية (٢:٣٨٥).

الحكم العام على الحديث:

بالمتابعات يتبين أن حديث مرة حسن ويرتقي إلى الصحة بما ذكرناه من الشواهد بعضها ثابت في الصحيح والله أعلم.

* * *

١٩٠. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم العنزي: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا: أسماء بن عبيد عن نافع قال: «كان ابن عمر لا يأكل طعاماً إلا، وعلى خوانه أيتام».

الخوان: جمعه أخاوين، وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل: النهاية: (٢:٨٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن وهو من عمل ابن عمر رضي الله عنهما، سيار بن حاتم وشيخه جعفر بن سليمان صدوقان.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٦) عن موسى بن أعين حدثنا العلاء بن خالد بن وردان قال حدثنا أبو بكر بن حفص أن عبد الله بن عمر.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٧) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١:٢٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد حدثنا الليث بن خالد البلخي، ثنا العلاء بن خالد المجاشعي، يعني ابن وردان، عن أبي بكر بن حفص: أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل الطعام، إلا وعلى خوانه يتيم.

قلت: العلاء بن خالد بن وردان الحنفي أبو شيبة البصري قال الحافظ مقبول التقريب (٤٣٤).

وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة من الخامسة التقريب (٣٠٠).

٢. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢٣٧) ومن طريق أحمد أبو نعيم في الحلية (١:٢٩٩) حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان بن حسين عن الحسن أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم، فلم يجده، وكان له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه. فجاء اليتيم، وقد فرغوا من الغداء، وبيده السويقه ليشربها فناوله إياها، وقال: خذها.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥) عن عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور، عن الحسن أن يتيماً كان يحضر طعام ابن عمر فدعا بطعام ذات يوم، فطلب يتيمه، فلم يجده، فجاء بعدما فرغ ابن عمر فدعا له ابن عمر بطعام، فلم يكن عندهم، فجاء بسويقه، وعسل، فقال: دونك فوالله ما غبنت. يقول الحسن: وابن عمر، والله! ما غبن.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١:١٩٩) من طريق أحمد بن يونس ثنا السرى بن يحيى، عن الحسن وذكره بلفظ آخر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

* * *

١٩١. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم: ثنا أبو علي الرحبي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كفل يتيماً من بين مسلمين يلي طعامه، وشرابه حتى يغنيه الله، أوجب الله له الجنة البتة، إلا أن يعمل عملاً لا يغفر له».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وفيه علتان:

١. علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصر وأكثر المحدثين يضعفه.

٢. أبو علي الرحبي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن علي بن عاصم يحيى بن جعفر، ومحمد بن عيسى بن حبان المديني أخرج حديثهما الخطيب في الجامع (١٢٦:٢) من طريقهما عن علي بن عاصم به.

٢. رواه عن أبي علي الرحبي سليمان التيمي، وخالد بن عبد الله الواسطي، وتقدم توضيح ذلك في (١٧٧).

وأخرجه الترمذي (٣٢٠:٤) وأبو يعلى في مسنده (٣٤٢:٤) والطبراني في الكبير (٢١٦:١٠) وابن عدي في الكامل (٧٦٤:٢) والبغوي في شرح السنة (٤٤:١٣) كلهم من طريق أبي علي الرحبي. حنش به بنحوه.

وذكروه مطولاً، إلا أن الترمذي اقتصر على ما عند الخرائطي.

قال الترمذي: بعد ذكره الحديث:

وفي الباب، عن مرة الفهري، وأبي هريرة، وأبي أمامة وسهل بن سعد، وحنش، هو حسين بن قيس، وهو أبو علي الرحبي.

وسليمان التيمي يقول: حنش، وهو ضعيف عند أهل الحديث ثم أورد حديث سهل بن سعد.

وعقب عليه بقوله: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: وذكر حديث ابن عباس هذا الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣٤٧:٣) ثم قال: رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وذكره أيضاً الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح (٥٣٠) وقال:

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، انتهى.

قد تقدم أن الترمذي قد أعلّ الحديث بـ«حنش»، والله أعلم.

قلت: لم ينفرد به حنش، فقد رواه عن عكرمة أبو سفيان -سعيد بن مسروق الثوري أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥:١١) من طريق داود بن الزبرقان عن أبي سفيان عن عكرمة به وذكره بلفظه.

قال الهيثمي في المجمع (١٦٢:٨)، وفيه داود بن الزبرقان، وهو: متروك.

أخرج ابن ماجه (١٢١٣:٢)، من طريق حماد بن عبد الرحمن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله، وصام نهاره، وغدا وراح شاهراً سيفه، في سبيل الله، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين كهاتين...».

قال البوصيري في مصباحه: (١٦٦:٣) هذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن إبراهيم مجهول، والراوي عنه ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٢:٨) والمتقي في الكنز (١٦٨:١٥) من حديث ابن عباس وعزواه للطبراني في الأوسط قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم.

وذكره المنذري في الترغيب (٣٤٧:٣) والدمياطي في المتجر الرابح (٥٣١) وأشارا لضعفه.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أبيّ بن مالك، ويقال مالك بن الحارث، ويقال مالك بن عمرو القشيري ويقال ابن مالك أو أبو مالك.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) والطيالسي في المسند (١٨٧) وعلي بن الجعد في مسنده (٢٢٧:٢) وأحمد في المسند (٣٣٤:٤) وأبو يعلى في مسنده (٢٢٧:٤) من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى قال مرة: عن مالك بن الحارث، رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني وجبت له الجنة البتة.

وقال: مرة: عن زرارة بن أوفى عن أبيّ بن مالك، عن النبي ﷺ وقال مرة: زرارة بن أوفى، عن مالك بن عمرو، القشيري، به. وهكذا في (٥:٢٩). وقال أبو يعلى: أبو مالك أو ابن مالك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٣٠٠) وفي مكارم الأخلاق (٧٦) من أربع طرق، عن علي بن زيد وذكره بلفظ أحمد وقال: رواه سفيان عن مالك بن عمرو أو عمرو بن مالك بالشك، والصواب مالك بن عمرو القشيري.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢٤٣، ٨:١٦١) وعزاه لأحمد، والطبراني، قال: وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث وقال مرة أخرى. وهو حسن الإسناد.

وقد ذكره المنذري (٣:٣٤٨)، وعزاه لأحمد وأبي يعلى، والطبراني وقال: بإسناد حسن.

قلت: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

وذكر الحافظ في ترجمة أبيّ بن مالك القشيري في الإصابة، وذكر حديث الطيالسي ورجح أن اسمه أبيّ بن مالك وقد جاء الحديث بلفظ من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله.

رواه أبو داود الطيالسي (١٨٧) وعلي بن الجعد (١:٥٠٤) وأحمد (٤:٣٤٤) عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى، وليس فيه «من ضم يتيماً...».

وقال الحافظ بعد ذكر حديث قتادة: «وقد روى هذا علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك أو أبو مالك أو ابن مالك ورواه الثوري وهشيم عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة عن مالك القشيري ورواه أشعث عن علي بن زيد فقال: مالك أو ابن مالك، أو عامر بن مالك. وقيل مالك ابن عمرو وقيل: ابن الحارث.

قلت: رواية علي بن جدعان فيها الزيادة: من ضم يتيماً... الخ.

٢. من حديث ابن مسعود:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢:٥٩٥) من طريق الجارود بن يزيد ثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ربيعة السعدي، عن الربيع بن خيثم عن

عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ، من ضم يتيماً أبواه مسلمان ومسح رأسه كان في الجنة، أراه معي كهاتين.

والجارود بن يزيد، أبو الضحاك النيسابوري: منكر الحديث كما في الكامل (٥٩٥:٢).

٣. من حديث عدي بن حاتم:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١٦٢:٨) والمتقى في الكنز (١٦٩:١٥) ولفظه. من ضم يتيماً له أو لغيره حتى يغنيه الله، وجبت له الجنة، قال الهيثمي: وفيه المسيب بن شريك، وهو متروك.

٤. من حديث أنس:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٩٧:٣) من طريق سليمان بن عمرو أبي داود النخعي، عن أبي حازم عن أنس، عن النبي ﷺ «من ضم يتيماً، فكان في نفقته، وكفاه مؤنته، كان له حجاباً من النار يوم القيامة، ومن مسح يده على رأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة».

وأبو داود النخعي، كذاب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن حديث الخرائطي في طرقه، لا يخلو من ضعيف شديد الضعف.

وأما ما ذكر من الشواهد فهي سقيمة أيضاً وأعدلها حديث علي بن زيد فحديثه ضعيف، وقد تقدم برقم (١٨٩) صحة معنى متن الحديث، والله أعلم.

* * *

١٩٢. حدثنا عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن سعيد القطان: ثنا محمد بن عجلان: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أحرّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن محمد بن عجلان صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يحيى بن سعيد كل من:

أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وإسحاق بن منصور، ومسدد.

أما حديث أبي بكر فهو في مسنده كما في مصباح الزجاجة (٣:١٦٤) وعنه ابن ماجه في السنن (٢:١٢١٣) وأما حديث أحمد فأخرجه في المسند (٢:٤٣٩) ومن طريق أحمد الحاكم في المستدرك (١:٦٣) وصححه، وأقره الذهبي. وحديث إسحاق بن منصور أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٢٦) وحديث مسدد أخرجه في مسنده قاله البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:١٦٤) قال البوصيري إسناده صحيح.

٢. رواه عن محمد بن عجلان:

الليث بن سعد ومحمد بن سلمة وإسماعيل بن عياش.

أما حديث الليث فأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٣٠٨-٣٠٩) رقم (١٢٦٦). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٢٨) وصححه الحاكم، وأقره الذهبي. وحديث محمد بن مسلمة، أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٢٦).

وحديث إسماعيل بن عياش أخرجه تمام في فوائده (رقم٧٥١) من طريقه عن ابن عجلان.

٣. رواه عن المقبري عثمان بن محمد: أخرجه بن مردويه في التفسير من طريقه، ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (١:٤٥٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن ابن عجلان قد تابعه عثمان بن محمد الأخنسي وهو صدوق له أوهام وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

١٩٣. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي[١]: ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: بينما[٢] نحن عند رسول الله ﷺ - إذ أتاه غلام، فقال: يا رسول الله، غلام يتيم، وأخت لي يتيمة، وأم لنا أرملة، أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده، حتى ترضى.

فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن ما قلت يا غلام!! يا بلال: اذهب إلى المنزل، فما وجدت[٣] عندهم من الطعام فأت به، فأتاه بإحدى وعشرين تمرة، فوضعها بلال في كفي رسول الله ﷺ فأشار رسول الله ﷺ بكفه إلى فيه، ونحن نرى أنه تلك الساعة يدعو بالبركة للتمر، فقال رسول الله ﷺ: «سبعة لك، وسبعة لأختك، وسبعة لأمك، فانصرف الغلام من عند رسول الله ﷺ وكان من أبناء المهاجرين فقام معاذ بن جبل، فوضع يده على رأس الغلام، وقال: يا غلام، جبر الله يتمك، وجعلك خلفاً من أبيك.

فقال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، قد رأيتك، وما صنعت بالغلام؟

قال: يا رسول الله، رحمة له!

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «والذي نفس محمد بيده، ما من أحد من المسلمين يلي يتيماً فيحسن إليه، ويضع يده على رأسه، إلا رفع الله له بكل شعرة درجة، وكتب له بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، من أجل أبي الورقاء، فإنه متروك الحديث، وعبد الوهاب الخفاف، مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن أبي الورقاء كل من يزيد بن هارون، ومروان بن معاوية، وعيسى بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا.

(٢) في (ق) بينا.

(٣) في (ق) فما وجد.

يونس، وعبد الله بن بكر السهمي.

أما حديث يزيد بن هارون، فرواه الحارث في مسنده كما المطالب العالية (٣٨٥:٢) وهو في مسند أحمد (٣٨٢:٤) بما يلي:

«قال أبو عبد الرحمن -يعني عبد الله بن أحمد- وكان في كتاب أبي ثنا يزيد بن هارون أنا فائد بن عبد الرحمن، سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام، فقال: يا رسول الله: إن هاهنا غلاماً يتيماً، له أم أرملة، وأخت يتيمة! أطعمنا مما أطعمك الله تعالى -أعطاك الله مما عنده حتى ترضى- فذكر الحديث بطوله...» ثم ذكر حديثاً آخر من طريق فائد ثم قال: «فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين، ضرب عليهما، من كتابه، لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، أو كان عنده متروك الحديث».

وأما حديث مروان بن معاوية فأخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣٨٤:٢) عنه عن فائد بن عبد الرحمن به وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

وأما حديث عيسى بن يونس، فرواه ابن حبان في المجروحين (٢٠٣:٢)، من طريقه عن فائد به وذكره مختصراً دون ذكر القصة في أوله.

وأورده الذهبي في الميزان من هذا الوجه (٣٣٩:٣).

وأما حديث أبي بكر السهمي فرواه البزار كما في كشف الأستار (٣٨٥:٢-٣٨٦) من طريقه ثنا فائد به، بلفظ حديث الخرائطي.

قال البزار لا نعلمه مرفوعاً من وجه إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا لفائد -يعني ضعفه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٦١:٨) ثم قال: رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفاً من أوله وفي الإسناد فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

وقد جاء الحديث من غير هذا الوجه:

أخرجه الإمام الطبراني في مكارم الأخلاق (٨٠) من طريق محمد بن طلحة التيمي، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري، عن أبيه، عن جده، قال:

وقف غلام على رسول الله ﷺ فقال: «السلام عليك يا رسول الله، إني غلام يتيم، مسكين وإن لي أما أرملة...» وذكر الحديث بطوله كما عند الخرائطي بنحوه إلا أن فيه، أن الذي لقيه ومسح على رأسه سعد بن أبي وقاص، وليس معاذاً.

قلت: هذا الإسناد أحسن حالاً من إسناد الخرائطي.

محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبيد الله المعروف بالطويل، صدوق يخطئ كما في التقريب (٤٨٥).

وعبد المجيد بن محمد بن أبي عبس ذكره ابن حبان في الثقات ولينه أبو حاتم، فقال: هو لين الجرح (٦٤:٦) الثقات (١٣٧:٧) ومحمد بن أبي عبس بن جبر ترجم له أبو حاتم وسكت عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، الجرح والتعديل (٣١٢:٧)، الثقات (٣٧٠:٥)، وأبو عبس ذكر في الصحابة كما في ترجمته من الإصابة (١٢٩:٤)، فهذا الإسناد متماسك والله أعلم.

قلت: لبعض متن الحديث شاهد من حديث أبي أمامة.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) ومن طريق ابن المبارك أبو نعيم في الحلية (١٧٨:٨) والبغوي في شرح السنة (٤٤:١٣) وخرجه أحمد في المسند (٢٥٠:٥، ٢٦٥) من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مسح رأس يتيم، لا يمسحه إلا لله، كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيم أو يتيم عنده، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وقرن بين أصبعيه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٦٠:٨) وهي هكذا في الأصل والصواب وعزاه لأحمد والطبراني قال: وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

قلت: وفيه عبيد الله بن زحر -صدوق يخطئ كما في التقريب (٣٧١) والقاسم ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً، وفي الحلية

لأبي نعيم جاء ما يلي: «عبيد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن يزيد وأظن أن عبد الله بن جعفر تصحيف، لعبيد الله بن زحر، والله أعلم.

قال أبو نعيم:

غريب من حديث أبي أمامة، لم نكتبه، إلا من هذا الوجه، حدث به سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب مثله. ثم ذكر سنده إلى سعيد بن أبي مريم، والله أعلم.

ولم يتفرد بالحديث علي بن يزيد الألهاني بل تابعه خالد بن أبي عمران التجيبي أخرجه الطبراني في الكبير (٨:٢٨٤) وفي مكارم الأخلاق (٧٩) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «من مسح رأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة».

وفي هذا الإسناد عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف. ولكن ضعفه محتمل، فمتابعته تزيل ضعف علي بن يزيد، والله أعلم.

وله شاهد آخر أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٠٨، ٢٩٦): من طريق (مندل بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي قال:

قال رسول الله ﷺ: «من مسح رأس يتيم رحمة له، كتب الله له بكل شعرة وقعت عليها يده حسنة».

قلت: مندل: مثلث الميم ساكن النون، ابن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي: ضعيف: التقريب (٥٤٥).

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع: ضعيف: أيضاً كما في التقريب (٤٩٥)، وعبيد الله بن أبي رافع ثقة التقريب (٣٧١).

وأبو داود اسمه -نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي، ويقال له نافع متروك، وكذبه ابن معين التقريب (٥٦٥).

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً، ولا يصلح للاعتبار وذكرته ليعلم، والله أعلم.

وله شاهد مرسل: أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (٢٢٩) عن بقية بن الوليد قال:

سمعت ثابت بن العجلان يقول: بلغني: أن رسول الله ﷺ قال: من وضع يده على رأس يتيم ترحماً كانت له بكل شعرة يمر عليها حسنة.

قلت: هذا مرسل ورجاله ثقات.

الحكم العام على الحديث:

مما ذكر من المتابعات لحديث الخرائطي يتبين أن مداره على أبي الورقاء فائد ابن عبد الرحمن، وهو متروك.

ولكن متن الحديث قد جاء من وجوه أخرى لا تخلوا من ضعف ولكنه ليس شديداً، إلا حديث بريدة، فإن ضعفه شديد، وباقي الوجوه تتقوى ببعضها ويرتقي الحديث من غير طريق الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٩٤. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت المغيرة بن مسلم يذكر، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيئ الملكة، فقال رجل: يا رسول الله، أليس أخبرتنا: أن هذه الأمة أكثرها مملوكين، وأيتاماً؟ بعنى[1] قال: «بلى، فأكرموهم كرامة أولادكم، وأطعموهم مما تأكلون».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

الفرق بين النسخ:

(١) هذه الكلمة ليست في (ق) ولم أفهمها، ولعلها (بغنى).

الأولى: فرقد السبخي، ضعيف.

والثانية: الانقطاع بين مرة وأبي بكر، كما قال أبو زرعة وأبو حاتم والبزار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن إسحاق بن سليمان كل من، أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وزهير بن حرب.

٢. أما حديث أحمد فأخرجه في المسند (١:١٨٥) بتحقيق شاكر، ومن طريق أحمد أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤) قال أحمد: حدثنا إسحاق بن سليمان، به، بلفظ حديث الخرائطي وذكر زيادة في آخره.

٣. وأما حديث أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، فأخرجه ابن ماجه (٢:١٢١٧) عنهما، قالا: حدثنا إسحاق بن سليمان، به بلفظ حديث الخرائطي، مع زيادة في آخره.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:١٦٩) هذا إسناد ضعيف، فرقد السبخي وإن وثقه ابن معين في رواية فقد ضعفه في رواية أخرى، وضعفه البخاري والترمذي، والنسائي.. وغيرهم.

وحديث زهير أخرجه أبو يعلى الموصلي (١:٩٤) عنه: حدثنا إسحاق بن سليمان. به بلفظه.

قلت: وأخرجه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر (١٣٨) عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة زهير بن حرب، لكن في المسند سقط إسحاق بن سليمان، ولعله سقط مطبعي، والله أعلم.

٤. رواه عن فرقد كل من:

صدقة بن موسى وهمام بن يحيى، وعفان ومعمر -وعنبسة بن سعيد، وأبي سلمة الكندي وعثمان بن مقسم البري.

أما حديث: صدقة بن موسى فأخرجه الطيالسي في مسنده (٤) ومن طريقه أبو

نعيم في الحلية (٤:١٦٣) وأخرجه أحمد في المسند (١:١٥٩، ١٦٩) بتحقيق شاكر والمروزي في مسند أبي بكر (١٣٩) وأبو يعلى في مسنده (١١:٩٤) وابن عدي في الكامل (٤:١٣٩٤).

قال أبو داود حدثنا صدقة، عن فرقد به بلفظ لا يدخل الجنة خب، ولا خائن، وزاد أحمد وأبو يعلى «ولا سيئ الملكة» وذكره الذهبي في الميزان من طريق صدقة (٣:٣٤٦) وأعله بصدقة فقال: ضعيف.

وزاد أبو يعلى: وإن أول من يقرع باب الجنة المملوك، والمملوكة، إذا أحسنا عبادة ربهما ونصحا لسيدهما.

- وأما حديث همام بن يحيى:

فأخرجه أحمد في المسند بتحقيق شاكر (١:١٦٩) والترمذي (٤:٣٣٤) والمروزي في مسند أبي بكر (١٤١) وأبو يعلى في مسنده (١:٩٥) من طريق همام، عن فرقد به مختصراً عند أحمد والترمذي.

وعند أبي يعلى: «لا يدخل الجنة خب، ولا بخيل، ولا منان، ولا سيئ الملكة، وإن أول من يدخل الجنة المملوك، إذا أطاع الله، وأطاع سيده».

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه.

وحديث عفان رواه أحمد في المسند (١:١٦٩) من طريقه عن فرقد به.

وحديث معمر أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١:٤٥٦) عن معمر عن فرقد به مختصراً.

وحديث أبي سلمة الكندي أخرجه الترمذي في السنن (٤:٣٣٢) والمروزي في مسند أبي بكر (١٤٠) من طريق زيد بن الحباب أخبرني أبو سلمة الكندي به مختصراً.

وحديث عنبسة بن سعيد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤).

وحديث عثمان بن مقسم أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢:٢٨٧) من طريق الهيثم بن جميل، عن عثمان بن واقد، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب عن أبي

بكر الصديق، عن النبي ﷺ قال: لا يدخل الجنة سيئ الملكة، ملعون من ضار مسلماً أو ماكره.

قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: أخطأ من قال: في هذا الحديث عثمان ابن واقد، إنما هو عثمان بن مقسم البري، والهيثم بن جميل، لم يلق عثمان بن واقد وعثمان بن واقد لم يسمع من فرقد، قال: وعثمان بن مقسم البري: ضعيف الحديث.

٥. رواه عن مرة، عامر الشعبي، أخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (١٤١)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١:٩٦) كلاهما عن أبي كريب، حدثنا معاوية بن هشام: عن شيبان، عن عامر، عن مرة، عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة سيئ ملكته، ملعون من ضار مسلماً، أو غره.

وأبو كريب محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني: ثقة حافظ كما في التقريب (٥٠٠).

معاوية بن هشام القصار: صدوق له أوهام (التقريب:٥٣٩).

شيبان النحوي وعامر الشعبي، ومرة ثقات تقدمت.

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر (١٤٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي ابن حسن بن شقيق عن أبي حمزة عن جابر، عن عامر، عن مرة: به.

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤) والخطيب في التاريخ (١:٤٠٣) من طريق أبي حمزة السكري، وهو محمد بن ميمون، عن جابر، عن عامر، عن مرة الهمداني، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيئ الملكة، وملعون من ضار مسلماً أو غره».

ومحمد بن ميمون السكري، أبو حمزة ثقة فاضل كما في التقريب (٥١٠) وجابر ابن يزيد الجعفي -رافضي- ضعيف كما في التقريب (١٣٧).

قال أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤) بعد سياقه الأسانيد الثلاثة: «لم يرو هذه الأحاديث الثلاثة عن الصديق إلا مرة الطيب، ولا عنه، إلا فرقد السبخي، وحديث

الشعبي يتفرد به، أبو حمزة، وهو محمد بن ميمون، عن جابر، وهو ابن يزيد.

قلت: لم يتفرد به جابر، بل تابعه شيبان النحوي وهو ثقة.

وقد ساق الحديث الخطيب في التاريخ (١:٤٠٣) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي نبأنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأنا أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن مسروق عن أبي بكر.

ورد هذا الإسناد الخطيب بقوله: «كذا قال: عامر عن مسروق عن أبي بكر والمحفوظ: بهذا الإسناد، عن عامر، عن مرة الهمداني، عن أبي بكر ثم ساق الإسناد من طريق عباس بن محمد بن حاتم الدوري نبأنا علي بن الحسن بن شقيق به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا أن فرقد السبخي قد توبع على روايته عن مرة ولكن الحديث يظل ضعيفاً لانقطاعه بين مرة وأبي بكر.

* * *

١٩٥. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، قال: قال رجل: يا رسول الله أشكو إليك قسوة قلبي!!

قال: «أدن منك اليتيم، وامسح رأسه، وأجلسه على خوانك: يلين[1] قلبك، وتقدر على حاجتك».

الكلمات اللغوية:

خوانك: الخوان جمعه: أخاوين، وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) - «يلن» وهو الصواب.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرساله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره المتقى في كنز العمال (٣:١٧٤) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، عن أبي عمران الجوني، مرسلاً.

٢. وقد جاء الحديث متصلاً:

أخرجه أحمد في المسند (٢:٢٦٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٩-٨٠) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن رجل، عن أبي هريرة أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ، قسوة قلبه، فقال له: إذا أردت تليين قلبك، فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم.

ورواه أحمد في المسند (٢:٣٨٧) من طريق حماد بن سلمة أيضاً عن أبي عمران الجوني عن أبي هريرة وذكره بلفظه، ولم يقل عن رجل. وليس فيه: «إذا أردت تليين قلبك».

ولهذا قال المنذري: في الترغيب رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٦٠) وعزاه لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

قلت: رجاله رجال الصحيح، ولكن الرواية الأخرى تبين أن هناك رجلاً قد سقط بين أبي عمران، وأبي هريرة مع أنه لم يذكر أحد أن أبا عمران الجوني روى عن أبي هريرة، فهو منقطع.

ولهذا ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٠٦) وعزاه للطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان، ورمز لضعفه.

وفسر المناوي في الفيض (٣:٢٢٨) هذا الضعف بقوله: وفي سنده رجل مجهول.

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء يأتي برقم (١٩٩) يكون به حسناً إن شاء الله ويأتي تخريجه: ومسح رأس اليتيم تقدم برقم (١٩٣) وأنه حسن، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي بمجموع متابعاته وشواهده يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٩٦. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان -أبو معاذ- عن أبي سليمان الفلسطيني: عن عبادة بن نسي: عن عبد الرحمن بن غنم: عن معاذ بن جبل قال: «لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: «يا معاذ، آمرك بحفظ الجار ورحمة اليتيم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن عبد الله بن غالب العباداني مستور.

أما أبو سليمان الفلسطيني، لم يذكر فيه أحد جرحاً ولا تعديلاً، ومع ذلك فقد روى حديثاً منكراً كما قال البخاري.

وهذا الحديث جزء من حديث معاذ الطويل الذي مضى برقم (٩٦) وهو صحيح بمجموع طرقه والله أعلم.

* * *

١٩٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الهقل بن زياد: عن الصدفي: حدثني الزهري: حدثني سعيد بن المسيب قال: «إن أول شيء عتب رسول الله ﷺ: على أبي لبابة بن عبد المنذر: أنه خاصم يتيماً له في عذق، فقضى رسول الله ﷺ لأبي لبابة بالعذق، فصاح اليتيم واشتكى إلى رسول الله ﷺ، فقال[1] رسول الله ﷺ لأبي لبابة: «هب لي هذا العذق يا أبا لبابة لكي يرده

الفرق بين النسخ:

=

رسول الله ﷺ إلى اليتيم[١]، فأبى أن يهبه لرسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ[٢]: «يا أبا لبابة[٣]: أعطه هذا العذق، ولك مثله في الجنة».

فأبى[٤] أن يعطيه، ثم حدثني رجل من الأنصار: أن أبا لبابة لما أبى[٥] أن يعطيه[٦] قال أبو الدحداحة، وهو رجل من الأنصار: يا رسول الله، أريت إن ابتعت هذا العذق، وأعطيته هذا اليتيم، ألي مثله في الجنة؟

قال: «نعم».

فانطلق أبو الدحداحة حتى أتى[٧] أبا لبابة، فقال: يا أبا لبابة، ابتاع منك هذا العذق بحديقتي هذه، وكان له حديقة[٨] من نخل.

فقال: نعم.

فابتاع أبو[٩] الدحداحة العذق بحديقه[١٠] من نخل، فأعطاه اليتيم، فما لبث إلا يسيراً حتى جاء كفار قريش يوم أحد، فخرج أبو الدحداحة مع رسول الله ﷺ فقاتل الكفار، فقتل شهيداً، فقال رسول الله ﷺ: «رب، عذق مذلل[١١] لأبي الدحداحة في الجنة».

---

(١) في (ق) سقط (فقال) رسول الله ﷺ.

(١) إلى اليتيم ساقطة في (ق).

(٢) في (ق) سقط: فقال له رسول الله ﷺ.

(٣) في (ق) يا لبابة.

(٤) في (ق) فأبا.

(٥) في (ق) أبا.

(٦) في (ق) حدثني رجل قال: أبو الدحداحة.

(٧) في (ق) أتا - والصواب (أتى) كما في (أ).

(٨) في (ق) حديثة ونخل.

(٩) في (ق) ابن.

(١٠) في (ق) بحديقة من نخل.

(١١) في (ق) مدلك، وهو خطأ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وهو ضعيف لأمور:

١. الإرسال.

٢. ضعف الصدفي.

ضعف عبد الله بن صالح.

تخريج الحديث:

رواه عن الزهري، معمر، وابن المبارك:

فحديث معمر أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥:٤٠٦) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٠٩خ) عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، قال: أول أمر عتب على أبي لبابة.. وذكر الحديث بنحوه.

وحديث ابن المبارك أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٠٩خ) عن محمد بن علي بن سفيان ثنا أبي، عن ابن المبارك، عن يونس عن الزهري حدثني ابن كعب بن مالك:

أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله ﷺ قال لأبي لبابة ﷺ في يتيم خاصمه في نخلة، فقضى بها لأبي لبابة فبكى الغلام فقال أعطه ذلك، ولك عذق في الجنة... وذكر الحديث.

- وللحديث شواهد دون ذكر أبي لبابة:

١. أخرج الإمام أحمد في المسند (٣:١٤٦) والطبراني في الكبير (٢٢:٣٠٠) وابن حبان كما في الإحسان (٩:١٤٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس ﷺ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني إياها حتى أقيم حائطي، فقال رسول الله ﷺ: «أعطها إياه بنخلة في الجنة»، فأبى فأتى أبو الدحداح الرجل، فقال بعني نخلتك بحائطي، ففعل، فأتى أبو الدحداح فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له وقد أعطيتكها.. وذكر باقي الحديث بنحو حديث الخرائطي.

وذكره في المجمع (٣٢٤:٩) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: ورجالهما رجال الصحيح.

٢. أخرجه مسلم في الصحيح (٦٦٥:٢) وأحمد في المسند (٩٠:٥، ٩٥) وابن حبان كما في الإحسان (١٤٤:٩) والطبراني في الكبير (٢١٩:٣) والبيهقي في الكبرى (٢٢:٤-٢٣) من طريق شعبة عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: صلى رسول الله على أبي الدحداح، ثم أتى بفرس عري -فعقله رجل فركبه.. وذكر الحديث وفيه قال: «كم من عذق معلق في الجنة لابن الدحداح، أو قال شعبة: لأبي الدحداح» هذا لفظ مسلم.

قلت: والحديث أخرجه مسلم أيضاً (٤٦٤:٢) والطيالسي في مسنده (١٠٤) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٧٩:٣) وأحمد في المسند (١٠٢:٥) والطبراني في الكبير (٢١٩:٣) والبيهقي في الكبرى (٢٢:٤) وأبو داود في السنن (٥٢١:٣) والترمذي في الجامع (٣٢٥:٣) والنسائي (٨٥:٤-٨٦) كلهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة وذكروه مختصراً على رجوع الرسول من جنازة أبي الدحداح، راكباً...

٤. وله شاهد من حديث جابر:

أخرجه أحمد في المسند (٣٢٨:٣) عن أبي عامر العقدي وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤١٧:٢) من طريق العقدي وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٢٢:٣) عن موسى بن مسعود، كلاهما عن زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً، وأنه قد آذاني وشق عليّ مكان عذقه، فأرسل إليه النبي ﷺ فقال: بعني عذقك الذي في حائط فلان، قال: لا، قال: فهبه لي. قال: لا، قال فبعنيه بعذق في الجنة، قال: لا .. وذكر زيادة في آخره.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١:٨) وعزاه لأحمد والبزار وقال: فيه عبد الله

ابن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: عبد الله بن محمد بن عقيل قال الحافظ: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، التقريب (٣٢١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث مع ذكر أبي لبابة يرتقي إلى درجة الحسن.

وبشواهده يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٩٨. حدثنا أبو الأحوص -محمد بن الهيثم قاض عكبرا: ثنا أبو يعقوب الحنيني[1]: ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طحلا، عن أبيه عن عمر: عن النبي ﷺ قال: «خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: أبو يعقوب الحنيني -ضعيف.

والثانية: الانقطاع بين محمد بن طحلاء، وعمر، فإنه لم يدركه لأنه من السابعة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي (١:٩٧)، والطبراني في الكبير (١٢:٣٨٨) وابن عدي في الكامل (١:٣٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٦:٣٣٧) والخليلي في الإرشاد (١:٤٣٤-

---

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) الجندي.

٤٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢:٢٢٩-٢٣٠) وأبو بكر بن المقري في فوائده كما في فتح الوهاب للغماري (٢:٢٨٥). وابن مردويه في أماليه (ثلاثة مجالس ١٧٩).

كلهم من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن مالك به، بلفظه. إلا أنه ورد عند العقيلي من حديث ابن عمر وكذا الطبراني ذكره في مسند ابن عمر.

وقد جاء في الحلية: مالك عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن عمر، وهو تصحيف ظاهر، لأن المخرج واحد ولتصريح أبي نعيم أنه لا يعرف إلا من طريق أبي يعقوب عن مالك.

وذكر الحديث الذهبي في الميزان (١:١٧٩) في ترجمة الحنيني، وعزاه لابن عدي وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن حديث رواه الحنيني، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طحلاء عن أبيه، عن عمر، .. وذكر الحديث بلفظه. قال: قال أبي: هذا حديث منكر.

قلت: وتصحف في المعجم الكبير وفتح الوهاب: محمد بن طحلاء إلى محمد بن طلحة.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) ومن طريق ابن المبارك عبد بن حميد كما في المنتخب (٣:٢١٧) وابن ماجه (٢:١٢١٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٤) وابن عدي في الكامل (٧:٢٦٨٦) والبغوي في شرح السنة (١٣:٤٣).

قال ابن المبارك: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن سليمان، عن زيد بن أبي عتاب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم، يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه...».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٦) عن عبد الله بن عثمان، أخبرنا سعيد ابن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان به بلفظه.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢:١٨٠) وعزاه لابن المبارك مصححاً فيه زيد ابن أبي العتاب حيث سئل هل هو زيد بن العتاب أو زيد بن أبي العتاب فصحح

أنه ابن أبي العتاب.

قال العراقي في تخرج الاحياء (٢:٢٠٨) فيه ضعف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٠) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه، وأبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة، ورمز لصحته.

قلت: قال البوصيري، في مصباح الزجاجة (٣:١٦٥) هذا إسناد ضعيف، يحيى ابن سليمان أبو صالح قال البخاري منكر، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: في النفس من هذا الإسناد شيء فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما أخرجت خبره، لأنه لم يختلف فيه العلماء.

قال البوصيري: قد ظهر للبخاري، وأبي حاتم من الجرح في يحيى بن سليمان ما خفي على ابن خزيمة وغيره فهو مقدم على من جهل حاله.

الحكم العام على الحديث:

مما ذكرته من المتابعات لحديث الخرائطي يتبين أن مداره على أبي إسحاق الحنيني، وهو ضعيف في الحديث.

وحديث أبي هريرة فيه يحيى بن سليمان، وإن قال فيه الحافظ لين الحديث فقد جرحه البخاري وأبو حاتم بما يوهيه، فالحديث بطريقه ضعيف و الله أعلم.

* * *

١٩٩. حدثنا[١] أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا هشام بن عمار: ثنا صدقة[٢] بن خالد: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن محمد بن واسع الأودي، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان: يا أخي، أدن[٣] اليتيم، وامسح برأسه،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا.

(٢) في (ق) أخبرنا.

(٣) في (ق) أدنى.

وأطعمه من طعامك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وأتاه رجل يشكو إليه قسوة القلب فقال له: «أدن[١] اليتيم منك، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك: يلين[٢] قلبك، وتقدر على حاجتك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع محمد بن واسع لم يسمع من أبي الدرداء، وشيخ الخرائطي لم أقف على من وثقه ولا من جرحه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن واسع مطعم بن المقدام الصنعاني.

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٣: ٧٥٤-٧٥٥) من طريقين عن إسماعيل بن عياش عن مطعم به مطولاً، وفيه لفظ حديث الخرائطي.

٢. ورواه معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء، كتب إلى سلمان وذكر الحديث بطوله وفيه لفظ الخرائطي.

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ٩٦-٩٧) ومن طريقه أبونعيم في الحلية (١: ٢١٤-٢١٥).

٣. ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الكبير كما ذكر ذلك المنذري في الترغيب (٣: ٣٤٩). وقال: رواه الطبراني من رواية بقية. ولهذا أورده الهيثمي في المجمع (٨: ١٦٠) وعزاه للطبراني في الكبير، قال: وفي إسناده راو لم يسم، وبقية مدلس.

قلت: إن كان بقية رواة من طريق معمر، فقد توبع وبقي جهالة غير المسمى، وأنا لم أقف عليه في الكبير من القسم المطبوع، كونه لم يذكر أبوالدرداء فيه.

---

(١) في (ق) أدنى، وما في (أ) هو الصواب.

(٢) قلت: هكذا في النسخ: والقياس اللغوي (يلن) بحذف الياء الثانية، جواب الطلب. لأنه قصد به الجزاء. والله أعلم.

وذكره السيوطي في الصغير (١: ٧) وعزاه للطبراني فقط من حديث أبي الدرداء وسكت عليه وفي كنز العمال (٣: ١٧٤) ذكره وعزاه لسعيد بن منصور والخرائطي وابن عساكر عن أبي الدرداء.

وقد ورد ما يعضد هذا الحديث من مرسل أبي عمران الجوني تقدم برقم (١٩٥)، وتقدم أثناء الكلام عليه حديث أبي هريرة، وهما حديثان يصلحان للاعتبار.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن لغيره لما تقدم من الشواهد له عند حديث رقم (١٩٥) والله أعلم.

* * *

٢٠٠. حدثني: أخي أحمد بن جعفر: ثنا عبد الكريم بن محمد بن عبد الله من ولد أنس: ثنا سليمان الشاذكوني: ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ربّا صبيًّا حتى يقول «لا إله إلا الله» لم يحاسبه الله عز وجل[1]».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً سنده فيه:

١. عبد الكبير بن محمد بن عبد الله -متهم، وقد حمل ابن عدي الحديث عليه.

٢. الشاذكوني -مع إمامته وحفظه، لكنه منكر الحديث جداً.

وأما شيخ الخرائطي. فلم أر من ذكره بجرح أو تعديل والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في الصغير (١:٢٥٢) وفي مكارم الأخلاق رقم (١١٠) وفي الأوسط: (٥:٤٤٤) وابن عدي في الكامل (٣:١١٤٥) عن شيخه

---

(١) عز وجل: ليست في (ق).

قاسم بن علي الجوهري، ومن طريق ابن عدي ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٨:٢) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٨٦:٣) من طريق يعقوب بن عامر ابن أسد الفلسطيني كلهم عن عبد الكبير بن محمد أبي عمير، هكذا سموه.

قال الطبراني: حدثنا عبد الكبير بن محمد أبو عمير الأنصاري البصري، بمصر، وساق الإسناد. وذكروه كلهم بلفظ حديث الخرائطي.

قال الطبراني: لم يروه عن هشام، إلا عيسى بن يونس، تفرد به الشاذكوني. وقال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد، ولعل البلاء فيه من أبي عمير هذا، فإنه ضعيف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وذكر السيوطي في اللآلئ (٩٠:٢) وعزاه للطبراني في الأوسط، عن عبد الكبير به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩:٨) بعد أن ذكره: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سليمان الشاذكوني، وهو ضعيف.

قلت: وعبد الكبير شيخ الطبراني تقدم أنه متهم، وقد جعل ابن عدي الحديث من وضعه. لكن عبد الكبير هذا قد توبع فيه عن الشاذكوني. قال: ابن حبان في ترجمة إبراهيم بن البراء من ولد النضر بن أنس بن مالك في المجروحين (١١٧:١-١١٨).

وهو الذي روى عن الشاذكوني، عن الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ وذكره بلفظه وهكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٨:٢) وإبراهيم هذا قال فيه ابن حبان يحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات، وعن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير.

وقال الحافظ الذهبي في الميزان (٢٢:١) متعقباً ابن حبان:

أحسب أن إبراهيم بن البراء هذا الراوي، عن الشاذكوني آخر صغير ثم ترجم له فقال: إبراهيم بن البراء، عن سليمان الشاذكوني بخبر باطل. فيمن ربا صبياً حتى يقول: لا إله إلا الله.

والظاهر أنه غير الأول، والشاذكوني، فهالك.

وذكرهما الحافظ في اللسان (١:٣٧-٣٩)، وعقب فقال: وأما ابن حبان فجعلهما واحداً.

٣. وقد توبع الشاذكوني، عن عيسى بن يونس:

فأخرجه الخُلعي -بضم الخاء وفتح اللام- كما قال السيوطي في اللآلئ (٢:٩٠-٩١) متعقباً فيه ابن الجوزي حيث قال:

بعد ذكره رواية ابن عدي للحديث من طريق عبد الكبير.

... وله طريق أخرى، قال الخلعي ... وذكر سنده من طريق أبي علي الحسن ابن علي بن الحسن السامري الأعسم حدثني أشعث بن محمد الكلاعي، حدثنا عيسى بن يونس. به... وأشعث، ضعيف، والله أعلم، انتهى.

قلت: أشعث بن محمد الكلاعي: ذكره الحافظ الذهبي في الميزان (١:٢٦٩) وقال: عن عيسى بن يونس روى عنه الحسن بن علي بن الحسن السامري، أتى بخبر موضوع وفي ترجمة الحسن بن علي من الميزان (١:٥٠٦) قال: نزيل مصر، وحدث بها بعد الثلاثمائة، عن جماعة...

ووقع لي من حديثه في الخلعيات حديثه المرفوع، الموضوع متنه:

من ربي صبياً حتى يقول: لا إله إلا الله، لم يحاسبه الله، انتهى.

وهكذا هو في ترجمة: أشعث من لسان الميزان (١:٤٥٧)، وترجمة الحسن بن علي (٢:٢٢٧).

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢:١٣٨) ومقتضى كلام الذهبي في الميزان اتهامه به.

قلت: يعني الحسن بن علي الأعسم، والله أعلم.

وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٧١) وعزاه للطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل: عن عائشة ورمز لضعفه.

وفي فيض القدير (٦:١٣٥) ذكر المناوي كلام الذهبي وكلام ابن عدي في الحديث وزاد في كلام ابن عدي قول: «وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكوني وإبراهيم حدث بالأباطيل».

قلت: لم أقف على كلام ابن عدي هذا في الكامل، وما ذكره المناوي إنما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بعد روايته للحديث من طريق ابن عدي ثم قال: وقد رواه إبراهيم بن البراء... الخ.

ثم ذكر حكم ابن عدي على الحديث كما تقدم ثم قال: وأما طريقه الثاني فإبراهيم حدث بالبواطيل.

والحديث في كنز العمال (١:٤٥٦) معزو للطبراني في الأوسط وابن عدي عن عائشة. وهو كذلك في الكشف الإلهي (٢:٦٩٩) ونقل عن ابن حجر في اللسان أنه قال: باطل.

قلت: وله شاهد: من حديث أنس.

ولفظه: من ولد له ولد في الإسلام: فبلغ أن يقول: لا إله إلا الله، أدخل أباه الجنة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٥٤) ومن طريق ابن عدي ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢:٥٤٥-٥٤٦) من طريق عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي عن أنس عن النبي ﷺ.

قلت: هكذا جعله ابن عدي من حديث عبد الله بن ضرار بن عمرو، الملطي، وليس كذلك لأن عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي متأخر لأنه يروي عن أبيه، وأبوه يروي عن أبان بن أبي عياش، وأبان هذا توفي في حدود الأربعين ومائة. وأحسب أنه عبد الله بن ضرار بن الأزور الأسدي، لأنه متقدم يروي عن ابن مسعود وتقدم برقم (١٨٢) قول ابن أبي حاتم فيه ليس بالقوي.

وأما ابن حبان فذكره في الثقات (٥:٣٧) وهو في الميزان (٢:٤٤٧) وفي اللسان (٣:٣٠٣) وفي المغني (١:٣٤٣).

الحكم العام على الحديث:

مما ذكرناه من المتابعات والشواهد يتبين لنا أن جميع طرقه لا تخلو من ضعيف شديد الضعف فلذلك يظل الحديث ضعيفاً جداً والله أعلم.

* * *

٢٠١. حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة: عن سعد[١] بن سنان قال: سمعت شيخاً منا يقول: أن علياً قسم في الناس هذه الدنان التي فيها المطبوخ وأمرهم أن يجمعوا[٢] كل يتيم في القبيلة، فيدنوا فيلعقوا، وكنت غلاماً فتمنيت أني كنت يتيماً».

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد من عمل علي -وهو ضعيف فيه علتان:

١. سعد بن سنان الأكثرون على تضعيفه.

٢. جهالة شيخه الراوي للأثر، عن علي، لأنه مبهم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٢٠٢. حدثنا عباس الدوري: ثنا عون بن عمارة قال: سمعت يونس بن عبيد، وسئل عن يتيم يرفق به ويحسن إليه، فقال السوق خير له[٣] فأعادوا عليه، فقال السوق خير له».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول: يونس بن عبيد وهو ضعيف بعون بن عمارة كونه ضعيفاً.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سعيد بن شيبان، وقد كان كتبه كذلك في أصل (أ) ثم صوبه في الهامش بسعد بن سنان والله أعلم.

(٢) في (ق) أن يحملوا.

(٣) في (ق) إلى هنا وما بعده، سقط منها.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٠٣. حدثنا عباس الدوري: ثنا يحيى بن آدم: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزي قال: كان داود عليه السلام يقول: «كن لليتيم كالأب الرحيم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف، وهو ضعيف، فيه أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن، وقد اختلط بأخرة ولكن رواية إسرائيل تذهب عنه ضعف الاختلاط لعلمه بحديث جده.

وهو نوع حكاية عن السابقين من عبد الرحمن بن أبزي.

تخريج الحديث:

رواه عن أبي إسحاق، إسماعيل بن خالد، وسفيان.

أما حديث إسماعيل، فأخرجه أبو عبيد في المواعظ (١٣٩) عنه وذكر الحديث بطوله وفيه لفظ الخرائطي.

وحديث سفيان أخرجه أبو عبيد في المواعظ (١٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (٤٦) كلاهما من طريق سفيان، عن أبي إسحاق سمعت عبد الرحمن بن أبزي قال: وذكره.

الحكم العام على الحديث:

الحديث كما تقدم موقوف على عبد الرحمن بن أبزي وسنده إليه صحيح لأن أبا إسحاق صرح بالسماع في رواية البخاري.

* * *

١٤- باب ما يستحب من الشفاعة لذي الحاجة

٢٠٤. حدثنا عمر بن شبة[١] بن عبيدة النميري: ثنا عمر بن علي المقدمي قال: سمعت سفيان الثوري يحدث، عن ابن أبي[٢] بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أوتي، وأسأل[٣]، ويطلب[٤] إليّ الحاجة، وأنتم عندي، فاشفعوا فلتؤجروا، ويقضي الله -عز وجل[٥]- على يدي نبيه- ﷺ ما أحب».

٢٠٥. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن[٦] ابن منبه، عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ قال: «اشفعوا إليّ[٧] تؤجروا، إني أريد الأمر فأؤخره كي تشفعوا إلي فتؤجروا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، لأن شيخ الخرائطي -نصر بن داود- صدوق وأحمد بن عيسى المصري: صدوق أيضاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن ابن عيينة كل من:

الفرق بين النسخ:

(١) ابن عيدة النميري، سقط من (ق).

(٢) في (ق) عن ابن سودة، وهو خطأ.

(٣) في المخطوطة أوتي وأسل -ولكني فضلت كتابتها حسب قواعد الإملاء المعروفة وهكذا في كل ما شابهه.

(٤) في (ق) «وأطلب إلى» وهو لا يستقيم.

(٥) «عز وجل» ليست في (ق).

قلت: وهذا الحديث سنداً ومتناً تقدم برقم (٢٥).

(٦) في (ق) عن عمرو بن منبه، عن معاوية، وهو سقط واضح.

(٧) «إليّ» ليست في (ق).

أحمد بن صالح، وأحمد بن عمرو بن السرح، وهارون بن سعيد.

أما حديث أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح، فأخرجه أبو داود في السنن (٣٤٧:٥) عنهما عن ابن عيينة به. وعن أحمد بن عمرو بن السرح أبو بكر عبد الله بن أبي داود أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧٢:١٦) بلفظه كما في سنن أبي داود، عن معاوية قال:

«اشفعوا تؤجروا، فإني لأريد الأمر، فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا، فإن رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا».

وفي تاريخ دمشق عن معاوية بن أبي سفيان: أن رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه حتى تشفعوا فتؤجروا وإن رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا».

وأما حديث هارون بن سعيد الأيلي: فأخرجه النسائي في السنن (٧٨:٥) والطبراني في الكبير (٣٤٨:١٩) عن عمارة بن وثيمة المصر كلاهما عن هارون عن سفيان بن عيينة -به بمثل حديث أحمد بن عمرو، في تاريخ دمشق. إلا أن الطبراني ذكر صدره، ولم يذكر آخره.

قلت: ويشهد له الحديث الذي قبله والذي خرج برقم (٢٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد الصحيحة يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

تنبيه:

الحديث ذكره السيوطي في موضعين من الجامع الصغير.

الموضع الأول (٤٣:١) الألف مع الشين واقتصر على قول: «اشفعوا تؤجروا» وعزاه لابن عساكر من حديث معاوية ﷺ ورمز لضعفه.

والموضع الثاني (٧٩:١) وذكر لفظ حديث الطبراني وعزاه له في الكبير من حديث معاوية، ولم يرمز له بشيء.

وذكره في الفيض القدير تبعاً للسيوطي إلا أنه في الموضع الأول (١:٥٢٥) قال: ورواه الخرائطي وغيره، وإسناده ضعيف.

وفي الموضع الثاني: (٢:٣٣٥) تبع فيه السيوطي أيضاً. في العزو والسكوت على الحديث.

قلت: وقد عده السيوطي من الأحاديث المشتهرة ولهذا ذكره في الدرر المنتثرة (٤٧) وعزا حديث معاوية إلى النسائي.

وقد تقدم أن الحديث أخرجه أيضاً أبو داود، ولا أعلم لماذا ضعف الحديث من طريق معاوية، وإن كان المناوي قد استشهد له بحديث أبي موسى، فلا وجه فيما علمت لتضعيفه.

وقد ذكر الحديث في كنز العمال (٣:٢٦٨) كما في الجامع الصغير باللفظتين السابقتين المشار إليهما. وعزاه في الأول لابن عساكر وفي الثاني للطبراني من حديث معاوية.

* * *

٢٠٦. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب، عن أبيه، أنه تقاضى ابن أبي حدرد - دينا كان له عليه[١]، فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما[٢] النبي ﷺ فخرج إليهما، فقال: «يا كعب» فقال[٣]: لبيك يا رسول الله:

قال: «ضع من دينك هذا -وأومي إليه- أي: الشطر، قال قد فعلت.

قال: «قم فاقضه».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) جاءت العبارة التالية: «أنه تقاضى إلى جدردد، ما كان له عليه» كذا فيها وهو خطأ واضح.

(٢) في (ق) سمعها.

(٣) في (ق) قال، وابن أبي حدرد اسمه عبد الله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح -رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. متابعة الدوري عن عثمان بن عمر بن فارس، رواه عن عثمان كل من:

عبد الله بن محمد المسندي وإسحاق بن إبراهيم وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد والدارمي وأبي داود الحراني سليمان بن سيف بن يحيى ومحمد بن يحيى ويحيى بن حكيم والحسن بن مكرم، ومحمد بن المثنى.

أما حديث المسندي فأخرجه البخاري في الصحيح في مواضع (١:١١٧، ٣:٩٠، ١٧٢) عنه وفي فتح الباري (٥:٣١١).

وأما حديث إسحاق بن إبراهيم فرواه مسلم (٣:١١٩٢) عنه.

وأما حديث أحمد بن حنبل فأخرجه في المسند (٦:٣٩٠)، وأما حديث عبد بن حميد فأخرجه في مسنده كما في المنتخب (١:٣٣٨) وأما حديث الدارمي فأخرجه في سننه (٢:١٧٦).

وأما حديث أبي داود الحراني فأخرجه النسائي (٨:٢٣٩) عنه. وأما حديث محمد بن يحيى، ويحيى بن حكيم، فأخرجه ابن ماجه (٢:٨١١) عنهما.

وحديث الحسن بن مكرم، أخرجه الحاكم في علوم الحديث (١٧-١٨) وعن الحاكم البيهقي في السنن الكبرى (٦:٦٣) وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠:١٤٢) من طريق الحسن بن مكرم.

وأما حديث محمد بن المثنى، فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٦٧) من طريقه، كلهم عن عثمان بن عمر، عن يونس به بنحو حديث الخرائطي.

٢. ورواه عن يونس: ابن وهب والليث بن سعد.

فحديث ابن وهب أخرجه البخاري في الصحيح (٣:٩٠، ١٧٢) ومن طريق

البخاري البغوي في شرح السنة (٢٠٧:٨) وأخرجه مسلم في الصحيح (١١٩٢:٣) وأبو داود في السنن (٢٠:٤) والطبراني في الكبير (٦٨:١٩)، والبيهقي في الكبرى (٦٣:٦)، كلهم من طريق ابن وهب، عن يونس به بنحو حديث الخرائطي.

وحديث الليث الذي علقه البخاري (١٧٢:٣) وصله الذهلي، عن أبي صالح كما في التغليق (٤٠٣:٣). وفي الفتح (٣١١:٥) قال: وصله الذهلي في الزهريات.

وقد قال الطبراني في الكبير (٦٧:١٩): حدثنا هارون بن كامل المصري: ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس.. به وذكره بنحو حديث الخرائطي.

٣. ورواه عن الزهري كل من:

زمعة بن صالح وسفيان بن حسين.

أما حديث زمعة فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩:٧) ومن طريق ابن أبي شيبة الطبراني في الكبير (٦٦:١٩) وأحمد في المسند (٤٥٤:٣) عن وكيع وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٦:١٩) من طريق يحيى الحماني عن وكيع عن زمعة ابن صالح عن الزهري به بنحوه. إلا أنه في الطبراني الكبير قال: معاوية بن صالح وأظنه تحريف، والله أعلم.

وحديث سفيان بن حسين أخرجه أحمد في المسند (٣٨٦:٦) من طريقه عن الزهري به.

٤. ورواه عن عبد الله بن كعب:

عبد الرحمن الأعرج:

أخرجه البخاري (١٧٠:٣) كما في فتح الباري (٧٦:٥، ٣٠٧) ومسلم (١١٩٣:٣) والطبراني (٩٢:١٩) والبيهقي في الكبرى (٥٢:٦) من طريق جعفر ابن ربيعة وخرجه أحمد في مسنده (٤٦٠:٣) والطبراني في الكبير (٩٢:١٩) من

طريق ابن لهيعة كلاهما عن الأعرج عن عبد الله بن كعب عن أبيه، به بنحوه حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٢٠٧. حدثنا أحمد بن سهل العسكري: ثنا عبيد الله[١] الرازي قال: ثنا المسيب بن واضح: ثنا الحجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان».

قال: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «الشفاعة تحقن[٢] بها الدم، وتجر بها المنفعة إلى آخر، وتدفع بها المكروه عن آخر».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١. أبو بكر الهذلي: متروك.

٢. علة الانقطاع بين الهذلي، وسمرة فإن أبا بكر الهذلي لا يروي عن الصحابة وإنما يروي عن التابعين أمثال عكرمة، وابن جبير والحسن، ونحوهم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١١٦٩) من طريق الحسن بن علي بن مهران ثنا حجاج بن نصر ثنا أبو بكر، عن الحسن عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: ما تصدق الناس بصدقة أفضل من قول.

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) ثنا عبيد، والتصويب من (ص) وفي (ق) سقطت «ثنا».

(٢) في (ق) تحقق، وهو خطأ.

قلت: هكذا نسب الحجاج.

فقال الحجاج بن نصير والحجاج بن نصير هذا، لم أر من ذكره في شيوخ المسيب وإنما ذكروا أن شيخه الحجاج بن محمد الأعور، كما في تاريخ دمشق وغيره، فالله أعلم.

والحجاج بن نصير هذا ترجمته كالتالي:

الحجاج بن نصير الفسطاطي القيسي، أبو محمد البصري روى عن أبي بكر الهذلي، وإسماعيل بن عياش، وهشام الدستوائي، وخلق.

وعنه الحسن بن علي بن مهران وعباس الدوري ويعقوب بن شيبة.

ضعفه ابن معين في رواية وفي أخرى قال كان شيخاً صدوقاً لا بأس به.

وقال ابن المديني: ذاهبٌ حديثه، وقال أبو حاتم منكر الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال في موضع آخر سكتوا عنه، وضعفه النسائي، وغير واحد.

وقال الحافظ: ضعيف كان يقبل التلقين، توفي سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين.

قلت: إنما أطلت ترجمته خروجاً مما قد يخالف أن يكون شيخ المسيب بن واضح وإن كان الراجح عندي أن شيخ المسيب إنما هو حجاج بن محمد المتقدم لأنه ذكر في تلامذته ولم يذكر في تلامذة حجاج بن نصير، كما أن حجاج بن محمد ذكر في شيوخ مسيب ولم يذكر أحد أن من شيوخه حجاج بن نصير، وحجاج بن نصير وحجاج بن محمد كلاهما روى عن الهذلي، والله أعلم.

* طبقات ابن سعد (٣٠٥:٧)، تاريخ ابن معين (١٠٣:٢)، والتاريخ الكبير (٣٨٠:٢)، الميزان (٤٦٥:١)، الوافي بالوفيات (٣١٦:١١)، تهذيب التهذيب (٢٠٨:٢)، التقريب (١٥٣).

٢. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩:٧) وفي مكارم الأخلاق (٨٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٣:٢) كلاهما من طريق علي بن عبد العزيز، عن محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا محمد بن يزيد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن

سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ ولفظه «أفضل الصدقة، صدقة اللسان، قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ ... وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣:٣٦٤) من طريق إسماعيل بن جعفر عن أبي بكر.. عن الحسن عن عمران وسمرة.

٣. والحديث ذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠٢) عن رسول الله ﷺ بلفظ حديث الخرائطي.

قال العراقي في تخريجه، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له والطبراني في الكبير من حديث سمرة بن جندب بسند ضعيف.

قلت: وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٣:٩٢٨) عن عبد الله ومن طريق مطين البيهقي في الشعب (١٣:٣٦٣) كلاهما عن مروان بن جعفر حدثنا محمد بن هانئ، عن محمد بن يزيد عن المستلم بن سعيد، عن أبي بكر، عن الحسن بن سمرة.. به.

قال الشيخ الألباني: وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (ق:١٩٤/ ١) وذكر إسناده من طريق مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة، عن محمد بن هانئ عن محمد ابن يزيد عنِ المستلم بن سعيد، عن أبي بكر قال: وأخرجه البيهقي في الشعب (٢:٤٥٣/ ١) من طريق أخرى، عن مروان به لكن سقط منه بعض رجال إسناده.

ثم قال: وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علل، وذكر كلاماً طويلاً، والمهم من هذا أمران:

الأول: أن محمد بن هانئ خالف فزاد في الإسناد المستلم بن سعيد.

والثاني: حكم على الإسناد بأنه ضعيف جداً، وحكم على الحديث بأنه ضعيف والسبب في حكمه على الإسناد بأنه ضعيف جداً علل منها كما ذكرها:

جهالة محمد بن هانئ، وضعف أبي بكر، وعنعنة الحسن، والاختلاف في مروان ابن جعفر وذكر ما قيل فيه ثم قال:

ولكن لعله لم يتفرد به، فقد أخرجه الطبراني في الكبير، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق حمد بن أبي نعيم الواسطي، قال: ثنا محمد بن يزيد، به.

قلت: مدار الحديث على أبي بكر الهذلي وهو متروك فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

قلت: مروان بن جعفر هذا اختلف فيه علية فقد رواه عنه صالح بن محمد الحافظ وخالف فيه.

أخرجه البيهقي في الشعب (١٣:٣٦٢) من طريق خلف بن محمد البخاري: حدثنا صالح بن محمد الحافظ: حدثنا مروان بن جعفر السمري من ولد سمرة بن جندب بالكوفة: حدثنا المستلم بن سعيد: حدثنا منصور بن ذاذان عن الحسن، عن سمرة.. به.

قال البيهقي وكذلك روى عن محمد بن يحيى الذهلي، عن مروان بن جعفر.

قلت: خلف بن محمد البخاري قال الحاكم: نبرأ من عهدته وإنما كتبنا عنه للاعتبار.

قلت: قد رواه مطين وغيره عن مروان بن جعفر، فجعله من حديث أبي بكر وهو الصواب وماعداه فمنكر بمرة كما تقدم ولا أعلم من الذي رواه عن الذهلي عن مروان فإن ثبت فالحمل فيه على مروان. والله أعلم.

وقد ذكر الحديث الذهبي في الميزان (٤:٤٩٧) في ترجمة أبي بكر الهذلي وذكر قول البخاري فيه.

ثم نقل من مناكيره هذا الحديث فعلقه، عن أبي الربيع السمان حدثنا إسماعيل ابن زكريا عن أبي بكر الهذلي عن الحسن، به بنحوه.

وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير (١:٥٠) بلفظ حديث الطبراني وعزاه له في الكبير ورمز لضعفه، وفي كنز العمال (٣:٢٦٨) وعزاه للطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان كما في فيض القدير (٢:٣٩).

قال الهيثمي في المجمع (٨:١٩٤) أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر

الهذلي، وهو ضعيف.

ونقل المناوي كلام الهيثمي في فيض القدير (٢:٣٩) ثم قال:

وقال البخاري ليس بالحافظ، ثم أورد له هذا الخبر، أقول -القائل المناوي:

وفيه أيضاً عند البيهقي، مروان بن جعفر السمري، أورده الذهبي، في الضعفاء.. وتبعه الألباني في الضعيفة (٣:٦٣٢).

قلت: لم أقف على الحديث عند البخاري في ترجمة أبي بكر الهذلي من التاريخ الكبير (٤:١٩٨) وكلام البخاري هذا نقله الحافظ الذهبي في ترجمة أبي بكر الهذلي ثم ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة الهذلي عقب كلام البخاري، ولكنه فصله عنه فظن المناوي أن البخاري هو الذي ذكر الحديث، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على أبي بكر الهذلي. فهو ضعيف جداً والله أعلم.

* * *

ملحوظة:

للحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣:٣٨١ رقم١٨٥٥) عن أبي همام - الوليد بن شجاع وأخرجه الطبراني في الصغير (١:٢٢٧) وفي الأوسط كما عزاه له الهيثمي في المجمع (١٠:٣٠٠) وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:١٩٦-١٩٧) كلاهما من طريق أبي همام حدثنا المغيرة بن سقلاب، حدثني معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة وما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول».

ورواه البيهقي (١٣:٣٦٤) من الشعب بالإسناد نفسه وذكر منه صدقة القول.

والمغيرة من سقلاب أبو بشر الجزري الحراني قال ابن عدي: منكر الحديث وضعف الدارقطني وقال: علي بن ميمون كان لا يساوي بعرة وقال أبو جعفر النفيلي: لم يكن مؤتمناً.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة لا بأس به.

- الجرح والتعديل: (٨:٢٢٣)، الكامل (٦:٢٣٥٧) والطبراني (٤:١٦٣) واللسان (٦:٧٨).

وأخرجه ابن عدي (٦:٢٣٥٨) من هذا الوجه.. به وذكره أبو نعيم في الحلية (٧:٣٠١) من دون إسناد وذكره السيوطي في الصغير ورمز لحسنه وتعقبه في الفيض (٥:٤٨٥) بما قيل في المغيرة بن سقلاب وتبعه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥١٩٥).

ونقل الحافظ البيهقي في الشعب (١٣:٣٦٤) عن أبي علي وهو الحسين بن علي الحافظ أنه قال: معقل بن عبيد الله لم يتابع عليه ولا أعلم أحداً روى عنه غير المغيرة بن سقلاب وهو حراني لا بأس به قال البيهقي وروى إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: يقصد بالمرسل هنا الانقطاع بين عمرو بن دينار وأبي هريرة.

وقد ساقه البيهقي (١٣:٣٦٥) من طريق سعدان بن نصر: حدثنا فهيد بن زياد: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«ما من صدقة أحب إلى الله من قول الحق».

قال البيهقي، وقيل عن إبراهيم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، وليس بمحفوظ.

ثم رواه (١٣:٣٦٦) من طريق عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الحافظ: حدثنا محمد بن عيسى بن أبي موسى الأنطاكي: حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير: حدثنا إبراهيم بن يزيد.. فذكره.

قلت: الحديث الأول منقطع والثاني موصول وفي الاثنين إبراهيم بن يزيد الخوزي: متروك فالحديث ضعيف جداً.

وله شاهد من حديث أنس ﷺ بلفظ.

«من نعش حقاً بلسانه جرى له أمره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه وفي لفظ: ما من رجل ينعش بلسانه حقاً يعمل به إلا أجري عليه أجرة إلى يوم القيامة، ثم بوأه الله ثوابه يوم القيامة».

أخرجه بهذا الأخير أحمد بن حنبل في المسند (٣:٢٦٩) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك حدثنا عبيد الله بن موهب عن مالك، عن مالك محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وعبيدالله بن موهب ضعيف.

ومالك بن محمد بن حارثة الأنصاري لم يسمع من أنس ففيه انقطاع وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: فيه نظر.

قلت: وقد أخرجه البيهقي من طريق الحسن بن عيسى عن ابن المبارك به.. بالثاني كما في الشعب (١٣:٣٦١) وفي اللفظ الأول (١٣:٣٦٠) من طريق نعيم ابن حماد عن عبد الله بن المبارك... به.

* * *

٢٠٨. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر: عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى كان عليه دين أغلق ماله كله، فكلم رسول الله ﷺ في أن يكلم له غرمائه، ففعل، فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله، وقسمه بين غرمائه»[1].

---

(١) قلت: أفاد أبو نعيم في الحلية (١:٢٣٢) أن غرماءه كانوا يهوداً، ولذلك لم يضعوا عنه شيئاً. ولم يذكر لذلك دليلاً، بل الظاهر غير ذلك، والرسول ﷺ كان يشفع ويسعى بين أصحابه =

الكلمات اللغوية:

أغلق، من الأغلاق، وهو المنع، ومنه أغلاق الباب، النهاية (٣:٣٧٩)، المصباح (٤٥١).

فيكون معنى: أغلق ماله كله أي احتواه جميعه بحيث لم يبق له شيء يتصرف به.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن عبد الرحمن بن كعب ما أظنه أدرك معاذاً، لأن معاذاً توفي عام ١٨ للهجرة أو في التي قبلها وعبد الرحمن توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك، وقيل في خلافة هشام. وقد كان معاذ في اليمن وعاد إلى المدينة، وتوجه للشام فمات بها، فالحديث يكون منقطعاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من طريق الخرائطي، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٢٧).

٢. وأخرجه أبو داود في المراسيل (٨٣) عن أحمد بن منصور وخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٤٨) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي به، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر (١٦:٦٢٧و٦٢٨).

٣. روايته عن عبد الرزاق:

جاء الحديث عن عبد الرزاق منقطعاً كما رواه أحمد بن منصور وموصولاً بزيادة كعب بن مالك كما يأتي:

أ. رواه موافقاً فيه أحمد بن منصور الرمادي منقطعاً: سلمة بن شبيب.

أخرجه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي.

=بالصلح لا على جهة الأمر ولكن على جهة الترغيب، وقد كان بعض الصحابة يتنازل عن بعض حقوقه لشفاعة الرسول ﷺ وبعضهم يشح بها، وليس عليه في ذلك تعنيف، وقد كانوا رضوان الله عليهم يعرفون ما فيه عزيمة، وما هو من باب الصلح لا على جهة الإجبار والأمر والعزيمة.

فحديث أحمد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (١:٢٣١) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٢٦٠) عن علي بن حمشاذ، كلاهما عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه عن عبد الرزاق به وزادوا في الحديث قوله: فدعاه رسول الله ﷺ.. فلما حج بعثه إلى اليمن ليجبره، وفي لفظ حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي ﷺ على طائفة من اليمن أميراً ليجبره، فمكث معاذ باليمن، وكان أول من اتجر، في مال الله هو، ومكث حتى أصاب، وحتى قُبض النبي ﷺ فلما قبض قدم على أبي بكر من اليمن فجاءه عمر، وقال: هل لك أن تدفع هذا المال إلى أبي بكر، فإن أعطاكه فاقبله، قال فقال معاذ، لم أدفعه إليه؟ وإنما بعثني رسول الله ﷺ ليجبرني فلما أبى عليه، انطلق عمر إلى أبي بكر، فقال: أرسل إلى هذا الرجل، فخذ منه شيئاً:

قال: فلما أصبح معاذ، انطلق إلى عمر فقال: ما أراني إلا فاعل الذي قلت، إني رأيت البارحة في النوم -أحسب عبد الرزاق قال-: أجر إلى النار، ورأيتك آخذ بحجزتي، قال فانطلق إلى أبي بكر بكل شيء جاء به... وذكر الحديث وفيه أن أبا بكر لم يأخذ منه شيئاً، وقال: هو لك، فقال: عمر: الآن طاب، وأن معاذاً صلى الفجر فرأى الرقيق يصلون خلفه فقال: لمن تصلون، قالوا: لله، قال: فأنتم له، فحررهم جميعاً.

قلت: هذه الزيادة في المصنف وغيره وقد ساقها ابن عساكر من طريق الصفار، عن أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق به.

قال أبو نعيم (١١:٢٣٢) وغرماؤه كانوا يهوداً، فلهذا لم يضعوا عنه شيئاً.

وأما حديث إسحاق بن راهوية فأخرجه في مسنده كما في المطالب العالية (١:٤١٦-٤١٧) وذكره بطوله.

قلت: ذكر سنده الحافظ في النكت الظراف على الأطراف كما في حاشية تحفة الأشراف (٣:٢٧٥) حيث قال: الحافظ: حديث معاذ.. أخرجه إسحاق في مسنده، عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري، مرسلاً.

ونقل حبيب الأعظمي في حاشيته على المطالب العالية، غير المسندة قول الحافظ

في المطالب المسندة: «هذا حديث صحيح، لكنه مرسل، ولم يخرجوه في كتبهم، بل أخرج أبو داود في المراسيل المفرد، قطعة منه...».

وحديث محمد بن يحيى الذهلي، أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٦٢٨:٦) من طريقه نا عبد الرزاق، به مرسلاً.

وأما حديث سلمة بن شبيب فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق:٢٠٠خ) عنه عن عبد الرزاق به مرسلاً.

ب. أما الطريق الموصولة، فقد رواها ابن معين، والدبري. أما حديث الدبري، فهو في المصنف بروايته (٢٦٨:٨). وحديث يحيى بن معين أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٣٨:٣) فقال:

حدثنا خلف بن القاسم قال: حدثنا ابن المفسر قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الرزاق: به، وساق السند إلى عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان معاذ وذكر لفظه الحديث بطوله.

قلت: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

خلف بن القاسم شيخ أبي عمر بن عبد البر - معروف بابن الدباغ إمام ثقة متقن، نقل الذهبي عن الحميدي أن ابن عبد البر كان لا يقدم عليه أحداً من شيوخه، وبالغ في وصفه.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

* سير أعلام النبلاء (١١٣:١٧، ٢١٤١).

- وابن المفسر، هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاح أبو أحمد بن المفسر الدمشقي سمع أحمد بن علي بن سعد المروزي وغيره.

روى عنه الدارقطني وأثنى عليه وأخذ عنه الحافظ ابن منده، وعبد الغني وآخرون.

توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة.

انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن السبكي (٣:٣١٤)، وللأسنوي (٢:٣٩٨). وأحمد بن علي بن سعيد المروزي أبو بكر القاضي ثقة حافظ، سمع ابن معين وغيره (التقريب:٨٢).

٤. وقد جاء عن معمر منقطعاً وموصولاً:

وكما جاء الحديث عن عبد الرزاق، موصولاً ومنقطعاً، فقد جاء عن معمر كذلك.

١. رواه عن معمر متابعاً عبد الرزاق في الإرسال:

ابن المبارك والواقدي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٢٨) من طريق أبي كريب حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بنحو حديث الخرائطي.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب العالية ١:٤١٨) عن إسحاق بن عيسى الطباع ثنا ابن المبارك، أخبرني معمر به فذكره بنحو ما تقدم.

قلت: هكذا نقل إسناد الحديث حمدي السلفي من المطالب العالية المسندة (٦٩/ ١/ ٢) وقد أشار إلى حديث ابن المبارك أبو نعيم في الحلية بعد سياقه لحديث عبد الرزاق المنقطع فقال: رواه ابن المبارك، عن معمر بنحوه.

وأشار إليه البيهقي أيضاً في الكبرى (٦:٢٦٨) مقوياً بها المرسل فقال بعد سياقه لحديث عبد الرزاق المرسل: «وكذلك رواه عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كان معاذ، فذكره.. ولم يقل عن أبيه.

ونقل حبيب الأعظمي عن الحافظ ابن حجر قوله في المطالب المسندة كما في المختصرة (١:٤١٧) ورواه ابن المبارك، فأرسله.

٢. وأما حديث الواقدي فأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣:٥٨٤) عنه حدثني معمر عن الزهري به مرسلاً، والواقدي متروك كما في التقريب (٤٩٨).

ب. الرواية الموصولة عن معمر:

رواه عنه هشام بن يوسف الصنعاني:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١:٦٨) والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٤:١٤٣) والدارقطني في السنن (٤:٢٣٠-٢٣١) والحاكم في المستدرك (٢:٥٨) والبيهقي في الكبرى (٦:٤٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٢٨) كلهم من طريق إبراهيم بن معاوية الزيادي. قال: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، به بنحو حديث الخرائطي.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي.

قلت: فيه إبراهيم بن معاوية بن الفرات الخزاعي ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال العقيلي لا يتابع على حديثه، وقال الحافظ في اللسان ضعفه الساجي، وغيره. وكان راوياً لهشام بن يوسف، انتهى من اللسان (١:١١٢).

وذكر له العقيلي هذا الحديث موصولاً ثم قال: «رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، وقال الليث، عن يونس، عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك، وقال ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن ابن كعب، أن معاذا وقال ابن ربيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزية عن بن شهاب، عن ابن كعب بن مالك، أن معاذاً والقول، ما قال يونس ومعمر.

وقد أعل الحديث الهيثمي في المجمع (٤:١٤٣) بإبراهيم بن معاوية.

قلت: تابع إبراهيم بن معاوية عن هشام بن يوسف الشاذكوني، وإبراهيم بن موسى.

أما حديث الشاذكوني، فأخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٤٨) من طريقه حدثنا هشام بن يوسف، به وذكره موصولاً.

وسليمان الشاذكوني منكر الحديث.

وحديث إبراهيم بن موسى أخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٢٧٣) وعنه البيهقي في الكبرى (٦:٤٨) من طريق إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف ثنا

معمر به بنحو حديث الخرائطي، متصلاً.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي.

وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي ثقة حافظ كما في التقريب (٩٤).

وتعقب البيهقي رواية هشام بن يوسف ورفعه للحديث في سننه فقال:

«هكذا رواه هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، وخالفه عبد الرزاق في إسناده فرواه ... وساق إسناد حديث عبد الرزاق من طريق أحمد بن منصور. به مرسلاً ثم قال: وكذلك رواه ابن المبارك، عن معمر -لم يقل عن أبيه.

٥. وجاء الحديث، عن الزهري متابعاً لمعمر: أيضاً مرسلاً وموصولاً:

رواه يونس بن يزيد، وعمارة بن غزية، وزيد بن أبي حبيب:

أ. أما حديث يونس وهي رواية المرسل فأخرجه أبو داود في المراسيل (٨٣) عن سليمان بن داود المهري، وأخرجه سحنون في المدونة (٥:٢٣٤) حديث رقم (٥٠٦) والبيهقي في الكبرى (٦:٥٠) من طريق محمد بن بكير عن ابن وهب، عن يونس عن الزهري وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٦:٦٢٧) من طريق ابن المبارك عن يونس، عن الزهري. به ولفظه: أن معاذ بن جبل -وهو أحد قومه بني سلمة- كثر دينه، في عهد رسول الله ﷺ، فلم يزد رسول الله ﷺ غرمائه، على أن خلع لهم عن ماله.

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء، تعليقاً فقال: وقال ابن وهب، عن يونس به، مرسلاً.

ب. وأما الموصول:

فقد علقه العقيلي في الضعفاء (١:٦٨) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك: أن معاذاً.

كذا ذكره الحافظ في اللسان (١:١١٢)، بزيادة «كعب» من طريق ابن لهيعة عند العقيلي، وليس في ضعفاء العقيلي المطبوع، وجود زيادة: كعب، فالله أعلم.

قال الشيخ ناصر: ووصله عنه الطبراني في الأوسط (١:١٤٦/ ١-٢) وساقه مطولاً، وقال: تفرد به ابن لهيعة.

قال الألباني: وهو سيئ الحفظ.

قلت: هو من رواية ابن وهب عنه والشيخ يحسن بل يصحح رواية العبادلة، عنه.

وقد ذكر أبو نعيم حديث يزيد بن أبي حبيب وعمارة في الحلية (١:٢٣١) تعليقاً فقال: بعد حديث عبد الرزاق: ورواه يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ثم ذكر حديثاً من طريق أبي وائل. وذكر فيه القصة كما ستأتي.

قال: رواه يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزية عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

قال حمدي السلفي في تعليقه على معجم الطبراني الكبير (٣١) بعد ذكر كلام أبي نعيم الأول رواه الطبراني في الأوسط (١٧٥-مجمع البحرين) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب، وعمارة بن غزية، عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه فذكره.

قلت: ذكر الحديث الحافظ الهيثمي في المجمع (٤:١٤٣-١٤٤) مطولاً وقال:

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن شهاب قال عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، ولم يسمه وفي الصحيح غير حديث كذلك، ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف، والله أعلم.

والحديث في المدونة لسحنون (رقم٥٠٧خـ٥:٣٣٢).

عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية ويزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب قال: مضت سنة رسول الله ﷺ في معاذ بن جبل، أن خلعه، من ماله ولم يأمره ببيعه، وفي رسول الله ﷺ: أسوة حسنة. وهذا مرسل أيضاً.

وقد قال الطبراني في الكبير: تحت عنوان: رواية كعب بن مالك الأنصاري، عن معاذ (٢٠:٤٣) حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن يوسف وحدثنا محمد ابن عمر بن خالد الحراني، ثنا أبي، قالا: ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية، عن ابن شهاب.

قال حمدي: كذا هو في المخطوطة، ويوجد بياض، قدر نصف سطر، بعد قوله: عن ابن شهاب.

قلت: كأن الطبراني ساق الإسناد لهذا الحديث موصولاً، والله أعلم.

وقد ذكر الحديث الزيلعي في نصب الراية (٤:٢٨٧) حيث قال:

وفي مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، .. وساق الإسناد فقال: عن عبد الرحمن ابن كعب عن أبيه. وذكره بطوله، كما في المصنف سواء.

وذكره ابن الملقن في تحفة المحتاج (٢:٥٧) عن كعب بن مالك وذكره مختصراً، وعزاه للحاكم، وعقبه بتصحيح الحاكم له.

وأما الحافظ فإنه أورده في التلخيص الحبير (٢:٣٧-٣٨) مختصراً وعزاه للدارقطني والحاكم والبيهقي، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه بلفظ: حجر عن معاذ ماله، وباعه في دين كان عليه. وخالفه عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك، عن معمر فأرسلاه. وعزاه كذلك لأبي داود في المراسيل من طريق عبد الرزاق.

ونقل عن عبد الحق أنه قال: المرسل أصح من المتصل. كما نقل عن ابن الطلاع أنه قال في الأحكام: «هو حديث ثابت وكان ذلك في سنة تسع، وحصل لغرمائه خمسة أسباع حقوقهم، فقالوا يا رسول الله، بعه لنا، قال: ليس لكم إليه سبيل.

وفي الإصابة (٣:٤٠٧) وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، كان معاذ، وذكره، هكذا مرسلاً.

وفي لسان الميزان نقل كلام العقيلي (١:١١٢).

قلت: قول ابن الطلاع: وكان ذلك سنة تسع، رواه ابن سعد عن الواقدي، في حديثه عن معمر السابق.

ومما تقدم يتبين أن المرسل من حديث الزهري أقوى وذلك للأمور التالية:

١. أن رواية الاتصال: عن عبد الرزاق جاءت من طريق يحيى بن معين عند ابن عبد البر، وفي المصنف برواية الدبري والإرسال جاء، من رواية أحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي. فهي أقوى وأمتن. والإمام الزيلعي نقل الحديث من نسخة المصنف براوية الدبري، فلذلك جاء به موصولاً، والله أعلم.

٢. الموصول، من طريق معمر، رواه عنه هشام بن يوسف الصنعاني، وهو ثقة، لكنه خالف ابن المبارك وعبد الرزاق فكانت روايتهما مقدمة.

٣. رواية الوصل، عن الزهري جاءت من طريق ابن لهيعة وقد خالفه، يونس بن يزيد فتبين قول: عبد الحق الذي نقله الحافظ أن الحديث مرسل. وربما أن ابن الطلاع حكم على ثبوته بشواهده الآتية والله أعلم.

شواهد الحديث:

لقصة معاذ وركوب الدَّين عليه وحجر النبي ﷺ، وبيع ماله، وإرساله إلى اليمن ليجبره شواهد منها:

١. عن جابر بن عبد الله:

أخرجه ابن ماجة في السنن (٢:٧٨٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٢٧) من طريق أبي عاصم النبيل: ثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ: خلع معاذ بن جبل من غرمائه، ثم استعمله على اليمن، فقال معاذ: ان رسول الله ﷺ استخلصني بمالي، ثم استعملني.

قال البوصيري في الزوائد:

هذا إسناد ضعيف، سلمة المكي لا يعرف حاله، وعبد الله بن مسلم قال فيه ابن حبان يرفع الموقوف، ويسند المرسل، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أحمد: كل بلية منه، وقال ابن معين: صدوق كثير الخطأ، انتهى.

قلت: عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، العتكي، ضعيف قاله في التقريب

(٣٢٣) وسلمة المكي مقبول، من الرابعة كما في التقريب (٢٤٩) وقد تابع سلمة المكي معاذ بن رفاعة:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣:٥٨٧) عن الواقدي ومن طريق ابن سعد ابن عساكر في التاريخ (١٤:٦٢٩).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٢٧٤) وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (٦:٥٠) من طريق الواقدي حدثني عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله به بنحو حديث معمر مطولاً.

ولم يصححه الحاكم، وكأنه ذكره شاهداً لحديث ابن كعب لأنه قال بعد سياقه للحديث بطوله: «ثم ذكر الأحرف» التي ذكرتها فيما تقدم.

وقال البيهقي بعد سياق الحديث بطوله وبنحو حديث الخرائطي: تفرد ببعض ألفاظه الواقدي.

قلت: ولم يذكره الذهبي في التلخيص.

وقد ذكر حديث جابر بن الأثير معلقاً في أسد الغابة (٥:١٩٥) ولم يعزه لأحد وقد تقدم أن الواقدي متروك.

وقد أشار إلى ضعف حديث جابر الإمام البيهقي في السنن قال (٦:٤٨) بعد أن ساق حديث عبد الرزاق مرسلاً حيث قال: وروى من وجهين ضعيفين، عن جابر ابن عبد الله.

٢. من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٢٧٢) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٣٠) من طريق حفص بن غياث النخعي حدثني أبي، عن أبيه عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال: لما قُبض رسول الله ﷺ، واستخلفوا أبا بكر، وكان رسول الله ﷺ قد بعث معاذاً إلى اليمن فاستخلف أبو بكر فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم، فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق.. وذكر الحديث بنحو حديث عبد الرزاق السابق.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

٣. وأخرجه: أبو نعيم في الحلية (١:٢٣٢) عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب أبو

العباس السراج، ثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو معاوية، ووكيع عن الأعمش، عن أبي وائل. به بلفظه.

وقال ابن سعد في الطبقات (٣:٥٨٥) حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان عن الأعمش، عن شقيق قال: استعمل النبي ﷺ معاذاً على اليمن فتوفي النبي ﷺ وذكره بمثل حديث الحاكم.

وهذا مرسل: صحيح رجاله ثقات.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٣٠) من طريق أبي معاوية وعبد الله ابن داود وسيف بن عمر ثلاثتهم عن الأعمش، عن شقيق قال: توفي رسول الله ﷺ ومعاذ باليمن، وذكر نحو ما تقدم في حديث عبد الرزاق.

٤. أخرج ابن عساكر في التاريخ (١٦:٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١) من وجوه عن سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لوذان، وكان: ممن بعث النبي ﷺ من عمال اليمن قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل بعثه معلماً إلى اليمن: قد عرفت بلاءك في الدين والذي نابك، وذهب من مالك وركبك من الدين .. وذكر نحو ما تقدم من حديث شقيق وابن مسعود.

٥. ورواه كذلك (١٦:٦٣١) من طريق سيف بن عمر عن سهل بن يوسف، عن أبي جعفر محمد بن علي.

٦. ورواه أيضاً من طريق سيف بن عمر، عن أبي حارثة عن خالد وعبادة -عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ: بمثل حديث عبيد بن صخر.

وسيف بن عمر التميمي: ضعيف الحديث عمدة في التاريخ أفحش ابن حبان القول فيه (التقريب:٢٦٣).

قلت: وسهل بن يوسف وأبوه مجهولا الحال، كما في اللسان (٣:١٢٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن قصة معاذ صحيحة، لكثرة المتابعات والشواهد وبها يصح حديث الخرائطي، والله أعلم. وعلى هذا يحمل ما نقله

الحافظ عن ابن الطلاع من قوله حديث معاذ: ثابت.

لأن هذه الطرق المختلفة بمراسيلها الصحيحة والضعيفة ومرفوعها، من طرقها الكثيرة تثبت الحديث، والله أعلم.

* * *

٢٠٩. حدثنا أحمد بن محمد بن سهل: ثنا يوسف بن يحيى: عن هشام بن حسان عن ابن سيرين: أن رجلاً من الدهاقين طلب إلى عبد الله بن جعفر في شفاعة له إلى سلطان، فشفع له حتى استنجحها، فبعث إليه الدهقان بأربعين ألف درهم على بغل فردها».

الحكم على إسناد الحديث:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا شيخ الخرائطي، فإنه من زهاد الصوفية ولم أقف على تعديل له أو جرح ووقفت على نقل الذهبي في موقفه من الحلاج.

وأما تدليس هشام بن حسان فهو وإن كان من الثالثة، لكن مصاحبته لابن سيرين وتقديم الأئمة له في ابن سيرين لحفظه حديثه ومصاحبته له يحتمل عنه هنا والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩:٧٠) من طريق الخرائطي حدثنا أحمد ابن محمد بن سهل، به بلفظه.

وأخرجه أيضاً (٩:٧٠) من طريق ابن أبي الدنيا عن أبيه، عن علي بن عاصم عن عاصم وخالد بن الحارث عن هشام، أن دهقاناً كلم عبد الله بن جعفر يكلم علي بن أبي طالب في حاجة، فكلمه فقضاها.

فأهدى إليه الدهقان أربعين ألفاً فردها عليه، وقال: إنا لا نأخذ على المعروف ثمناً. هكذا قال عن هشام أن دهقاناً.

وأخرجه أيضاً من طريق ابن هانئ: حدثنا عفان، نا خالد بن الحارث نا هشام

عن محمد أن دهقاناً من أهل السواد كلم ابن جعفر أن يكلم أمير المؤمنين علياً في حاجة فكلمه فقضاها، فبعث إليه... وذكره بنحو ما تقدم.

وأخرجه أيضاً من طريق الزبير بن بكار حدثني فليح بن إسماعيل قال طلب عبدالله بن جعفر لابن أراومرد حاجة إلى علي بن أبي طالب.. وذكره بنحو ما تقدم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الأثر يرتقي إلى الصحة.

ملحوظة: وقد رواها ابن عساكر (٩:٧٤٠) لعبد الله بن جعفر مع معاوية من طريق أبي مسعود القتات وذكر أن أصهيد سجستان جاء ليطلب تمليكه من معاوية، فطلب من عبد الله أن يشفع له فشفع له فأعطاه ألف ألف درهم فقال: إنا آل بيت لا نبيع المعروف. في قصة طويلة.

قلت: يحتمل إن صحت هذه أن تكون حصلت له مرتين، والله أعلم.

* * *

٢١٠. حدثنا عمر بن شبة: حدثنا أبو عاصم النبيل: ثنا جويرية قال: قالت بنات أبي سفيان لمعاوية يقدم عليك ابن أختك -يعني عبد الرحمن بن[١] صفوان ابن أمية -فتؤخره، ويقدم عليك عبد الله، فتقدمه، قال: فأقعدهن مقعداً، جعل بينه وبينهن ستراً، فقال: ائذنوا لابن أختي، فأذن له، فلما دخل، قال له[٢]: مرحباً وأهلاً: حاجتك، قال: يا أمير المؤمنين اقطعني كذا، وأقعطني كذا قال: هيه[٣]، قال: اقطعني كذا وافعل بي كذا. ثم قال: ائذنوا لعبد الله بن صفوان، فلما أراد أن يدخل، قام إليه رجل فقال: حاجة لي إلى أمير المؤمنين في

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عبد الرحمن بن ساقطة.

(٢) في (ق) «له» ساقطة.

(٣) في (ق) هي حاجتك.

هذا القرطاس فلما دخل قال: هيه؟

قال: آل فلان، بيننا وبينهم من القرابة، وبهم حاجة.

قال: هيه[١] حسبك الآن.

قال: وآل فلان، قال: حسبك الآن.[٢]

قال: وآل فلان، قال ما أراك تسألني حاجة لنفسك.

قال: لو لم أفد[٣] إليك إلا لنفسي ما وفدت أبداً[٤].

فلما قام قال: يا أمير المؤمنين حاجة هذا الرجل،

قال: حسبك[٥].

قال: والله لا أقبل منك واحدة منها إلا بهذه.

قال: فدخل على أخواته فقال: أذنت لذلك: فما سألني إلا لنفسه، وأذنت لهذا فما سألني إلا لقرابتي.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد منقطع لأن جويرية بن أسماء توفي سنة ١٧٣ فهو متأخر ولا يروي عن الصحابة.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤٣٧:٨) من طريق الخرائطي حدثنا عمر بن شبة به.

٢. وأخرجه كذلك من طريق أبي حاتم السجستاني نا جويرية بن أسماء به بلفظه (٤٣٨:٩).

---

(١) في (ق) هي.

(٢) في (ق) حسبك الآن ما أراك.. وسقط ما بينهما.

(٣) في (ق) لو لم أفديك إلا لنفسي، وهو خطأ.

(٤) عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، يقال: له صحبة وذكره ابن حبان في (٢١٠/ ٩٨٠) ثقات التابعين (التهذيب ١٩٩:٦، التقريب: ٣٤٣).

(٥) في (ق) حسبك الآن قال: أذلك تسألني حاجة لنفسك.

وأخرجه أيضاً في التاريخ (٩:٤٣٥، ٩٨٢) من طريق الزبير بن بكار، حدثني عمي: مصعب بن عبد الله وغيره من قريش، وذكر القصة بنحوها عند الخرائطي.

قلت: وهي في نسب قريش (٣٨٩) لمصعب بن عبد الله بن الزبير: حيث قال: زعموا أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر، وذكر القصة.

الحكم العام على الأثر:

الأثر في جميع طرقه وشواهده منقطع.

* * *

٢١١. حدثني أبو موسى - عمران بن موسى- قال: كتب الحسن بن وهب إلى أخ له شافعاً لرجل: «كتابي هذا بعد أن جمعت له ذهني، فما ظنك بحاجة هذا موقعها مني؟ فإن أحسنت لم[1] أغفل الشكر، وإن أسأت لم أقبل العذر».

الحكم على الأثر:

الأثر من قول الحسن بن وهب، والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر (٤:٦٠٤) من طريق الخرائطي به بلفظه.

* * *

٢١٢. حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عاصم بن علي بن عاصم: حدثني أبي، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن زوج بريرة كان عبداً يقال له: مغيث كأني أنظر إليه خلفها يبكي، ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ للعباس: ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة، وشدة بغض بريرة مغيثاً![2]

فقال النبي ﷺ: «لو راجعتيه؟ فإنه أبو ولدك: قالت: يا رسول الله، أتأمرني

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) فإن أحسنت أمراً غفل.

(٢) في (ق) سقطت «مغيثاً».

فأفعل؟ قال: لا، إنما أنا شافع».

كلمات الأصل:

بريرة مولاة عائشة صحابية مشهورة عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية التجريد (٢:٢٥١)، والتقريب (٧٤٤).

مغيث مولى أبي أحمد بن جحش زوج بريرة ثم بانت منه لما أعتقت صحابي التجريد (٢:٩٠)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد فيه علي بن عاصم، وهو ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. روى الحديث عن خالد الحذاء كل من:

عبد الوهاب الثقفي والثوري وهشيم وخالد بن عبد الله.

أما حديث عبد الوهاب الثقفي فأخرجه البخاري (٦:١١٧) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٥:٢٤٤) وأخرجه النسائي (٨:٢٤٥) وابن ماجة (١:٦٧١) والبيهقي في الكبرى (٧:٢٢٢) كلهم من طريقه عن خالد عن عكرمة -به، أن زوج بريرة كان عبداً يقال له: مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ لعباس: يا عباس: ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً؟!!

فقال النبي ﷺ لو راجعتيه، قالت: يا رسول الله، تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع قالت: لا حاجة لي فيه، وحديث الثوري أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧:٢٥٠) عن الثوري عن خالد الحذاء به.. وذكره مختصراً.

وأما حديث هشيم فأخرجه أحمد في المسند (١:٢١٥) عنه أنبأنا خالد يعني الحذاء به وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث خالد بن عبد الله، فأخرجه الدارمي في السنن (٢:٩١) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦:٢٣٤) والطبراني في الكبير (١١:٣٤٤)

والدارقطني في سننه (٢:١٥٤) جميعهم من طريقه عن خالد الحذاء وذكروه بلفظه.

٢. رواه عن عكرمة أيوب السختياني وقتادة وهشام بن حسان.

أما حديث أيوب، فأخرجه البخاري (٦:١٧١) من طريق وهيب وعبد الوهاب الثقفي عنه، عن عكرمة -به مختصراً بمعنى حديث الخرائطي، وأخرجه الطبراني (١١:٣١٤) والبيهقي في الكبرى (٧:٢٢٢) من طريق عبد الأعلى ثنا وهيب وطريق عمر بن شبة عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧:٢٥٠) عن ابن جريج ومعمر، عن أيوب به بلفظ حديث الخرائطي، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر أخرجه الطبراني (١١:٣١٤) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠:١٨٢).

وأما حديث قتادة فأخرجه أحمد في المسند (١:١٨١) عن عفان والطبراني (١١:٣٠٨) من طرق عن هدبة بن خالد ثنا همام أنا قتادة عن عكرمة به وذكره بنحو حديث الخرائطي مطولاً.

قلت: وأخرجه البخاري في الصحيح (٦:١٧١) من طريق شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة به مختصراً. ولهذا لم أقدم ذكر صحيح البخاري لأنه لم يذكر إلا أصل الحديث.

وكذلك هو في صحيح ابن حبان كما في الإحسان (٦:٢٣٢) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به مختصراً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١:٣٠٨) من طريق شعبة عن قتادة.

وأما حديث هشام بن حسان، فأخرجه الطبراني في الكبير (١١:٣٢٤) من طريقه عن عكرمة به، مختصراً.

قلت: قصة بريرة وشفاعة النبي ﷺ في بقائها وأنها اختارت نفسها وأحكامها المختلفة ثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها.

فهي في البخاري (١:١١٧) و(٢:١٣٥) و(٣:٢٧، ٢٩، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧ مرتين ١٧٣، ١٧٧، ١٨٤) و(٥:١٢٤) و(٦:١٧١، ٢٠٨) و (٧:٢٣٨) و(٨:٩، ١٠).

وفي صحيح مسلم (٢:١١٤١-١١٤٥) وفي الموطأ (٢:٧٨٠) وفي مسند أحمد

(٦:٢٠٦، ٢١٣، ٢٧١، ٢٧٢) وسنن أبي داود (٤:٢٤٥) والنسائي (٢:١٠٢-١٠٣) وابن ماجة (١:٦٧١) والدارمي (٢:٩١) والطحاوي (٢:٢٢٠-٢٢١) وابن الجارود (٣٢٧) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦:٢٣٣) والبيهقي في الكبرى (٥:٣٣٦) و(٧:٢٢٢-٢٢٣) كلهم من طريق عائشة وذكروه مطولاً ومختصراً، وبألفاظ مختلفة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد والمتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس، وعائشة رضي الله عنهم وبذلك يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

١٥- باب ما يستحب من الرفق، والأناة، وترك العجلة

٢١٣. حدثنا عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن سعيد القطان: ثنا محمد بن أبي إسماعيل: ثنا عبد الرحمن بن هلال قال: قال جرير بن عبد الله: «من يحرم الرفق يحرم الخير».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لكنه موقوف على جرير بن عبد الله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. قد جاء الحديث من طرق متعددة لكنها جميعاً ترفع الحديث إلى رسول الله ﷺ فقد رواه عن يحيى القطان، أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور.

أما حديث أحمد، فقد أخرجه في المسند (٤:٣٦٢) عنه، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل به مرفوعاً، بلفظه وفيه زيادة في أوله، تضمنت وصايا أخرى.

وأما حديث عبد الرحمن بن محمد فأخرجه البيهقي في الآداب (١٢٩) من طريقه حدثنا يحيى بن سعيد القطان به مرفوعاً بلفظه.

٢. ورواه عن محمد بن أبي إسماعيل عبد الواحد بن زياد وابن نمير، وشريك وعلي بن مسهر. ومنجاب بن الحارث.

أما حديث عبد الواحد فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠٣) من طريقه.

وأما حديث ابن نمير فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٣-٣٢٤) من طريقه.

وأما حديث شريك فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٣) والطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) من طريقه عن محمد بن أبي إسماعيل به وأما حديث علي بن مسهر ومنجاب بن الحارث، فأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) من طريقهما عن محمد بن أبي إسماعيل به بلفظه.

قلت: وهذه الروايات كلها ذكرت الحديث مرفوعاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي الموقوف بسند صحيح وقد ورد الحديث مرفوعاً بطرق متعددة بعضها ثابت في الصحيح، وبذا يصح مرفوعاً وموقوفاً، وللعلم فإن الحديث قد رواه الخرائطي برقم (٢١٥) بسند صحيح مرفوعاً والله أعلم.

* * *

٢١٤. حدثنا علي بن الأعرابي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور، عن إبراهيم، عن هلال بن يساف عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الرفق رأس الحكمة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، خلا شيخ الخرائطي، فإنه لم يذكره أحد بالجرح والتعديل، وإنما ذكروا أنه كان صاحب أدب، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٦٥) من طريق الخرائطي حدثنا علي بن الأعرابي به.

وذكره السيوطي في الصغير (٢:٢٦) بلفظه، وعزاه للقضاعي من حديث جرير ورمز لضعفه.

وهو في كنز العمال (٣:٥١) معزو أيضاً للقضاعي.

ونقل المناوي في فيض القدير (٤:٥٦) عن العامري شارح مسند الشهاب قوله: «ورواه أبو الشيخ، وابن شاذان والديلمي، من حديث جابر، فالله أعلم».

ولعله تصحف في فيض القدير فالتصحيف والتحريف في المطبوع كثير ويدل على ما قلته أن الحديث في فردوس الأخبار بتحقيق فواز أحمد ومحمد المعتصم (٢:٤٠٩) من حديث جرير.

وأما بتحقيق بسيوني زغلول (٢:٢٨٠) فقد جعله من حديث جابر، معتمداً على ما في الفيض.

وجعل حديث جابر الرفق في المعيشة خير من كثير التجارة، من حديث جرير.

وقد جاء هذا الحديث من غير هذا الوجه موقوفاً على عروة بن الزبير، وأنه من الكتب السابقة.

أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٧٦) عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «مكتوب في الحكمة: الرفق رأس الحكمة».

وعن وكيع هناد في الزهد (٢:٦٥٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٤) وهناد في الزهد (٢:٦٥٣) كلاهما عن عبدة.

وأخرجه أحمد في الزهد (٦٥) عن أبي معاوية، كلاهما، عن هشام به، إلا أنه في الزهد لأحمد قال: مكتوب في الحكمة أو في التوراة.

والحديث ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، (١٩٣-١٩٤) وعزاه للعسكري من حديث عبدة، عن هشام بن عروة، به.

قال السخاوي وأثره هذا عند أبي الشيخ، من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي عاصم وذكره ابن الديبع في التمييز (٤٧) بصيغة: يروى عن هشام بن عروة عن أبيه.

قلت: ذكره السخاوي ضمن حديث: إن الرفق ما كان في شيء إلا زانه وتبعه ابن الديبع وهكذا في كشف الخفاء أيضاً (١:٢٣) وفي أسنى المطالب (٧٨).

قال الغماري في فتح الوهاب: «ورواه الطبراني من حديثه -يعني جريراً- إلا أنه قال: «الرفق فيه الزيادة والبركة».

وعند العسكري في الأمثال، وابن أبي عاصم وأبي الشيخ، من طريق هشام بن عروة عن أبيه، مكتوب في التوراة: «الرفق رأس الحكمة».

وحديث الباب حسن.

قلت: أما حديث الطبراني فيأتي إن شاء الله في الحديث التالي لهذا، وهو لا يصلح أن يكون شاهداً لأن لفظه ومعناه غير لفظ هذا ومعناه، وإنما هو من معاني

الحديث التالي، ومع ذلك ففي إسناده من هو منكر.

وأما ما قاله عروة فإنما هو مما حكاه عن الكتب السابقة، فلا يصلح أن يكون شاهداً لحديث الخرائطي المرفوع.

* * *

٢١٥. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا سعيد[١] بن الربيع: ثنا شعبة، عن سليمان -يعني-: الأعمش- (ح).

وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا أبو عوانة عن سليمان، عن تميم بن سلمة: عن عبد الرحمن بن هلال[٢] العبسي عن جرير: عن النبي ﷺ قال: «من يحرم الرفق يحرم الخير»[٣].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، غير أبي بدر عباد بن الوليد فإنه صدوق، لكن المصنف قد رواه من طريقين عن الأعمش، كما تقدم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث شعبة:

أخرجه الطيالسي في المسند (٩٢) عنه، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣) وابن أبي حاتم في العلل (٢:٢٧٥) والطبراني في الكبير (٢:٣٤٦) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٨٤) والخطيب في الموضح (٢:١٨) كلهم من طريق شعبة عن الأعمش.. به بلفظه.

الفرق بين النسخ:

(١) ثنا سعيد بن الربيع سقط من (ق).

(٢) هلال: سقطت من (ق).

(٣) في هامش (أ) كتب في آخر هذا الحديث ما نصه: «آخر الجزء الرابع من نسخة ابن الحنائي» ثم كتب «بلغت المقابلة».

٢. من حديث: أبي عوانة.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣) والطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) كلاهما من طريق أبي عوانة عن الأعمش .. به بلفظه.

٣. رواه عن الأعمش كل من:

وكيع بن الجراح، وأبي معاوية، وحفص بن غياث وجرير بن عبد الحميد وشيبان وعمار بن رزيق.

أما حديث وكيع فأخرجه في الزهد له (٣:٧٧٨) وعنه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٢) وعن أبي بكر مسلم (٤:٢٠٠٣) وأبو داود (٥:١٥٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٤٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أحمد في المسند (٤:٣٦٦) وهناد بن السرى في الزهد (٢:٦٥٣) وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢:١٢١٦) عن علي بن محمد، كلهم، عن وكيع حدثنا سليمان الأعمش، به.

- وأما حديث أبي معاوية فأخرجه مسلم أيضاً (٤:٢٠٠٣) عن أبي كريب وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٢) وأحمد في المسند (٤:٣٦٦) وهناد بن السرى في الزهد (٢:٦٥٣) والطبراني في الكبير (٢/ ٣٤٧) من طريق يحيى الحماني والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار، كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وأما حديث: حفص بن غياث، فأخرجه مسلم (٢:٢٠٠٣) عن أبي سعيد الأشج والطبراني في الكبير (٢:٣٣٦) من طريق مسدد كلاهما عن حفص عن الأعمش به.

وأما حديث جرير بن عبد الحميد، فأخرجه مسلم (٢:٢٠٠٣) عن زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم والطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ثلاثتهم، عن جرير، عن الأعمش به.

وأما حديث شيبان، فأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣:٢١٨) عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش به.

وأما حديث عمار بن رزيق فأخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٥٤) من طريقه، عن الأعمش.

٤. ورواه عن تميم بن سلمة منصور بن المعتمر أخرج حديثه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠٣) وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٨٠) من طريقه عن تميم.

٥. ورواه عن جرير قيس بن أبي حازم وأبو برده أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٠٦) من طريقين، عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: «إن الله ليعطي على الرفق، ما لا يعطي على العنف وفي لفظ: الخرق، وإذا أحب الله عبداً أعطاه الرفق، ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا قد حرموا».

وأخرجه أيضاً في الكبير (٢:٣٤٨) من طريق عمرو بن ثابت، عن عمه عن أبي برده، عن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرفق فيه الزيادة والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير».

قال في مجمع الزوائد (٨:١٨) فيه عمرو بن ثابت، وهو متروك.

قلت: بعضهم يورد هذا اللفظ من هذا الحديث شاهداً للحديث السابق لهذا وهو:

- الرفق رأس الحكمة، وهو مخالف له، لفظاً ومعنى، ومع ذلك فلا يصلح للاعتبار والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات: يتبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره والله أعلم.

* * *

٢١٦. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا حماد بن سلمة: عن حميد: عن الحسن: عن عبد الله بن مغفل عن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف بحميد الطويل، فهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي سلمة التبوذكي، البخاري في الأدب المفرد (١٢٥) وأبو داود (١٥٥:٥) عنه عن حماد به.

٢. رواه عن حماد بن سلمة -عفان بن مسلم، وأسود بن عامر وحجاج بن منهال.
أما حديث عفان فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤:٨) وأحمد في المسند (٨٧:٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٢٤) عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوري، ثلاثتهم: عن عفان بن مسلم. وزادوا في أسانيدهم فقالوا حماد بن سلمة: ثنا يونس، وحميد عن الحسن.

وحديث حجاج بن منهال أخرجه الدارمي (٢٣١:٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٤٥٣:١) كلاهما عن حجاج، ومن طريق علي بن الحسين الهلالي ثنا الحجاج أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧١).

جميعهم عن حماد بن سلمة حدثنا: يونس، وحميد، عن الحسن، به بلفظه حديث الخرائطي.

٣. ورواه عن الحسن يونس بن عبيد.

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٠:٨) وأحمد في مسنده (٨٧:٤) وأبو الطاهر في جزئه الثالث والعشرين انتقاء الدارقطني (٢٤) من طريق هدبة بن صالح وشيبان عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، مرفوعاً به.

وقد جاء الحديث عن الحسن مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٥:٨) وهناد بن السرى في الزهد (٦٠٣:٢) و(٦٥٣) كلاهما: عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن الحسن

البصري قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكره بلفظه.

وله شاهدان من حديث أبي هريرة يأتي برقم (٢٢٣) ومن حديث علي يأتي برقم (٢٢٤) بلفظه أيضاً.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٣) وأخرجه الطبراني في الصغير (١:٨١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٣٧) وفي الجامع (١:٤٠٦) كلاهما من طريق كثير بن حبيب السهمي، عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ بلفظ حديث ابن مغفل ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس ومن طريق الربيع بن أنس عن أنس به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحميد، عن أنس، حيث تابعه، يونس، وبما ذكرناه من الشواهد يكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٢١٧. حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا عفان بن مسلم: ثنا حماد: أنا يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قال: مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من حديث أبي بكرة، وقد تقدم فيما قبله أن الحسن رواه، عن عبد الله بن مغفل، ورواه مرسلاً، في رواية سماك بن حرب عنه.

قلت: وعندي أن المحفوظ: يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل.

وأما إدخال أبي بكرة في السند فهو خطأ قد يكون من النساخ. والمؤلف قد جاء به من طريق حماد عن حميد، ثم عقبه برواية حماد، عن يونس، كما رواه غير واحد،

عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل.

وتقدم تخريج حديث يونس في الحديث السابق لهذا.

* * *

٢١٨. حدثنا[١] أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن عبد الوهاب: ثنا قرة عن أبي جمرة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: لأشج عبد القيس: إن فيك خصلتين: يحبهما الله عز وجل[٢]: الحلم، والأناه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواية الحديث من طريق عبد الله بن عبد الوهاب:

رواه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (٢:٤٤). وابن أبي الدنيا في الحلم (٣١) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري والبيهقي في الكبرى (١٠:١٠٤) من طريق محمد بن صالح الأنماطي، ثلاثتهم عن عبد الله بن عبد الوهاب نا بشر بن المفضل: نا قرة، عن أبي جمرة به.

قلت: كذا زادوا بين عبد الله بن عبد الوهاب وقرة، شيخاً آخر (١٠:١٠٤) هو بشر بن المفضل.

ويحتمل أن عبد الله سمعه من الاثنين وبشر بن المفضل بن لاحق أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد كما في التقريب (١٢٤).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا.

(٢) عز وجل سقطت من (ق).

٢. من حديث قرة:

أخرجه مسلم (١:٤٨) من طريقين، والترمذي (٤:٣٦٦)، وابن ماجه (٢:١٤٠١)، وابن منده في الإيمان (١:٣٠٦) من طريقين، والطبراني في الصغير (٢:١١)، وتمام في فوائده (ص٧٦١ رقم: ١٣٥١، ١٣٥٢)، كلهم من طريق قرة به.

قلت: وقد جاء الحديث من غير طريق ابن عباس، عن النبي ﷺ.

١. من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

أخرجه مسلم في الصحيح (٢:٤٨)، والبخاري في الأدب كما في فضل الله الصمد (٢:٢٤)، وأحمد في المسند (٣:٢٣)، وابن ماجه في سننه (٢:١٤٣٠١)، والبيهقي في الكبرى (١٠: ١٠٤، ١٩٤)، وفي الآداب له (١٢٤) وفي الدلائل (٥:٣٢٦) وفي الأسماء والصفات (٦٣٥)، كلهم من طريق أبي سعيد عن النبي ﷺ به بنحوه.

٢. من حديث الأشج بن عبد القيس:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٠٥-٢٠٦) والبخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (٢:٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (٨٤) وأبو يعلى (١٢:٢٤٣) وابن حبان كما في الإحسان (٩:١٦٦)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٤٦) كلهم من طريق الاشج به بنحوه.

٣. من حديث زارع، أو الزراع، ابن عامر العبدي:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد -فضل الله الصمد (٢:٤٣٩) وفي التاريخ الكبير (٢:٤٤٧) وأبو داود في السنن (٥:٣٩٥) والطبراني في الكبير (٥:٣١٧) والبزار كما في كشف الأستار (٣:٢٧٨) والبيهقي في الكبرى (٧:١٠٢) وفي الدلائل (٥:٣٢٧) به بنحوه.

٤. من حديث مزيدة العصري العبدي، وكان ضمن وفد عبد القيس:

أخرجه البخاري في الأدب -فضل الله الصمد (٢:٤٥)، وفي التاريخ الكبير (٨:٣١) من طريقه، وذكره بنحو ما تقدم وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٢٠:٣٤٥) وهو عند البيهقي في الدلائل (٥:٣٢٧) وعزاه في المجمع (٩:٣٨٨) للطبراني في الكبير وأبي يعلى في مسنده قال ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

٥. من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢:٢٠٢) وأحمد في المسند (٤:٢٠٥-٢٠٦) عن ابن علية، عن يونس قال: ذكر عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: أشج عصر.. وذكره، ولفظ أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأشج.. به، وذكره الهيثمي في الزوائد (٩:٣٨٧) وعزاه لأحمد من حديث عبد الرحمن، قال: ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٢:٢٤٢) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (١:١٧) عن محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا هشيم، أخبرنا يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأشج به بنحوه.

٦. من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩:٣٨٨) عنه وعزاه للطبراني في الكبير من طريقين:

قال: ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب وهو ثقة. ورواه في الأوسط من طريق حسنة.

٧. من حديث جويرية العصري، أخرجه أحمد في مسنده (٤:٢٠٦) والأزدي في المخزون (٦٦-٦٧) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١:٣٧٠) من طريقه به بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره والله أعلم.

* * *

ملحوظة:

الحديث أخرجه البرجلاني في الكرم والجود (٤٥) عن عبد الوهاب بن عطاء: ثنا عوف، عن الحسن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال لعائذ بن المنذر، الأشج أشج عبد القيس، وذكره بأتم هكذا مرسلاً، فذكرناه للتنبيه عليه، والله أعلم.

٢١٩. حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع[١]: ثنا عفان بن مسلم[٢] ثنا حماد ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد، عن أبيه، أن النبي ﷺ بعثه، وأبا قتادة ومحلم بن جثامة في سرية إلى أضم قال: فلقينا عامر بن الأضبط، أو فلقيهم عامر بن الأضبط الأشجعي فحياهم بتحية الإسلام[٣]، فكف أبو قتادة، وأبو حدرد، فحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله وسلبه بعيراً أو متيعاً ووطباً من لبن، فلما قدموا أخبروا رسول الله ﷺ.

فقال النبي ﷺ: «اقتلته بعدما قال: آمنت بالله، فنزل القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ[٤]..﴾ [النساء:٩٤] الآية.

الكلمات اللغوية:

مُتيعاً: تصغير المتاع، والمتاع، ما يتمتع به، وينتفع به النهاية (٤:٢٩٢).

وطباً: الوطب: سقاء اللبن وهو من جلد الجذع فما فوقه اللسان (١:٧٩٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن إسحاق، صدوق، لكنه مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) الطباع - سقطت من (ق).

(٢) ثنا عفان بن مسلم - سقطت من (ق).

(٣) في (ق) بتحية السلام.

(٤) في (أ) الأصل فتثبتوا، وهي قراءة سبعية كذلك.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عفان، إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، أخرج حديثه البيهقي في الدلائل (٣٠٦:٤) من طريقه، حدثنا عفان بن مسلم، به بلفظ حديث الخرائطي.

٢. رواه عن حماد:

حجاج بن منهال، أخرج حديثه البخاري في التاريخ الكبير (٧٥:٥) عنه، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه.

٣. وقد ساق الحديث ابن هشام في السيرة (٦٢٦:٤) فقال: قال ابن إسحاق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد، قال بعثنا رسول الله ﷺ، وذكره بلفظ الخرائطي.

٤. ورواه عن ابن إسحاق كل من:

إبراهيم بن سعد الأنصاري، وأبو خالد الأحمر، ويحيى بن سعيد الأموي، ويونس بن بكير، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومحمد بن سلمة، وسلمة بن الفضل الرازي وعبد الله بن إدريس.

أما حديث إبراهيم فأخرجه أحمد (١١:٦) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد عن أبيه، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث أبي خالد الأحمر، فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥٤٧:١٤) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٦٥خ)، ومن طريقه ابن عبد البر بإسناده موصولاً كما في الاستيعاب (١٤٦١-١٤٦٢) وتعليقاً مرة أخرى كما في الاستيعاب (٨٨٨) قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن إسحاق به بمثل رواية إبراهيم بن سعد وتسمية القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد وذكره السيوطي في الدر المنثورة (١٩٩:٢) بسند ابن أبي شيبة.

وأما حديث يحيى بن سعيد الأموي فأشار إليه البيهقي في الكبرى (١١٥:٩)

وابن عبد البر (٨٨٨:٣) وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (١٤٢) وابن عساكر في التاريخ مسنداً (١٠٢:٩) من طريقه عن ابن إسحاق به وسمى ابن أبي حدرد، القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد.

وأما حديث يونس بن بكير فأخرجه البيهقي في الكبرى (١١٥:٩) ومن طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٣:٩) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي القعقاع، عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه أبي حدرد وفي طريق ابن عساكر الأخرى من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به.

قال: رضوان، عن أبي القعقاع، ابن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه.

قلت: وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٧٧:٥) بإسناده، عن يونس، عن ابن إسحاق: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه وذكره بنحوه.

وقد أشار الحافظ البيهقي إلى هذا الاختلاف بعد سياقه لرواية يونس بن بكير (١١٥:٩) فقال:

ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه ورواه أبو خالد الأحمر، عن ابن إسحاق، عن يزيد، عن القعقاع ابن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه، وكذلك قاله يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق، ورواه حماد بن سلمة في رواية الحجاج عنه عن ابن إسحاق، عن يزيد عن ابن أبي حدرد عن أبيه وقيل غير ذلك.

ورواه عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.. انتهى.

قلت: كذا في المطبوع من السنن الكبرى «يزيد بن أبي عبد الله بن أبي حدرد

وقد رواه البيهقي في الدلائل كما يأتي مسنداً فقال: «يزيد، عن ابن عبد الله بن أبي حدرد، ولعله أولى، لموافقاته الروايات الأخرى، والله أعلم.

وأما حديث عبد الرحمن بن محمد المحاربي فأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢٦٣) عن أبي سعيد الأشج، وهو عبد الله بن سعيد بن حصين والطبري في التفسير (٩:٧٤) عن هارون بن إدريس الأصم كلاهما قال: حدثنا المحاربي، قال حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي به بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث محمد بن سلمة الحراني فأشار إليه البيهقي كما تقدم وأخرجه في الدلائل مسنداً (٤:٣٠٥) من طريقه عن ابن إسحاق وأشار إليه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣:٨٨٨).

قلت: سياق محمد بن سلمة كما في الدلائل: عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه به بنحوه.

وأما حديث سلمة بن الفضل الرازي: فأخرجه ابن جرير في التفسير (٩:٧٣) وفي التاريخ (٣:١٠٦) عن ابن حميد قال حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي القعقاع، عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد. وساق الحديث وزاد ابن جرير في التاريخ عن أبي القعقاع، ويقال: ابن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد.

وأما حديث عبد الله بن إدريس، فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥:٧٥) عن يوسف بن بهلول، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، وذكر القصة مختصرة.

ويوسف بن بهلول -بضم الباء: ثقة كما في التقريب (٦١٠).

وعبد الله بن إدريس: ثقة فقيه عابد التقريب (٢٩٥).

وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة عبد الله بن أبي حدرد (٥:٢٣٨) من رواية ابن إدريس.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٨٨) كذلك.

٥. رواه عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ولده عبد الله بن يزيد والوليد بن كثير.

أما حديث عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط فأخرجه الواقدي في المغازي (٧٩٧:٢) عنه، عن أبيه عن ابن أبي حدرد عن أبيه، ومن طريق الواقدي ابن سعد في الطبقات (٢٨٢:٤) إلا أنه قال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه وذكره بنحو حديث الخرائطي والقصة من دون إسناد بطولها في مغازي الواقدي ضمن سياقه لغزوة حنين وما جاء فيها (٩١٩:٣) وفي الطبقات (١٣٣:٢).

وأما حديث الوليد بن كثير فأخرجه البيهقي في الكبرى (١١٥:٩-١١٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار الحارثي حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط أن رجلاً من أسلم حدثه أنه سمع ابن أبي حدرد الأسلمي، يحدث. وذكره بنحو ما تقدم.

ومما تقدم يتبين لنا أن ابن أبي حدرد قد ورد اسمه في بعض الروايات بالقعقاع، ولكنه إذا أبهم لا يقصد به إلا عبد الله، وبما أنه قد جاء في بعض الطرق مصرحاً باسمه فهذه ترجمته باختصار، القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، يروي عن أبيه وغيره.

ويروي عنه يزيد بن عبد الله بن قسيط ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ذكره ابن حبان في الثقات، وبعضهم أورده في الصحابة خلطاً بينه وبين عمه القعقاع بن أبي حدرد، وقال البخاري: حديثه من رواية عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح، ولهذا السبب أورده في الضعفاء.

واستدرك عليه أبو حاتم قال ابن أبي حاتم: وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هذا الكتاب فإن الراوي عنه عبد الله بن سعيد: ضعيف.

* التاريخ الكبير (٢:٨١٧-١٨٨)، الضعفاء الصغير (٣٠٣)، الجرح والتعديل (٧:١٣٦)، الثقات (٥:٣٢٣)، تعجيل المنفعة (٣٤٤)، الإصابة (٣:٢٦٥).

- توضيح وبيان: مما تقدم يتبين:

أ. أن مدار حديث ابن أبي حدرد، على يزيد بن عبدالله بن قسيط.

١. رواه عنه محمد بن إسحاق وولده عبد الله، والوليد بن كثير فأما محمد بن إسحاق وعبد الله بن يزيد، فقالا: يزيد بن قسيط عن ابن أبي حدرد، عن أبيه وفي سيرة ابن هشام سمى ابن أبي حدرد، بالقعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد وحديث عبد الله، وإن كان رواه الواقدي، إلا أن الأمة قبلت مغازيه واحتجت به في المغازي.

٢. الوليد بن كثير خالف ابن إسحاق، وعبد الله بن يزيد، فقال: يزيد بن قسيط أن رجلاً من أسلم حدثه أنه سمع ابن أبي حدرد.. والصواب ما قاله ابن إسحاق، لأمور:

أولها: متابعة عبد الله بن يزيد وقد ذكره ابن حبان في ثقاته وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئاً (الجرح ٥:٢٠١، الثقات ٨:٣٣٣).

ثانيها: أن يزيد بن قسيط ثبت سماعه من ابن أبي حدرد.

ثالثها: الوليد بن كثير، وإن كان عارفاً بالمغازي كما في التقريب (٥٨٣) إلا أن الراوي عنه أحمد بن عبد الجبار الحارثي، ضعيف وسماعه السيرة صحيح كما في التقريب (٨١).

قلت: وقول الحافظ سماعه للسيرة صحيح، يعني أنه سمع السيرة من يونس بن بكير وليس من الوليد بن كثير، كما في التهذيب (١:٥٢).

فهذا يدل على أن الراجح قول ابن إسحاق يزيد بن قسيط عن القعقاع، والله أعلم.

ب. وأما الرواية عن ابن إسحاق فإنه رواه عنه جمع وقد اختلف فيه عليه على النحو التالي:

١. الراجح عندي رواية إبراهيم بن سعد، ويحيى بن سعيد وأبي خالد الأحمر، وعليها تحمل رواية حماد بن سلمة وعبد الرحمن المحاربي، فيكون المراد، من ابن أبي حدرد، هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه، منسوباً، إلى جده. ويؤيده ما جاء في سيرة ابن هشام من تسمية القعقاع.

وأما رواية محمد بن سلمة، وفيها ابن عبد الله بن أبي حدرد، فموافقة للسابقين بأنه القعقاع بن عبد الله.

٢. ورواه سلمة بن الفضل فخالف فقال: «عن ابن إسحاق، عن يزيد، عن أبي القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه وقال مرة كما في تاريخ ابن جرير: ابن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، ولكن سلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ. (كما في التقريب: ٢٤٨).

٣. ورواه يونس بن بكير على ثلاثة وجوه:

أولها: مثل رواية يحيى بن سعيد الأموي، ومن تابعه، عن ابن إسحاق.

ثانيها: مثل رواية سلمة بن الفضل.

ثالثها: قال فيه، عن ابن إسحاق، عن يزيد، عن أبي القعقاع، عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه، ولكن يونس بن بكير: صدوق يخطئ، وهي من رواية أحمد بن عبد الجبار الحارثي العطاردي وهو ضعيف أيضاً كما في التقريب (٤١٣)، فلعل اختلاف رواياته، ناتج عن خطأهما والله أعلم.

٤. وأما رواية عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن أبي حدرد فيحتمل على أن ابن إسحاق رواه، عن يزيد، بإسناده المتقدم مرة، وعن محمد بن جعفر بإسناده هذا مرة أخرى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن ابن إسحاق قد صرح بالسماع كما جاء في السيرة برواية ابن هشام وفي رواية إبراهيم بن سعد ويونس ومحمد بن سلمة فالحديث حسن، والله أعلم.

* * *

٢٢٠. قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن جعفر قال: سمعت زياد بن ضميره بن سعد الضمري يحدث: عروة بن الزبير، عن أبيه وجده قال: وقد كانا شهدا مع النبي[١] ﷺ حنيناً.

قال: فصلى[٢] رسول الله ﷺ صلاة الظهر، فقام إلى ظل شجرة فقعد فيه وقام عيينة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط، وهو يومئذ سيد قومه[٣] قيس، وجاء الأقرع بن حابس يرد عن محلم بن جثامة، وهو سيد خندف، فقال النبي ﷺ لقوم عامر بن الأضبط الأشجعي: «هل لكم أن تأخذوا[٤] خمسين بعيراً وخمسين إذا رجعتم إلى المدينة؟».

فقال عيينة بن بدر: لا، والله، لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي.

فقام إليه رجل من بني ليث يقال له ابن مكيتل، وهو قصد من الرجال، فقال: يا رسول الله، ما أجد لهذا في غرة الإسلام، إلا كغنم، وردت، فرميت أولاها،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) رسول.

(٢) في (ق) النبي.

(٣) قومه سقطت من (ق).

(٤) في (ق) زاد «منا الآن».

فتفرقت (أخراها[١]، أسنن) اليوم وغير غداً.

فقال النبي ﷺ: «هل لكم أن تأخذوا منها خمسين الآن، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة».

فلم يزل حتى رضوا بالدية، فقال قوم محلم: ائتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ، فجاء رجل طوال ضرب اللحم في حلة قد تهيأ فيها للقتل، فجلس بين يدي[٢] النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «اللهم لا تغفر لمحلم، يقولها ثلاثاً، فقام وإنه ليتلقي دموعه بطرف ثوبه، فقال محمد: فزعم قومه أنه استغفر له».

الكلمات اللغوية:

قصداً من الرجال: ليس بطول ولا قصير ولا جسيم، لأن القصد الوسط بين الطرفين النهاية (٤:٦٧).

قيس: بطن متسع، كانوا بأرض نجد، وهم بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان أنظر قلائد الجمان (١١٢).

خندف: خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة، هم بنو إلياس بن مضر، وخندف أمهم وهم بطون كثيرة وأماكنهم في جهات نجد وتهامة (قلائد الجمان ١٣٢-١٣٤).

غرة الإسلام: أي أوله. غريب الحديث للخطابي (١:٦٢٢).

أسنن اليوم: أي أحكم لنا بالدم اليوم. غريب الحديث (١:٦٢٢).

وغير: من الغَيَر، وهي الدية وليس: من التغيير، لأن حكم الله لا يتغير، ومراده

---

(١) سقط من (ق) «أخراها أسنن».

(٢) في (ق) رسول، وسقط منها «فقال النبي ﷺ الخ».

والله أعلم أحكم لنا اليوم بالدم في أمرنا هذا واحكم غداً بالدية لمن شئت.

غريب الحديث للخطابي (١:٦٢٢)، ولسان العرب (١:٥٤٩) والنهاية (٣:٧٨).

ضرب اللحم: هو الرجل الخفيف من اللحم، لسان العرب (١:٥٤٩)، والنهاية (٣:٧٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن زياد بن ضميرة ممن تقادم بهم العهد وتعذرت المعرفة الباطنة بحالهم فحديثهم على القبول وقد حسنه الإمام الحافظ بن حجر في الإصابة في ترجمة سعد بن ضميرة فقال: له عند أبي داود حديث في قصة محلم بن جثامة، بسند حسن». انتهى.

قلت: ومحمد بن إسحاق وإن كان مدلساً، لكنه صرح بالسماع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عفان بن مسلم، إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، أخرج حديثه البيهقي في الدلائل (٤:٣٠٦) من طريقه حدثنا عفان به بنحوه.

٢. رواه عن حماد كل من:

البخاري وموسى بن إسماعيل، وهدبة بن خالد.

أما حديث البخاري فهو في الكبير (٤:٣٤١)، وأما حديث موسى بن إسماعيل، فأخرجه أبو داود في سننه (٤:٦٤١) عنه ومن طريق أبي داود البيهقي في الدلائل (٤:٣٠٧) وحديث هدبة بن خالد أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (١٠٢) عنه وهو في الومضات (١٨٨) ثلاثتهم، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق به بنحو حديث الخرائطي إلا أن البخاري ذكره مختصراً.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥:١٨٦) معلقاً عن هدبة بن خالد.

٣. رواه عن ابن إسحاق: زياد بن عبد الله البكائي، وأبو خالد الأحمر، وابن هشام في السيرة، معلقاً وإبراهيم بن سعد الأنصاري، ويحيى بن سعيد الأموي ويونس بن بكير، وعبد الرحمن المحاربي.

أما حديث زياد البكائي فأخرجه البخاري في الكبير (٤:٣٤١) عن عمرو بن علي الصيرفي، أنا زياد، حدثني ابن إسحاق حدثني محمد، سمعت زياد بن ضميرة يحدث عروة، عن أبيه، عن جده، وذكر القصة مختصرة.

قلت: زياد بن عبد الله البكائي: صدوق ثبت في المغازي، عن ابن إسحاق، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، (التقريب ٢٢٠).

وأما حديث أبي خالد الأحمر فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤:٥٤٧-٥٤٨) وعن ابن أبي شيبة ابن ماجه في السنن (٢:٨٧٦).

وهو عند ابن أبي شيبة وابن ماجه عن زيد بن ضميرة، حدثني، أبي وعمي، وكان شهدا حنيناً.. وذكره بطوله بنحوه.

وأما حديث ابن هشام فذكره في السيرة فقال: «قال ابن إسحاق: حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير، قال: سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمي يحدث عروة ابن الزبير، عن أبيه عن جده، وكانا شهدا حنيناً.. وذكر الحديث بطوله.

وأما حديث إبراهيم بن سعد الأنصاري، فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:١٠) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير به بنحو حديث الخرائطي.

قلت: في المسند قال: حدثنا يعقوب، عن محمد بن إسحاق، ويعقوب إنما يروي عن أبيه وليس عن ابن إسحاق، والله أعلم.

وأما حديث يحيى بن سعيد الأموي، فأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند كما في المسند (٥:١١٢).

والطبراني في المعجم الكبير (٥٢:٦) عن محمد بن عبد الله الحضرمي كلاهما عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن جعفر به وفيه كما في المسند بعد دعاء النبي ﷺ. قال: «فأما نحن بيننا فنقول: قد استغفر له، ولكنه أظهر ما أظهر ليدع الناس بعضهم من بعض».

وأما حديث يونس بن بكير فأخرجه البيهقي في الكبرى (١١٦:٩) وابن الأثير في أسد الغابة (٣٥٥:٢) و(٥٩:٥) من طريقه عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمي وذكره بمثل حديث يحيى ابن سعيد وأشار البيهقي إلى رواية حماد بن سلمة.

قلت: في ترجمة ضميرة بن سعد السلمي من أسد الغابة قال ابن الأثير روى يونس بن يزيد، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير أنه سمع زياد بن ضمرة يحدث عروة أن أباه وجده وذكر القصة.

وأما حديث المحاربي فأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٦٢) عن أبي سعيد الأشج عن المحاربي به بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على ابن إسحاق، وهو صدوق وتقدم الحكم على الحديث أنه حسن، والله أعلم.

ملحوظة:

رواه عن محمد بن جعفر غير ابن إسحاق سيأتي في الحديث رقم (٢٢١) إن شاء الله تعالى.

* * *

٢٢١. حدثنا محمد بن يونس الكديمي: ثنا عبيد بن روح العقيلي[١]: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن محمد بن جعفر ابن الزبير، عن زياد بن ضميرة السلمي عن عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير بن العوام، أن محلم بن جثامة عدا على رجل من أشجع فقتله، وذلك أول غير قضى به رسول الله ﷺ، فتكلم عيينة بن بدر؛ لأنه من غطفان، وتكلم الأقرع بن حابس في محلم؛ لأنه من خندف، قال: فكثرت الخصومة، وارتفعت الأصوات واللغط، فخرج إليهم رسول الله ﷺ فقال: «ألا تقبلوا الغير يا عيينة؟».

قال: لا والله، يا رسول الله، حتى أدخل على نسائه من الحزم والبكاء مثل ما أدخل على نسائي[٢] من الحزن والبكاء، فقام رجل أدم محترق كأنه من أزد شنوءة وبيده مكتل، ومعه درقة فقال: يا رسول الله، أسنن اليوم، وغير غدا. قال: «خمسون في فورنا، وخمسون إذا رجعنا -إن شاء الله-» وذلك في بعض أسفاره.

قال وكان[٣] محلم في طرف الناس، فلم يزل يتخطى الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد فعلت الذي بلغك[٤] وعيناه تدمعان فاستغفر لي، فقال له[٥] -رسول الله- ﷺ: «قتلته بسلاحك في غرة الإسلام، اللهم لا تغفر لمحلّم -بصوت عال-».

فقال[٦]: يا رسول الله قد فعلت الذي بلغك، وأنا[٧] أتوب إلى الله فاستغفر لي

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) الهذلي.

(٢) في (ق) نسائه - والصواب ما في (أ).

(٣) سقط من (ق) من قول: «إذا رجعنا» إلى قول «قال: وكان».

(٤) في (ق) فعلك، وهو خطأ.

(٥) «له» سقطت من (ق).

(٦) في (ق) «قال: فقال..».

(٧) في (ق) وإني.

قال[١]: «قتلته بسلاحك في غرة الإسلام، اللهمَّ لا تغفر لمحلّم[٢]، فأعاد الثالثة[٣].

الكلمات اللغوية:

أدم: الأدمة في الناس السمرة الشديدة النهاية (١:٣٢).

أزد شنوءة: بطن من بطون الأزد، وشنوءة لقب جدهم الذي ينتسبون إليه، هو نصر بن الأزد ومنازلهم السراة بتثليث وتربة وبيشة، قلائد الجمان (٩١). معجم قبائل العرب (١:١٥).

مكتل: بكسر الميم، الزنبيل الكبير يحمل فيه التمر وغيره، لسان العرب (١١:٥٨٣) النهاية (٤:١٥٠).

درقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب، المعجم الوسيط (١:٢٨١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه محمد بن يونس الكديمي، ضعيف جداً اتهم بوضع الحديث، والله أعلم. وفيه عبد الرحمن بن الحارث: صدوق له أوهام، وأما عبيد بن روح فلم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن زياد بن ضميرة كما تقدم برقم (٢٢٠).

تخريج الحديث:

١. رواه عن مغيرة محرز بن سلمة:

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الديات (١٠٢) وهو في الومضات (١٨٩)

---

(١) في (ق) قال.

(٢) في (ق) اللهم لا تغفر لمحلم عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال: بصوت عالٍ.

(٣) سقط من (ق) فأعاد الثالثة...

حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه عن محمد بن جعفر ابن الزبير أنه سمع زياد بن ضميرة الأسلمي يحدث عن أبيه وذكره بنحو حديث حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق.

ومحرز بسكون الحاء المهملة، وكسر الراء بعدها زاي -ابن سلمة العدني، ثم المكي، صدوق من العاشر مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (التقريب: ٥٢١).

٢. ورواه عن عبد الرحمن بن الحارث عبد الرحمن بن أبي الزناد:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤١:٤) عن الأويسي، عن ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر عن زياد بن ضميرة السلمي يحدث مثله.

وأخرجه أبو داود في السنن (٦٤١:٤) عن وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهمداني قالا: حدثنا ابن وهب: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر أنه سمع سعد بن ضميرة السلمي يحدث عروة، عن أبيه، قال موسى، وجده وكانا شهدا حنيناً. وذكر الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي برواية حماد عن محمد بن إسحاق ولم يقل، عن عروة عن أبيه.

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (٦٢١:١-٦٢٢) والبيهقي في الكبرى (١١٦:٩) وفي الدلائل (٤٠٧:٤) كلاهما من طريق أبي داود به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥١:٦) عن أبي يزيد القراطيسي حدثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر بن الزبير: أنه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمي يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه، أن محلم.

قلت: وقد ساق قصة محلم الواقدي في مغازيه ضمن سرده لغزوة حنين (٩١٩:٣) بتمامها.

وله شاهدان:

١. من حديث، عمرو بن عوف المزني:

أخرجه الإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي في دلائل النبوة (١٦١) من طريق أبي زرعة حدثني محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني إبراهيم بن علي بن حسن ابن علي بن أبي رافع عن كثير بن عبد الله عن أبيه، عن جده أن رجلاً من بني تيم يقال له: محلم بن جثامة. وذكر الحديث بنحو ما تقدم.

ومحمد بن إسحاق المسيبي: مدني صدوق (التقريب: ٤٦٧).

وإبراهيم بن علي: مدني ضعيف كما في (التقريب: ٩٢).

وكثير بن عبد الله بن عمرو المزني: ضعيف (التقريب: ٤٦٠).

وعبد الله بن عمرو بن عوف المزني: مقبول (التقريب: ٣١٦).

وعمرو بن عوف المزني: صحابي مات في خلافة عمر (التقريب: ٤٢٥).

قلت: وإبراهيم بن علي الرافعي، ضعفه محتمل، ولكن البلاء في كثير بن عبدالله فإن الجرح فيه قوي، وضعفه شديد، والله أعلم.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن جرير الطبري (٩:٧٢)، عن ابن وكيع حدثنا جرير، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ محلم بن جثامة مبعثاً، وذكره.

قلت: وابن وكيع هو سفيان بن وكيع بن الجراح كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه (التقريب ٢٤٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن عبيد بن روح العقيلي لم يتفرد بالحديث عن

مغيرة، وإنما تابعه محرز - بالتصغير، ابن سلمة، وهو صدوق وكذلك مغيرة، تابعه عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وقد ساق عبد الرحمن الحديث كما ساقه ابن إسحاق، وسياق عبيد بن روح فيه نكارة حيث جعله من حديث الزبير بن العوام، وهو خطأ والصواب سياق محرز ابن سلمة عن مغيرة، عن عبد الرحمن بن الحارث، وسياق ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن.

تقدم متابعة ابن إسحاق لعبد الرحمن وبهذا يكون حديث عبد الرحمن بسياق محرز حسناً، والله أعلم.

* * *

٢٢٢. قال المغيرة أخبرني[١] أبي عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال[٢]: ولما مات محلم دفنه قومه فلفظته الأرض ثم دفنوه فلفظته الأرض، ثم دفنوه فلفظته الأرض فألقوه بين ضواحي الجبل فأكلته السباع[٣][٤].

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) فأخبرني عن الحسن بن الحسين.

(٢) في (ق) لما.

(٣) في (أ) بلغ العرض من أصل التقى ابن الأنماطي، ومن والدي.

(٤) وكتب في (أ) و(ص) و(ق) آخر الجزء الخامس.

كتب هنا في (أ) ما يلي:

آخر الجزء الخامس[٤] من مكارم الأخلاق، يتلوه إن شاء الله في الذي يليه، وهو السادس:

ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا القعنبي: ثنا عبد الله بن أبي بكر وهو التيمي: عن الزهري: عن عروة: عن أبي هريرة .. الحديث.

كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى: أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقري البلخي في العشر الأول من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، لأن الكديمي متهم، وأما عبيد بن روح العقيلي فلم أقف عليه وهو من قول الحسن. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الواقدي في المغازي (٩٢١:٣) حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث، عن الحسن البصري قال:

وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٢:٦) عن أبي يزيد القراطيسي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن الحسن بن أبي الحسن قال: لما مات دفنه قومه، فلفظته الأرض ثلاث مرات، فألقوه بين ضواحي جبل وربوا عليه بالحجارة، فأكلته السباع، قال ابن أبي الزناد: بلغني أن رسول الله ﷺ لما خبر أن الأرض لفظته قال: «أما أن الأرض تقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده».

٣. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٨:١٤) عن أبي خالد الأحمر قال: قال ابن إسحاق فأخبرني عمر بن عبيد، عن الحسن قال: قال له رسول الله ﷺ أمنته بالله ثم قتلته، .. وذكر باقي الحديث بنحو حديث الطبراني.

قلت: هو في السيرة: «وحدثني من لا أتهم عن الحسن.. به».

وذكر القصة في مجمع الزوائد (٢٩٤:٧) عن الحسن، وذكره بلفظ الطبراني وعزاه له وقال: وإسناد منقطع.

قلت: وقد ذكر السيوطي الحديث في الدر المنثور (١٩٩:٢) والشوكاني في فتح القدير (٥٠٢:٢) وذكر قصة موت محلم وما حصل له عند الدفن وقول النبي ﷺ

وعزياه لابن إسحاق، وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من حديث ابن أبي حدرد. وذكر السيوطي حديث ابن عمر أيضاً ليستدل به على قصة محلم عند موته.

قال ابن عبد البر: معلوم أن قتله كان خطأ لا عمداً، لأن قاتله، لم يصدقه في قوله، والله أعلم.

قلت: ولهذه القصة شواهد من حديث ابن عمر (أخرجه ابن جرير (٩:٧٢» عن ابن وكيع حدثنا جرير، عن ابن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ محلم بن جثامة مبعثاً وذكر الحديث وفيه: فجاء محلم فجلس بين يدي رسول الله ﷺ ليستغفر له فقال: رسول الله ﷺ: «لا غفر الله لك.. فما مضت له سابعة حتى مات ودفنوه فلفظته الأرض فجاءوا به إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال: «إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم، ولكن الله أراد أن يعظكم، ثم طرحوه.. » وذكره.

قلت: ابن وكيع: هو سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي: الكوفي. كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورّاقة، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. انظر التقريب (٢٤٥).

٢. من حديث عمرو بن عوف المزني:

أخرجه إسماعيل بن محمد التيمي في دلائل النبوة (١٦١) من طريق إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، وذكر القصة ودفنه «فما مكث بعد ذلك إلا ستة أو سبعة أيام حتى هلك» وذكر القصة من لفظ الأرض له، وقول النبي ﷺ كما تقدم في حديث ابن عمر.

قلت: كثير بن عبد الله، تكلموا فيه شديداً، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن:

١. حديث الحسن إسناده إلى الحسن يرتقي بمتابعاته إلى الحسن، ولكنه مرسل فيكون رفعه ضعيف، وأشد المراسيل ضعفاً مراسيل الحسن.

٢. ما ذكرته من الشواهد لا تصلح للاعتبار، لأن حديث ابن وكيع ضعيف لضعفه ولأنه ساقه من حديث ابن إسحاق فخالف في إسناده ومتنه وأما حديث كثير بن عبد الله فضعفه شديد، وفي متنه نكارة أيضاً، وقد أشار ابن عبد البر إلى أنه إنما قتله، لأنه لم يصدقه في قوله، وقد حصل ذلك لغيره من الصحابة فشدد عليهم الرسول النكير، لأنهم إنما يقاتلون الناس على التوحيد فإذا أقروا به عصم دماؤهم وأموالهم، ثم بعد ذلك يطالبون بشرائع الدين فإذا حصل ولم يصدق أحد الجنود دعوى مدعي وقتله ضمن ديته وليس فيه قصاص وأما ما جاء أن النبي دعا عليه فهو من باب الزجر، والتشديد وأما أن الأرض لم تقبله فتحتاج إلى صحة.

وقد علمنا أن النبي ﷺ قد طلب إلى ربه أن من سبه أو دعا عليه من المسلمين أن يجعل ذلك له رحمة وخيراً كما جاء معناه عن عائشة رضي الله عنها وإذا رجح أن الأرض لم تقبله، فهو من باب الزجر للصحابة والكرامة لهم والتحذير من قتل المسلم.

وقد علمنا أشر منه منهم من قتل الأنبياء ومنهم من قتل عثمان وعلياً، وقبلهم عمر، فقبلتهم الأرض والحساب في القبر، وليس من الحساب لفظ الأرض لجسد الظالم ولو حصل ذلك لما قبلت الأرض جسداً في زماننا نسأل الله للمسلمين العفو والعافية، والله أعلم.

الجزء السادس

من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تصنيف: أبي بكر محمد بن

جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي ﷺ

رواية: أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه.

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه رواية الإمام الشاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني عنه رواية الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحَرَسْتاني عنه.

سماع الشيخ، الأجل السيد محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي بن النور المقري، وولديه أبي بكر محمد كاتبه، وأبي الفضل سليمان.

وسماع منه أيضاً لمحمد بن علي بن محمد بن المحمود بن الصابوني عنه لطف الله به آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب[١] زدني علماً

- أخبرنا الشيخ[٢] القاضي الإمام العالم العامل: جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، المعروف بابن الحرستاني قراءة عليه، ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق.

قال: أنا الإمام[٣] أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني[٤] قراءة[٥] عليه (ونحن نسمع في شوال سنة ست وعشرين، وخمسمائة، قال[٦]:) أنا الشيخ[٧] أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قراءة عليه ونحن نسمع.

أخبرنا جدي[٨] أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان قراءة عليه أنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن محمد[٩] بن سهل السامري المعروف بالخرائطي[١٠].

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) بدلاً عنها «وبه نستعين».

(٢) في (ق) لا يوجد من قوله: أخبرنا الشيخ القاضي .. إلى قوله بدمشق.

(٣) في (ق) الشيخ الفقيه.

(٤) في (ق) زيادة ونصها «المالكي، وعلي بن مسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي الشافعي، وأبو المعافى الحسين بن حمزة بن الحسين بن السعيره السلمي. وقد جاء فيها (لفظ الغساني، العباسي) وهو خطأ.

(٥) في (ق) بقرائي عليهم بدمشق.

(٦) بين القوسين ساقط من (ق).

(٧) الشيخ ساقطه من (ق).

(٨) في (ق) أنا.

(٩) ابن سهل ساقطة من (ق).

(١٠) المعروف بالخرائطي ساقطة من (ق).

٢٢٣. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا القعنبي: ثنا عبد الله[١] بن أبي بكر وهو التيمي، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا أبو سلمة: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله[١] بن أبي مليكة قال: سمعت ابن شهاب قال: سمعت عروة، وسمع أبا هريرة، سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه، ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مداره في الإسنادين على عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف، وقد رواه عن عبد الرحمن، المعافى بن عمران، سيأتي عند المصنف برقم (٢٣٠) من طريق المعافى، عن عبد الرحمن، عن الزهري به.

ولكن الحديث بهذا السياق منكر، لأن الثقات من أصحاب الزهري رووه، عن الزهري عن عروة عن عائشة. كما يأتي ذلك أيضاً من محله إن شاء الله من هذا الباب برقم (٢٢٨).

وعبد الرحمن هذا أيضاً قد اضطرب في حديث عائشة اضطراباً كبيراً كما يأتي برقم (٢٣٢) وقد رواه عنه الحسين بن الحكم بن طهمان فقال: فيه عن الزهري، عن عروة عن عائشة: الرفق يمن والخرق شؤم وهذا اضطراب في السياق متناً وسنداً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أحمد بن منصور، البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٤) عنه ثنا

---

(١) هكذا في النسختين الموجودة -وصوابه عبد الرحمن بن أبي بكر، بن عبيد الله بن أبي مليكة كما يأتي في دراسة الإسناد والتخريج، والله أعلم.

عبدالله بن مسلمة ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري. هكذا إلا عبد الرحمن، وهو لين الحديث.

٢. ورواه عن عبد الرحمن المليكي، يزيد بن هارون.

أخرج حديثه ابن عدي في الكامل (١٦٠٥:٤) من طريقه عن عبد الرحمن بن أبي بكر به.

قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه.

قلت: وقد جاء الحديث عن أبي هريرة من ثلاث طرق، غير طريق المليكي:

- الطريق الأولى:

أخرجها ابن ماجه في السنن (١٢١٦:٢) عن إسماعيل بن حفص الأُبُلّي، والدولابي في الكنى (٤١:٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٨٠:١) وابن منده في التوحيد (١٣٠:٢) والخطيب في الجامع (٤٠٦:٢) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: مرفوعاً بلفظه.

وإسماعيل بن حفص بن عمر، الأُبُلّي -بضم الهمزة، والموحدة، وتشديد اللام: صدوق، التقريب (١٠٦).

وأبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي، المقرئ الحافظ: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، التقريب (٦٢٤).

قلت: لم يتفرد به أبو بكر بن عياش فقد تابعه الحسين بن علي الأبلي أخرج حديثه أبو نعيم في الحلية (٣٠٦:٨) من طريقه، عن الأعمش به.

- الطريقة الثانية:

أخرجها الطبراني في مسند الشاميين (٤٥٨) من طريق عطاء الخراساني عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظه.

- الطريقة الثالثة:

أخرجها هناد بن السرى في الزهد (٢:٦٠٣، ٦٠٥) والخطيب في الجامع (٢:٥٢).

من طريق يحيى بن عبيد الله بن موهب، عن أبيه، عن أبي هريرة به بلفظه، ويحيى بن عبيد الله، بن موهب التيمي، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، (التقريب: ٢٩٤).

قلت: فحديثه ضعيف جداً، لا يصلح للاعتبار، وذكرته للعلم وفيما تقدم غنية عنه.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد، من حديث عبد الله بن مغفل، وأنس تقدما برقم (٢١٦) وتقدم الحكم عليهما بالحسن ومن حديث علي يأتي برقم (٢٢٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين غلط المليكي في السياق ومخالفاته للثقات، ولكن حديث أبي هريرة قد جاء من غير طريقه بأسانيد بعضها حسن وذكرت له شواهد يرتقي بها إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٢٤. حدثنا نصر بن داود: ثنا[1] علي بن بحر بن بري: ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني قال أبي سمعته يحدث عبدالله بن[2] وهب، عن أبي

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «ثنا» ساقطة.

(٢) هكذا في أصول المخطوطة، وفي مسند الإمام أحمد «قال: أبي سمعته يحدث، عن عبد الله بن وهب وهو الصواب وهو كذلك في تاريخ صنعاء كما يأتي».

خليفة عن علي بن أبي طالب ﷺ[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن عبد الله بن وهب مقبول من السادسة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن علي بن بحر أحمد في المسند (١:١٣٢) ومن طريق أحمد الضياء في المختارة ص(١٠٧٠) تحقيق الشيخ مهدي بن محمد رشاد.

وقد رواه أحمد عن علي بن بحر، عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال أبي سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب، عن أبي خليفة.. وهكذا ساقه الضياء.

وتصرف المحقق فأدخل بين عبد الله بن وهب وأبي خليفة (عن أبيه) فصارت عبد الله بن وهب (عن أبيه) عن أبي خليفة.

وعلق بالحاشية بقوله «سقطت» والسياق يقتضيها.

قلت: لم تسقط وإنما جاء الحديث من هذا الوجه هكذا من دون إضافة «عن أبيه» لأن كل الذين رووه عن عبد الله بن إبراهيم لم يذكروا «عن أبيه» بين عبدالله ابن وهب، وأبي خليفة كما يأتي.

٢. رواه عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر، سلمة بن شيب، وميمون، ومحمد بن علي. أما حديث سلمة: فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٢) عنه،

---

(١) في (ق) ﷺ ساقطة.

ومن طريق سلمة أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٣٣٦).

وحديث ميمون، ومحمد بن علي، ذكره أحمد بن عبد الله الرازي، من طريقهما في تاريخ صنعاء (٤١٣، ٤٣٠) ثلاثتهم، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه عن عبدالله بن وهب عن أبي خليفة به.

٣. رواه عن إبراهيم بن عمر، هشام بن يوسف، ومحمد بن عمر بن المقسم اليماني. فأما حديث هشام بن يوسف فأخرجه البخاري في الكبير (١:٣٠٧-٣٠٨) عن إبراهيم بن موسى وأخرجه أبو يعلى في المسند (١:٣٨٠) عن إسحاق ابن أبي إسرائيل ومن طريق أبي يعلى الضياء في المختارة برقم (٤٥٠) تحقيق مهدي رشاد كلاهما عن إبراهيم بن عمر، عن عبد الله بن وهب، عن أبيه، عن أبي خليفة.. به.

وأما حديث محمد بن عمر فذكره أحمد بن عبد الله الرازي في تاريخ مدينة صنعاء (٤٣١) من طريقه أخبرني إبراهيم بن عمر الصنعاني: قال: سمعت وهباً يقول: سمعت أبا خليفة يحدث عن علي وذكره بلفظه.

قلت: فتحصل في هذا الإسناد ثلاثة أسانيد:

١. رواه عن إبراهيم بن عمر ولده عبد الله فقال فيه: عن أبيه، عن عبد الله بن وهب، عن أبي خليفة.

٢. ورواه عنه هشام بن يوسف فقال: عن إبراهيم بن عمر، عن عبد الله بن وهب، عن أبيه.

٣. ورواه محمد بن عبد الله بن مقسم فقال: عن إبراهيم، سمعت وهباً سمعت أبا خليفة.

قلت: إبراهيم بن عمر بن كيسان، روى عن وهب بن منبه وعن ولده عبد الله وهما قد رويا عن أبي خليفة.

فلا يبعد أن عبد الله بن وهب سمعه من خليفة، ومن أبيه فكان يحدث به تارة هكذا وتارة هكذا. فإنه سمع منهما.

كما لا يبعد أن إبراهيم بن عمر رواه عن عبد الله بذكر أبيه، وبغير ذكره، فحدث به كما سمع تارة هكذا وتارة هكذا.

ومحمد بن عمر بن مقسم ذكره ابن حبان في ثقاته، وأسند له أثراً فجعل بينه وبين وهب واسطة وهو عفان بن مسلم، أنظر الثقات (٩:٥١).

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم تبين أن الحديث ضعيف، لاضطراب سنده، ولأن مداره في المشهور فيه على عبد الله بن وهب وهو مقبول من السادسة، والله أعلم.

٢. تقدم للحديث شواهد من حديث ابن مغفل وأنس عنه رقم (٢١٦) وحديث أبي هريرة برقم (٢٢٣) يرتقي بها حديث علي عند الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٢٥. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا عاصم بن علي: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن[1] أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «التأني من الله والعجلة من الشيطان».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن سعد بن سنان ضعيف والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقطت (أبي).

تخريج الحديث:

١. رواه عن عاصم بن علي، يحيى بن محمد المروزي:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١١٩٢:٣) عنه ثنا عاصم، ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، به بلفظه وفيه زيادة ولفظها:

«ولا أحد أكثر معاذير من الله، ولا شيء أحب إلى الله من الحمد».

٢. رواه عن الليث: يونس بن محمد المؤدب وأبو الوليد بن مسلم.

أما حديث يونس بن محمد المؤدب فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (٣٥:٣) عنه عن ليث به بلفظه وذكر الزيادة التي ذكرها ابن عدي وعن أبي بكر بن أبي شيبة، أبو يعلى في مسنده (٢٤٨:٧) به.

وحديث أبي الوليد بن مسلم أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠٤:١٠) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث به بلفظ الخرائطي مختصراً.

٣. ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٥:٣) بلفظه من حديث أنس وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع والحارث، ولأبي يعلى.

قال السخاوي في المقاصد (٢٤٧) بعد أن ذكره وعزاه إليهم: كلهم في مسانيدهم من حديث سنان بن سعد عن أنس بهذا.

٤. ذكره شيرويه في فردوس الأخبار (١٢٦:٢) بلفظه من حديث أنس.

٥. ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤١٨:٣) والهيثمي في المجمع (١٩:٨) وعزواه لأبي يعلى من حديث أنس وقالا: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: سعد بن سنان ليس من رجال الصحيح، والله أعلم.

٦. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٣٤:١) وعزاه للبيهقي في الشعب من حديث أنس ورمز لضعفه.

قال المناوي في فيض القدير (٣:٢٧٨) بعد أن ذكر عزو الحديث للبيهقي في الشعب «من حديث سعد بن سنان» ونقل قول الذهبي، وضعفوه، وقول الهيثمي لم يسمع من أنس، وهو الراوي عنه.

ثم تعقب السيوطي فقال: ورواه أبو يعلى باللفظ المذكور وزاد فيه.. قال المنذري ورواته رواة الصحيح، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إهماله وإيثاره رواية البيهقي. انتهى.

قلت: أما العزو فنعم وأما رجاله فليسوا رجال الصحيح لأن أبا يعلى رواه من طريق سعد بن سنان أيضاً فلا يستقيم تعقب المناوي للسيوطي بالتصحيح، والله أعلم.

وقد نقل الشيخ حبيب الله الأعظمي عن البوصيري قوله في الإتحاف (٢:١٤٧) رواته ثقات، انتهى.

قلت: تقدم أن سعد بن سنان ضعيف والله أعلم.

٧. ذكره الهندي في كنز العمال (٣:٩٨، ١٣٢) بلفظه، وعزاه للبيهقي في الشعب، من حديث أنس.

٨. وقد أورده الشيخ ناصر في صحيح الجامع (٣:٥٧) وحسنه وزاد في عزوه إلى أبي يعلى وفي الصحيحة (٤:٤٠٤) ذكره الحديث، وعزاه لأبي يعلى في مسنده. والبيهقي في السنن الكبرى، من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد ابن سنان عن أنس بن مالك، فذكره..

ثم قال: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سعد بن سنان وهو حسن الحديث كما تقدم غير مرة.

قلت: سعد بن سنان تقدم أنه ضعيف.

- وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد:

أخرجه الترمذي في الجامع (٣٦٧:٤)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٤٥) وابن عدي في الكامل (١٩٨٢) والبغوي في شرح السنة (١٧٦:١٣) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «الأناة من الله والعجلة من الشيطان».

قال الترمذي هذا حديث غريب وقد تكلم بعض أهل الحديث، في عبد المهيمن ابن عباس، وضعفه من قبل حفظه.

وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (١٨٥:٣) وعزاه العراقي إلى الترمذي وقال: إنه حسن.

وقال المزي في تحفة الأشراف (١٢٩:٤) أن الترمذي قال: حسن غريب.

قلت: ذكر الحديث الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (١٤٠٤:٣)، ونقل كلام الترمذي كما في السنن المطبوعة.

وقد أورده السخاوي في المقاصد (٢٤٧) شاهداً لحديث أنس فقال: وله شاهد -يعني حديث أنس- عند الترمذي والعسكري وغيرهما، من حديث عبد المهيمن ابن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه عن جده مرفوعاً به، مثله.

ونقل عن الترمذي، أنه قال: حسن غريب وتكلم بعضهم في عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه.. انتهى.

وذكره في كنز العمال (٩٨:٣) وفي حاشيته قال صفوت السقا:

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي بعض النسخ: حسن غريب، انتهى.

قلت: ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٢٤:١) من حديث سهل بن سعد وعزاه للترمذي ورمز لحسنه، وأقره المناوي في فيض القدير (١٨٤:٣).

وجعله الشيخ ناصر في ضعيف الجامع (٢٨٢:٢) وأحال على تخريج المشكاة برقم (٥٠٥٥)، وبالرجوع إليها، لم أقف له على تعليق فيها، وكأنه ذهل عن

حديث أنس، والله أعلم.

قلت: عبد المهيمن، ضعيف ولكن يصلح حديثه في المتابعات والشواهد.

٣. وللحديث شاهد مرسل بسند حسن ذكره المصنف برقم (٢٢٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث حسن بشواهده المذكورة، والله أعلم.

* * *

٢٢٦. حدثنا عمر بن شبة: ثنا سالم بن نوح: أنا يونس: عن الحسن أن نبي الله ﷺ قال[1]: «إن التبيين من الله، والعجلة من الشيطان، فتبينوا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، عن الحسن، ولكنه يكون حسناً بما ذكر في الحديث قبله من الشواهد له، والله أعلم.

تخريج الحديث:

ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٣:٩٩) عن الحسن مرسلاً، وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغضب، والخرائطي في مكارم الأخلاق.

وقال السخاوي في المقاصد (٢٤٨): وللعسكري فقط من حديث زيد بن أسلم، عن الحسن رفعه مرسلاً... وذكره بلفظه.

* * *

٢٢٧. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الله بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عليه السلام و(قال) سقطت من (ق) كذلك.

المبارك: عن سعد بن سعيد[1] أخي: يحيى بن سعيد: حدثني الزهري أخبرني رجل من بَلِي. قال خرجت مع أبي إلى النبي ﷺ فناجاه أبي دوني، فقلت لأبي: ما قال لك رسول الله ﷺ: قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجاً أو قال: فرجاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن سعد بن سعيد الأنصاري صدوق على المختار والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن المبارك بشر بن محمد:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في «فضل الله الصمد» (٢:٣٣٦) عن بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله بن المبارك به بلفظه.

٢. وقد رواه عن سعد بن سعيد: أبو معاوية، وسليمان بن بلال.

أما حديث أبي معاوية فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٤، ٣٢٥) عن سعد بن سعيد به بلفظ إذا هممت: بالأمر.

وأما حديث سليمان بن بلال، فذكره ابن الجزري في أسد الغابة (٦:٣٥٢) عنه عن سعد به بلفظ: إذا هممت بالأمر.

٣. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٨-١٩) وعزاه، للبخاري في الأدب المفرد والبيهقي في شعب الإيمان عن رجل من بلي.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سعد بن سعيد حدثني الزهري، وسقط قوله: أخي..

ورمز لضعفه كما في المطبوع وهو كذلك في فيض القدير (١:٢٧١).

٤. وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:٢٣٦) وعزاه لأبي يعلى من حديث الزهري عن رجل من بلي ونقل الشيخ حبيب الله الأعظمي: أن البوصيري عزاه للحارث بن أسامة قال وهو كذلك في المسند، كما نقل عن البوصيري قوله: رجاله ثقات والله أعلم.

وهو في كنز العمال (٣:٩٩) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد، وللبيهقي.

وذكره المرتضى في الإتحاف (٨:٤٧) وعزاه للطيالسي في مسنده والبخاري في الأدب وابن أبي الدنيا في ذم الغضب والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وقال: حسن.

قلت: لم أقف عليه في مسند الطيالسي، فالله أعلم.

- قلت:

للحديث شواهد:

١. من حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه عبد الله بن أحمد الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١٢٦) عن موسى بن إسماعيل المنقري حدثنا عبد الواحد عن الأعمش وسمعتهم يذكرونه عن مصعب.

وأخرجه أبو داود (٥:١٥٧) والحاكم في المستدرك (١:٦٣-٦٤) وعن الحاكم البيهقي في الزهد الكبير (٢٩٩)، وفي الكبرى (١٠:١٩٤) من طريق عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد، قال الأعمش، ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «التؤدة في كل شيء خير! إلا في عمل الآخرة».

قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي. وأخرجه أيضاً

البيهقي في الزهد (٢٩٩)، والخطيب في الجامع (١:١١٥) من طريق طالوت بن عباد: حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢:١٢٣) عن إبراهيم بن الحجاج عن عبد الواحد بمثله عن الدورقي قال الإمام المنذري في مختصر السنن (٧:١٧٨): لم يذكر الأعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه.

قلت: أخرج وكيع في الزهد (٢:٥٢٣) عن سفيان، عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال: قال عمر وذكره بلفظ حديث سعد.

وأخرجه أحمد من هذا الوجه في الزهد له (١١٩) عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.

٢. من حديث عبد الله بن سرجس:

أخرجه الترمذي في الجامع (٤:٣٦٧) عن نصر بن علي الجهضمي حدثنا نوح ابن قيس، عن عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني أن النبي ﷺ قال:

«السمت الحسن، والتؤدة، والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزء من النبوة».

قال الترمذي: حسن غريب.

الحكم على الحديث:

مما تقدم يتبين لنا أن حديث الخرائطي يرتقي إلى الصحة، بشواهده، والله أعلم.

* * *

٢٢٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا حفص بن عمر العدني ثنا مالك ابن أنس، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن حفص بن عمر العدني ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن مالك كل من: سلمة بن العيار وابن وهب، ومعن بن عيسى، وأبي مصعب وعبد الأعلى بن مسهر وحماد بن خالد.

أما حديث سلمة بن العيار، فأخرجه البخاري في الكبير (٤:٨٤) عن عبد الله ابن يوسف عنه به بلفظه، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١:١٥٤) وفي مكارم الأخلاق (٤٤)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٦:٣٥٠).

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٧ ورقم٧٩٣) بتحقيق عبد الغني أحمد جبر -رسالة دكتوراة، والخليلي في الإرشاد (١:٢٦١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢:١٤٢)، كلهم من طريق عبدا لله بن يوسف نا سلمة نا مالك، به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سلمة، عن مالك ورواه المأمون عن أبيه الرشيد، عن مالك.

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

أما عبد الله بن يوسف شيخ البخاري، فهو ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ كما في التقريب (٣٣٠).

وأما سلمة بن العيار -بالمهملة والتحتية الفزاري، فهو ثقة كما في التقريب (٢٤٨).

وأما حديث ابن وهب فأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١:٤٤٠) عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن مالك، به بلفظه.

وحديث معن بن عيسى أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٨٠) وتمام في فوائده (ج١:٥٣٣) برقم (٩٠٠) بتحقيق عبد الغني أحمد جبر رسالة دكتوراة، والخطيب في التاريخ (٤:١٠).

كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك به بلفظه.

وأما حديث أبي مصعب، وهو أحمد بن أبي بكر المدني: أحد رواة الموطأ فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:١٤٢) من طريقه عن مالك به.

وحديث أبي مسهر -عبد الأعلى بن مسهر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١:٤٤٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:١٤٢، ١٤٣) من طريقه، عن مالك عن ابن شهاب مرسلاً.

وأما حديث حماد بن خالد فأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (٢١٧) من طريقه به بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحفص بن عمر عن مالك يزول ما في إسناد الخرائطي من ضعف ويصح الحديث، من طريق مالك والله أعلم.

وأما رواية الحديث عن الأوزاعي وابن شهاب فسيأتي فيما يلي من أحاديث الباب إن شاء الله.

فائدة:

ذكر ابن حبان أن الإمام مالك لم يرو عن الأوزاعي إلا هذا الحديث. بينما روى الأوزاعي عن مالك أربعة أحاديث.

* * *

٢٢٩. حدثنا الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثل ذلك[١].

الحكم على إسناد الحديث:

١. الحديث بهذا الإسناد صحيح، ومحمد بن كثير المصيصي، وإن كان حديثه ضعيفاً لكنه قرن بالفريابي، وهو ثقة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبد الله بن يوسف الدارمي في السنن (٢٣١:٢) عنه عن الأوزاعي به بلفظه.

٢. رواه عن الأوزاعي -محمد بن مصعب القُرْقُسائي، والوليد بن مسلم.

فحديث محمد بن مصعب أخرجه أحمد في المسند (٨٥:٦) وابن ماجه في السنن (١٢١٦:٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما، عن محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي به.

وحديث الوليد بن مسلم أخرجه ابن ماجه (١٢١٦:٢) عن هشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري به.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ثابت عند المصنف وغيره وقد تقدم في الحديث قبله مفصلاً.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) تكرر هذا الحديث مرتين، في أحدها ذكر نص الحديث «إن الله يحب الرفق في الأمر كله»، ثم ذكر الإسناد مرة أخرى وقال: «مثل ذلك».

٢٣٠. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا أبي: ثنا المعافى بن عمران: ثنا عبد الرحمن بن أبي[١] بكر: ثنا الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، ضعيف والهيثم لم أقف عليه، ولكن الحديث صحيح لما تقدم من شواهده وروايته من غير طريق المليكي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم تخريجه في رقم (٢٢٣) وهذا الحديث مكرر لذلك الحديث.

* * *

٢٣١. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا الحميدي: ثنا ابن عيينة (ح): وحدثنا سعدان بن نصر ثنا ابن عيينة: ثنا عمرو بن دينار: عن ابن أبي مليكة: عن يعلى بن مملك[٢]: عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قال: «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، رواته كلهم ثقات، إلا يعلى بن مملك فهو وإن لم

الفرق بين النسخ:

(١) في حديث رقم (٢٢٣) جاء اسمه في المخطوطات (عبد الله بن أبي بكر، وعبد الرحمن بن عبد الله) والصواب ما هنا وتقدم الإشارة إلى ذلك.

(٢) في (ق) يعلى بن مملك بن أم الدرداء، وهو خطأ.

يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ فيه مقبول: إلا أنه ممن تقادم بهم العهد فهم إلى قبول أخبارهم أقرب منهم إلى ردها، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من طريق سعدان -أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:١٩٣) من طريقه حدثنا سفيان به بلفظه.

٢. أخرجه الحميدي في مسنده (١:١٩٣) ومن طريقه الخطيب في الجامع (١:٤٠٧).

٣. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٣) وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب (١:٢١٨). وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٤٥١) والبخاري في الأدب المفرد (٢:٥٥١) والترمذي (٤:٣٦٧). والدولابي في الكنى (١:٢٧) عن محمد بن منصور ورواه ابن حبان في روضة العقلاء (٢١٥) من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار.

كلهم عن سفيان بن عيينة به بلفظه.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلت: له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظه برقم (٢٣٤، ٢٣٦) ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٢٦خ) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.. به مرفوعاً بلفظ: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، ومن منع حظه من الرفق منع حظه من الخير.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٣٢. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا محمد بن المبارك الصوري: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب[1] الرفق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن مليكة: ضعيف وقد اضطرب فيه على ثلاثة وجوه:

١. قال عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة، عن النبي ﷺ ومثله ما رواه عنه المعافي بن عمران كما يأتي برقم (٢٣٣).

٢. ورواه عنه آدم بن أبي إياس أخرجه المصنف برقم (٢٣٤)، ومحمد بن ربيعة الكلابي برقم (٢٣٦) فقالا فيه: عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة، ثنا القاسم بن محمد عن عائشة.

٣. ورواه عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن فقال فيه: حدثني أبي، عن القاسم، عن عائشة برقم (٢٣٥).

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:١١٨٦) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥) عن عبد الرحمن المليكي بهذه الوجوه الثلاثة.

ولهذا قال يحيى بن معين: يروي عن طاووس والزهري ويروي عن القاسم، لا يتابع في حديثه، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن القاسم، وعن ابن أبي مليكة، وفي الرفق يرويها عنهم عبد الرحمن بن أبي بكر بهذا.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد «من».

قلت: والحديث قد صح عن عائشة من غير هذا الوجه كما يأتي برقم (٢٣٧، ٢٣٨) وفي ذلك غنية عن اضطراب المليكي، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين اضطراب عبد الرحمن المليكي مع ضعفه مما يضعف حديثه وقد مر قول ابن عدي والبزار: أنه لا يتابع على هذا الحديث.

* * *

٢٣٣. حدثنا الوليد بن مضا: ثنا محمد بن عمار: ثنا المعافى بن عمران، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: مثله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ضعيف وشيخ الخرائطي لم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

وتقدم الحديث والكلام عليه مفصلاً في الحديث رقم (٢٣٢).

تخريج الحديث:

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:١١٨٦) عن عبد الرحمن المليكي ومن طريق علي بن الجعد أخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥).

* * *

٢٣٤. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت عمتي عائشة تقول: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف، عبد الرحمن المليكي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:١١٨٦) عن عبد الرحمن المليكي ومن طريق ابن الجعد بن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥) بلفظه ويأتي الحديث برقم (٢٣٦) من غير هذا الوجه وتقدم الكلام عليه مفصلاً برقم (٢٣٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩:١٥٩) من طريق الشافعي حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، به وذكره بلفظه.

قلت: وذكره الذهبي في الميزان (٢:٥٥٠) معلقاً عن علي بن الجعد في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكر.

* * *

٢٣٥. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: ثنا محمد بن عبد الرحمن أبو غرارة التيمي: حدثني أبي عن القاسم: عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «إن الرفق يمن، وإن الخرق شؤم، وإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً: أدخل عليه باب الرفق، وإن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء إلا شانه».

الكلمات اللغوية:

الخرق: الخرق، بضم الخاء المعجمة: الجهل والحمق (النهاية ٢:٢٦).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي مليكة وولده لين

الحديث، والله أعلم، وتقدم الكلام عليه برقم (٢٣٢).

تخريج الحديث:

١. رواه عن إبراهيم الشافعي: محمد بن علي الصائغ وموسى بن هارون وعلي ابن حرب الطائي وعبد الله بن الصقر السكري.

فحديث الصائغ أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٤٩) عنه عن إبراهيم به. وحديث موسى بن هارون أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٧) من طريقه.

وحديث علي بن حرب الطائي، وعبد الله بن الصقر السكري أخرجه الخطيب في الموضح (١:٣١٩) من طريقهما عن إبراهيم الشافعي عن محمد بن عبد الرحمن به وفيه الرفق يمن، والخرق شؤم.. وذكر فيه لفظ الخرائطي، وفيه زيادة في آخره.

٢. رواه عن محمد بن عبد الرحمن، أبو عاصم النبيل.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣:٢٣٨) عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم فأسقط من إسناده أباه وذكره بلفظه.

قلت: وأخرج وكيع في الزهد (٣:٧٨٠) وعنه هناد في الزهد (٢:٦٥٤) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

كان يقال: «الرفق يمن والخرق شؤم».

الحكم العام على الحديث:

تقدم أن عبد الرحمن بن أبي مليكة قد اضطرب في هذا الحديث مما أسقط اعتباره ومتن الحديث قد صح من وجوه تأتي، انظر رقم (٢٣٣) وانظر (٢٣٧-٢٣٨).

* * *

٢٣٦. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا محمد بن ربيعة الكلابي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة، ومن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة».

تخريج الحديث:

أخرجه علي بن الجعد في المسند (٢:١١٨٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ومن طريق ابن الجعد ابن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣:٧٥) من طريق القعنبي ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر به، بلفظ حديث الخرائطي.

قال البغوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، يضعف.

وقد روى هذا الحديث: عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

قلت: تقدم برقم (٢٣١) والكلام عليه مفصلاً هناك.

* * *

٢٣٧. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا[1] عيسى بن ميمون: ثنا القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، وإذا أراد بأهل بيت شراً أدخل عليهم الخرق».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقطت (ثنا) وجاء فيها (سهل) بدل (عيسى).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن عيسى بن ميمون، ضعيف، والله أعلم.

ولكن الحديث صحيح لأن المصنف قد رواه بإسناد آخر عن الزهري يأتي برقم (٢٣٨) ورجاله ثقات كما يأتي.

تخريج الحديث:

رواه عن القاسم محمد بن مهزم أخرجه أحمد في المسند (١٥٩:٦) عن عبدالصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن مهزم، عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة مرفوعاً بنحوه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤:٨) من طريق عبد الصمد به.

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ومحمد بن مهزم الشعاب ترجمته في تعجيل المنفعة (٣٧٩) وثقه ابن معين وابن حبان وقال أبو حاتم ليس به بأس.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه البزار في كشف الأستار (٤٠٤:٣) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق».

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات إلا أبا أويس -عبد الله بن عبد الله بن أويس، فإنه صدوق كما في التقريب (٣٠٩) ولهذا قال الهيثمي في المجمع (١٩:٨) بعد أن عزاه للبزار من حديث جابر: ورجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحة والله أعلم.

* * *

٢٣٨. حدثنا أحمد بن منصور: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: عن النبي ﷺ: مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبد الرزاق عبد بن حميد، أخرجه في المنتخب (٣:٢١٨) عن عبدالرزاق به.

٢. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٤١٤) أخبرنا معمر، عن الزهري، أن النبي ﷺ وذكره بنحوه مرسلاً.

وتقدم وصله، عن الخرائطي وكذا وصله عبد بن حميد.

٣. رواه عن عروة هشام بن عروة:

أخرج حديثه أحمد في المسند (٦:٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٧) كلاهما من طريق حفص بن مسيرة.

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٦٥٤) عن أبي معاوية كلاهما عن هشام ابن عروة عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

٤. رواه عن عائشة عمرة، وعطاء بن يسار.

فحديث عمرة أخرجه ابن مندة في التوحيد (٢:١٣٠) وحديث عطاء أخرجه أحمد في المسند (٦:١٠٤-١٠٥) عن أبي سعيد الأشج حدثنا سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة -وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين صحة الحديث عند المصنف وعند غيره، والله أعلم.

* * *

٢٣٩. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة: أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن الزهري كل من:

صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة، ومعمر، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم ابن سعد. أما حديث صالح بن كيسان فأخرجه البخاري في الصحيح (٨٠:٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٤) كلاهما من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة به بلفظه مع قصة تسليم اليهود على النبي ﷺ ورد عائشة عليهم في أوله.

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة فأخرجه البخاري في الصحيح (١٣٣:٧) من طريقه عن الزهري به بطوله.

وأما حديث معمر فأخرجه البخاري في الصحيح أيضاً (١٦٥:٧) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني وعبد الرزاق في المصنف (١١:٦) وأخرجه أحمد في (١٩٩:٦) عن عبد الرزاق والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٤) عن الدبري عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري به بطوله.

وأما حديث سفيان بن عيينة فأخرجه البخاري في الصحيح (٥١:٨) عن أبي نعيم والحميدي في مسنده (١٢٠:١) وأحمد في المسند (٣٧:٦) وإبراهيم بن إسحاق الحربي في غريب الحديث (٣٥٣:٣) عن مسدد والترمذي في جامعه رقم

(٣٨١٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٣) عن سعيد بن عبد الرحمن، ومن طريق النسائي القضاعي في مسند الشهاب (١٤٣:٢) وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٤:٧) عن إسحاق كلهم، عن ابن عيينة عن الزهري به، مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي.

وأما حديث إبراهيم بن سعد فأخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (٥٥٠:١) عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به بطوله وذكر لفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي ثبت بعضها في الصحيح وغيره يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

* * *

٢٤٠. حدثنا عمران بن موسى: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى: ثنا شريك بن عبد الله: عن المقدام بن شريح: عن أبيه: عن عائشة: قالت: كان رسول الله ﷺ: يبدوا إلى هذه التلاع، وأنه أمر لي بناقة محرمة من إبل الصدقة، وقال: «يا عائشة اتقي الله، وارفقي بها، فإن الرفق لا يدخل في شيء إلا زانه ولا يخرج من شيء إلا شانه».

الكلمات اللغوية:

يبدوا: أي خرج إلى البدو، قال ابن الأثير: يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس، ويخلو بنفسه (النهاية ١٠٨:١).

التلاع: مسائل الماء من علو إلى أسفل، واحدها تلعة، وقيل هو من الأضداد، يقع على ما انحدر من الأرض، وأشرف منها (النهاية ١٩٤:١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه شريك بن عبد الله القاضي، صدوق يخطئ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث شريك بن عبد الله:

أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٨١)، وعن وكيع أحمد في المسند (٦:٢٠٦)، وهناد ابن السرى في الزهد (٢:٦٥٣).

قال وكيع: أخبرنا إسرائيل وشريك، عن المقدام، به بلفظه دون قوله: «اتقي الله وارفقي... » ودون ذكر القصة.

وهذا الإسناد صحيح، لأن وكيعاً قرن شريك بن عبد الله بإسرائيل بن يونس وهو ثقة.

وقد روى الحديث عن شريك أيضاً، أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة وابن نمير وحجاج ومحمد بن الصباح.

أما حديث أبي بكر بن أبي شيبة فأخرجه في المصنف (٨:٣٢٢) عن شريك عن المقدام به. وعن طريق أبي بكر بن أبي شيبة أبو داود في سننه (٣:٧) و (٥:١٥٦) عنه عن شريك به بلفظه دون قوله: «اتق الله».

وأما حديث عثمان بن أبي شيبة فأخرجه أبو داود (٣:٧ و ٥:١٥٦) عنه عن شريك به بلفظه وهكذا حديث محمد بن الصباح أخرجه أبو داود (٥:١٥٦) عنه عن شريك وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٨٠) عن عمران ابن موسى عن عثمان به بلفظ حديث أبي داود.

وأما حديث ابن نمير وحجاج، عن شريك فأخرجه أحمد في المسند (٦:٥٨-

٢٢٢) عنهما عن شريك به بنحو حديث الخرائطي.

٢. رواه عن المقدام كل من:

شعبة وإسرائيل بن يونس ورقبة بن مصقلة.

أما حديث شعبة فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠٤) من طريق معاذ العنبري ومحمد بن جعفر ومن طريق مسلم البغوي في شرح السنة (١٣:٧٥).

وأخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (٢:٤٠) ومن طريق الطيالسي البيهقي في الكبرى (١٠:١٩٣) وفي الآداب (١٢٨).

وأخرجه أحمد في المسند (٦:١٢٥) عن عفان (١٧١) عن محمد بن جعفر والبخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (٢:٥٦١) عن أبي الوليد كلهم، عن المقدام بن شريح، به بنحوه.

وحديث إسرائيل أخرجه كما تقدم وكيع وأخرجه أحمد في المسند (٦:١١٢) من طريق إسرائيل بن يونس عن المقدام به بنحوه.

وأما حديث رقبة فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٤) من طريقه عن المقدام به وذكر القصة وفيه يا عائشة اركبي وارفقي.. فقط.

٣. وله شاهد من حديث أنس:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (١:٥٥٣) عن أحمد ابن عبيد الله الغُدّاني حدثنا كثير بن أبي كثير قال حدثنا ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ لا يكون الرفق في شيء إلا زانه، ولا يكون الخرق في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٣) والخطيب في الجامع (١:٤٠٦) من طريق كثير بن حبيب الليثي ثنا ثابت به بلفظ البخاري.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٨١) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس به بنحوه.

وحديث قتادة عن أنس في الرفق قد جاء بلفظ آخر يأتي عند رقم (٢٤٢) وقد أخرج حديث ثابت أيضاً عبد الرزاق في المصنف (١٠:١٤١) والبخاري في الأدب المفرد، كما في فضل الله الصمد (٢:٦٠) والترمذي في الجامع (٤:٣٤٩) وابن ماجه (٢:١٤٠٠) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٧) والبغوي في شرح السنة (٣:١٧٢) كلهم من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

إلا أنه قال: «ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه»، وتقدم من حديث عائشة فيما قبله ما يدل عليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ثبت بعضها في الصحيح يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٤١. سمعت أبا موسى عمران بن موسى المؤدب يقول: قال بعض الحكماء: العجلة في الأمر خرق، وأخرق من ذلك التفريط في الأمر بعد القدرة عليه.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر حكاه أبو موسى عن بعض الحكماء، ولم يسمه كما لم يذكر سنده إليه.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٤٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا أبو المغيرة قال: حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال: إن الله رفيق يحب الرفق ويعين عليه، ما لا يعين على العنف، ورفق الله تودده إلى عباده، ودعاؤه إياهم.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول خالد بن معدان، وفي إسناده ابنته لم أقف لها على ترجمة.

تخريج الخبر:

هذا الأثر، جاء عن خالد مرسل وجاء موصولاً.

١. المرسل:

أخرجه مالك في الموطأ (٢:٩٧٩) عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن خالد وأخرجه وكيع بن الجراح (٢:٤٩٤، ٣:٧٧٧) عن ثور الشامي، عن خالد ابن معدان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٢٤) عن وكيع عن ثور به.

٢. الموصول:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥:١٦٣) عن الثوري، عن محمد بن عجلان عن أبان بن صالح، عن خالد بن معدان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف».

وأبان بن صالح ثقة قال الحافظ وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبدالبر فضعفه، (التقريب:٨٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٦٥) عن عبد الله بن محمد بن شعيب

الرحابي ثنا محمد بن معمر النجراني، ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج عن زياد، عن خالد بن معدان، عن أبيه، عن النبي ﷺ وذكره بلفظ عبد الرزاق.

قال الهيثمي (١٩:٨) رجاله رجال الصحيح.

قال الحافظ في الإصابة (٤٢٣:٣) معدان الكلاعي والد خالد ذكره أبو علي بن السكن وابن قانع في الصحابة وقال ابن السكن يقال: له صحبة، وأخرجا من طريق ابن عجلان، عن أبان بن صالح، عن خالد بن معدان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكر الحديث.

قال ابن السكن: لم أجده إلا من هذا الوجه، ولم يذكر رؤيةً ولا سماعاً.

قال الحافظ: وقد أخرجه الطبراني من طريق بن جريج، عن زياد بن خالد بن معدان عن أبيه.. انتهى.

ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الميم.

وهذا الحديث رواه صدقه بن عبد الله السمين عن ثور فخالف في حديثه فقال: عن خالد عن أبي أمامة، وهذا منكر لضعف صدقة كما قال فيه الحافظ ولمخالفته لوكيع ولتلاميذ خالد الآخرين الذين رووه عن خالد عن معدان.

وللحديث المرفوع شواهد:

١. من حديث عائشة:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢٠٠٣:٤) ومن طريقه البغوي في شرح السنة، وأخرجه البيهقي في الآداب (١٢٨) وفي الأسماء والصفات (٧٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٨٢:١) وابن مندة في التوحيد (١٣٠:٢).

كلهم من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «يا عائشة: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه».

٢. من حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه البخاري في التاريخ (٦١:٦) تعليقاً حيث قال: في ترجمة عبد الواحد بن واصل الجدلي مولى بني سدوس، عن شعبة روى عن سعيد عن قتادة، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ: «إن الله رفيق» ثم قال: ورواه الحفاظ، عن سعيد عن قتادة مرسلاً.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٠٣:٢)، وأخرجه الطبراني في الصغير (٨١:١) من طريق عبد الواحد بن واصل عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

وخرجه الخطيب في التاريخ (١٢٤:٦) من طريق أبي عبيدة الحداد حدثنا سعيد ابن أبي عروبة.

ورواه الخطيب أيضاً في الفقيه والمتفقه (١٣٧:٢).

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن سعيد غير عبد الأعلى.

وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن أبي عروبة.

وقد ساقه البزار كما في كشف الأستار (٤٠٣:٢) عن عمر بن علي حدثنا خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

٣. من حديث ابن عباس:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٥٤:٢) من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما

لا يعطي على العنف».

٤. وقد تقدم له شواهد:

عن عبد الله بن مغفل برقم (٢١٦) وحديث أبي هريرة رقم (٢٢٣، ٢٣٠) وحديث علي بن أبي طالب برقم (٢٢٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن حديث خالد بن معدان قد صح مرفوعاً والله أعلم.

* * *

١٦- باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها

٢٤٣. حدثنا عمر بن شبة: ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا حسين بن عبد الله ابن ضميرة، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس بالأمانة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف جداً لأن حسين بن عبد الله بن ضميرة متروك الحديث، واتهمه بعضهم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٧) من طريق الخرائطي ثنا عمر بن شبة به.

٢. من طريق القعنبي أخرجه العقيلي في الضعفاء (١:٢٤٧).

٣. ورواه عن حسين بن عبد الله، أمية بن خالد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٧-٣٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١١:١٦٩)، كلاهما من طريقه حدثنا حسين عن عبد الله بن ضميرة به بلفظه.

٤. من حديث علي:

أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤:٢٣) من طريق مسعدة بن صدقة العبدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عن جده علي وذكره بلفظه، مع زيادة في آخره.

قلت: مسعدة بن صدقة يروي عن مالك وجعفر بن محمد قال الدارقطني متروك كما في اللسان (٦:٢٢) وذكر السخاوي الحديث في المقاصد الحسنة (٥٩٣)

بلفظه وعزاه للعسكري والديلمي من حديث حسين بن عبد الله به مرفوعاً من حديث علي.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٨٥:٢) وعزاه للخطيب من حديث علي ورمز لحسنه.

وسيأتي الحديث بهذا اللفظ من غير هذا الوجه برقم (٢٤٧، ٢٤٨).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف جداً ولا تصلح متابعاته للاعتبار.

* * *

٢٤٤. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك: عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب عبد الرحمن بن عطاء فإنه صدوق فيه لين والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن ابن أبي ذئب كل من:

الطيالسي، ويزيد بن هارون، وأبي عامر العقدي، ويحيى بن آدم وابن المبارك والقعنبي، وعاصم بن علي وابن وهب.

أما الطيالسي فأخرجه في مسنده (٢٤٢-٢٤٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٤٧:١٠) وحديث يزيد بن هارون وأبي عامر العقدي أخرجه أحمد في المسند (٣٢٤:٣، ٣٧٩-٣٨٠).

وحديث يحيى بن آدم أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٢) وعنه أبو داود (٥:١٨٨-١٨٩) وحديث ابن المبارك أخرجه الترمذي (٤:٣٤١) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٣) وحديث القعنبي أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:٢٤٧) وحديث عاصم بن علي أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٨٠٥) وحديث ابن وهب أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٣٣٥) كلهم عن ابن أبي ذئب به بلفظه.

وقال الترمذي حديث حسن.

٢. رواه عن عبد الرحمن بن عطاء: سليمان بن بلال، أخرجه أحمد في المسند (٣:٣٥٢-٣٩٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٣٣٦) والبيهقي في الآداب (٩٩) من طريقه عن عبد الرحمن بن عطاء به.

- وله شاهد من حديث أبي الدرداء:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٤٤٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣:٣٥٩) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع من رجل حديثاً لا يشتهي أن يذكر عنه فهو أمانة، وإن لم يستكتمه».

قلت: عبيد الله بن الوليد الوصافي، ضعيف كما في التقريب (٣٧٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على عبد الرحمن بن أبي ليبة وفي حديثه لين ولكن يتقوى بالشاهد المذكور من حديث أبي الدرداء وبشواهد أخرى بمعناه تأتي عند حديث رقم (٢٤٨) فيرتقي بذلك إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٤٥. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسى بن يونس، عن مجالد، عن الشعبي، أن العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله: يا بني، أرى أمير المؤمنين يدنيك، فاحفظ مني خصالاً ثلاثاً:

١. لا تفشين له سراً.

٢. ولا يسمعن منك كذباً.

٣. ولا تغتابن عنده أحداً.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف وهو من قول العباس بن عبد المطلب وضعفه لأجل مجالد بن سعيد متكلم فيه. وظاهره الانقطاع بين الشعبي والعباس وسيأتي أن الشعبي رواه عن ابن عباس.

تخريج الحديث:

١. رواه عن مجالد، أبو أسامة، وحماد بن زيد، فحديث أبي أسامة أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٨٤) وأبو نعيم في الحلية (١:٣١٨).

وحديث حماد أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١:٥٣٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٠:٣٢٢) كلاهما من طريق حماد بن زيد، وأبي أسامة، كلاهما، عن مجالد به.

وعند أبي نعيم أبو أسامة: حدثنا مجالد، حدثني عامر الشعبي، عن ابن عباس قال: قال لي أبي: .. وذكره.

قال عامر فقلت لابن عباس: كل واحدة خير من ألف، قال: كل واحدة خير من عشرة آلاف.

وذكره أسامة بن منقذ في لب الألباب (١٥) معلقاً عن الشعبي عن ابن عباس.

قلت: والحديث ذكره مصعب بن عبد الله الزبيري في نسب قريش (٢٦) معلقاً من دون إسناد في ترجمة عبد الله بن عباس بلفظ وقال له أبوه العباس: .. وذكره.

وهو في سير أعلام النبلاء (٣٤٦:٣) معلقاً عن مجالد به، وذكره المبرد في الكامل (١٩:٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على مجالد بن سعيد وفي حديثه لين، وأما الانقطاع فقد زال برواية الشعبي للحديث عن ابن عباس كما هي رواية أبي أسامة.

٢٤٦. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ينشد[1]:

وأحْلامُ غَادٍ لا يُخَافُ جَليسُهُم ... إذا نَطَقَ العَوْراءُ غَرْبُ لِسانِ

إذا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِماعِهم ... وإنْ حَدّثُوا أدُّوا بحُسْنِ بَيانِ

والبيتان في الفاضل للمبرد (٨٨) حيث قال:

يروى من ناحية زبير قال: حدثني مبارك الطبري، قال: سمعت أبا عبيد الله - معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري- كاتب المهدي يقول: سمعت المنصور يقول للمهدي: العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه ثم أنشد البيتين.

* * *

٢٤٧. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا أبي: ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله

الفرق بين النسخ:

(١) زاد في (ق) ويقول:

ابن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس:

- مجلس يسفك فيه دم حرام،

- مجلس يستحل فيه فرج حرام،

- ومجلس يستحل فيه مال من غير حله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لأن فيه ابن أخي جابر بن عبد الله مجهول.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد في المسند (٣:٣٤٢-٣٤٣) عن سريج بن النعمان به.

٢. رواه عن عبد الله بن نافع أحمد بن صالح أخرجه أبو داود في السنن (٥:١٨٩) قال: قرأت على عبد الله بن نافع، به بلفظه وأخرجه البيهقي في الآداب (١٠١) وفي الكبرى (١٠:٢٤٧) من طريق أبي داود.

قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٧:٢١٠) ابن أخي جابر مجهول، وفي إسناده عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم، مدني كنيته أبو محمد وفيه مقال: انتهى.

قلت: تقدم من حديث جابر برقم (٢٤٤) بمعنى هذا ويأتي برقم (٢٤٨) بلفظ مقارب.

وقد ذكره شيرويه في الفردوس (٤:٢١٥) بتحقيق بسيوني بلفظه من حديث جابر وذكره في المقاصد الحسنة (٥٩٣) وعزاه لابن عساكر أيضاً من جهة ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر به بلفظه.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١: ٤١) معلقاً عن جابر.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على ابن أخي جابر، وهو مجهول، وصدره حسن لمجيئه عن جابر من وجه آخر، والله أعلم.

* * *

٢٤٨. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا[1] عبد الرزاق: أنا معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة، فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في مصنف عبد الرزاق (١١: ٢٢) عن معمر، ومن طريق عبدالرزاق البيهقي في الآداب (١٠٠) وقال: هذا مرسل حسن في هذا المعنى.

٢. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٠) عن معمر به.

قلت: وهذا المرسل له شواهد تقويه:

١. من حديث جابر، تقدم برقم (٢٤٤، ٢٤٧) فضعفها محتمل، وهي تتقوى ببعضها.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «أنا».

٢. من حديث ابن عباس، أخرجه أحمد في الزهد (٣٥٩) وابن سعد في الطبقات (٥:٣٧٠)، والآجري في أخبار عمر بن عبد العزيز (٧٣-٧٤)، والحاكم في المستدرك (٤:٢٧٠)، والخطيب في الجامع (٢:٦١) كلهم من طريق أبي المقدام هشام بن زياد وهو هشام بن أبي هشام عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس في حديث طويل وفيه: «إنكم تجالسون بينكم بالأمانة».

قال الحاكم ولهذا الحديث إسناد وتعقبه الذهبي بقوله:

هشام بن زياد متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث.

وذكر حديث ابن عباس السخاوي في المقاصد الحسنة (٥٩٤) وعزاه للعسكري من حديث هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥:٨٨٠) من طريق أبي المقدام هشام بن زياد، ويأتي الكلام على هذا الحديث مستوفى برقم (٣١٩) إن شاء الله تعالى.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٠٣) وعزاه لأبي الشيخ في التوبيخ ورمز لحسنه.

وذكره ابن عبد الحكم في سيرة عمر بن عبد العزيز (٥٢:٥٣) معلقاً عن محمد ابن كعب عن ابن عباس.

قلت: له طرق أخرى عن محمد بن كعب:

الأولى: أخرجها ابن سعد في الطبقات (٥:٣٧٠) عن شبابة بن سوار، أخبرني عيسى بن ميمون قال أخبرنا محمد بن كعب القرظي.. عن ابن عباس يرفعه.

«إن لكل شيء شرفاً وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة، وإنما تجالسون بالأمانة..».

وشبابة بن سوار: ثقة حافظ كما في التقريب (٢٦٣).

وعيسى بن ميمون هو ابن تليدان: ضعيف (التقريب: ٤٤١).

قلت: لكنه أحسن حالاً من هشام بن أبي هشام وحديثه يصلح في المتابعات.

والثانية: أخرجها الصابوني في عقيدة السلف (٥٨-٥٩) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثني أبي وعبد الرحمن الضبي، عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي -به وذكره بطوله مرفوعاً.

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف كما في التقريب (٨١).

والثالثة: أخرجها الخطيب في الجامع (٢:٦٢) من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب. به ، ذكره مختصراً.

وصالح بن حسان النضري متروك، كما في التقريب (٢٧١).

٣. من حديث حرملة بن عبد الله بن إياس الصحابي:

أخرجه الطيالسي في مسنده (١٦٧) عن قرة بن خالد، ومن طريق أبي داود، أبو نعيم في الحلية (١:٣٥٨-٣٥٩) وابن الأثير في أسد الغابة (١:٤٧٥)، وخرجه أحمد في مسنده (٤:٣٠٥) وعبد بن حميد في المنتخب (١:٣٩٩) وأبو الشيخ في التوبيخ (٨٢) كلهم من طريق قرة بن خالد عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري قال: حدثني أبي عن أبيه قال:

أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أوصني قال: «اتق الله، وإذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأتيه، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه».

وذكره قاسم قطلوبغا في من روى عن أبيه عن جده (٢٩٤) معلقاً عن ضرغامة.

وضرغامة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤:٤٧٠) وسكت عليه وذكره ابن حبان في الثقات (٦:٤٨٥).

وكذا عليبة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤٠:٧) وسكت عليه وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨٤:٥).

ورواه أبو نعيم (٣٥٩:١) بسنده من طريق أبي خيثمة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرني عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم عن حرملة به، وذكره ومن وجه آخر قال:

حدثني حبان بن عاصم عن ابنتي عليبة أن حرملة .. وذكره.

٤. من حديث أسامة أخرجه بن لال في مكارم الأخلاق، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس من طريق بقية عن معاوية بن صالح عن سعيد بن أبي أيوب، عن أسامة بن زيد مرفوعاً «المجالس بالأمانة فلا يحل لمؤمن أن يدفع على مؤمن قبيحاً»، فردوس الأخبار بتحقيق بسيوني (٢١٥:٤-٢١٦).

وذكره في المقاصد (٥٩٣) وعزاه للديلمي من حديث أسامة.

٥. من حديث ابن مسعود ولفظه إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة لا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره، ذكره في الاحياء (١٧٩:٢) وعزاه العراقي لابن لال في مكارم الأخلاق بإسناد ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٠٣:١) كما في فتح الكبير (٤٤١:١) وعزاه لأبي الشيخ عن ابن مسعود وسكت عليه السيوطي.

٦. من حديث عثمان بن عفان:

ذكره السيوطي في الصغير (١٠٢:١-١٠٣) وعزاه لأبي الشيخ في التوبيخ ورمز لحسنه.

قلت: لم أقف عليه ولا على حديث ابن عباس في التوبيخ.

٧. من حديث أبان بن عثمان مرسلاً أخرجه أبو هلال العسكري في الأوائل

(٢:٤٠) من طريق هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب قال: قال حبان أخبرني أبو عثمان أنه سمع أبان بن عثمان يقول قال رسول الله ﷺ: «المجالس بالأمانة».

٨. من حديث الحسن مرسلاً:

أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٥٧٨) من طريق عمرو بن عبيد عن الحسن مرسلاً قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«من الأمانة أو من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث، فيقول: أكتم عليّ فيخبر به عنه».

وقد أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٦٧) وعنه هناد في الزهد (٢:٥٧٨) عن بعض أصحاب الحسن عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «من الخيانة أن يحدث الرجل بسر أخيه».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٣) من طريق عبد الله بن المبارك أنبأنا المبارك بن فضالة: عن الحسن رحمه الله قال سمعته يقول: إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٢) عن ابن مهدي، عن الحكم بن عطية قال سمعت الحسن يقول: إذا حدث الرجل بحديث وقال: أكتم عليّ، فهي أمانة.

قلت: وفي المقاصد الحسنة (٥٩٤) قال السخاوي: وروى -يعني العسكري كما يفهم ذلك من السياق من طريق سلم بن جنادة، حدثنا أبو أسامة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

«ألا والأمانة أو ألا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول أكتمه، فيفشيه».

٩. عن المطلب بن عبد الله بن حنطب مرسلاً.

أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٧١) عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال:

قال رسول الله ﷺ «إنما تجالسون بالأمانة».

قلت: وكثير بن يزيد: قال الحافظ: صدوق يخطئ (التقريب: ٤٥٩).

١٠. عن الزهري مرسلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٣) من طريقين عن ابن المبارك أنبأنا حيوة ابن شريح عن عقيل، عن ابن شهاب قال:

قال رسول الله ﷺ: «الحديث بينكم أمانة».

وذكره في الإحياء (٣:١٣٢)، وعزاه العراقي إلى ابن أبي الدنيا مرسلاً.

١١. من حديث مروان بن الحكم مرسلاً:

ذكره السيوطي في الصغير (٢:٢٠٤) بلفظ: لا يتجالس قوم إلا بالأمانة، وعزاه لـ«المخلص» عن مروان بن الحكم ورمز لحسنه وأقره المناوي في الفيض (٦:٤٤٣).

١٢. وجاء عن الشعبي من قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٢) عن ابن مهدي عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال: «إذا حدث الرجل الرجل بحديث وقال: اكتم عليّ، فهي أمانة».

١٣. عن عطاء:

أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٥٧٩) عن أبي خالد عن عثمان بن الأسود قال: قلت لعطاء: الرجل يمر بالقوم فيقذفه بعضهم، أخبره قال: لا، المجالس بالأمانة. وفي رواية: إنما كان مجلس أمانة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن للحديث طرقاً كثيرة منها الضعيف ضعفاً محتملاً صالح للاعتبار، ومنها الضعيف ضعفاً شديداً، لا يصلح للاعتبار.

وبذلك يتقوى الحديث فيرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٤٩. حدثنا أبو الحارث -محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا دحيم: ثنا ابن أبي فديك: عن الضحاك: عمن حدثه عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «لا توسع المجالس إلا لثلاثة:

١. لذي علم لعلمه

٢. وذي سن لسنه

٣. وذي سلطان لسلطانه».

الحكم على إسناد الحديث:

ظاهر إسناد المصنف الضعف لإبهام شيخ الضحاك، ولكن يأتي في التخريج أن شيخ الضحاك، المبهم هنا -هو سعيد المقبري. وفيه شيخ المصنف لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره في كنز العمال (١:١٥٦) وعزاه للحسن بن سفيان وأبو عثمان الصابوني في المائتين والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن لال والديلمي، عن أبي هريرة.

٢. أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩٧) عن إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وذكر الحديث بلفظ الخرائطي.

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء (١٣٨-١٣٩) من طريق علي بن أبي هاشم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة به.

قلت: إبراهيم بن دحيم ترجم له في تاريخ دمشق (٢:٤٥٥).

وقال روى عن أبيه ومحمد بن الوزير وذكر جماعة.

وروى عنه الطبراني وذكر خلقاً ممن روى عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

وعلقه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤١) من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة وذكره بلفظه.

قلت: وقد أخرجه البيهقي في المدخل (٣٨٤) من طريق يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، عمن أخبره، عن المقبري عن أبي هريرة، مرفوعاً وذكره بلفظه.

قال محقق المدخل: وما وجدنا من أخرجه مرفوعاً.

قلت: فيه نظر.

وهذه الرواية تدل على أن الضحاك لم يسمعه من المقبري، ولهذا قال البيهقي هذا حديث منقطع بين الضحاك والمقبري، ومما هو جدير بالتنبيه، أن الضحاك قد سمع من المقبري كما صرح بذلك المزي في تهذيب الكمال عند ترجمة الضحاك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن دحيماً وعلي بن أبي هاشم قد رويا الحديث عن ابن أبي فديك فقالا: عن الضحاك عن المقبري وخالفهما يوسف الصفار فقال: عن الضحاك عمن حدثه عن المقبري، وهذه المخالفة تبقي الحديث على ضعفه لاضطراب الضحاك، والله أعلم.

* * *

٢٥٠. حدثنا جعفر بن عامر المعدل البزاز: ثنا سلمة بن شبيب: ثنا محمد[١] بن بشار الرمادي: ثنا سفيان بن عيينة قال: قال مساور: إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر: من قول مساور، والإسناد إليه حسن، لأن شيخ الخرائطي صدوق، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٥١. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد البصري: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد عن أبي عبد الله مولى[٢] البكرات، عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء أبو بكرة في شهادة، فقام له رجل من القوم عن مجلسه، فأبى أن يجلس، وقال: «إن رسول ﷺ نهى عن هذا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه علتان:

الأولى: شيخ الخرائطي أبو قلابة اختلط بآخره.

الثانية: أبو عبد الله مولى آل أبي بردة -مجهول: والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) كذا في النسختين (أ، ق) والصواب (إبراهيم بن بشار) كما يأتي ذلك في ترجمته.

(٢) كلمات الأصل: كذا في المخطوطات، والصواب، مولى آل أبي بردة كما يأتي.

تخريج الحديث:

١. رواه عن مسلم بن إبراهيم أبو داود أخرج حديثه في السنن (٥:١٦٤-١٦٥) عنه عن شعبة به بلفظه.

٢. رواه عن شعبة أبو داود الطيالسي، وشبابة بن سوار ومحمد بن جعفر، وهاشم ابن القاسم وعبد الصمد بن عبد الوارث والنضر، وعبيد الله بن موسى وعمر ابن مرزوق. أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في مسنده كما في منحة المعبود (٢:٥٠) ومن طريق الطيالسي علي بن الجعد في مسنده (٢:٦٧٧) والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) والمزي في تهذيب الكمال (١٦٢١).

وحديث شبابة أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٦) عنه، وحديث محمد بن جعفر، وهاشم بن القاسم أخرجه أحمد في المسند (٥:٤٤-٤٨) عنهما.

وحديث عبد الصمد والنضر أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:٦٧٦، ٦٧٧) عنهما.

وحديث عمرو بن مرزوق، أخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٢٧٢).

وحديث عبيد الله أخرجه السمعاني في أدب الإملاء (١٢٦-١٢٧).

كلهم عن شعبة به.

قلت: أعاده المصنف برقم (٢٥٢) من طريق يحيى بن بكير، عن شعبة.

وللحديث شواهد بمعناه من حديث أبي هريرة يأتي برقم (٢٥٤)، ومن حديث ابن عمر يأتي برقم (٢٥٣، ٢٥٨) وهي صحيحة.

وله شاهد مرسل عن الحسن:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٦) عن ابن علية، عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقم الرجل لرجل، ولكن ليوسع له.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على شعبة وهو رواه عن أبي عبدالله مولى آل أبي بردة، وهو مجهول، ولكن الحديث قد جاء عن أبي هريرة وابن عمر كما يأتي، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٥٢. حدثنا عباس الدوري: ثنا يحيى بن أبي[١] بكير: ثنا شعبة: عن عبد الله بن سعيد الأنصاري قال: سمعت مولى لآل أبي بكرة يكنى أبا عبد الله قال: سمعت ابن أبي الحسن ودُعِيَ إلى شهادة، وجاء إلى البيت فقام له رجل من مجلسه، فقال: قال أبو بكرة: «نهانا النبي ﷺ: إذا قام الرجل للرجل من مجلسه، أن يجلس فيه وأن يمسح يده بثوب لا يملك»[٢].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة، أبي عبد الله مولى آل أبي بردة وقد تقدم في الحديث قبله، وهذا الحديث والذي قبله، صدره صحيح لثبوته من غير هذا الوجه عن النبي ﷺ وبشواهده التي تأتي برقم (٢٥٣، وبرقم ٢٥٨، ٢٦٠) إن شاء الله تعالى.

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في الجامع (١: ١٧٥) من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد، أخي يحيى بن سعيد قال سمعت مولى لآل أبي موسى الأشعري

الفرق بين النسخ:

(١) أبي سقطت من (ق).

(٢) في (ق) بثوب من لا يملك.

يكنى أبا عبد الله قال سمعت سعيد بن أبي الحسن يخبر.. وذكره بلفظ الخرائطي.

وتقدم تخريجه في الحديث قبله.

* * *

٢٥٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقيمن أحدكم رجلاً من مجلسه، ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا، وتوسعوا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف علي بن عاصم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبيد الله بن عمر:

الثوري، وعبد الرزاق، وابن نمير، وأبو أسامة، وبشر بن المفضل، ويحيى القطان ومحمد بن بشر ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن سيرين وابن عيينة، وسعيد بن عامر.

أما حديث الثوري، فأخرجه البخاري في الصحيح (١٣٨:٧) من طريق خلاد ابن يحيى وفي الأدب المفرد عن قبيصة (٢٩٦) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٩٥:١-٣٩٦) من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني والبيهقي في الكبرى (٢٣٢:٣) من طريق خلاد بن يحيى ومحمد بن يوسف وأخرجه في الآداب (١٩٦) من طريق محمد بن يوسف، وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٢٦) من طريق محمد بن يوسف كلهم، عن الثوري، عن عبيد الله به.

وحديث عبد الرزاق في المصنف له (١٦٨:٣).

وحديث ابن نمير وأبي أسامة، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٦:٨) وعنه

مسلم في الصحيح (٤:١٧١٤).

وحديث محمد بن بشر، ويحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي، أخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٤).

وحديث يحيى القطان وابن نمير أخرجه أحمد في المسند أيضاً (٢:١٦-١٧، ٢٢).

وحديث بشر بن المفضل أخرجه الدارمي في السنن (٢:١٩٣) عن مسدد وأما حديث محمد بن عبيد الطنافسي فأخرجه أحمد في في المسند (٢/ ١٠٢) عنه. وأما حديث سفيان بن عيينة فأخرجه الشافعي في المسند (٢:١٨٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢:٢٩٧).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢:٢٩٣) وعنه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٢)، ومن طريق الحميدي البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٢).

وحديث سعيد بن عامر أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢:٢١).

كلهم عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، به.

قلت: ويأتي من حديث نافع وعمرو بن دينار برقم (٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٥٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: حدثنا علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف بضعف علي بن عاصم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن علي بن عاصم، يحيى بن أبي طالب، أخرجه الخطيب في الجامع (١:١٨٠) من طريقه به بلفظه.

٢. رواه، عن سهيل، زهير بن معاوية، وعبد العزيز بن أبي حازم وأبو عوانة وحماد ابن سلمة، فحديث زهير، أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:٩٦٠) عنه عن سهيل به، بلفظه، وحديث عبد العزيز بن أبي حازم وأبي عوانة أخرجه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٩) وحديث حماد ذكره ابن عبد البر في البهجة (١:٣٩) معلقاً عنه به.

٣. ورواه عن أبي هريرة، يعقوب بن أبي يعقوب.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٧) عن يونس بن محمد، وأحمد في المسند (٢:٣٣٨، ٤٨٣، ٥٢٣) عن سريج، ويونس وعبد الملك بن عمر، والبخاري في التاريخ الكبير (١:٤٢٠) عن محمد بن سنان.

كلهم عن فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب به بلفظه.

٤. وقد رواه المصنف من طرق صحيحة تأتي برقم (٢٥٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي ذكرتها وكما يأتي الحديث برقم (٢٥٩) بسند صحيح عند المصنف يرتقي الحديث من هذا الوجه إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٥٥. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدني ثنا المجمع بن يعقوب الأنصاري: عن أبيه قال: إن كانت حلقة

رسول الله ﷺ لتشتك[1] - حتى: تصير كالأسوار.

وإن مجلس أبي بكر فيها لفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس، فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس، وأقبل عليه النبي ﷺ بوجهه، وألقى إليه حديثه، وسمع الناس، فطلع[2] العباس، فتزحزح له أبو بكر من مجلسه فعرف السرور في وجه رسول الله ﷺ «لتعظيم أبي بكر العباس».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، فيه:

١. عبد العزيز بن يحيى بن سعد المدني: منكر الحديث، وقد كذب.

٢. ثم إنه مرسل أرسله يعقوب بن مجمع.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨:٩٤٠) من طريق الخرائطي حدثنا عبد الله بن أبي سعد به بلفظه.

قلت: وقد ساق ابن عساكر القصة من طريقين غير هذا.

الطريق الأولى: أخرجه بسنده (٨:٩٣٥) من طريق زكريا بن منظور عن هشام ابن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ: «جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر، فأقبل العباس عم رسول الله ﷺ، فأوسع له أبو بكر، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، فقال النبي ﷺ لأبي بكر، إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «تشتبك، لتشتبك» - كذا تكررت.

(٢) في (ق) «وطلع».

الفضل أو ذوو الفضل، .. وذكر الزيادة في آخره.

قلت: زكريا بن منظور بن ثعلبة القرظي: ضعيف من الثامنة، التقريب: ٢١٦.

والطريق الأخرى أخرجها ابن عساكر أيضاً في التاريخ (٩٤٠) من طريق الدارقطني نا محمد بن مخلد نا أبو الأحوص محمد بن زهير بن سليمان الأثرم نا محمد بن الحجاج يعني المعفر: نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس: جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، وعثمان بين يديه، وكان كاتب سر رسول الله ﷺ فإذا جاء العباس تنحا أبو بكر وجلس العباس مكانه.

وأخرج الطبراني في الكبير (١٠:٣٤٦) من طريق محمد بن صالح بن النطاح ثنا حفص بن عبد الله بن الشخير، قال: دخلنا على إسحاق بن عيسى بن علي داره، فحدثنا عن أبيه عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان لأبي بكر ﷺ مجلس من النبي ﷺ لا يقوم منه إلا للعباس، وكان يسر ذلك رسول الله ﷺ، وذكر الحديث بنحو حديث الخرائطي.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٩:٢٧٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط: قال: وفيه جماعة لم أعرفهم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن طريق الخرائطي ضعيف جداً، بعبد العزيز، ولكن الحديث قد جاء من طريقين آخرين عن عائشة وجعفر بن محمد، وهي وإن كانت لا تخلوا من ضعف لكنهما يقوي بعضهما بعضاً فيرتقي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٥٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا القاسم بن يزيد: ثنا سفيان: عن طارق بن عبدالرحمن، عن الشعبي، وجاءه شاب من آل جرير بن عبد الله فألقى له وسادة، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه».

كلمات الأصل:

مبهم هنا، وقد جاء في بعض الروايات تسميته بجرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله كما سيأتي في التخريج -إن شاء الله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: مرسل وأما رجاله فثقات إلا طارق بن عبد الرحمن فصدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٨:٨) عن وكيع عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن الشعبي به مرسلاً.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٤٧) بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وكما في تحفة الأشراف (٢٤٤:١٣).

قال العراقي في تخريج الأحياء (٢٢٩:١) رواه أبو داود في المراسيل من حديث الشعبي مرسلاً بسند صحيح.

قلت: سقط من المصنف المطبوع: سفيان عن طارق، وإنما قال: سفيان عن الشعبي والزيادة من تحفة الأشراف، فالله أعلم.

قلت: وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٦:٣) عن الشعبي أن جرير بن يزيد أتاه، فألقى له وسادة وعنده مشيخة، فقيل له في ذلك فقال: بلغني أن رسول الله ﷺ وذكر لفظه، وعزاه لمسدد.

قال البيهقي وقد روينا هذا الحديث مرفوعاً موصولاً من أوجه، وهذا المرسل شاهد لما روي موصولاً، والله أعلم.

٢. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٨:٨) عن يونس، والبيهقي في

المدخل (٤٠٠) وفي الآداب (١٩٣) عن أبيه، عن طارق.

قال: كنا جلوساً عند الشعبي فجاء جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله، فدعا له الشعبي بوسادة، فقلنا له: يا أبا عمرو، حولك أشياخ، وقد جاء هذا الغلام فدعوت له بوسادة!!؟ قال نعم.

فإن رسول الله ﷺ ألقى لجده بوسادة وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

هذا لفظ البيهقي وليس عند ابن أبي شيبة «ألقى لجده وسادة».

وفي المدخل ساقه متصلاً كما سيأتي ثم قال: وروى من أوجه أخرى كلها ضعيفة، وله شاهد مرسل بإسناد صحيح، ثم ساق إسناد المرسل كما تقدم، والله أعلم.

وقد صحح المرسل أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٢:٣٣٧) حيث قال: والصحيح حديث الثوري عن طارق بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النبي ﷺ.

قلت: وقد جاء الموصول عن عدد من الصحابة:

١. من حديث عدي بن حاتم الطائي:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤:٣٥٢-٣٥٣) عن داود بن رشيد ومن طريق داود أيضاً أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٤٤٣).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٧) من طريق محمد بن عبد الكريم المروزي كلاهما عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي، عن عدي بن حاتم مرفوعاً بلفظ حديث الخرائطي.

والهيثم بن عدي تقدم برقم (١٥٥) أنه متروك الحديث، ولهذا ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره في الميزان (٤:٣٢٤).

وقال العقيلي عنه: هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا.

قلت: لم يتفرد به الهيثم عن مجالد بل تابعه سوار بن مصعب.

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١١:٤٧٣) من طريقه عن مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم وذكر القصة ذاتها حصلت له مع النبي ﷺ وإعطائه الوسادة وقال الحديث.

وسوار بن مصعب الهمداني الكوفي قال النسائي وغيره متروك الحديث كما في الميزان (٢:٢٤٦) ومجالد بن سعيد ليس بالقوي وتغير بآخره.

ولهذا قال أبو داود بعد سياقه للمرسل كما في تحف الأشراف (١٣:٢٤٤) روى متصلاً وليس بشيء، وهو في المراسيل (٣٤٨) بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢:١٢٢٣) عن محمد بن الصباح أنبأنا سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قلت: سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي قال ابن عدي (٣:١٢١٦) أرجو أنه مما لا يترك حديثه ويحتمل في رواياته، وقال الدارقطني، ضعيف يعتبر به وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال الحافظ: ضعيف -التهذيب (٤:٨٣) والتقريب (٢٤١).

وقد أخرج الحديث ابن عدي في الكامل (٢:١٢١٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٤٤٤) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٨) كلهم من طريق محمد بن الصباح، عن سعيد بن مسلمة به، وقال ابن عدي: يرويه عن ابن عجلان سعيد ابن مسلمة. وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٦) من طريق سعيد بن مسلمة به.

قال البوصيري: في مصباح الزجاجة (٣:١٧٣) هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن مسلمة وذكره الغزالي في الاحياء (١:٢٢٩) وعزاه العراقي لابن ماجه

من حديث ابن عمر ولم يتكلم عليه وقد صحح المرسل كما تقدم وله طريق أخرى عن نافع عن ابن عمر.

أخرجها ابن عدي في الكامل (٦:٢١٧٢) من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكره بلفظه.

قلت: ومحمد بن الفضل بن عطية قال فيه ابن عدي في الكامل (٦:٢١٧٤) «عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه». وقال الحافظ في التقريب (٥٠٢) كذبوه.

٣. من حديث جرير بن عبد الله وله طرق عديدة عنه يأتي برقم (٢٨٣) إن شاء الله.

٤. من حديث أبي هريرة ﷺ:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٢) عن محمد بن الحصين الجزري ثنا: مراجم بن العوام بن مراجم: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن محمد بن عمرو إلا مراجم.

قلت: وشيخ البزار وشيخ شيخه لم أقف لهما على ترجمة.

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام كما في التقريب (٤٩٩).

لكن لم يتفرد به محمد بن عمرو بل توبع:

فقد أخرج ابن عدي في الكامل (٢:٨٦٢) من طريق ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال ابن عدي: في حنين: لا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة، إلا أن أحاديث ابن لهيعة عن حنين غير محفوظة.

قلت: حنين بن أبي حكيم قال الحافظ: صدوق. التقريب (١٨٤).

وقد أخرجه ابن عدي من وجه آخر عن أبي هريرة:

فقد ساق بسنده في الكامل (٦:٢٤٥٥) من طريق المطلب بن شعيب: ثنا أبو صالح ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: .. وذكره بلفظه.

قال ابن عدي: والمطلب هذا راويه، عن أبي صالح، عن الليث (بنسخ الليث) ولم أر له حديثاً منكراً غير هذا الحديث.

ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جداً، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.

وذكر الحديث عن ابن عدي الحافظ الذهبي في الميزان (٤:١٢٨) بهذا الإسناد.

٥. من حديث ابن عباس: أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣:٣٣٠) والخطيب في الجامع (١:٣٤٨) من طريق مالك بن أبي الحسن، عن عتبة بن أبي عتبة الفزاري، عن عكرمة، عن ابن عباس.. مرفوعاً وذكر الحديث بلفظ الخرائطي.

قال العقيلي: لا يتابع على الحديث، إلا من طريق يقارب هذا.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١:٣٠٤) من طريق مروان بن معاوية عن مالك ابن أبي الحسن عن عبيد، هكذا عن عكرمة به، ولعله: عتبة -صحف إلى عبيد. وأخرجه في الأوسط من طريق آخر، كما ذكر ذلك في المجمع (٨:١٦).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٧) من طريق مروان بن معاوية ثنا مالك بن أبي الحسن، عن عتبة شيخ من فزارة عن عكرمة به.

قال الهيثمي وفي إسناد الكبير، عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان، وكذلك مالك ابن أبي الحسن بن مالك.

قلت: عيينة بن يقظان لم أقف عليه في كتاب الثقات وإنما وقفت فيه (٣٠١:٧) على عتبة بن أبي عتبة كما أسماه العقيلي، وعتبة بن يقظان بالعين بعدها تاء ثم موحدة وهو في الثقات، وهو الذي يروي عنه مالك بن أبي الحسن، وهو كذلك في التاريخ الكبير للبخاري (٥٢٤:٦) عتبة بن أبي عتبة يروي عنه مالك بن أبي الحسن.

وعتبة بن يقظان -قال فيه ابن أبي حاتم يروي عن عكرمة سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: لا يساوي شيئاً.

قلت: فرق بينهما البخاري في الكبير (٥٢٤:٦، ٥٢٦) وابن حبان في الثقات فقال عن الأول: يروي عن عكرمة وروى عنه مالك بن أبي الحسن، وقالا عن ابن يقظان سمع الحسن ويحيى بن يعمر روى عنه أبو هلال محمد البصري، وقد أسماه ابن أبي حاتم عتبة بن أبي عتبة في ترجمة مالك بن أبي الحسن ولعله لما جاء عتبة في المعجم الكبير من دون إضافة: ظنه الحافظ الهيثمي ابن يقظان، فالله أعلم.

وقد أخرجه العقيلي عن مروان بن معاوية، عن مالك بن الحسن، عن عتبة شيخ من بني فزارة، عن عكرمة به.

ومن طريق مروان أخرجه الطبراني في الكبير. وقد ساقه في مكان آخر يأتي من طريق مروان أيضاً.

وأما مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، فذكره ابن حبان في الثقات (٤٦١:٧) وما أظنه هو الذي في إسناد الحديث.

والذي يترجح عندي أن الذي في إسناد الحديث إنما هو -مالك بن أبي الحسن كما هو عند أبي الشيخ، وكما هو عند الطبراني في الكبير في السياق الآتي، لأن البخاري في الكبير في ترجمة عتبة (٤٢٤:٦) قال: يروي عنه مالك بن أبي الحسن وترجم له ابن أبي حاتم فقال: مالك بن أبي الحسن، روى عن عتبة بن أبي عتبة والحسن وروى عنه مروان بن معاوية، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٢:٧) وقال: يروي عن الحسن روى عنه مروان ابن معاوية وهو كذلك في الميزان (٤٢٥:٣) واللسان (٣:٥) فالله أعلم.

وذكر فيه الذهبي الجهالة، وأضاف الحافظ توثيق ابن حبان له.

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٠:١٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن مالك بن أبي الحسن، عن عتبة شيخ من فزارة، عن عكرمة عن ابن ابن عباس قال: دخل عيينة بن بدر، على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، وهم جلوس جميعاً على الأرض، فدعا لعيينة بنمرقة فأجلسه عليها وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

قلت: ظن الحافظ الهيثمي أن هذا الحديث غير الأول: ولهذا أورده في المجمع (١٦:٨) بعد الأول وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم مع أنه قال في الأول:

فيه عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن أبي الحسن بن الحويرث وفيهما: ضعف وبقية رجاله ثقات.

قلت: تقدم أن عتبة الذي هنا هو الذي في الأول: ومالك بن أبي الحسن الذي هنا هو ذلك في الإسناد الأول. وإنما في هذا السياق زاد سبباً للحديث والله أعلم.

٦. من حديث معاذ:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤:٢٠) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكره بلفظه.

وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان: صدوق فيه تشيع، (التقريب:٣١٥).

وعبد الله بن خراش: ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب كما في التقريب (٣٠١).

والعوام بن حوشب: ثقة.

وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، كما في التقريب (٢٦٩).

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (١٦:٨) وقال: شهر بن حوشب لم يدرك معاذاً وعبد الله بن خراش: ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ.

قلت: والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٢٦:٤) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب، بـه. وقـال: عامـة مـا يرويه غير محفوظ.

٧. من حديث أبي قتادة:

أخرجه ابن عـدي في الكـامل (١٨١:١) ومـن طريقـه ابـن الجـوزي في العلـل (٢٥٨:٢، ٢٥٩) وفي الموضوعات (٩١:٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن ميسـرة. الحراني، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي ثا ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبـي ربـاح عـن أبي الخليل، عن أبي قتادة قال: قال: رسول الله ﷺ، وذكر لفظه.

قال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بشيخ يقال له الخليل بـن سـلم، عـن أبيـه سرقه منهما أبو ميسرة -الهمذاني يعني أحمد بن عبد الله بـن ميسـرة، وأبـو ميسـرة هذا -قال فيه ابن عدي كان بهمذان يحدث عن الثقات بالمناكير، ويحدث عمـن لا يعرف ويسرق الحديث (١٨٠:١).

قلت: أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٣٤٢:٢-٣٤٣) وأبو الشيـخ في الأمثـال (١٠٧) من طريق الخليل بن سالم، ثنا محمد بن ربيعة عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ بلفظه.

والخليل بن سلم البزار، مجهول، وقال ابن حبان: يتفرد بأشياء لا يتـابع عليـها، اللسان (٤٠٩:٢).

ومحمد بن ربيعة الكلابي صدوق كما في التقريب (٤٧٨).

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ كما في التقريب (٤٩٣).

والحديث له علة أخرى هي الانقطاع بين أبي الخليل -صالح بن أبي مريم وأبي قتادة فإن صالح بن أبي مريم وإن كان ثقة إلا أن روايته عن أبي قتادة مرسلة كما في تهذيب الكمال (١٣:٩٠) والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم في العلل:

سألت أبي عن حديث حدثنا به، وساق الإسناد إلى أبي قتادة، عن النبي ﷺ.

فقال أبي: هذا حديث باطل، إنما هو ابن أبي ليلى، عن الشعبي أن النبي ﷺ: .. مرسل.

٨. من حديث عائشة:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢:٥٢١) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا شيخ من قريش، عن الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ.. وذكر لفظ الحديث مع زيادة في أوله.

قال الحسن بن علي الحلواني تلميذ يزيد بن هارون، فقيل ليزيد بن هارون من هذا الشيخ الذي من قريش؟ أو سمه، فقال: لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم.

قال العقيلي قال الصائغ: هو سليمان بن أرقم. قلت: الصائغ: هو محمد بن إسماعيل شيخ العقيلي ثم ساق بإسناده إلى سليمان بن أرقم، عن الزهري به. ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٦٢) به، وهو في اللآلئ (٢:٨٠).

قلت: وسليمان بن أرقم قال فيه أحمد، ليس يساوي شيئاً ليس بشيء.

وقال الدارقطني متروك، وقال أبو زرعة ذاهب الحديث انظر الميزان (٢:١٩٦).

٩. من حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٦) من طريق زياد بن يحيى ثنا عبد الله بن

ميمون، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ.. وذكره بلفظه.

قلت: زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب -النكري بضم النون: ثقة. وعبد الله ابن ميمون بن داود القداح، المخزومي المكي: منكر الحديث متروك (التقريب:٣٢٩).

وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: صدوق إمام فقيه، (التقريب:١٤١).

ومحمد بن علي بن الحسين -أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل.

قلت: لم يسمع من علي فإن ولادته بعد موت علي بزمن إذ ولد سنة ستين انظر تهذيب التهذيب (٩:٣٥٠).

١٠. من حديث عبد الرحمن بن عبد وقيل: عبيد: أبو راشد:

أخرجه الدولابي في الكنى (١:٣١) ومن طريقه ابن عساكر (١٠:٤١-٤٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن عثمان، حدثني أبي خالد بن عثمان عن أبيه عثمان ابن محمد، عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي راشد، عبد الرحمن بن عبد قال:

قدمت على النبي ﷺ، وذكر حديثاً طويلاً فيه: فقال للنبي ﷺ قوم من جلسائه: يا رسول الله إنا نراك قد أكرمت هذا.

فقال لهم رسول الله ﷺ: هذا شريف قوم، فإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه.. وذكر باقيه.

كذا الإسناد في الكنى، ومثله في تاريخ دمشق، وفي أسد الغابة (٣:٤٧١) في ترجمة عبد الرحمن قال: روى عنه ابنه عثمان حديثه في الشاميين، روى عثمان بن محمد، عن أبيه محمد بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن أبي راشد.

وفي الإصابة (٤٠١:٢) نقل عن الدولابي من طريق عبد الرحمن بن خالد بن عثمان حدثني أبي، عن أبيه عثمان، عن جده محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه عثمان عن جده أبي راشد عبد الرحمن بن عبد، وبمثل هذا هو في الكنى.

قلت: والأقرب إسناد ابن الأثير، والله أعلم، ولم أقف على ترجمة لغير عبد الرحمن أبي راشد، فالله أعلم.

١١. وفيه عن أنس وعبد الله بن ضمرة، في الأمثال (١٠٨) وجابر بن عبد الله تأتي أحاديثهم عند حديث جرير بن عبد الله برقم (٢٨٣) إن شاء الله.

قلت: والحديث ذكره الصغاني في الدر الملتقط (٣٣)، متعقباً به القضاعي في مسند الشهاب وأنه من الموضوعات في مسند الشهاب، وهو في موضوعاته برقم (٥٤).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٦:١) باللفظ المذكور، وعزاه لابن ماجه والبزار وابن خزيمة من حديث ابن عمر. والطبراني في الكبير وابن عدي والبيهقي في الشعب، عن جرير، وللبزار عن أبي هريرة ولابن عدي، عن معاذ، وأبي قتادة، وللطبراني، عن ابن عباس، وللحاكم عن جابر وعن عبد الله بن ضمرة.

ولابن عساكر، عن أنس وعدي بن حاتم وللدولابي في الكنى وابن عساكر، عن أبي راشد ورمز لصحته.

وقال السخاوي في المقاصد (٧٩) بعد أن ذكر كثيراً من طرقه: وبهذه الطرق يقوي الحديث: وإن كانت مفرداتها ضعيفة.

ونقل المناوي في فيض القدير (٢٤٢:١-٢٤٣) عن الذهبي في مختصر المدخل: قوله: طرقه كلها ضعيفة.

كما نقل تعقب ابن حجر، والعراقي لابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع، بأنه ضعيف لا موضوع.

١٢. وله شاهد مرسل أخرجه ابن المرزبان في المروءة (٣١-٣٢) من طريق علي بن محمد القرشي -هو المدائني أبو الحسن- حدثنا علي بن سليمان، عن الفضل بن روح، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظه مع زيادة في أوله.

- قلت:

للحديث شواهد بمعناه:

١. أخرج أبو داود في السنن (٥:١٧٣) عن يحيى بن إسماعيل وابن أبي خلف أن يحيى بن يمان أخبرهم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة رضي الله عنها، مر بها سائل فأعطته كسرة، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل. فقيل لها في ذلك، فقالت:

قال رسول الله ﷺ: «أنزلوا الناس منازلهم».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٣٨) وأبو يعلى في مسنده (٨:٢٤٦) وأبو الشيخ (١٧١) وأبو نعيم في الحلية (٤:٣٧٩) والبيهقي في الآداب (١٩٤) والخطيب في الجامع (١:٣٤٧) من طريق يحيى بن يمان به بلفظه.

قلت: يحيى بن يمان العجلي: صدوق عابد يخطئ كثيراً كما في التقريب (٥٩٨).

وسفيان هو الثوري، وحبيب بن ابي ثابت الأسدي: ثقة (التقريب:١٥٠)، وميمون بن أبي شيبة الربعي صدوق كثير الإرسال، وقد قال: أبو داود: ميمون لم يدرك عائشة فهو منقطع والله أعلم.

والحديث ذكره مسلم في مقدمة الصحيح (١:٦) معلقاً حيث قال: وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم.

قال الإمام النووي في شرح مسلم (١:١٩): وأما قول مسلم في خطبة كتابه «وقد ذكر لنا، عن عائشة.. وذكر الحديث، قال: فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس جازماً لا يقتضي حكمه بصحته، وبالنظر إلى أنه احتج به وأورده إيراد الأصول،

لا إيراد الشواهد، يقتضي حكمه بصحته ومع ذلك فقد حكم الحاكم أبو عبدالله.. بصحته، وقد أخرجه أبو داود في سننه بإسناده منفرداً به، وذكر أن الراوي له عن عائشة ميمون بن أبي شبيب، لم يدركها.

ونقل النووي عن ابن الصلاح عدم التسليم بذلك لأبي داود فقال:

قال الشيخ: وفيما قال أبو داود نظر، فإنه كوفي متقدم، قد أدرك المغيرة بن شعبة، ومات المغيرة قبل عائشة، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في ثبوت الإدراك، فلو ورد عن ميمون أنه قال: لم ألق عائشة استقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه، وهيهات ذلك. انتهى.

وقد ذكر الحديث الهندي في كنز العمال (٣:٧٠٠) عن عمرو بن مخراق قال: مر على عائشة رجل ذو هيئة وذكره بلفظه وعزاه للخطيب في المتفق.

وعمرو بن مخراق لم أقف له على ترجمة، فالله أعلم.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٠٩) وعزاه لمسلم وأبي داود عن عائشة ورمز لصحته وتعقبه المناوي في الفيض (٣:٥٩) بأن مسلماً علقه، وعند أبي داود منقطع.

قال السخاوي في المقاصد (١٦٣) تعليقاً على حديث مسلم:

ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره، كأبي داود، وابن خزيمة في صحيحه والبزاز، وأبي يعلى في مسنديهما، والبيهقي في الآداب والعسكري في الأمثال: كلهم من طريق ميمون بن أبي شبيب، انتهى.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري عن حبيب، تفرد به عنه يحيى بن يمان».

قلت: جزم الحاكم في معرفة علوم الحديث بصحته (٤٩) حيث قال: قد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم، وجزم بصحته أيضاً ابن الصلاح في علوم الحديث حيث قال في علوم الحديث (٢٧٦) وقد صح عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله

ﷺ، أن ننزل الناس منازلهم، انتهى والله أعلم. قال السخاوي في المقاصد (١٦٤) وقد صحح هذا الحديث الحاكم وغيره، وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف على راويه في رفعه ووقفه.

وقال: وورد عن غير عائشة من الصحابة كحديث معاذ عند الخرائطي: أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة. وجابر روى حديثه مرفوعاً في جزء الغسولي بلفظ: جالسوا الناس على قدر أحسابهم وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم.

وعلي بن أبي طالب: وحديثه موقوف في تذكرة الغافل، لأبي بكر النرسي بلفظ: «من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه».

وبالجملة فحديث عائشة: حسن. انتهى.

قلت: حديث معاذ أخرجه الخرائطي كما في المطبوع من مكارم الأخلاق (٨) من طريق عبد الله بن غالب حدثنا بكر بن سليمان الأسواري، عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ، مرفوعاً وذكره. وقد ذكر حديثه السيوطي في الصغير (١٠٩:١) وعزاه للخرائطي في المكارم ورمز لحسنه وسكت عليه المناوي (٥٨:٣).

وبكر بن سلميان الأسواري أبو معاذ قال: فيه الذهبي: لا بأس به إن شاء الله كما مر برقم (٩٦) وعبدالله بن غالب: مستور كما تقدم برقم (٩٦).

وأبو سليمان الفلسطيني، لم أقف له على ترجمة مفصلة ونقل الحافظ الذهبي وابن حجر عن البخاري أنه قال: له حديث منكر في قصة الأنبياء تقدم برقم (٩٦).

قلت: وحديث علي قد جاء عنه مرفوعاً في قصة طويلة:

أخرجها ابن عساكر وأبو موسى المديني في كتاب استدعاء اللباس من كبار

الناس، ذكره الهندي في الكنز (٦:٦٣٠-٦٣١) من طريق أصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى علي وذكر قصة طويلة ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنزلوا الناس منازلهم..».

وأصبغ بن نباتة الحنظلي المجاشعي قال ابن حبان: فتن بحب علي فأتى بالطامات وقال هو والنسائي: متروك (أنظر الميزان ١:٢٧١).

والحديث موقوف عنه ذكره الهندي في كنز العمال (٣:٧٠٠) بمثل لفظ السخاوي وكذلك ذكره في (٩:١٨٠) وعزاه للنرسي في العلم.

٢. من حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ وتتمته من حديث علي وفيه وكان يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، أخرجه الترمذي في الشمائل (٢) من طريق سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي، أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة، يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي قال:

سألت خالي هند بن أبي هالة.. وذكره.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه مجاهيل كما هو واضح.

وجميع بن عمير: صدوق يخطئ ويتشيع كما في التقريب (١٤٢).

وسفيان بن وكيع سقط حديثه بسبب وراقه كما في التقريب (٢٤٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد، يتبين أن بعضها ضعيف شديد الضعف وبعضها صالح للاعتبار يتقوى بها حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٥٧. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عثمان بن سعيد الحمصي: ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن شعيب بن أبي حمزة علي بن عياش:

أخرجه أحمد في المسند (١٢١:٢) عن علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة به بنحوه.

٢. رواه عن نافع:

ابن جريج والليث بن سعد، وأيوب السختياني، والضحاك بن عثمان، وأيوب ابن موسى، ومحمد بن إسحاق، ومالك وعبد الرحمن بن مجبر.

أما حديث ابن جريج فأخرجه البخاري (٢١٨:٦) وعبد الرزاق في المصنف (٢٦٨:٣) ومن طريقه مسلم في الصحيح (١٧١٤:٤) وأحمد في المسند (١٤٩:٢) وابن الجعد في مسنده (٥٦٢:١) والبيهقي في الكبرى (٢٣٢:٣).

وأما حديث الليث فأخرجه مسلم في الصحيح (١٧١٤:٤) من طريقين، وأحمد في المسند (١٢٤:٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٩٦:١) والخطيب في الجامع (١٧٤:١) والبغوي في شرح السنة (٢٩٦:١٢) وابن النجار في الذيل (٣٣٠:١) والذهبي في الدينار (٨٥)، والقاسم بن قطلوبغا في عوالي الليث (٦٢).

وحديث أيوب أخرجه مسلم (١٧١٤:٢) وابن الجعد (٥٦٢:١) من طرق وأحمد في المسند (١٢٦:٢) والترمذي في الجامع (٨٨:٥) والبيهقي في الكبرى (٢٣٢:٣).

وحديث محمد بن إسحاق أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٠) والبزار كما في كشف الأستار (٢:٤٢٤) والخطيب في الجامع (١:١٧٩) والسمعاني في أدب الإملاء (١٣٢).

وحديث الضحاك بن عثمان أخرجه مسلم (٢:١٧١٤).

وحديث أيوب بن موسى أخرجه ابن الجعد في مسنده (١:٥٦٢) وأحمد في المسند (٢:٤٥).

وحديث مالك أخرجه البيهقي في الكبرى (٦:١٥٠).

وحديث عبد الرحمن بن مجبر، أخرجه ابن عدي في الكامل (١:١٧).

كلهم عن نافع عن ابن عمر بلفظه مرفوعاً، وزاد ابن جريج «يوم الجمعة وغيره».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٢٥٨. حدثنا عيسى بن أبي حرب: ثنا يحيى بن أبي[1] بكير، عن أبي بكر بن عياش ثنا عمر بن محمد: عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقوم أحدكم من مجلس لأحد، ولكن تفسحوا، وتوسعوا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) يحيى بن بكير.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من هذا الوجه.

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند كما في منحة المعبود (٢:٥٠) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٩:٤٩٦) وأخرجه أحمد في المسند (٢:٨٤) ومن طريقه المزي أيضاً في تهذيب الكمال (٩:٤٩٥) وأخرجه أبو داود في السنن (٥:١٦٥) والخطيب في الجامع (١:١٧٦) كلهم من طريق جعفر بن محمد.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) من طريق هاشم بن القاسم كلاهما عن شعبة، عن عقيل بن طلحة قال: سمعت أبا الخصيب عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ، .. هذا لفظ أبي داود.

ولفظ الطيالسي وأحمد والبيهقي:

قال أبو الخصيب: كنت قاعداً فجاء ابن عمر فقام رجل من مقعده فأبى ابن عمر أن يقعد فيه فجعل الرجل يقول: ما عليك أن تقعد ما عليك أن تقعد؟

فقال ابن عمر ما كنت أقعد في مجلسك ولا مجلس غيرك بعد ما سمعت النبي ﷺ، وجاء رجل فقام له رجل من مجلسه.. وذكره بمثل حديث أبي داود.

قلت: عقيل بن طلحة السلمي: ثقة كما في التقريب (٣٩٦).

وأبو الخصيب -زياد بن عبد الرحمن- قال الحافظ فيه: مقبول (التقريب:٢٢٠).

وللحديث شاهدان وهو حديث أبي بكرة مع شواهده المتقدمة برقم (٢٥١) ومن حديث أبي هريرة برقم (٢٥٤).

وهذه المتابعات والشواهد تدل على ثبوت النهي عن القيام.

وقال البيهقي (٣:٢٣٣) معلقاً على هذا الحديث:

هكذا أتى به: أبو الخصيب -زياد بن عبد الرحمن، وهو مصيب في رواية فعل ابن عمر، فقد رواه أيضاً سالم بن عبد الله كذلك، -يعني- أنه كان لا يرضى أن يجلس في مجلس رجل قام له منه.

قال البيهقي: إلا أنه خالف سالماً ونافعاً في لفظ الحديث الذي رواه ابن عمر، عن النبي ﷺ، فإنهما رويا عنه، الحديث في الإقامة دون القيام وروى أيضاً عن أبي بكرة. وساق حديث أبي بكرة كما تقدم. وعلق عليه بقوله:

فيحتمل أن يكون الحديث عن النبي ﷺ، في النهي عن الإقامة كما رواه الحفاظ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله، وأن ابن عمر وأبا بكرة كانا يتنزهان، عن الجلوس وإن قاموا لهما تبرعاً دون الإقامة.. انتهى كلام البيهقي.

الحكم العام على الحديث:

تقدم أن الحديث صحيح عند المصنف وما ذكرته من المتابعات والشواهد تقوي النهي عن القيام لأحد عن المجلس، إلا أن يحمل النهي على الكراهة، والله أعلم.

* * *

٢٥٩. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا محمد بن المنهال: ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم (ح).

- وحدثنا أحمد بن منصور: ثنا[1] عبد الرزاق: أنا معمر (ح).

- وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفريابي: عن سفيان الثوري.

كلهم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من مجلسه، ثم رجع إليه فهو أحق به».

الفرق بين النسخ:

(١) «ثنا» سقط من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح -رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن المنهال الضرير: إبراهيم بن أبي داود.

أخرج حديثه الطحاوي في مشكل الآثار (٢:١١٠).

٢. حديث عبد الرزاق أخرجه في المصنف (١١:٢٣) عن معمر به بلفظه. وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٢:٢٨٣) به.

٣. رواه عن معمر ابن المبارك أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١:٤٢٣) من طريقه، عن معمر به.

٤. رواه عن سفيان وكيع أخرجه أحمد في المسند (٢:٤٤٦، ٤٤٧) عن وكيع حدثنا سفيان، عن سهيل به بلفظه.

٥. ورواه عن سهيل كل من: الدراوردي، وأبي عوانة وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن محمد، وزهير بن معاوية، ووهيب وحماد بن سلمة وجرير بن عبدالحميد، وعاصم بن عمر بن حفص العمري، وعبد العزيز بن أبي حازم.

فحديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي أخرجه مسلم في الصحيح (٤:١١٧٥).

وحديث أبي عوانة أخرجه مسلم (٤:١٧١٤) وأحمد في المسند (٢:٤٨٣) والطحاوي في مشكل الآثار (٢:١١٠) والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) وفي الآداب (١٩٧) وابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٩) كلهم من طريقه عن سهيل.

وحديث سليمان بن بلال أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٢).

وحديث إبراهيم بن محمد أخرجه الشافعي في المسند (١:١٤٢).

وحديث زهير بن معاوية أخرجه أحمد في المسند (٢:٢٩٣، ٥٣٧) والدارمي (٢:١٦٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٩٦) والبغوي في شرح السنة (١٣:٢٩٨).

وحديث وهيب، أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٨٩).

وحديث حماد، أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٤٢، ٣٨٩، ٥٢٧) وأبو داود (٥:١٨٠).

وحديث جرير بن عبد الحميد، أخرجه ابن ماجه (٢:١٢٢٤) والبيهقي (٦:١٥١).

وحديث عاصم بن عمر، أخرجه ابن عدي في الكامل (٥:١٨٧٢).

وحديث عبد العزيز بن أبي حازم، أخرجه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٩).

كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به، بلفظ حديث الخرائطي.

إلا أن إبراهيم بن محمد شيخ الإمام الشافعي قال: إذا قام أحدكم من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع إليه فهو أحق به.

وهذه الجملة تأتي في بعض روايات ابن عمر أنه قال في الجمعة وغيرها والله أعلم.

وجاء كذلك من حديث جابر الآتي برقم (٢٦٢).

وقد جاء الحديث عن النبي ﷺ من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في مسنده (٣:٣٣) عن وكيع عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى عن عمه واسع بن حبان، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه تمام في فوائده رقم الحديث (١٣٦٩) من طريق إسماعيل بن رافع به.

قلت: وإسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري: ضعيف الحفظ كما في التقريب (١٠٧).

٢. وله شاهد من حديث وهيب بن حذيفة وغيره يأتي برقم (٢٦٣) إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، والله أعلم.

* * *

٢٦٠. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر: عن الزهري عن سالم: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يجلس فيه».

قال: فكان الرجل يقوم لابن عمر من نيّة نفسه فما يجلس.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. الحديث في المصنف لعبد الرزاق (٣:٢٦٨، ١١:٢٣).

ورواه عن عبد الرزاق عبد بن حميد، وأحمد، والحسن بن علي ومحمد بن رافع، أما حديث عبد بن حميد فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٥) عنه وحديث أحمد أخرجه في مسنده (٢:٨٩).

وحديث الحسن بن علي أخرجه الترمذي في الجامع (٥:٨٨) عنه وحديث محمد بن رافع أخرجه البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٢) كلهم عن عبد الرزاق، عن معمر به بلفظ الخرائطي.

٢. ورواه عن معمر عبد الأعلى:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٦) عن عبد الأعلى بن عبدالأعلى وعن أبي بكر مسلم في الصحيح (٢:١٧١٤).

والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى: عن معمر عن الزهري به بلفظه.

وقد جاء من حديث أبي سعيد:

أخرجه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤٠) من طريق أبي داود حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يجلس فيه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، والله أعلم.

* * *

٢٦١. حدثنا أحمد بن ملاعب: ثنا أبو نعيم: ثنا إبراهيم بن إسماعيل -يعني ابن مجمع- أخبرني عمرو بن دينار: أن ابن عمر قال: «لا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه، ليجلس في مكانه»[1].

وكان عبد الله إذا قام الرجل من مجلسه لم يجلس في مكانه[2]، إذا ظن أن الرجل راجع إلى مجلسه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ضعيف

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ليجلس فيه.

(٢) في (ق) وكان عبد الله إذا ظن.. إلى آخره.

والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه، عن أحمد بن ملاعب، عبد الله بن إسحاق البغوي، أخرج حديثه الخطيب في الجامع (١:١٨٠) من طريق البغوي حدثنا أحمد بن ملاعب، به.

٢. من حديث أبي نعيم:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢:٤٥٠) عن فضيل بن محمد الملطي، حدثنا أبو نعيم به، بلفظه.

٣. تقدم الحديث عن ابن عمر من وجه آخر صحيح برقم (٢٥٣) ورقم (٢٥٧).

* * *

٢٦٢. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا حفص بن عمر: ثنا حماد ابن سلمة، عن حجاج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة، فلا يقيمن أحدكم أحداً من مقعده، ثم يقعد فيه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

١. الحجاج بن أرطأة: ضعيف.

٢. أبو الزبير: مدلس، وقد عنعن هنا.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي الزبير معقل بن عبيد الله، وابن لهيعة:

أما حديث معقل فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٥) وخرجه البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) من طريق: محمد بن سعيد الصيدلاني كلاهما: عن سلمة بن

شبيب حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ، وذكره بلفظه مع زيادة في آخره هي قوله: «ولكن يقول: أفسحوا».

٢. وأما حديث ابن لهيعة فأخرجه أحمد في المسند (٣٤٢:٣) من طريقه ثنا أبو الزبير عن جابر -به بلفظه وذكر الزيادة في آخره كما عند مسلم.

٣. ورواه عن جابر: سليمان بن موسى الأشدق:

أخرجه الإمام الشافعي في المسند (١٨٧:٢) عن عبد المجيد، عن ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى، عن جابر بن عبدالله.. وذكر لفظ الحديث كما في مسلم.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٨:٣) وأحمد في المسند (٢٩٥:٣) عن عبدالرزاق قال عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى أن جابر بن عبدالله قال.

وقال أحمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال قال سليمان بن موسى أنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: وذكره بلفظه هكذا ساقه أحمد بلفظ الاخبار.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٦٨:٣) عن محمد بن بكر: أنا ابن جريج أخبرني سليمان ابن موسى قال: أخبرني جابر أن النبي ﷺ.. وذكره بلفظ حديث مسلم المتقدم.

قلت: سليمان بن موسى ترجم له المزي في تهذيب الكمال (٩٢:١٢) وقال روايته عن جابر مرسلة.

وتابعه الحافظ في التهذيب، والإمام الذهبي في السير -والله أعلم.

وقال فيه الحافظ في التقريب (٢٥٥) صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.

وظاهر سياق أحمد عن عبد الرزاق، وعن محمد بن بكر اتصال السند، فإنهما صرحا بالسماع بصيغة أخبرنا جابر، ومحمد بن بكر زاد في سياق ابن جريج قوله

«أخبرني سليمان بن موسى» فزال ذلك عنعنته فيما مضى والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٦٣. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا عمرو بن عون: ثنا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع، عن وهب بن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحق بمجلسه، وإن بدت له حاجة فقام إليها ثم رجع فهو أحق بمجلسه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه أحمد في المسند (٣:٤٢٢) عن هشام بن سعيد وعفان بن مسلم، والترمذي في الجامع (٥:٨٩) عن قتيبة بن سعيد ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥:٤٥٦) والأزدي في المخزون (١٦٣) من طريق وهب بن بقية والمزي في تهذيب الكمال (١٤٧٨-١٤٧٩) من طريق محمد بن سليمان بن حبيب كلهم عن خالد بن عبد الله الواسطي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة.

٢. رواه عن عمرو بن يحيى سليمان بن بلال: إلا أنه خالف فيه.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨:١٥٨) عن إسماعيل بن أبي أويس

حدثني أخي، عن سليمان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان في مجلس فقام رجل من أهل المجلس فقام رجل آخر فجلس في مجلس الرجل ثم بدا للرجل الذي قام فرجع، فقال النبي ﷺ للذي جلس في مجلسه استأخر عن مجلس الرجل فكل إنسان أحق بمجلسه.

قلت: أما ما أشار إليه الترمذي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة:

فحديث أبي سعيد أخرجه أحمد (٣:٣٢) عن وكيع عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يحيى، عن عمه واسع بن حبان، عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: الرجل أحق بصدر دابته، وأحق بمجلسه إذا رجع، وأخرجه تمام في فوائده (رقم١٢٦٩) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي، عن إسماعيل بن رافع به.

وأما حديث أبي هريرة فقد تقدم برقم (٢٥٩)، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

* * *

٢٦٤. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا حماد بن عمرو النصيبي ثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قام الرجل من مجلسه ثم عاد إليه فهو أحق به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، لأن حماد بن عمرو النصيبي: متروك الحديث.

تخريج الحديث:

رواه عن إبراهيم بن الهيثم عثمان بن أحمد الدقاق.

أخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٨:١٥٤) من طريقه أنبأنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، به بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

تقدم الحديث برقم (٢٥٩) عن أبي هريرة من وجه آخر صحيح، والله أعلم.

* * *

٢٦٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير: ثنا عمرو بن عثمان الليثي، عن عبد الرحمن بن السائب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «أكرم الناس عليّ جليسي، إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن عباس، وعمرو بن عثمان الليثي، وعبد الرحمن بن السائب لم أتبينهما، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم حدثنا شريك عن العباس بن ذريح، عن الشعبي عن ابن عباس قال: وذكره بلفظ الخرائطي.

٢. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤) عن أبي نعيم، عن عبد الله بن مؤمل عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: وذكر الحديث بلفظ: «أكرم الناس عليّ جليسي، أن يتخطى رقاب الناس حتى يجلس إليّ».

قلت: أبو نعيم -الفضل بن دكين: ثقة إمام.

عبد الله بن مؤمل بن وهب المخزومي: ضعيف الحديث (التقريب:٣٢٥).

وعبد الله بن أبي مليكة ثقة، والحديث قد ساقه المصنف بعد هذا بسند آخر

يأتي تخريجه والحكم عليه إن شاء الله.

٣. وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١:٥٣٤) ومن طريق يعقوب الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١١١-١١٢) عن أبي نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس: من أكرم الناس عليك؟

قال: جليسي، الذي يتخطى الناس حتى يجلس إليّ، لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت.

قلت: عبد الله بن مؤمل روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين وهو الذي روى من طريقه البخاري.

وأبو نعيم -عبد الرحمن بن هانئ الذي روى من طريقه يعقوب بن سفيان صدوق له أغلاط (التقريب:٣٥٢).

٤. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١١٧) من طريق حسين بن الوليد حدثنا عبد الله بن المؤمل به بلفظه مختصراً.

وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (١:٤٢٦) بلفظه معلقاً عن ابن عباس وهكذا ذكره ابن عبد البر في البهجة (١:٤٥) بلفظ الخرائطي معلقاً عن ابن عباس وقد أخرجه المصنف بسند آخر يأتي بعد هذا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن.

* * *

٢٦٦. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا محمد بن عباد ثنا محمد بن سليمان: عن جعفر بن محمد: عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: «إن أكرم الناس عليّ جليسي».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن عباس وهو بهذا الإسناد: ضعيف فيه علل:

١. محمد بن عباد الزبرقان: صدوق يهم.

٢. محمد بن سليمان بن مسمول ضعيف.

٣. جعفر بن محمد فيه كلام تقدم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٤) عن السائب بن عمر المخزومي، أخبرني عيسى بن موسى عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس به بلفظه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤) عن أبي عاصم النبيل، حدثنا السائب بن عمر وفي التاريخ الكبير (٤:٣٩٣) معلقاً عن السائب بن عمر قال: حدثني عيسى بن موسى، عن محمد بن عباد بن جعفر به بلفظه.

وأبو عاصم النبيل ثقة تقدم برقم (١٧٥).

والسائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب: ثقة (التقريب:٢٢٨).

وعيسى بن موسى المدني -عن محمد بن عباد- مقبول من الرابعة.

الحكم العام على الحديث:

قلت: والحديث بمتابعة عيسى بن موسى لجعفر بن محمد وسياق البخاري الذي ذكرته في الحديث قبل هذا يكون حسناً، والله أعلم.

* * *

٢٦٧. حدثنا أبو منصور: نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا عبد الواحد بن زياد: ثنا أبو شهاب قال: جلست إلى سعيد بن جبير فلم يلبث أن عظمت حلقته فبدات[1] له حاجة، فقال اتأذنون فإن لي حاجة، إنكم جلستم إليّ، ولو كنت أنا جلست إليكم، لم أبال ألا أكون استأذن».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد: حسن، لأن نصر بن داود وأبا شهاب الخناط: صدوقان، والله اعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه يعقوب بن سفيان، في المعرفة والتاريخ (٣:٤١٠) عن أبي نعيم نا أبو شهاب قال: دخلت أنا وسعيد بن جبير وذكر الخبر بنحوه عند الخرائطي.

وأخرجه من طريق الفسوي: الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١١٢).

قلت: في الفقيه والمتفقه والمعرفة والتاريخ (قال: نا أبو نعيم نا ابن شهاب) والصواب: أبو شهاب كما مر ولعل ذلك تصحيف، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث في المتابعات على أبي شهاب الخناط، وهو صدوق والله أعلم.

* * *

٢٦٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا رواد بن الجراح العسقلاني: ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول، قال: «كان عمر بن الخطاب ﷺ يحدث الناس، فإذا تثاءبوا وملوا أخذ بهم في غراس الشجر».

الفرق بين النسخ:

(١) هكذا في (أ، ق) ولعل الصواب «فبدت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر، وهو ضعيف فيه علتان:

١. رواد بن الجراح: ضعيف.

٢. الانقطاع بين مكحول، وعمر والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٩٦) من طريق الخرائطي حدثنا الترقفي، ثنا رواد بن الجراح به.

* * *

٢٦٩. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث قال[1]: حدثني أسامة بن زيد أنه سمع أبا حازم وحفص بن عبيد الله بن أنس يقولان: «إن رسول الله ﷺ كان يحدث أصحابه عن أمر الآخرة فإذا رآهم قد كسلوا، وعرف ذلك فيهم، أخذ بهم في بعض أحاديث الدنيا حتى إذا نشطوا، وأقبلوا أخذ بهم في حديث الآخرة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، أما أسامة بن زيد فهو عندي حسن الحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٩) من طريق الخرائطي، حدثنا علي بن داود القنطري به بلفظه.

* * *

٢٧٠. حدثنا علي بن حرب قال: قال عبد الله بن إدريس، عن أشعث، عن كردوس قال: قال: قال عبد الله بن مسعود: «إن للقلوب نشاطاً، وإن لها تولية وإدباراً

---

(١) «قال» ليس في (ق).

فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم»[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على ابن مسعود، وهو ضعيف لضعف: أشعث ابن سوار، والله أعلم.

قلت: ولم أقف على من ذكر من شيوخ عبد الله بن أويس أشعث والذي روى عن كُردوس أشعث بن أبي الشعثاء وأشعث الثعلبي، والمرجح عندي أن الذي روى عنه عبد الله بن إدريس: هو أشعث بن سوار، وذلك لأن أشعث بن أبي الشعثاء توفي، وعمر عبد الله بن إدريس عشر سنوات في قول الأكثر أنه ولد سنة خمس عشرة ومائة وعلى الرأي الآخر يكون عمره خمس سنوات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أشعث، يزيد بن هارون، ومحمد بن فضيل:

فحديث يزيد بن هارون.

أخرجه الدارمي في سننه (١:٩٨) عن يزيد بن هارون، أنا شعيب، عن كُرْدُوس عن عبد الله بنحو حديث الخرائطي.

وحديث ابن فضيل أخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٣١) من طريق ابن الفضيل، عن أشعث، عن كردوس عن عبد الله بن مسعود، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

قلت: في سنن الدارمي تصحف أشعث، إلى شعيب.

٢. قد جاء الحديث عن ابن مسعود من غير هذا الوجه:

الكلمات اللغوية:

(١) تولية: من ولي الشيء وتولى، تولية، إذا ذهب هارباً، ومدبراً وتولى عنه، أي أعرض، النهاية (٥:٢٣٠).

أخرجه الدارمي في السنن (١:٩٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وأخرجه الخطيب في الجامع (٢:١٢٨) والسمعاني في أدب الإملاء (٦٧) من طريق زهير ابن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا الأحوص يقول: كان عبد الله يقول: «لا تملوا الناس».

ورواه الخطيب في الجامع (١:٣٣٠) من طريق ابن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله ابن عمر الجشمي نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن عاصم الأحول عن السميط، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: حدث القوم ما أقبلت عليك قلوبهم، فإذا انصرفت قلوبهم فلا تحدثهم، قيل له: ما علامة ذلك؟ قال: إذا حدقوك بأبصارهم، فإذا تثاءبوا، واتكأ بعضهم على بعض، فقد انصرفت قلوبهم فلا تحدثهم.

وأخرجه البيهقي في المدخل (٣٥٩) من طريق أبي حذيفة -موسى بن مسعود- ثنا سفيان -هو الثوري- عن عاصم الأحول، قال: قال عبد الله، وذكره، قال البيهقي ورواه عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان، عن عاصم عن السميط عن أبي الأحوص.

ورواه الخطيب أيضاً (١:٣٣٠) من طريق محمد بن غالب، حدثني عمرو بن عون، نا خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، قال: قال عبد الله: «حدث القوم ما رمقوك بأبصارهم، فإذا رأيت منهم فترة فانزع».

ورواه أيضاً (١:٣٣٠-٣٣١) من طريق خلاد بن يحيى، نا مسعر، عن معن قال: قال عبد الله: إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وإن للقلوب فترة وإدباراً..». وذكر نحو ما تقدم.

وذكره البغوي في شرح السنة (١:٣١٣) معلقاً عن ابن مسعود.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث له طرق يرتفع بها إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٧١. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال الكلام يشبع منه كما يشبع من الطعام.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول قتادة وهو ضعيف بأبي هلال الراسبي.

تخريج الأثر:

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٧) من طريق أبي عامر العقدي ثنا أبو هلال الراسبي قال: قال قتادة.. وذكره بلفظ الخرائطي.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مداره على أبي هلال الراسبي، وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

٢٧٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الهيثم بن خارجة: ثنا محمد بن حمير: عن النجيب بن السري قال: قال علي بن أبي طالب (رضي[1] الله عنه) أجموا[2] هذه القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان.

الكلمات اللغوية:

أُجْمُوا: من أَجِمَ، وليس من جَمَمَ، أَجِمَ من كذا، إذا مله وكرهه وعافه. وأَجِمَ

الفرق بين النسخ:

(١) «رضي الله عنه» ليست في (ق).

(٢) في بيان العلم: (١٠٥)، أجمعو هذه القلوب وهو جائز.

الشيء امتنع منه والأجَمّ الحسن الممتنع.

فكأن علياً قال: أجموا القلوب، أي امنعوها من السآمة والملل، بالطرف.

* انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٢:٧٢)، والفائق (١:٢٥)، وغريب الحديث للخطابي (٢:٥٢٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على علي ﷺ وهو ضعيف للانقطاع بين النجيب بن السري وعلي كما قال: أبو حاتم، والنجيب بن السري لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٠٤) من طريق أحمد بن زهير حدثنا الهيثم بن خارجة به بلفظه. إلا قوله: «اجمعوا القلوب..».

٢. وأخرجه الخطيب في الجامع (٢:١٢٩) من طريق علي بن إسحاق بن زاطيا نا أبو همام، حدثني محمد بن حمير، .. به بنحوه.

٣. وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٨) من طريق الوليد بن شجاح ثنا محمد بن حمير، به بلفظ «روحو القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة..».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على محمد بن حمير، عن النجيب، وتقدم الحكم على الإسناد، والله أعلم.

* * *

٢٧٣. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا عاصم بن علي: ثنا المسعودي، عن الأعمش عن أبي وائل: أن يزيد بن معاوية مر على أناس من أصحاب عبد الله ابن مسعود فقال: ما تنتظرون؟

قالوا: خروج عبد الله.

قال: فإني أذهب إليه، فإن كان ثم فسيخرج معي. فأتاه فخرج معه فأتاهم فوقف

عليهم، وقال: إني لأخبر بمكانكم، فما يمنعني من الخروج إليكم إلا كراهية أن أملكم، وإن كان رسول الله ﷺ: «ليتخولنا بالموعظة كراهية السآمة علينا»

الكلمات اللغوية:

يتخولنا: أي يتعهدنا، من قولهم فلان خائل مال، وهو الذي يصلحه ويقوم به، النهاية (٢:٨٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، المسعودي اختلط وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط، كما تقدم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢١٧٢) وأحمد (١:٣٧٧، ٤٢٥) والخطيب في الجامع (٢:١٢٧) (والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٦) والبغوي في شرح السنة (١:٣١٢، ٣١٣) من طرق عن الأعمش، عن شقيق قال: كنا جلوساً عند باب عبد الله ننتظره، فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي.. وذكروه بنحو حديث الخرائطي.

قلت: ويأتي باقي التخريج في الحديث بعده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٢٧٤. حدثنا عبد الله بن أيوب: ثنا بكر بن بكار: ثنا شعبة: ثنا الأعمش (ح).

وحدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل يقول: قال عبد الله: «إني لأخبر بمكانكم فيمنعني من الخروج إليكم خشية أن أملكم: أن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام خشية السآمة علينا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح والإسناد الأول: فيه بكر بن بكار ضعيف، لكن قد توبع في الإسناد الثاني. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث شعبة أخرجه الطيالسي في مسنده (٣٥) وأحمد في المسند (١:٤٤٠، ٤٦٢) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الأعمش، سمع أبا وائل به.

٢. من حديث الأعمش أخرجه البخاري في الصحيح (١:٢٥) ومسلم (٤:٢١٧٣) وأحمد في المسند (١:٤٤٣) والحميدي في مسنده (١:٦٠) والترمذي في الجامع (٥:١٤٢) وأبو يعلى في المسند (٩:١٤٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١:١٠٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٢٤) والسمعاني في أدب الإملاء (٦٦) كلهم من طرق عن الأعمش به بنحوه.

قلت: في إحدى طرق مسلم رواها من طريق منجاب بن الحارث وقال مسلم: وزاد منجاب في روايته عن ابن مسهر، قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مرة، عن شقيق، عن عبد الله، مثله، وظاهره أن الأعمش أسقط شيخه.

وقال الترمذي في الجامع: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان هو الثوري عن الأعمش حدثني شقيق بن سلمة عن عبد الله وسياق الخرائطي يدل كذلك على السماع لأنه قال سمعت أبا وائل ففي هذا السياق صرح الأعمش بالسماع من شقيق وهو شيخه ومكثر عنه، وكذلك في سياق شعبة عن الأعمش كما عند الطيالسي.

وقال أبو يعلى في مسنده (٨:٤٤٥) حدثنا شيبان، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث عن أبي وائل قال:.. وذكر الحديث.

ففي سياق أبي مسهر وأبي عوانة يظهر أن الأعمش قد أسقط واسطته عن أبي

وائل وعندي أن الأعمش قد سمعه من الجميع فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا لأن الأعمش مكثر عن أبي وائل فكما سمعه من عمرو بن مرة ومالك بن الحارث كذلك سمعه من شيخه أبي وائل، ويكفي في ذلك إخراج صاحبي الصحيح له من الوجهين.

٣. ورواه عن أبي وائل -منصور بن المعتمر:

أخرجه البخاري (١:٢٥) ومسلم (٢:٢١٧٣) وأحمد في المسند (١:٤٤٧، ٤٦٥) وأبو يعلى في المسند (٩:٧٠) والبيهقي في الآداب (٢٤٦) وفي المدخل (٣٥٧) من طرق، عن منصور عن أبي وائل به بنحوه.

٤. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:١٢٤) بسنده إلى ابن مسعود، وذكره بنحوه وقال: صحيح ثابت من حديث منصور والأعمش.

٥. وقد ذكره السيوطي في التطريف (٤٠-٤١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٢٧٥. حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل[1] الترمذي: ثنا عقبة بن مكرم: ثنا محمد بن أبي عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة: قال: قال سمرة بن جندب: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن فيهم رجالاً هم أسن مني.

الفرق بين النسخ:

(١) أبو إسماعيل -سقط من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عقبة بن مكرم، مسلم أخرجه في الصحيح (٢:٦٦٤) عنه حدثنا ابن أبي عدي به. بلفظ حديث الخرائطي وذكر في آخره زيادة ولفظها:

وقد صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة في نفاسها.

٢. رواه عن ابن أبي عدي محمد بن المثنى وإبراهيم بن عرعرة.

فحديث محمد بن المثنى أخرجه مسلم (٢:٦٦٤) والخطيب في الجامع (١:٣١٨) كلاهما من طريقه به.

وحديث إبراهيم بن عرعرة أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٦٥٥) من طريقه حدثنا محمد بن أبي عدي به كما في مسلم.

وذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٢:٤٥٤) معلقاً عن عبد الله بن بريدة به مطولاً.

قلت: الزيادة التي في آخر الحديث أخرجها وحدها من دون أول الحديث البخاري في الصحيح (١:٨٥، ٢:٩١) من طرق، ومسلم في الصحيح (٢:٦٦٤) من طرق أيضاً. وأبو داود (٣:٥٣٦) وأحمد في المسند (٥:١٤، ١٩) والترمذي (٣:٢٤٤) وابن ماجه (١:٤٧٩) والنسائي (٤:٧٠) كلهم من طريق حسين المعلم عن ابن بريدة، به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، وهو صحيح عند المصنف. وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما.

* * *

٢٧٦. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيده، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها فرأيت أنها النخلة، فاستحييت أن أتكلم، وكنت أصغر القوم سناً، فذكروا الشجر، فما منهم أحد أصابها، حتى قال النبي ﷺ: «هي النخلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه موسى بن عيدة، ضعيف وخاصة في ابن دينار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن موسى بن عيدة روح بن عبادة:

أخرجه أبو حاتم السجستاني في كتاب النخل (٣٥) عن روح بن عبادة حدثنا موسى بن عيدة به وذكره بنحوه. وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٢٦٢-٢٦٣) من طريق روح به.

٢. رواه عن ابن دينار كل من:

إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، ومالك، وابن عيينة وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

فحديث إسماعيل بن جعفر أخرجه البخاري (١:٢٢) ومسلم (٤:٢١٦٤-٢١٦٥) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٧٠٤) وابن حبان في صحيحه (١:٢٣٢) والبغوي في شرح السنة (١:٣٠٧) كلهم من طريقه عن ابن دينار به.

وحديث سليمان بن بلال أخرجه البخاري (١:٢٢) من طريقه.

وحديث مالك أخرجه البخاري (١:٤١) وأحمد في المسند (٧:١٦٦) بتحقيق شاكر والترمذي في الجامع (٥:١٥١) وابن منده في الإيمان (١:٣٥١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١:١١٩) كلهم من طريقه عن ابن دينار به.

وحديث ابن عيينة أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٢٩٨) وأحمد (٩:١٨١) بتحقيق شاكر وعبد بن حميد في المنتخب (٢:٣١-٣٢).

وحديث عبد العزيز أخرجه أحمد في المسند (٨:٢١٥) بتحقيق شاكر وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٢٣١) من طريقه عن ابن دينار به بلفظه.

٣. من حديث ابن عمر:

رواه عنه نافع ومحارب بن دثار ومجاهد وحفص بن عاصم.

أما حديث نافع فأخرجه البخاري (٥:٢١٩-٢٢٠) (٧:١٠٦) ومسلم (٤:٢١٦٦) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (١:٧٠٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٤) والرامهرمزي في الأمثال (٦٨-٦٩) وابن منده في الإيمان (١:٣٥١) والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢:١٣٢) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر، به، بنحوه.

وأما حديث محارب بن دثار فأخرجه البخاري (٧:١٠٠) وأحمد في المسند بتحقيق شاكر (٧:٣٧)، وابن منده في الإيمان (١:٣٥٣) والخطيب في التاريخ (٧:٤٥٥) والبيهقي في المدخل (٣٨٩) كلهم من طريق محارب، عن ابن عمر، به بنحوه.

وأما حديث مجاهد فأخرجه البخاري (١:٢٦، ٣:٣٦، ٢١١، ٢١٢) من طرق، ومسلم (٤:٢١٦٥، ٢١٦٦) من طرق والحميدي (٢:٢٩٨).

وأحمد في المسند بتحقيق شاكر (٦:٢٧٣-٢٧٤، ٧:٨٦، ٨:٣٦، ١٧٢) ومحمد ابن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٧٠٥، ٧٠٦) من طرق، والبزار كما في كشف الأستار (١:٣١) بزيادة في آخره.

وابن حبان كما في الإحسان (١:٢٣٢) من طريقين والطبراني في الكبير (١٢:٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢) من طرق والرامهرمزي في الأمثال (٦٨، ٦٩) من طريقين، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦١، ٢٦٢) من طرق.

وابن مندة في الإيمان (١:٣٥٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢:٨٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٣١-١٣٢) كلهم من طريق مجاهد عن ابن عمر به بنحوه.

وأما حديث حفص بن عاصم فأخرجه البيهقي في المدخل (٣٨٩) من طريقه. والحديث ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:٦٦) وعزاه لأبي يعلى من حديث

ابن عمر وذكره في المطالب أيضاً (٣:٢٢٧) وعزاه للحارث من حديث ابن عمر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٧٧. حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي: ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن قرير: عن محمد بن سيرين قال: «لا تكرم أخاك بما يشق عليه».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد: من قول ابن سيرين، ورجاله ثقات إلى ابن سيرين، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٤) عن محمد بن المثنى، حدثنا محمد قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين. قال: كانوا يقولون: لا تكرم صديقك بما يشق عليه.

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٣٧٢) عن ابن علية عن ابن عون عن ابن سيرين قال: وذكره بلفظ البخاري.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦:٤٠٣) من طريق يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب عن ابن عون.. به.

وأخرجه أيضاً (٣٧٢) عن ابن علية عن أيوب قال: كان محمد بن سيرين يقول «لا تكرم أخاك بما يكره».

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:٢٠) عن محمد بن داود، حدثني سعيد ابن منصور عن جرير بن عبد الحميد، عن عنبسة قال: قال ابن سيرين: «لا تكرم أخاك بما يكره..».

وأخرجه البيهقي في (٦:٣٦١ بسيوني) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب.. به.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن للأثر طرقاً إلى ابن سيرين تدل على صحته، عنه من قوله، والله أعلم.

* * *

٢٧٨. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام: ثنا يحيى بن سعيد: عن سيف بن سليمان قال: سمعت مجاهداً يقول: كنا عند عبيد الله ابن عياض أنا وسعيد بن جبير وعطاء، فجاء رجل، فقال: إني آليت من امرأتي، وحضر الحج فخرجت، ولم أقربها حتى أربعة أشهر. فقال سعيد بانت منك امرأتك، قال:[1] وعطاء صامت. قال مجاهد فخرجت من عنده فتبصرت الرجل لآمره بامرأته فلم أره».

الكلمات اللغوية:

آليت: الإيلاء: الحلف، وآلى من امرأته: أي حلف لا يدخل عليها ومعناه الامتناع من ملامستها والدخول عليها.

* لسان العرب: (١٤: ٤٠)، النهاية (١: ٦٢).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد: من قول سعيد بن جبير، ومجاهد، وهو حسن الإسناد إليهما، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

٢٧٩. حدثنا يوسف بن عمران الرقي: ثنا عبد الله بن خبيق: ثنا عبد الله بن ضريس قال: قال إبراهيم بن أدهم: «كنا إذ سمعنا الشاب يتحدث في المجلس: أيسنا من خيره».

الفرق بين النسخ:

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول إبراهيم بن أدهم، وفيه عبد الله بن خبيق وشيخه عبد الله بن أبي ضريس، لم أقف على جرح أو تعديل فيهما، وفي الإسناد شيخ الخرائطي، لم أقف له على ترجمة.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤٠٥:٢) من طريق الخرائطي به.

٢. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨:٨) من طريق محمد بن المسيب: ثنا عبد الله ابن خبيق.. به بنحوه.

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً (٢٨:٨) من طريق أبي الأحوص، عن إبراهيم بن العلا -عن عقبة بن علقمة المعافري، عن إبراهيم بن أدهم.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٣١:٢) من طريق أحمد بن إسماعيل نا موسى بن أيوب كلاهما عن عقبة بن علقمة المعافري، عن إبراهيم بن أدهم.. وذكره بنحوه.

وعقبة بن علقمة المعافري البيروتي: صدوق، وكان ابنه محمد يدخل في حديثه ما ليس منه (التقريب: ٣٩٥).

قلت: وقد أخرج البيهقي في المدخل (٣٨٨) من طريق أبي عاصم قال: سمعت سفيان الثوري، وذكر أثراً طويلاً من قول سفيان وفيه لفظ قول إبراهيم بن أدهم.

الحكم العام على الإسناد:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الأثر عن إبراهيم بن أدهم بطريقه يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

(١) في (ق) قال عطاء صامت، والصواب بالعطف.

٢٨٠. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عمرو[١] بن خالد الحراني: ثنا عيسى بن يونس: عن عمران بن حُدَيْرٍ قال: سمعت أبا مجلز[٢] يقول: إذا جلس إليك رجل يتعمدك، فلا تقم حتى تستأذنه.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول: أبي مجلز، وإسناده إليه صحيح، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٨١. حدثنا أحمد بن يحيى السوسي: ثنا عبد المنعم بن إدريس قال: حدثني أبي: عن البختري بن هلال قال: قال أسماء بن خارجة: ما جلس إليّ رجل قط إلا رأيت له الفضل عليّ حتى يقوم من عندي.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد المنعم بن إدريس كذبه غير واحد وأبوه إدريس بن سنان ضعيف أيضاً، وفي الإسناد البختري بن هلال، لم أقف عليه.

تخريج الخبر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢:٣) من طريق الخرائطي نا أحمد بن يحيى ابن مالك السوسي. به بلفظه.

دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك، قد بلغني عنك خصال كريمة شريفة، فأخبرني عنها، قال: يا أمير المؤمنين، هي من غيري أحسن، قال: إني أحب أن أسمعها منك، فأخبرني بها.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عمر، وهو خطأ.

(٢) في (ق) أبا مخلد.

قال: يا أمير المؤمنين.. وذكر الخبر وفيه: ولا جلس إليّ رجل قط إلا رأيت له الفضل عليّ حتى يقوم من عندي. ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلي إعظاماً لهم.

٢. وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢:٣) من طريق البيهقي، أنا أبو منصور النخعي (هكذا) أبو القاسم -علي بن محمد بن عبيد العامري نا أحمد بن سعيد أنا أحمد ابن عبيد بن إسحاق نا أبي، نا يوسف بن عمر، عن عبد الملك بن عمير قال: وفد أسماء وذكر الخبر بنحو ما تقدم. والله أعلم.

* * *

٢٨٢. حدثنا أبو يوسف القلوسي -يعقوب بن إسحاق: ثنا سعيد بن سلام العطار: ثنا هشام بن الغاز: عن محمد بن عمير بن وهب: خال النبي ﷺ قال: «جاء والنبي ﷺ قاعد، فبسط له رداءه، فقال: اجلس على ردائك يا رسول الله قال: نعم فإنما الخال والد».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: سعيد بن سلام العطار متهم.

والثانية: الانقطاع بين محمد بن عمير بن وهب وبين النبي ﷺ ولم أقف على ترجمة لمحمد بن عمير، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكر الحديث النبهاني في الفتح الكبير (٤٣٥:١) والهندي في كنز العمال (٦٨٩:١١) وعزواه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث وهب خال النبي ﷺ.

وقال ابن عبد البر في ترجمة، وهب بن عمير بن وهب من الاستيعاب (١٥٦١:٤) كان له قدر وشرف، وهو الذي بسط له رسول الله ﷺ رداءه، ومات بالشام مجاهداً.

وفي ترجمة عمير بن وهب (١٢٢٣) قال: وقد قيل: إن رسول الله ﷺ بسط أيضاً لعمير بن وهب رداءه، وقال: الخال والد، ولا يصح إسناده، وبسط الرداء لوهب ابن عمير أكثر وأشهر. انتهى.

قال السخاوي في المقاصد (٣٢٠) وللخرائطي في المكارم، من حديث سعيد بن سلام العطار وذكر الإسناد إلى محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال: جاء - يعني عميراً، والنبي ﷺ قاعد فبسط له رداءه. وذكره، قال: وسعيد كذبه أحمد.

وفي ترجمة عمير بن وهب من الجرح والتعديل (٦:٣٧٨) عمير بن وهب روى عن النبي ﷺ أنه بسط له رداءه وقال: الخال والد.

فيما رواه سعيد بن سلام العطار، عن محمد بن أبان عنه انتهى.

قال: وسعيد بن سلام: ضعيف الحديث.

وقد جاء الحديث عن عائشة: بلفظ اجلس يا خال فإن الخال والد. ذكره الهندي في كنز العمال (١١:٦٨٩) وعزاه للدارقطني في الأفراد قال السخاوي في المقاصد: (٣٢٠) ويروى عن القاسم، عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه فقال: يا خال ادخل، فبسط رداءه وقال: فإن الخال والد، رواه ابن شاهين، وفي إسناده محمد بن عبد الله بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف.

قلت: ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١:١٠٧) معلقاً بلفظ، وروى القاسم عن عائشة رضي الله عنها: «إن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن على النبي ﷺ فقال: يا خال.. وذكره».

وهكذا قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الأسود من الإصابة (١:٦١-٦٣) وقال: في إسناده عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف.

قلت: وفي فردوس الأخبار لشيرويه بتحقيق بسيوني (٢:٢٠٧) ذكر الحديث

بلفظ (الخال والد من لا والد له). وهكذا هو في تحقيق فؤاد أحمد ومحمد المعتصم (٢:٣٢٩) من حديث ابن عمر: وقد ذكره في نصب الراية (٣:٣٥٣) وعزاه للفردوس من حديث ابن عمر.

قال السخاوي: أورده الديلمي بلا سند: عن ابن عمر رفعه: «الخال والد من لا والد له».

وعندي أن هذا تحريف لحديث «الخال وارث من لا وارث له» والله أعلم. حيث جاء في بعض ألفاظه الخال ولي من لا ولي له.

وكلام السخاوي موجود في كشف الخفاء (١:٣٧٣).

وفي نصب الراية (٣:٣٥٣) علق علي حديث الخال أب: بقوله: حديث غريب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث في طرقه كلها لا يخلو من ضعيف شديد الضعف، والله أعلم.

* * *

٢٨٣. حدثنا حبيش بن سعيد الواسطي: ثنا عبد الصمد: ثنا أبو صفوان -نصر بن يزيد[١]- عن حفص بن غياث عن معبد بن خالد: عن جده أنس قال: «دخل جرير بن عبد الله البجلي على النبي ﷺ، فظنَّ الناس بمجالسهم فلم يوسع له أحد، فأخذ النبي ﷺ بردته، فألقاها إليه، فقال اجلس عليها يا جرير وتلقاه بوجهه ونحره، فقبلها، وردها على ظهره، وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فالتفت النبي ﷺ فقال: من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر، فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه قالها ثلاثاً»[٢].

الفرق بين النسخ:

(١) هكذا في (أ، ق) يزيد، ويأتي أن صوابه (قديد).

(٢) في (ق) زيادة وهي قوله: سمعت له، وإذا جلس أقبلت عليه وإذا حدثك سمعت منه، وهو مقحم، من الحديث الذي بعده، فيه، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً نصر بن قدير ضعيف وقد كذب معبد بن خالد بن أنس مجهول. وفي إسناده حبيش بن سعيد شيخ الخرائطي لم أقف على من ترجم له. وعبد الصمد لم أميزه وفيه انقطاع كما يأتي في التخريج.

تخريج الحديث:

١. أخرج الحديث أبو الشيخ في الأمثال (١٠٨) من طريق ابن أخي هلال الرأي عن نصر بن قديد: ثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد، عن أبيه عن أنس أن جرير بن عبد الله جاء إلى النبي ﷺ فطرح له رداءه وأجلسه عليه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

٢. قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة معبد بن خالد الأنصاري بعد قول الذهبي: لا يدرى من هو (١٠:٢٢٣) قد وقع لي من طريق حفص بن غياث عن أبيه عن جده حديث آخر متنه «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» وفيه قصة أخرى، أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب.

قلت: في سياق أبي الشيخ والذي ذكره الحافظ فيه زيادة أبيه أي أن معبداً رواه عن أبيه وأبوه رواه عن أنس فعلى هذا يكون حديث الخرائطي منقطعاً أيضاً.

وقد أخرجه الحاكم في مستدركه (٤:٢٩١-٢٩٢) من طريق عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي: ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل جرير بن عبد الله ﷺ على رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، وظن كل رجل بمجلسه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فألقاه إليه فتلقاه بنحره ووجهه وقبله، ووضعه على عينيه، وقال أكرمك الله كما أكرمتني.. وذكر باقي الحديث. بلفظه.

قلت: سياق الحاكم وافق سياق أبي الشيخ وما نقله الحافظ عن أبي القاسم من زيادة «الأب» ولكنه خالف في اسم الصحابي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. وسكت الذهبي عليه فلم يصححه ولم يضعفه.

قلت: معبد بن خالد بن أنس: مجهول كما تقدم.

ومثله أبوه أيضاً فقد ذكره العقيلي في الضعفاء (٣:٢) وذكر له حديثاً وقال: لا يعرف إلا بهذا، وعاصم بن سعيد -وهو الراوي عن خالد: مجهول.

وقال الذهبي في الميزان (٦٢٧:١) لا يعرف، وقال: عن الحديث الذي ذكره العقيلي من طريقه، وهو من أحيا سنتي فقد أحبني -منكر جداً.

قلت: ذكر العقيلي حديث من أحيى سنتي، وعقب عليه بقوله: لا يتابع عليه وفي الباب أسانيد لينه من غير هذا الوجه.

وقد ذكره الحافظ في اللسان (٣٧٣:٢) وأورد كلام العقيلي وانتقد على الذهبي قوله فقال: وقد كرر الذهبي في هذا الكتاب إيراد ترجمة الرجل من كلام بعض من تقدم، فتارة يورده كما هو، وتارة يتصرف فيه، وفي الحالين لا ينسبه لقائله فيوهم أنه من تصرفه، وليس ذلك بجيد منه، فإن النفس منه إلى كلام المتقدمين أميل وأشد ركوناً والله الموفق.. انتهى.

وقد أشار السخاوي في المقاصد لحديث أنس (٧٩) فقال: وفي الباب عن عدد من الصحابة منهم أنس وهو عند الحاكم في المعرفة والتيمي في ترغيبه من حديث معبد بن خالد بن أنس عن جده.

قلت: وقد ذكر الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني في الصحيحة (٢٠٥:٣) وعزاه للحاكم وذكر حكمه على الحديث وسكوت الذهبي، وتعقب ذلك بقوله: ومعبد وأبوه لم أجد من ذكرهما.

وهو تسرّع، وإلا فإن معبداً وأباه قد ذكرا كما تقدم والله أعلم.

- وقصة جرير لها طرق أخرى:

- الأولى:

أخرجها ابن أبي حاتم في العلل (٣٣٦:٢) والطبراني في الكبير (٣٠٤:٢) وابن عدي في الكامل (٨٠٣:٢-٨٠٤) وأبو الشيخ في الأمثال (١٠٥) والبيهقي في

المدخل إلى السنن الكبرى (٣٩٩) وفي السنن الكبرى (١٦٨:٨) وفي الدلائل (٣٤٦:٥-٣٤٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤٤:١-٤٤٥) والخطيب في التاريخ (١٨٨:١) وفي الجامع (٣٤٧:١).

كلهم من طرق عن حصين بن عمر الأحمسي: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، وذكره بنحوه.

قال البيهقي: في المدخل (٣٩٩) حصين بن عمر الأحمسي: منكر الحديث، وروى هذا القول من أوجه كلها ضعيفة وله مرسل شاهد صحيح وذكر حديث الشعبي المتقدم.

وهكذا -قال الحافظ- وحصين بن عمر الأحمسي متروك كما في التقريب (١٧٠). لكنه لم يتفرد به فقد أخرجه الخطيب في التاريخ (٩٤:٧) من طريق أبي أمية التميمي: حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، به بلفظ الحديث دون القصة.

ونقل الخطيب عن الدارقطني أنه قال: لم يروه عن يحيى القطان غير أبي أمية هذا ولم يكن بالقوي، وإنما يعرف من رواية حصين، عن إسماعيل ورواه كادح، عن إسماعيل.

وقال الهيثمي في المجمع (١٥:٨) وخرجه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر، وهو متروك.

قلت: وكادح بن جعفر، عن ابن لهيعة وغيره قال أبو حاتم صدوق وقال أحمد لا بأس به.

وذكره ابن شاهين في الثقات، وضعفه الأزدي. وكادح بن رحمة الزاهد، عن سفيان الثوري كذبه الأزدي، وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه.

* انظر الميزان (٣٩٩:٣) واللسان (٤٨٠:٤-٤٨١).

قلت: يترجح عندي أن الذي روى عن إسماعيل هو الأول، لأن الثاني متأخر

عنه بدليل أنه يروي عن سفيان الثوري وسفيان الثوري من تلاميذ إسماعيل بن أبي خالد، والله أعلم.

- وقال أبو زرعة في حديث حصين: كما في العلل لابن أبي حاتم (٢:٣٣٦) هذا حديث منكر.

- والثانية:

أخرجها ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٥) والطبراني في الصغير (٢:١٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٢١) وأبو نعيم في الحلية (٦:٢٠٥-١٠٦) وذكرها ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٣٦) كلهم من طريق عوين ويقال: عون بن عمرو القيسي، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر، عن جرير عن النبي ﷺ.

قال الطبراني: لم يروه، عن يحيى إلا ابن بريدة، ولا عنه إلا الجريري تفرد به عوين بن عمرو، وهو ضعيف.

قلت: قال في اللسان (٤:٣٨٨) عون بن عمرو، أخو رباح بن عمرو بصري عن الجريري: قال يحيى بن معين لا شيء، وقال البخاري عون بن عمرو القيسي جليس لمعتمر منكر الحديث مجهول وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ وكان من الزهاد. كما في الجرح والتعديل (٦:٣٨٦).

قلت: وقد سئل عن حديث عوين أبو زرعة الرازي كما في العلل (٢:٣٣٦) عنه وعن حديث حصين المتقدم قبله فقال: أخاف أن يكون ليس لهما أصل، وقال عن حديث عوين ما أقر به من هذا، يعني من حديث حصين وكان قد قال في حديث حصين هذا حديث منكر.

- الثالثة:

أخرجها الطبراني في الكبير (٢:٣٢٥) من طريق الحسن بن عمارة عن فراس، عن عامر -الشعبي، عن جرير: به وذكر الحديث دون القصة وأخرجه أيضاً في

الأحاديث الطوال (٤).

قال الهيثمي في المجمع (٨:١٥-١٦) فيه الحسن بن عمارة: وهو ضعيف.

قلت: الحسن بن عمارة البجلي أبو محمد الكوفي: قاضي بغداد: متروك كما في التقريب (١٦٢).

- الرابعة:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣:٢٧٤) عن صابر بن سالم حدثني أبي سالم بن حميد حدثني أبي حميد بن يزيد حدثني أبي يزيد بن ضمرة، حدثتني أم اليقظان ابنة عبد الله بن ضمرة، عن أبيها أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ قال لهم.. يطلع عليه رجل من ذي يمن وذكر قصة وفود جرير وفيه وبسط له رسول الله ﷺ وذكر حديث الخرائطي.

قال البزار: عبد الله بن ضمرة لا نعلم روى إلا هذا الحديث بهذا الإسناد، وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى المديني وعن ابن بري كلاهما عن صابر به وذكره مختصراً، وسمى الراوية أم القصاف، بالقاف والصاد المهملة آخرها فاء.

وذكر الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب (٣:٩٢٨) في ترجمة عبد الله بن ضمرة البجلي: مخرج حديثه عن قوم من ولده -روى عن النبي ﷺ في فضل جرير.. وذكر الحديث ثم قال: من ولده: صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبدالله بن ضمرة.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣:٢٨٢) معلقاً، عن يزيد بن عبد الله بن ضمرة وذكر القصة والحديث.

وأما الحافظ فإنه في الإصابة (٢:٣١٩) قال: روى ابن السكن وابن شاهين وابن منده وأبو سعد في شرف المصطفى كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد حدثتني أختي أم القصاف بنت عبد الله حدثني أبي أنه بينما هو.. وذكر القصة والحديث مطولاً.

وقال: وكذا أخرجه الحكيم الترمذي، من طريق صابر نفسه وسياق المتن عنده أتم وكذلك أخرجه أبو نعيم من طريق صابر مطولاً. وصوب أن اسمها أم القصاف.

وقال السخاوي في المقاصد (٧٨) وللعسكري في الأمثال، وابن شاهين، وابن السكن، وأبي نعيم، وابن منده في كتبهم في الصحابة، وأبي سعيد في شرف المصطفى والحكيم الترمذي وآخرين كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد بن عبد الله حدثتني أختي أم القصاف قالت: حدثني أبي عبد الله بن ضمرة.. وذكر الحديث قال: وسنده مجهول.

قلت: حديث العسكري: في جمهرة الأمثال (١:٥٢٤) من دون إسناد، وكذلك حديث الحكيم الترمذي في نوادره من دون إسناد (١٢٥). وقد جاء الحديث عن أنس بغير هذا اللفظ:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٨) من طريق بقية بن الوليد حدثني يحيى بن مسلم عن أبي المقدام، عن موسى بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم الزائر فأكرموه».

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٤٢) معلقاً عن بقية به، وسأل أباه عنه فقال: هذا حديث منكر.

قلت: يحيى ين مسلم، شيخ من أشياخ بقية، لا يعرف ولا يعتمد عليه، وخبره باطل قال أبو همام السكوني: حدثنا بقية، حدثنا يحيى بن مسلم، حدثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً، من أكرم أخاه المسلم، فإنما أكرم الله عز وجل». انتهى من الميزان للذهبي (٤:٤٠٨) واللسان (٦:٢٧٧).

وأبو المقدام المدني: هو هشام بن زياد، متروك كما في التقريب (٥٧٢) فالحديث بهذا ضعيف جداً والله أعلم.

- الخامسة:

أخرج الطبراني في الأوسط والبزار كما في المجمع (١٥:٨) عن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت، وهو مملوء، فلم يجد مجلساً فرمى إليه رسول الله ﷺ بإزاره أو بردائه وقال: اجلس على هذا فأخذه فقبله، وضمه إليه وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

قال الهيثمي في المجمع (١٦:٨) رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير، وفيه من لم أعرفهم.

قلت: هذا الحديث جاء عن ثلاثة عشر صحابياً منهم خمسة رووا قصة جرير، وهم: جرير بن عبد الله، في قصته هذه،وروى قصته أبو هريرة، وأنس، وجابر، وعبدالله بن ضمرة، ورواه عن النبي ﷺ: عدي بن حاتم وابن عمر وابن عباس، ومعاذ بن جبل وأبو قتادة وعائشة، وعلي بن أبي طالب وحديث أبي راشد، عبد الرحمن بن عبد الله تقدمت كل طرقها عند الكلام على حديث رقم (٢٥٦).

وتقدم مجيء الحديث بإسناد صحيح لكنه مرسل برقم (٢٥٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن للحديث طرقاً كثيرة جاءت في قصة جرير، وما تقدم من ورود الحديث من الوجوه الأخرى تتقوى ببعضها ويكون الحديث حسناً كما تقدمت الإشارة إلى ذلك (وهو المعهود من رسول الله ﷺ في تألف كرام الناس والإحسان إليهم ليألف من بعدهم هذا الدين). والله أعلم.

* * *

٢٨٤. سمعت[1] أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: قال سعيد بن العاص: لجليسي عليّ ثلاث خصال:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقط الإسناد وأدخل في الذي قبله بعض ألفاظه.

١. إذا أقبل وسعت له.

٢. وإذا جلس أقبلت عليه.

٣. وإذا حدث سمعت منه.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على سعيد بن العاص، وهو بهذا الإسناد معضل، والله أعلم.

تخريجه:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٧:٢٧٠) من طريق الخرائطي به، وذكره بلفظه.

٢. وأخرجه أيضاً من طريق الأصمعي نا المبارك بن سعيد، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص: لجليسي عليّ ثلاث:

- إذا دنا رحبت به.
- وإذا جلس أوسعت له.
- وإذا حدث أقبلت عليه.

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٣٠) من طريق الأصمعي به.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤٣) معلقاً، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص.. به.

وفي عيون الأخبار (١:٤٢٥) قال ابن عباس: لجليسي عليّ ثلاث:

أن أرميه بطرفي إذا أقبل، وأن أوسع له إذا جلس، وأصغي إليه إذا تحدث، هكذا ذكره عن ابن عباس من دون إسناد.

الحكم العام على الخبر:

خبر الخرائطي معضل لكن قد جاء من طريق آخر كما في التخريج وفيه عبد الملك بن عمير مدلس، والله أعلم.

* * *

٢٨٥. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «من

أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته، فإنما هي كرامة الله -عز وجل- فلا تردوا على الله -عز وجل كرامته».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ضعيفان:

١. سعيد بن عبد الله بن دينار: ضعيف.

٢. الربيع بن صبيح: صدوق سيئ الحفظ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٩:٧) من طريق الخرائطي حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي به بلفظه.

٢. ورواه عن الربيع بن صبيح سعيد بن الوليد الدمشقي أخرجه الشجري في أماليه (١٣٦:٢) من طريقه، عن الربيع بن صبيح به.

٣. وذكره الهندي في كنز العمال (١٥٤:٩-١٥٥) بلفظه، وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق وابن لال، وأبي نعيم، وابن عساكر، عن أنس.

وفيه سعيد بن عبدالله بن دينار، أبو روح التمار: قال أبو حاتم: مجهول.

٤. وذكر ابن منقذ في لب الألباب (٨١-٨٢) عن ثابت البناني قال: جئت إلى أنس بن مالك لأبيت عنده، فلما تعشينا جاء الغلام بالطست فوضعه بين يدي أنس فأخذه أنس ووضعه بين يدي فرددته إليه فقال لي: يا ثابت إذا دخلت على أخيك المسلم فأكرمك فاقبل كرامته، حيث أجلسك فاجلس وما قدم لك فكل فإن المؤمن إنما يكرم ربه -عز وجل.

- قلت:

وللحديث شواهد:

١. من حديث جابر:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٨٣:٢) والخطيب في تلخيص المشتبه (٥٨:١) من طريق بحر بن السقاء، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من

أكرم امرأ مسلماً، فإنما يكرم الله عز وجل».

وأورده الحافظ في المطالب (٣٦٩:٢) من حديث جابر، وعزاه لإسحاق بن راهويه في مسنده.

وقد ذكره الغزالي في الإحياء (١٤:٢) من قول النبي ﷺ فقال العراقي ذكره الأصفهاني في الترغيب والترهيب، من حديث جابر، والعقيلي من حديث أبي بكر وإسنادهما ضعيف.

قلت: ولفظه من أكرم أخاه المؤمن، فكأنما أكرم الله.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٦٦:٢) بلفظ، من أكرم مسلماً فإنما يكرم الله، وعزاه للطبراني في الأوسط، عن جابر، ورمز لضعفه، وانظر فيض القدير (٨٣:٦).

وذكره الهندي في كنز العمال (٧٨٢:١٥)، بلفظ: من أكرم امرأ مسلماً، فإنما يكرم الله تعالى، وعزاه للطيالسي من حديث جابر.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٦:٨) بلفظ من أكرم أميراً مسلماً، فإنما يكرم الله، وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث جابر قال الهيثمي، وفيه بحر بن كنيز متروك.

قلت: هكذا جاء من أكرم أميراً مسلماً -والذي في الكنز، والجامع الصغير وغيرهما من أكرم امرءاً، ولعل كلمة «امرأ» تصحفت إلى «أميراً» والله أعلم.

وبحر -بفتح أوله وسكون المهملة بن كنيز- بنون وزاي، أبو الفضل البصري: ضعيف مات سنة ستين ومائة: انتهى من التقريب (١٢٠).

قلت: ولم يتفرد به بحر، عن أبي الزبير، بل تابعه يحيى بن مسلم. فقد أخرجه الخطيب في الجامع (٣٤٤:١) والشجري في أماليه (١٣٢:٢، ١٧٧، ١٩٩) من طرق، وذكره الذهبي في الميزان (٤٠٨:٤) معلقاً عن أبي همام السكوني حدثنا بقية، حدثنا يحيى بن مسلم، حدثنا أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً:

«من أكرم أخاه المسلم، فإنما يكرم الله -عز وجل-».

قال الذهبي في يحيى بن مسلم: شيخ من أشياخ بقية، لا يعرف ولا يعتمد عليه، وخبره باطل. ولم يزد على هذا في اللسان (٢٧٧:٦).

وقد جاء عند الشجري (٢:١٩٩) اسمه يحيى بن مثنى، وهو تصحيف، إن لم يكن دلسه بقية.

وقد ذكره الذهبي أيضاً في الميزان (٢:٣٢٣) معلقاً عن الضحاك بن جحوة حدثنا الفريابي، حدثنا الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: من أكرم العلماء، فقد أكرم الله ورسوله.

والضحاك قال الدارقطني كما في الميزان (٢:٣٢٣) كان يضع الحديث وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤٤) معلقاً عن جابر.

وذكر الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة (٦٢٦) وعزاه للأصبهاني في الترغيب والترهيب عن جابر، وللعقيلي في الضعفاء، من حديث أبي بكر كلاهما به مرفوعاً، وسندهما ضعيف. وتبعه ابن الديبع في التمييز (١٧٨) والزرقاني في مختصر المقاصد (١٧٨) والعجلوني في كشف الخفاء (٢:٢٢٩) وزاد قوله: ورواه النجم، عمن ذكر، بلفظ من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله.

٢. من حديث ابن مسعود:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٣٨٣) عن إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد ابن سليمان، ثنا مصعب بن سلام، عن الحجاج -يعني ابن أرطاة، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، رفعه قال: إذا أكرم الرجل أخاه، فإنما يكرم ربه.

قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ومصعب ليس بالقوي.

قلت: وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٠٧) من طريق سعيد بن سليمان.. به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٦) بلفظه وعزاه للبزار، وقال: فيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام، وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: سعيد بن سليمان الضبي ثقة حافظ من كبار العاشرة توفي سنة خمس وعشرين ومائتين (التقريب: ٢٣٧).

ومصعب بن سلام، التميمي، الكوفي: صدوق له أوهام (التقريب: ٥٣٣).

وحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم برقم (١١١).

قلت: هذا الإسناد أقوى ما في الباب مما وقفت عليه، والله أعلم.

٣. من حديث أبي هريرة وابن عباس:

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢:٣٦١) أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده، فقال: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة، بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وابن عباس قالا: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة قبل وفاته.. وذكر خطبة طويلة جداً ومن لفظها (٣٦٧) ومن أكرم أخاه المسلم، فإنما يكرم ربه، فما ظنكم؟

قلت: في إسناده داود بن المحبر متروك وألف كتاب العقل: أكثره موضوعات كما في التقريب (٢٠٠) ومن فوقه إلى أبي سلمة لم أقف لهم على تراجم فالله أعلم.

وقد أخرج الخطيب في الجامع (١:١٧٨) من طريق عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن شيبة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه، فأوسع في مجلسه فليأته فإنما هي كرامة أكرمه، فليجلس فيه، وأخرجه من طريق ابن جابر حدثني سليم بن عامر قال: «من أتى قوماً، فوسعوا له فليقبل، فإنما هي كرامة أهديت له، وإلا فلا يجالسهم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث بمتابعاته وشواهده ضعيف، والله أعلم.

* * *

٢٨٦. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا حماد ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: للسائب ثلاث خصال لتدعهن، أو لأجزينك قالت:

- السجع في الدعاء.

- وإذا رأيت قوماً يتحدثون، فلا تقطع حديثهم.

- وذهب على الشيخ الثالثة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موقوف على عائشة، وسنده صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث حماد بن سلمة:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢:٨٠٨) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، ثنا حماد بن سلمة، به.

ولفظه أن عائشة رضي الله عنها قالت للسائب، إياك والسجع، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه لم يكونوا يسجعون، وإذا رأيت قوماً يتحدثون، فلا تقطع عليهم حديثهم، ولا تمل الناس كتاب الله -عز وجل-، ولا تحدث في الجمعة إلا مرة فإن أبيت فمرتين.

٢. من حديث داود بن أبي هند:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠:١٩٩) عن ابن عيينة، عن داود عن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل مكة: اجتنب السجع في الدعاء، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٢١٧) عن إسماعيل به عليه قال حدثنا داود ابن هند عن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة: ثلاثاً لتبايعني عليهن، أو لا ناجزنك، فقال: ما هن، بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع في الدعاء، فإن رسول الله ﷺ، وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كل جمعة مرة فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاثاً، فلا تمل الناس هذا الكتاب، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقطع عليهم، حديثهم، ولكن أتركهم، فإذا جرؤوك عليه، وأمروك به، فحدثهم.

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١:١٣) من طريق ابن علية به.

قلت: هكذا، لم يذكر ابن عيينة، وابن علية، مسروقاً، وذكره حماد في حديثه والشعبي -سمع عائشة وسمع مسروقاً. فلا أدري أوهم حماد فزاد مسروقاً في الإسناد أم أن الشعبي حدث به تارة عن عائشة وتارة عن مسروق.

فحدث عنه داود بن أبي هند، كما سمعه، وهو محتمل، والله أعلم.

قلت: وهذه العالمة الفقيهة حبيبة رسول الله ﷺ قد جاء عنها أنها أيضاً وجهت عبيد بن عمير بهذا التوجيه النافع الدال على علمها وفقهها في الدين فقد أخرج البيهقي في المدخل (٣٥٩) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، أن عبيد بن عمير دخل على عائشة رضي الله عنها، فقالت من هذا؟ فقالوا: عبيد بن عمير، فقالت: عمير بن قتادة؟ قالوا: نعم.. وذكر الحديث بنحو حديث الخرائطي.

وأخرج عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١:١٣) من طريق أبي نضرة أن عائشة قالت لقاص المدينة.. وذكر نحوه.

وقد ذكره البغوي في شرح السنة (١:٣١٤) عن عائشة تعليقاً.

قلت: وقد صح نحو هذا عن ابن عباس، أخرجه البخاري في الصحيح (٧:١٥٣) والبيهقي في المدخل (٣٥٨) من طريق عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: «حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك، تأتي القوم، وهم في حديث من حديثهم، فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن انصت، فإذا أمروك فحدثهم، وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ، وأصحابه لا يفعلون، إلا ذلك -يعني- لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب»، وذكره البغوي في شرح السنة (١:٣١٤) معلقاً عن عكرمة عن ابن عباس.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحديث عائشة عند الخرائطي يتبين ثبوته عند المصنف وغيره والله أعلم.

* * *

٢٨٧. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: ما رأيت أكرم مجالسة من العتبي، كان يؤذى، فيحتمل، وما سمعته متبرماً بمجلس قط، إلا مرة فإنه

كان قد أغري به رجل يؤذيه ضروباً من الأذى، يقطع كلامه، ويعترض في أحاديثه، ويسيء الأدب على جلسائه، قال: فتمثل العتبي يوماً بقول العباس بن الأحنف:

أما والذي أسْرَى بِلَيْلٍ بعبده[1] وأنْزَلَ فُرْقاناً، وأوْحى إلى النَّحلِ
لقد وَلَدَتْ حَوَّاءُ منكَ بليَّةً عليّ أقاسِيها، وثِقْلاً من الثِّقْلِ

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول يزيد بن هارون، والراوي عنه ثقة، والله أعلم.

تخريج الخبر:

ذكره في ذيل زهر الآداب (٢٤) فقال: كان يجالس أبا عبيد معمر بن المثنى رجل ثقيل فكان كالشجي المعترض في حلقه يتناكد ويسيء خلقه فلا يتكلم أبو عبيد بكلمة، إلا عارضه بكثرة جهله وقلة عقله وامتحن أبو عبد الرحمن العتبي بمثل ذلك من رجل فلما طال عليه أنشده، وذكر البيتين.

* * *

٢٨٨. حدثنا عمر بن شبة قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: استراح الأضراء.

قالوا: لم يا أبا خالد؟

قال: لأنهم لا يرون ثقيلاً.

تخريجه:

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٨٥) من طريق إسحاق بن الجراح، سمعت يزيد بن هارون، يقول لهارون المستملي: اللهم لا تجعلنا ثقلاء.

قلت: كان يزيد يكره الثقلاء جداً وكان يتندر بهم، وقد ذكر له في ذلك

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) مكررة، ولا داعي لها.

حكايات كثيرة انظر: الإملاء والاستملاء، وترجمته من السير.

* * *

٢٨٩. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي ثنا حماد بن أبي سلمة: ثنا أبو جعفر الخَطْميّ: أن جده عمير بن حبيب أوصى ولده فقال: أي بنيّ: إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم داء، من يحلم عن السفيه يسر بحلمه، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، ومن يحسد يندم، ومن لا يقر بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، موقوف على عمير بن حبيب ورجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبيد الله بن محمد، علي بن عبد العزيز:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٧:٥٠) عنه حدثنا عبيد الله بن محمد الضبي ثنا حماد بن سلمة به.

قلت: في الكبير تصحف، عبيد الله إلى عبد الله.

قال الهيثمي في المجمع (٨:٦٤) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٢. رواه عن حماد، يزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم.

أما حديث يزيد بن هارون فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٠) وأحمد في الزهد (٢٣٢) وابن أبي عاصم في الزهد (٣٥) كلهم عن يزيد عن حماد به.

وحديث مسلم أخرجه أبو علي القالي في الأمالي (٦٠) من طريقه عن حماد، به.

٣. وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤:٢٩٠) معلقاً، عن أبي جعفر، أن جده عمير ابن حبيب وذكره، بلفظه عند أحمد والطبراني.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يقر بالله» وهو خطأ.

وذكره الحافظ في الإصابة (٣١:٣) فقال: وأخرج أبو نعيم من وجه آخر، عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي، أن جده عمير بن حبيب.. وذكره.

٤. أخرجه ابن النجار في الذيل (٢٢:١) من طريق ابن الكلبي قال: أوصى عمير ابن حبيب الخَطْمِي، -وكانت له صحبة- ابنه فقال: وذكر الحديث مطولاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا صحة الحديث الموقوف على عمير، عند الخرائطي وغيره والله أعلم.

* * *

٢٩٠. سمعت أبا موسى المؤدب يقول: يروى أن الحسن قال: إذا جالست: فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن بن علي، وإسناده معضل، لأن أبا موسى المؤدب لم يذكر شيخ شيخه، وإنما ذكره بصيغة التمريض فقال: «يروى أن الحسن» والله أعلم.

تخريج الخبر:

ذكره ابن عبد البر في جامع العلم (١٣٠:١) معلقاً عن الحسن بن علي أنه قال لابنه: «إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على أحد حديثاً وإن طال، حتى يمسك».

* * *

٢٩١. حدثنا الحسين بن داود العطار: ثنا يوسف بن موسى: ثنا عبد الله بن خبيق قال: سمعت: يوسف بن أسباط يقول: سمعت[١] محمد بن النضر الحارثي يقول: «أول العلم الصمت،

- ثم الاستماع له،

- ثم العمل به،

- ثم الحفظ له،

- ثم النشر له».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول محمد بن النضر الحارثي، وسنده ضعيف لأن يوسف بن أسباط صار يغلط بعد أن دفن كتبه وفي إسناده عبد الله بن خبيق، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل والحسين بن داود العطار لم أقف له على ترجمة والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. رواه عن عبد الله بن خبيق، إبراهيم بن محمد بن الحسن:

أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريقه (٨:٢١٧، ٢١٨) ثنا عبد الله بن خبيق، ومن طريق أبي نعيم السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٤٣-١٤٤) به بلفظه إلا أنه لم يذكر «الحفظ له» في الحلية، بينما ذكرها في أدب الإملاء.

٢. ورواه عن محمد بن النضر، عبد القدوس بن بكر، أبو الجهم:

أخرجه أحمد في الزهد (٤٤١) عنه عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: أول العلم الإنصات له، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:٢١٧) والبيهقي في الشعب (٤:٤١٩) من طريق أحمد به بلفظه إلا أن أبا نعيم لم يقل: كان يقال.

الفرق بين النسخ:

(١) «سمعت» سقطت من (ق).

وعبد القدوس بن بكر بن خنيس، الكوفي -أبو الجهم قال أبو حاتم لا بأس به.

* الجرح والتعديل (٦:٥٦)، التقريب (٣٦٠).

قلت: وبسياق أحمد يرتقي الخبر عند الخرائطي إلى الحسن، إلا أن ظاهره أن الكلام ليس من قوله: حيث قال: كان يقال:...

وقد أخرج الأثر أبو نعيم في الحلية (٧:٢٧٤) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي، قال سمعت محمد بن بشر الحارثي قال: سمعت ابن عيينة يقول:

أول العلم الاستماع

- ثم الإنصات

- ثم الحفظ

- ثم العمل

- ثم النشر

كذا في الحلية (محمد بن بشر) وهو تصحيف من الطابع، والصواب (محمد بن النضر).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤:٤٢٠) من طريق ذي النون قال: قال سفيان بن عيينة.

وهكذا رواه القاضي عياض في الالماع (٢٢١) من طريق نصر بن المغيرة عن سفيان.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٠٠) بإسناده عن الأصمعي، سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول:

- أول العلم الصمت

- والثاني حسن السؤال

- والثالث حسن الاستماع

- والخامس نشره، عند أهله.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٤٣) فقال: «أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمر بن محمد الناقد، قال: سمعت يحيى بن اليمان يقول: قال سفيان الثوري: «أول العبادة الصمت، ثم طلب العلم، ثم العمل به، ثم حفظه، ثم نشره».

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين لنا أن خبر الخرائطي ارتقى بمتابعاته إلى الحسن وهو من قول النضر بن الحارث وهو رواه عن ابن عيينة ومما ذكرناه من الشواهد يدل على أن السلف رحمهم الله كانوا يرددون هذه العبارة بينهم لما فيها من الأخلاق الفاضلة، والله أعلم.

* * *

٢٩٢. حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد: ثنا يحيى بن عثمان، عن عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس قال: «من كان جالساً عند رجل، فأتاه طالب حاجة فأمسك الجليس عن معاونة الطالب، فقد أعان عليه».

وقد رواه المصنف برقم (٢٦) عن أحمد بن سهل العسكري، وذكر باقي الإسناد كما هنا، وأظن أحمد بن سهل العسكري هو أحمد بن جعفر هذا دلسه المصنف.

وتقدم الكلام على الأثر سنداً ومتناً برقم (٢٦).

* * *

٢٩٣. حدثنا أبو جعفر بن المنادي: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا عمر بن أبي خليفة قال: حدثني أبو بدر عن ثابت عن أنس قال: كان فتى لا يؤبه له[1] في حلقة رسول الله ﷺ، وأراد رسول الله ﷺ القيام، فقام الفتى فناول النعل -رسول الله- ﷺ فقال له: «أردت رضي الله[2]، (رضي الله عنك)، فكان لذلك[1] الفتى

الفرق بين النسخ:

(١) «له» سقطت من (ق).

(٢) في (ق) أردت رضي الله عنك.

بعد شان».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه، أبو بدر بشار بن الحكم الضبي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يونس بن محمد، محمد بن إسحاق أخرج حديثه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٣) من طريقه به.

٢. ورواه عن عمر بن خليفة محمد بن المثنى أخرج حديثه البزار كما في كشف الأستار (٣:١٤٩) عنه عن أبي خليفة به، قال الهيثمي في المجمع (٨:٢٢).

قلت: علته بشار بن الحكم الضبي، وأما عمر فهو معروف والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي بدر بشار بن الحكم وهو منكر الحديث، والله أعلم.

* * *

(١) في (ق) وكذلك كذلك الفتى بعد شأن وهو خطأ.

١٧- باب

ما يستحب من التواضع في المجلس وغيره

٢٩٤. حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى[١] بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي عن موسى بن طلحة قال: أتيت مجلس قوم أنا وأبي، فأوسعوا له من كل ناحية، فدعوته إلى أن يجلس في صدر المجلس، فجلس في أدناه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من التواضع لله الرضا بالدون من شرف المجلس».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه سليمان بن أيوب صدوق يخطئ، وأما أيوب ابن سليمان فلم يذكره أحد بجرح ولا تعديل، وسكت عليه ابن أبي حاتم وسليمان بن عيسى، لم يوثّقه غير ابن حبان حيث ذكره في الثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥٦١:٨) من طريق الخرائطي به.

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٩:٦)، من طريق أحمد بن كامل بن خلف القاضي فأبو إسماعيل الترمذي .. به.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٤:١) عن يحيى بن عثمان، ومن طريق الطبراني الضياء في المختارة رقم (٤٩) بتحقيق الشيخ مهدي حكمي رسالة ماجستير لدى الجامعة وأخرجه بن عدي في الكامل (١١٣٢:٣) من طريق أحمد بن الفضل بن عبدالله الصائغ وأخرجته بيبي بنت عبدالصمد في جزئها (٥٠) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين كلهم، عن سليمان بن أيوب .. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عن عيسى وهو خطأ.

وأخرجه ابن عساكر من طريق طلحة بن صالح الطلحي: نا سليمان بن أيوب الطلحي.. به.

ملاحظة خاصة:

كلم الشيخ مهدي رشاد الحكمي على الحديث في تحقيق القسم الخاص به من المختارة أنه حسن وقال في سليمان بن أيوب أنه صدوق يخطئ، وأما أبوه فقد قال: لم يترجح له غير ابن أبي حاتم وسكت عليه، ولهذا فهو ثقة.

قلت: ليس كل من سكت عليه ابن أبي حاتم ثقة، فإنه يسكت عمن لا يعرفه، فلو كان ثقة لما سكت عنه، والله أعلم.

والحديث ذكره الغزالي في الإحياء (١٥:٢) من قول النبي ﷺ، قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، وأبو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث طلحة بسند جيد.

قلت: إسناد الخرائطي: تقدم الكلام عليه، وأما إسناد أبي نعيم، فلم أقف عليه، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥٩:٨) وقال: فيه أيوب بن سليمان بن عبدالله بن حذلم ولم أعرفه ولا والده.

قلت: إنما هو أيوب بن سليمان بن عيسى كما تقدم، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٩٨:١) وعزاه للطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، من حديث طلحة ورمز لضعفه.

وذكره الهندي في الكنز (٣: ١١١) بلفظه وعزاه للطبراني والبيهقي، من حديث طلحة.

قلت: قال الألباني في ضعيفته: سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى، وذكر كلام الذهبي في سليمان: ثم قال: وأبوه أيوب بن سليمان بن عيسى، وجده عيسى لم أجد من ترجمهما.

قلت: ترجم لهما علماء التراجم البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وللحديث شاهد أخرجه الشجري في أماليه (٢: ٢١٨) من طريق ثور بن يزيد عن عمرو بن يزيد الحنفي، عن عقبة مرفوعا: رأس التواضع ثلاث وذكرها ومنها: الرضا بالدون من المجلس عن شرف المجلس.

قلت: قد جاء الحديث موقوفا على ابن مسعود.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٤٤٠)، (١٣: ٢٩٥) عن يحيى بن يمان وعن محمد بن عجلان، عن أبي عيسى، قال: قال عبدالله.. إن من رأس التواضع أن ترضى بالدون من شرف المجلس وان تبدأ بالسلام من لقيت.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به.

وأخرجه هناد بن السري (٢: ٤١٤) عن حاتم بن اسماعيل، عن محمد بن عجلان به، وذكره بلفظ ابن أبي شيبة وفيه زيادة وهي: وتكره المدحة والسمعة والرياء والكبر.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١: ٥٠) معلقاً بلفظ كان يقال: رأس التواضع الرضا بالدون من المجلس، ثم قال:

وهذا يروى عن ابن مسعود، وذكره بلفظ أبي بكر بن أبي شيبة.

وهو موقوف على ابن مسعود، بإسناد حسن.

محمد بن عجلان تقدم أنه صدوق.

وأبو عيسى الأسواري: وثقه الطبراني وابن حبان وروى له مسلم عن أبي سعيد حديثاً في النهي عن الشرب قائماً كما في تهذيب التهذيب (١٩٥).

وأخرج الخطيب في الجامع (١: ١٧٧) والسمعاني في أدب الاملاء والاستملاء (١٣٩) من طريق بشر ين موسى حدثنا خلاد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٥: ١٠٠) في ترجمة عمرو بن قيس الملائي بسنده إلى

عمرو بن قيس الملائي أنه قال: ثلاث من رؤوس التواضع: أن تبدأ بالسلام على من لقيت وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله.

قلت: تقدم أن هذا من قول ابن مسعود، والله أعلم.

وأخرجه ابن عبد البر بسنده في الجامع (١: ١٤٢) من طريق ابن وهب، أخبر عبدالله بن عباس عن يزيد بن قودر، عن كعب أنه قال: لرجل رآه يتبع الأحاديث: اتق الله وارض بالدون من المجلس، ولا تؤذ أحداً... وذكر وصايا آخر.

وأخرج ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٥٥) عن أحمد بن جميل، أخبرنا عبدالله بن المبارك، اخبرنا المسعودي، عن يحيى بن كثير قال:

رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من المجلس... وذكر باقيه كما في خبر ابن مسعود.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدارها على سليمان بن أيوب وتقدم الكلام على إسناده.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٩٥. سمعت أبا موسى- عمران بن موسى يقول[١]: يروى عن كعب الأحبار أنه دخل على عمر بن[٢] الخطاب ﷺ وهو جالس على فراشه، وتحت الفراش حصير، وعن يمينه وشماله، وسادتان، فقال له عمر بن الخطاب ﷺ اجلس يا أبا إسحاق، وأشار إلى الوسادة فنحاها كعب، وجلس دونها، ثم قال: إن فيما

الفرق بين النسخ:

(١) يقول: ساقطة في (ق).

(٢) في (ق) فقال له عمر، اجلس.

أوصى به سليمان بن داود -صلى الله عليهما- أن لا تغشى السلطان حتى يملك، ولا تبعد عنه حتى ينساك واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو اثنين، فعسى أن يأتي من هو أخص بذلك المجلس منك، فتزال عنه، فيكون زيادة له، ونقصان عليك.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد معضل، لأن عمران لم يذكر الشيوخ بينه وبين كعب.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤: ٥٦٥) من طريق الخرائطي قال: سمعت أبا موسى عمران بن موسى المؤدب يقول:. وذكره.

وأخرجه الخطيب في الجامع (١:١٧٧) وابن عساكر في التاريخ (١٤: ٥٦٥) من طريق الأصمعي، عن سفيان بن عيينة، عمن أخبره قال: كان كعب عند عمر بن الخطاب: يتباعد في مجلسه فأنكر ذلك عليه، فقال كعب يا أمير المؤمنين إن في حكمة لقمان ووصيته لابنه.. وذكر الخبر بنحوه.

وذكر هذا الخبر ابن عبد البر في بهجة المجالس (١١: ٤٨) معلقاً فقال: تباعد كعب الأحبار يوماً في مجلس عمر وذكره بنحو خبر سفيان بن عيينة.

* * *

٢٩٦. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو عبيد: ثنا عبد الرحمن بن مهدي: عن ابن[1] عيينة: عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار: سمع عمر بن الخطاب ﷺ يقول: «إذا تواضع العبد» رفع الله حكمته، وقال: انتعش -نعشك الله- عز وجل».

الكلمات اللغوية:

حَكَمَتَهُ، الحَكَمَةُ بفتح الحاء المهملة والكاف والميم -من الإنسان، أسفل وجهه،

الفرق بين النسخ:

(١) (ق) عن عيينة، وهو سقط واضح.

ورفع الحَكَمَةِ: كناية عن الاعزاز، لأن من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه صدره، وقيل: الحَكَمَةُ القدر والمنزلة (الفائق ١:٣٠٢) والنهاية (١:٤٠٢).

انتعش نعشك الله: النعش الرفعة والإقامة من المصرع (الفائق ٢:١١٦) قال ابن الأثير «انتعش نعشك الله» أي ارتفع (النهاية ٥:٨١).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على عمر ﷺ وسنده حسن، لأن نصر بن داود ومحمد بن عجلان صدوقان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق برقم (٦٠٠) ص(٨٣٢)، بإسناده نفسه وذكره والحديث في جزء حديث سفيان بن عيينة رواية المروزي عنه (٩٢).

وإسناده: حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حيبة، عن عدي بن الخيار.. به.

وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٣:٣٦١) في الأصل من دون إسناد وذكر المحقق أنه جاء مسنداً في ثلاث نسخ زيادة قول أبي عبيد (حدثنيه ابن مهدي عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن معمر بن أبي حيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار به.

هكذا أدخل واسطة بين ابن الأشج وابن الخيار. وهو موافق للروايات عن ابن عيينة. كما يأتي عند ابن أبي شيبة والبيهقي، وابن أبي الدنيا.

٢. رواه عن ابن عيينة ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٩٠، ١٣، ٢٧٠) عنه وعن أبي خالد الأحمر وعبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان: عن بكير بن عبد الله ابن الأشج، عن معمر بن أبي حيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار به بلفظه حديث الخرائطي وذكر في آخره زيادة في الكبر.

وتابع ابن أبي شيبة كل من:

١. البيهقي حيث أخرجه في الآداب (١٦٥) وفي المدخل (٣٥٨) من طريق أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان به.

٢. ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٣٥-١٣٦) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان به.

وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد، وزاد معمراً كما تقدم.

قلت: ومعمر بن أبي حيبة ويقال -حُيَيّة- بمثناتين تحتانيتين مصغر حَيَّة - بالمثناه- العدوي مولاهم ثقة من الخامسة، وهو سمع عبيد الله بن عدي بن الخيار، وسمع منه بكير بن عبيد الله بن الأشج كما في تهذيب التهذيب (١٠:٢٤٣) والتقريب (٥٤١).

والرواة عن سفيان أبو بكر بن أبي شيبة، إمام مشهور، وأحمد بن شيبان الرملي قال ابن أبي حاتم في الجرح (٢:٥٥) روى عن ابن عيينة، وذكر آخرين. ثم قال: وكان صدوقاً.

وقال الذهبي صاحب سفيان بن عيينة -صدوق قيل: كان يخطئ فالصدوق يخطئ ووثقه ابن حبان وقال عبيد الله الطرابلسي: ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد (انظر اللسان ١:١٨٥).

والراوي عن ابن إدريس:

ابن أبي شيبة الإمام أبو بكر وأحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي. هو النكري: ثقة ثبت كما في التقريب (٧٧).

٣. رواه عن ابن عجلان الليث بن سعد:

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٩) عن الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة ابن سعيد عن الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله، عن عبيدالله ابن عدي، أن عمر بن الخطاب وذكر الحديث بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون إلا محمد بن عجلان كما تقدم، صدوق. وبكير بن عبد الله لم أر من وصفه بالتدليس. وهو توفي كما تقدم في عشرين ومائة.

وعبيد الله بن عدي توفي سنة تسعين، والمعاصرة ممكنة، وهما مدنيان فاللقاء ممكن ومعمر بن أبي حبيبة -مدني أيضاً.

قلت: وذكر ابن عبد البر الحديث في الجامع (١٤١) معلقاً فقال: روي من وجوه عن عمر، وذكره بلفظ الخرائطي.

وذكره الهندي في كنز العمال (٣:٧٠١) وعزاه لأبي عبيد، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والصابوني في الأربعين، ولعبد الرزاق من حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار، سمعت عمر وساقه بطوله.

وذكره في ص(٨٢٨) من نفس الجزء من حديث عمر مختصراً وعزاه لابن أبي شيبة ولم أقف عليه في المصنف لعبد الرزاق، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٨٢) وبلفظ: قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس، تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تواضع لله رفعه الله، وقال: انتعش نعشك الله، فهو في أعين الناس عظيم.. وذكر الحديث بطوله.

قال الهيثمي: في إسناده سعيد بن سلام، وهو كذاب. وكان قد ذكر لفظاً آخر له وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الأوسط ثم ذكر لفظ الطبراني المذكور ثم قال: ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

قلت: أما حديث الطبراني فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧:١٢٩) عن الطبراني والخطيب في التاريخ (٢:١١٠) وابن الجوزي في العلل (٢:٣٣٥-٣٢٦) من طريق الطبراني قال: نا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي نا سعيد بن سلام العطار نا سفيان الثوري عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: .. وذكر الحديث بطوله.

وقد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب من طريق سعيد بن سلام به.

قال أبو نعيم والخطيب: غريب من حديث الثوري تفرد به سعيد بن سلام عنه.

قلت: وسعيد بن سلام العطار في اللسان (٣:٣١) كذبه أحمد وقال البخاري كان يذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني متروك، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف

جداً وقد صح عن عمر بغير هذا اللفظ.

أخرج أحمد في مسنده (١:٢٨٨-٢٨٩) بتحقيق شاكر والحارث بن أسامة في مسنده كما في المطالب (٢:٤٣٦) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٥٧) عن محمد بن عبد الله بن المبارك وأبو يعلى في مسنده (١:١٦٧) عن عبد الله بن عمر القواريري وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٢٢) عن محمد بن المثنى والطبراني في الصغير (٢:٢٣١) من طريق ابن المثنى والبيهقي في الآداب (١٦٥) من طريق محمد بن عبد الملك الرفيقي جميعهم قال: ثنا يزيد بن هارون أنبأنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ لا أعلم إلا رفعه قال: قال الله عز وجل: من تواضع لي هكذا، وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته كذا -وأشار بباطن كفه إلى السماء-.

هذا لفظ البزار ولفظ أحمد: من تواضع لي هكذا، وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض، وأدناها إلى الأرض، -رفعته هكذا- وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء.

قال ابن أبي الدنيا عقب السياق: هذا حديث غريب، وقال البزار كما في الكشف بعد سياقه للحديث (٤:٢٢٣) لا يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، وليس عن عمر بهذا الإسناد إلا هذا الحديث. وقال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عاصم.

قلت: الطبراني لم يذكر عمر، وإنما جعله عن ابن عمر.

وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني: ثقة من السابعة -التقريب (٢٨٦) ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر: ثقة من الثالثة -التقريب (٤٧٩).

فهذا إسناد صحيح ولفظه يؤدي معنى حديث الخرائطي، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء موقوفاً عند الخرائطي وغيره بسند حسن. وجاء مرفوعاً بسند صحيح، والله أعلم.

* * *

٢٩٧. حدثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السماء السابعة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١. محمد بن يونس الكديمي: متهم بالكذب.

٢. زمعة بن صالح وإن كان صالحاً لكنه ضعيف في الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق رقم (٥٨٧) بإسناده هذا ولفظه ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان، سلسلة في السماء السابعة، وسلسلة في الأرض السابعة. فإذا تواضع رفعه الله إلى السماء السابعة، وإذا تجبر وضعه الله إلى الأرض السابعة.

٢. رواه عن عبيد الله بن عبد المجيد كل من: محمد بن المثنى، ويحيى بن محمد بن السكن فحديث محمد بن المثنى أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٢٣) عنه حدثنا أبو علي الحنفي -هو عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي -ثنا زمعة عن سلمة بن وهرام به، وحديث ابن السكن أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق٢٩٣/خ) من طريقه عن عبيد الله بن عبد المجيد به.

قلت: خرج من هذا السياق الكديمي والحديث ضعيف بزمعة، وضعفه محتمل، وقد تصحف في الكشف (زمعة إلى ربيعة، والله أعلم).

٣. وقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر:

فقد أخرج الطبراني في الكبير (٢١٨:١٢) من طريق البخاري: ثنا علي بن الحكم بن ظبيان الأنصاري، ثنا سلام أبو المنذر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس ﷺ، مرفوعاً.

«ما من آدمي إلا في رأسه حَكَمَة بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك ارفعَ حَكَمَتهُ وإذا تكبر قيل للملك ضع حَكَمَتهُ».

قلت: فيه علي بن زيد بن جدعان، فيه ضعف، والله أعلم.

وقد ذكر الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٥٦١:٣) وعزاه للطبراني والبزار بنحوه قال: وإسنادهما حسن.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨٢:٨، ٨٣) وعزاه للطبراني فقط، وقال: وإسناده حسن وذكر حديث زمعة، (٨٣:٨) وعزاه للبزار، وقال: فيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه وبقية رجاله ثقات.

وذكره الغزالي في الإحياء (٣٤١:٣) من حديث ابن عباس، قال العراقي في تخريجه: أخرجه البيهقي في الشعب وفيه زمعة بن صالح، ضعفه الجمهور.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٤٨:٢)، وعزاه للطبراني من حديث ابن عباس، وللبزار من حديث أبي هريرة ورمز لحسنه، وأقره المناوي في الفيض (٤٦٧:٥) مستدلاً بكلام المنذري والهيثمي ونقل عن ابن الجوزي أنه قال: لا يصح.

قلت: أما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه السيوطي فسيأتي في الشواهد إن شاء الله وأما ما نقله المناوي عن ابن الجوزي فهو في العلل المتناهية (٣٢٦:٢) حيث أخرجه فيها من طريق البخاري ومن طريق إسماعيل بن المنذر كلاهما عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وذكره كما هو عند الطبراني.

قال ابن الجوزي: هذا لا يصح، عن رسول الله ﷺ، ومدار طريقيه على علي بن زيد، ثم ذكر ما قيل فيه من جرح، ونقل عن الدارقطني قوله: وقد رواه علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قوله قال: يعني الدارقطني: «وليس يثبت الحديث».

قلت: الجزم بعدم ثبوت الحديث أو صحته، فيه نظر، والله أعلم.

- شواهد الحديث: مرفوعات ومراسيل:

- المرفوعات:

١. من حديث أبي هريرة:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٢٣) والعقيلي في الضعفاء (٤:٢٣٧) وابن عدي في الكامل (٦:١٣٣١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢:٣٢٦). كلهم من طريق المنهال بن خليفة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما من امرئ، إلا وفي رأسه حَكَمَة، والحَكَمَةُ بيد ملك فإن تواضع قيل للملك: ارفع الحَكَمَةَ، وإذا أراد أن يرتفع قيل للملك: ضع الحَكَمَةَ.

قال العقيلي بعد روايته من طريق أبي المنهال: لا يتابع عليه، وإنما يروي هذا مرسلاً، وذكر المرسل كما يأتي.

وذكره المنذري في الترغيب من حديث ابن عباس وأبي هريرة كما تقدم وقال: إسنادهما حسن وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٨٣) وعزاه للبزار، قال وإسناده حسن، وذكره الذهبي في الميزان (٤:١٩١) بسند العقيلي: وذكره بلفظ: من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله، ومن ارتفع عليه وضعه الله، وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، قال: وفيه عبد العظيم بن حبيب، وهو ضعيف.

قلت: وقول الحافظين الهيثمي والمنذري أن إسناده حسن، فيه نظر. فإن المنهال ابن خليفة العجلي: أبا قدامة الكوفي ضعيف كما في التقريب (٥٤٧) وعلي بن زيد بن جدعان تقدم أنه ضعيف أيضاً.

وقد صح الحديث عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ أخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠١) وأحمد في المسند (٤:٣٧٦) وابن حبان في روضة العقلاء (٥٩) كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه «ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه» وأخرجه مالك في الموطأ (٢:١٠٠٠) عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمعه يقول: وذكر الحديث، قال مالك، لا أدري أيرفع هذا الحديث عن النبي ﷺ أم لا؟

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس وأبي كبشة الأنماري.

٢. من حديث أبي أمامة:

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٣٣) عن أبي بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من أحد إلا معه ملكان، وعليه حكمه يمسكانها، فإن هو رفع نفسه جبذاها، ثم قالا: اللهم ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها».

قلت: أبو بكر بن سهل التميمي اسمه -محمد بن سهل بن عسكر: ثقة من الثانية عشرة- (التقريب: ٤٨٢).

وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم الإمام ثقة كما في التقريب (٢٣٤).

ويحيى بن أيوب الغافقي: صدوق ربما أخطأ التقريب (٥٥٨).

وعبيد الله بن زخر صدوق يخطئ التقريب (٣٧١).

وعلي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن ضعيف (٤٠٦).

والقاسم بن عبد الرحمن صدوق يغرب تقدم وهو في التقريب (٤٥٠).

وقد أخرج الطبراني في الكبير (٨:٢١٨-٢١٩) من طريق محمد بن سعيد عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ: «عليكم بالتواضع، فإن التواضع في القلب..، وذكره بنحوه».

قلت: ومحمد بن سعيد المصلوب: كذبوه، قال أحمد بن صالح وضع أربعة آلاف حديث كما في التقريب (٤٨١) وإنما ذكرت حديثه للتنبيه عليه. لا للاعتبار والله أعلم.

وبه أعله الهيثمي في الزوائد (٨:٨٣).

٣. من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ:

أخرجه أحمد في المسند (٧٦:٣) وابن ماجه (١٣٩٨:٢) وأبو يعلى في المسند (٣٥٩:٢) وابن حبان كما في الإحسان (٤٧٥:٧) وابن شاهين في فضائل الأعمال (ق:٢٩٣خ) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: «من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين .. وساق الحديث بنحو ما تقدم».

وذكر الحديث الحكيم في نوادر الأصول (٤٤) بلفظه عن النبي ﷺ.

ودراج بن سمعان أبو السمح: صدوق، وفي حديثه عن أبي الهيثم ضعف، كما في التقريب (٢٠١).

قلت: وثقه ابن معين وابن حبان، وقال عثمان الدارمي: صدوق. وقال أبو داود أحاديثه مستقيمة إلا ما كان من حديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم. التهذيب (٢٠٨:٣).

ولهذا قال البوصيري في المصباح (٢٨٧:٣) هذا إسناد ضعيف دراج بن سمعان أبو السمح البصري وإن وثقه ابن معين وأخرجه له ابن حبان في صحيحه فقد قال: أبو داود وغيره، حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم.

٤. من حديث أنس:

أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق٢٩٣/ خ) عن الباغندي عن هارون ابن سعيد الأيلي، ثنا أبو ضمرة، عن عبيد الله بن عمر، عن وافد -بالفاء- ابن سلامة عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

«وما من عبد إلا وفي رأسه حكمة..» وذكر الحديث بنحوه.

قلت: هارون بن سعيد الأيلي ثقة فاضل -التقريب (٥٦٨).

أبو ضمرة هو أنس بن عياض بن ضمرة الليثي ثقة: التقريب (١١٥).

وعبيد الله بن عمر العمري ثقة ثبت تقدم وهو في التقريب (٣٧٣).

ووافد -بالفاء- ابن سلامة، عن يزيد الرقاشي مختلف فيه كما في اللسان قال أبو حاتم -هو ثقة، وهو يروي عن الرقاشي: وهو ضعيف وما وجد في حديثه من الإنكار فيحتمل أن يكون من يزيد انظر اللسان (٦:٢١٥-٢١٦) وفي الجرح والتعديل لم أجد كلمة ثقة.

وإنما قال أبو حاتم: هو يروي عن الرقاشي، فما يقال فيه؟

قال ابن أبي حاتم: مفسراً كلام أبيه: يعني أن الرقاشي ليس بالقوي فما وجد في حديثه من الإنكار يحتمل أن يكون من يزيد الرقاشي -الجرح (٩:٥٠) اللسان (٦:٢١٧).

قلت: وهذا الحديث ضعيف بيزيد الرقاشي فإنه ضعيف ووافد -بالفاء- ضعيف، والله أعلم.

فالحديث يصلح للاعتبار، لأن ضعفه ليس شديداً. والله أعلم.

الشواهد المرسلة:

١. أخرج أحمد في الزهد (٤٥٧) بسنده عن مجاهد مرسلاً: «ما من بني آدم أحد إلا وملك آخذ بناصيته، فإن تكبر وضعه الله، وملك آخر آخذ بحكمته فإن تواضع رفعه».

وقد ذكره الحافظ في المطالب العالية (٢:٤٣٦) عن كعب بلفظ، ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة وهي بيد ملك، فإن تواضع رفعه الله وإن تكبر وضعه وعزاه لأحمد في الزهد.

قلت: لم أقف عليه في الزهد لأحمد، وإنما وقفت عليه في الضعفاء للعقيلي (٤:٢٣٧) فإنه بعد أن ذكر حديث منهال بن خليفة المتقدم.

قال: «ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه وإنما يروي مرسلاً: وساق بسنده عن محمد بن إسماعيل حدثنا عفان، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا ثابت بن مطرف عن كعب أنه قال: أجد في الكتاب، وذكره كما في المطالب، فالله أعلم.

٢. يأتي له شاهد موقوف عن ابن مسعود برقم (٢٩٨) كما يأتي من مراسيل الحسن وغيره.

٣. عن عبد الله بن الحسن بن علي مرسلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع أيضاً (١٥٥) عن أحمد بن جميل حدثنا حمزة ابن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: وذكره بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من سياق المتابعات تبين لنا رواية محمد بن المثنى ويحيى بن السكن لحديث ابن عباس عن أبي علي الحنفي فذهب من الإسناد الكديمي المتهالك، وارتقى الحديث إلى الضعف المحتمل، وبالمتابعات الأخرى التي ذكرت لحديث ابن عباس، والشواهد الموصولة والمرسلة يرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٢٩٨. حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي: ثنا وكيع بن الجراح، عن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال ابن مسعود: من تواضع تخشعاً، رفعه الله إلى يوم القيامة.

الحكم عل إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن مسعود، وإسناده حسن، لأن المسعودي وعاصم بن أبي النجود صدوقان وباقي رجاله ثقات، واختلاط المسعودي لا يضر، لأن وكيعاً روى عنه قبل الاختلاط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في الزهد لهناد (٢:٤٦٧) عن المسعودي.. به.

٢. ورواه عن وكيع الإمام أحمد في الزهد (١٩٥) .. به.

٣. ورواه عن المسعودي عاصم بن علي بن عاصم: أخرجه من طريقه الطبراني في

الكبير (٩:٩٥) وذكره، قال الهيثمي في المجمع (١٠:٢٣٥) وفيه السمعودي وقد اختلط.

قلت: عاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط، لكنه قد توبع برواية وكيع لما تقدم.

٤. وأخرجه الطبراني في الكبير (٩:١٦٣) من طريق زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن عبدالله بنحوه.

٥. وقد جاء الحديث عن عبدالله بن مسعود بسند آخر:

أخرجه أحمد في الزهد (١٩٦) عن إسرائيل، وهناد به السري في الزهد كذلك (٢:٤٢٥) عن أبي الأحوص، كلاهما عن سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع عن أبي إياس البجلي قال: قال عبدالله: وذكره.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات: سعيد بن مسروق، والد سفيان ثقة التقريب (٤٢)، والمسيب به رافع الأسدي: ثقة، التقريب (٥٣٢) وأبو إياس هو عامر بن عبدة بفتح العين المهملة والموحدة وسكونها البجلي وثقه ابن معين وأخرج له مسلم التقريب (٢٨٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٥٨) عن إسحاق بن إسماعيل: حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن المسيب .. به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦:٢٧٧) من طريق جرير بن عبدالحميد عن الأعمش بهذا.

وللحديث شاهدان مرسلان بلفظه:

١. عن الحسن البصري: أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٥٧) عن فضل ابن سهل حدثنا أبو نضر حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله، ولا يضع نفسه إلا رفعه الله عز وجل».

وفضل بن سهل بن إبراهيم صدوق كما في التقريب (٤٤٦).

أبو النضر هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وليس الهاشم بن القاسم كما ظنه محقق التواضع ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ثقة فاضل (التقريب: ٦٠٧).

محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي: صدوق له أوهام، التقريب (٤٨٥).

محمد بن جحادة ثقة: التقريب (٤٧١).

٢. عن سلمان الفارسي موقوف عليه:

أخرجه وكيع في الزهد (٢:٤٦٥) عن الأعمش، عن أبي ظبيان، ثنا جرير بن عبد الله قال: قال لي سلمان: يا جرير: تواضع لله، فإنه من تواضع له في الدنيا رفعه الله يوم القيامة.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٥٠) عن وكيع به.

وهناد بن السرى في الزهد كذلك (١:٩١) ومن طريق هناد أبو نعيم في الحلية (١:٢٠٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به.

٣. عن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب مرسل أيضاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٥٥). عن أحمد بن جميل حدثنا حمزة بن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «من تواضع رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله..».

قلت: وأحمد بن جميل قال في تاريخ بغداد: ثقة صدوق (٤:١٧٦).

وحمزة بن نجيح البصري، لين رمي بالاعتزال (التقريب: ١٨٠) وسلمة بن أبي حبيب: لم أقف عليه.

وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثقة جليل القدر من الخامسة توفي سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون سنة (التقريب: ٣٠٠).

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي الموقوف على ابن مسعود يرتقي بمتابعاته إلى الصحة.

ومما ذكرنا من الشواهد يدل على أصل الحديث واشتهاره عند السلف، وتقدم من حديث ابن عباس وعمر، وأبي سعيد وغيرهم ما يدل على رفعه، والله أعلم.

* * *

٢٩٩. حدثنا أبو حفص عمر بن محمد النسائي: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: اطلع الله في قلوب الآدميين فلم يجد فيهم قلباً أشد تواضعاً، من قلب موسى -عليه السلام- فخصه منه[1] بالكلام لتواضعه».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد: حكاه أبو سليمان الداراني، وكأنه من الإسرائيليات وفيه شيخ الخرائطي لم يذكر فيه جرح أو تعديل، وإنما هو صاحب حكايات وأخبار، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) منك، وهو خطأ.

١٨- باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار في مجالسة[١] من يجالس ويخادن

٣٠٠. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى: أنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله: أي جلسائنا خير؟ قال: «من ذكركم بالآخرة عمله»[٢].

الكلمات اللغوية:

يخادن: يصادق ويعاشر، لأن الخدن: هو الصديق في السر (المصباح: ١٦٥)، المعجم الوسيط (١:٢٢٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه مبارك بن حسان لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

من حديث عبيد الله بن موسى أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (١:٥٤٤) وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٤٤) عن الفضل بن سهل، وابن النجار في الذيل (٣:٦٨) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن موسى عن مبارك به بلفظ الخرائطي وذكر تمام الحديث كما يأتي في إسناد الخرائطي الآتي بعد هذا.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:١٩٣) وعزاه لعبد بن حميد، ونقل محقق المطالب في الحاشية: أن البوصيري قال: رواته ثقات.

قلت: مبارك بن حسان تقدم: أنه لين الحديث ويأتي باقي تخريج الحديث وشواهده في الحديث الذي يلي هذا إن شاء الله. وأنه يرتقي إلى درجة الحسن.

---

(١) في (ق) في مجالس.

(٢) في (ق) «من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في عملكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله». وهذا لفظ حديث رقم (٣٠١) وأما لفظ هذا الحديث فقد سقط، والله أعلم.

٣٠١. حدثنا أبو جعفر الفلاس ببغداد: ثنا أبو عبد الرحمن الجعفي -عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ثنا علي بن هاشم بن البريد: عن مبارك بن حسان: عن عطاء عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله أي جلسائنا خير؟

قال: «من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله»[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بسبب مبارك بن حسان فإنه، لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤:٣٢٦) عن عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن مبارك به بلفظه مطولاً.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦:٢٣٢٤) عن أبي يعلى، به.

وذكره الحكيم في نوادره (٣٧٤) معلقاً عن النبي ﷺ بلفظ الخرائطي مطولاً.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١:١١٢) وعزاه لأبي يعلى قال ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان.

وذكره السخاوي في المقاصد (٢٧٩) بلفظه عن ابن عباس وعزاه للعسكري، وذكره عن ابن عيينة.

قال: قيل لعيسى: يا روح الله من نجالس؟

فقال: من يزيد في عملكم منطقه، ويذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله. وعزاه للعسكري أيضاً.

وقد جاء الحديث عن ابن عباس بغير هذا السياق.

الفرق بين النسخ:

(١) إسناد هذا الحديث، سقط من (ق) وأما متنه فذكره في الحديث السابق الذي تقدم كما أشرت إلى ذلك.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٤١:٤) عن علي بن حرب الرازي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق.

وأخرجه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٧٢) من طريق محمد بن سعيد ابن سابق عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال رجل: يا رسول الله! من أولياء الله؟

قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله».

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ورواه غير محمد بن سعيد بن سابق عن سعيد بن جبير مرسلاً.

قلت: رواه عن جعفر بن أبي المغيرة: أشعث بن إسحاق أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٣:١٢) وعن الطبراني أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٣٠:١-٢٣١) عن الفضل بن أبي روح ثنا عبد الله بن عمر بن أبان: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث ابن إسحاق، به بلفظه موصولاً.

وذكره الهيثمي في موضعين من المجمع:

- الأول في (٣٦:٧) وعزاه للطبراني وقال: عن شيخه الفضل بن أبي روح ولم أعرفه.

- وفي الموضع الثاني (١٣٠:١٠) عزاه للطبراني وقال: رجاله ثقات.

قلت: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠١) ويحيى بن يمان: صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير - التقريب (٥٩٨)، وأشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمي ابن عم يعقوب صدوق من السابعة، التقريب (١١٢).

وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي صدوق يهم التقريب (١٤١).

وفي الإسناد الأول: محمد بن سعيد بن سابق ثقة كما في التقريب (٤٨٠).

ويعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي: صدوق يهم، التقريب (٦٠٨).

قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٣١١:٤) بعد أن عزا الحديث لمن ذكرتهم: ورجال الطبراني وأبي نعيم ثقات غير جعفر هذا، قال الحافظ: صدوق يهم.

قلت: وقد فاته أن يحيى بن يمان: صدوق عابد، يخطئ كثيراً وقد تغير، كما تقدم عن الحافظ.

وأما ما أشار إليه البزار في المرسل:

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٨) عن محمد بن عبد الوهاب عن يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: قيل يا رسول الله! من أولياء الله؟

قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٢)، عن مالك بن مغول، ومسعر بن كدام وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٨)، والدولابي في الكنى (١:١٠٦) كلاهما من طريق مسعر بن كدام عن سهل أبي الأسود عن سعيد بن جبير مرسلاً.

وسهل أبو الأسود قال الحافظ في التقريب (٤٠٦) مقبول من الرابعة وفي التهذيب (٧:٣٩٧) نقل عن ابن معين أنه ثقة وقال أبو زرعة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقد وهم فيه شعبة فسماه علياً أبا الأسود.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أسماء بنت يزيد:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٤٥٩) عن عبد الرزاق عن معمر، عن ابن خثيم -وهو عبد الله بن عثمان. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٩) عن داود بن عمرو الضبي وخلف بن هشام قالا: نا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله، قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله».

قلت: هذا الإسناد فيه شهر بن حوشب: صدوق كثير الأوهام، والإرسال: وانظر التقريب (٢٦٩).

٢. من حديث ابن مسعود ﷺ أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٤٧) عن هارون

ابن إبراهيم وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠:٢٥٣) عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة حدثنا عمي القاسم كلاهما عن زيد بن الحباب، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله».

قلت: في هذا الإسناد: القاسم بن محمد بن أبي شيبة: ضعيف ضعفه يحيى بن معين وابن عدي والعجلي، وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف وقال الساجي متروك الحديث (٤:٤٦٥-٤٦٦) ولكنه توبع كما عند ابن أبي الدنيا.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (١٠:٧٨) وعزاه للطبراني عن ابن مسعود قال: وفيه عمرو بن القاسم، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: لعل في نسخة الحافظ الهيثمي تصحيف «عمي» إلى عمرو، والله أعلم.

وقد تعقب الألباني الهيثمي كما في الصحيحة (٤:٣١٢) لإيراده حديث ابن مسعود هذا كشاهد لحديث ابن عباس وقال: ضعيف جداً ولذلك أوردته في الضعيفة (٢٤٠٩) ووقع للهيثمي فيه تصحيف عجيب كان السبب لخفاء علته عليه، كما بينته هناك.

قلت: الحكم على الحديث بالضعف الشديد فيه نظر لأمرين:

- الأول: أن القاسم بن محمد لم يتكلم فيه بالشدة إلا الساجي، وهو متشدد في كلامه على الرجال، ومع ذلك فهو متكلم فيه فكيف يختار كلامه على غيره؟

- الثاني: أن القاسم لم يتفرد به فقد تابعه هارون بن إبراهيم البلخي وهو صدوق فالحديث حسن، والله أعلم.

٣. من حديث الحسن مرسلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٩) عن علي بن الجعد، عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عباداً إذا رؤوا ذكر الله».

قلت: وقد ذكره ابن عبد البر، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان (١٢٣) عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا يا رسول الله: دلنا على خيارنا فنتخذهم أصحاباً وجلساء، قال: نعم: الذين إذا رؤوا ذكر الله.

ملحوظة:

أخرج ابن المبارك في الزهد (١٢١) عن مالك بن مغول قال: بلغنا أن عيسى ابن مريم قال: .. جالسوا من يذكركم بالله رؤيته، ومن يزيد في علمكم منطقه، ومن يرغب في الآخرة عمله.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٣) معلقاً عن ابن عيينة عن مالك ابن مغول، بمثل حديث ابن المبارك، وذكرته للتنبيه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد لحديثي الخرائطي رقم (٣٠٠، ٣٠١) يتبين أن جميع الطرق لا تخلوا من ضعف، ولكن يقوي بعضها بعضاً فيرتقي الحديث بمجموعها إلى الحسن.

* * *

٣٠٢. حدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن جامع العطار: ثنا محمد بن مالك، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء، وخاطبوا الأمراء».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف: فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف. وفي إسناده محمد بن مالك وقد رجحت أنه لا بأس به.

تخريج الحديث:

رواه عن سلمة بن كهيل، أبو مالك النخعي -عبد الملك بن الحسين، وعثمان

ابن عطاء الخراساني.

أما حديث أبي مالك النخعي فأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥:٢٢) والشجري في الأمالي (٥٧:١) والذهبي في الميزان (٤٣٢:٤) كلهم من طريق يزيد أبي خالد البيسري -بفتح الموحدة والسين المهملة وكسر الراء وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق، طلق بن غنام، وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٤١:٥) من طريق يزيد بن هارون وبكر بن بكار. وذكره الذهبي في الميزان (٦٥٣:٢) معلقاً عن يزيد بن هارون، وبكر بن بكار، وأخرجه النهرواني في الجليس الصالح (٤٦٠:١) من طريق حسن بن قتيبة المدائني، وطلق بن غنام. وأخرجه البيهقي في المدخل (٢٩٧) من طريق عبد الصمد بن النعمان، كلهم، عن عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل، به بلفظه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥:١) بلفظه، وعزاه للطبراني في الكبير من طريقين من حديث أبي حجيفة قال: وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث.

وذكر الحديث الهندي في كنز العمال (١٧٧:٩) وعزاه للعسكري عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي، عن أبي مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل به.

وذكره الديلمي في فردوس الأخبار (١٧١:٢) بلفظه من حديث أبي جحيفة وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٤٣:١) وعزاه للطبراني في الكبير عن أبي جحيفة ورمز لصحته.

وذكره السخاوي في المقاصد (٢٧٨) وعزاه للطبراني والعسكري، من حديث أبي مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة مرفوعاً بهذا ثم قال: وكذا أخرجه العسكري، من حديث أبي إسحاق بن الربيع العصري حدثنا أبو مالك نحوه.

وذكره الهندي أيضاً في كنز العمال (١:٣٢٩) ذكره وعزاه كما في المقاصد للطبراني في الكبير.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٥٥) من حديث أبي جحيفة.

قلت: أبو مالك النخعي عبد الملك بن حسين، ويقال عبادة بن الحسين قال البيهقي في المدخل ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب متروك (٦٧٠).

وأما حديث عثمان بن عطاء: فأخرجه الخطابي في العزلة (١٤٣) من طريق محمد ابن يونس الكديمي قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا البزار، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة.. به.

قلت: الكديمي: منكر الحديث كما تقدم.

وعثمان بن عطاء: ضعيف كما في التقريب (٣٨٥).

والحديث ذكره ابن الديبع (٧٣) عن أبي جحيفة وعزاه للطبراني والعسكري مرفوعاً بهذا.

وقال الزرقاني في مختصر المقاصد (٩١) بعد أن ذكره (وارد) وفي أسنى المطالب (١٢١) فيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي: ضعفه أبو زرعة والدارقطني وساق له منكرات هذا الحديث منها.

قلت: ومعنى قول الزرقاني «وارد» قال الدكتور الصباغ في تحقيقه لمختصر المقاصد: كأني به يستعمل هذه الكلمة في مقابل ما لم يرد، يريد أن له ذكر في كتاب من كتب الحديث ولكنه لم ينته فيه إلى حكم» انتهى من مقدمته (٢٨).

وقد جاء الحديث موقوفاً على أبي جحيفة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٩-٤٠٠) عن محمد بن بشر، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:١٣٣) من طريق يحيى بن زكريا بن زائدة والبيهقي في المدخل (٢٩٧) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي.

قالوا: حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني علي بن الأقمر: أن أبا جحيفة كان يقول: وذكره بلفظه.

ومحمد بن بشر العبدي -ثقة، التقريب (٤٦٩).

وزكريا بن أبي زائدة -ثقة وكان يدلس (٢١٦).

وعلي بن الأقمر ثقة من الرابعة (٣٩٨).

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات وابن أبي زائدة صرح بالتحديث فيؤمن تدليسه فالحديث على هذا موقوف صحيح.

وقد قال الهيثمي في المجمع (١:١٢٥) رواه الطبراني من طريقين إحداهما، موقوف وهو صحيح الإسناد.

وذكره السخاوي في المقاصد (٢٧٨) وعزاه للعسكري من جهة مسعر، عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة، وذكره بلفظه موقوفاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث جاء مرفوعاً وموقوفاً، وحديث الخرائطي المرفوع لا يصح لشدة ضعف متابعاته، والحديث الموقوف صحيح، والله أعلم.

* * *

٣٠٣. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا إبراهيم بن المنذر: ثنا معن ابن عيسى عن عمر بن سلام: أن عبد الملك بن مروان، دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم فقال: علمهم الشعر ينجدوا أو يمجدوا، وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم، وجز شعورهم تغلظ رقابهم، وجالس بهم علية الرجال[1]، يناطقوهم الكلام.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) علية الناس.

الكلمات اللغوية:

ينجدوا أو يمجدوا: أما قوله ينجدوا، فمراده من النجد، وهو الارتفاع والظهور. وقوله: يمجدوا من المجد، وهو الكرم، لأن المجيد الكريم، فأراد أن يكون لهم شرف وكرم (الصحاح ٢:٥٣٧، ٥٤٢).

علية الرجال: أي شرفاء الناس أصحاب المكان الرفيع فيهم كما في الصحاح (٦:٢٤٣٥).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول عبد الملك بن مروان، وهو ضعيف، فيه عمر بن سلام، لم يرو عنه إلا معن بن عيسى، وهو مقبول كما قال الحافظ، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه الإمام ابن عساكر في التاريخ (١٠:٥٢١) من طريق الخرائطي، به.

٢. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٥) عن إبراهيم بن المنذر حدثني معن، به بلفظه.

٣. أخرجه ابن عساكر (١٠:٥٢١) من طريق إبراهيم الحربي، ومحمد بن موسى قالا حدثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال عبد الملك بن مروان لمؤدب ولده: علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن وجنبهم السفلة، .. وذكره.

وفيه واحف شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا، وعلمهم الشعر يمجدوا أو ينجدوا وذكره.

وذكره المزي معلقاً في تهذيب الكمال في ترجمة عمر بن سلام.

قلت: محمد بن الحارث أو ابن أبي الحارث الليثي، البزار، الحراني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وأربعين كما في التقريب (٤٧٣).

والمدائني، العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله، المدائني الاخباري له معرفة في السير والمغازي والأنساب وأيام العرب مصدقاً فيما ينقله عالي الإسناد وكان عجباً وثقه ابن معين وغيره، ولينه ابن عدي في الحديث.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وعشرين و مائتين، سير أعلام النبلاء (١٠:٤٠٠) والميزان (٣:١٥٣).

قلت: فالخبر منقطع، والله أعلم.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن الخبر يرتقي إلى الحسن بطريقيه، والله أعلم.

* * *

٣٠٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان الثوري، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي قال: قال لقمان لابنه: يا بني جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك، فإن القلوب الميتة تحيا بنور الحكمة كما تحيا الأرض الميتة[1] بوابل القطر».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد: ضعيف بالربيع بن صبيح، كونه صدوقاً سيئ الحفظ، وفيه يزيد الرقاشي: ضعيف أيضاً، وهو من ضمن قصصه عن الأمم السابقة، والله أعلم.

تخريج الخبر:

قلت: هذا الأثر الوحيد الذي ذكره الإمام مالك في موطئه (٢:١٠٠٢) في كتاب العلم باب ما جاء في طلب العلم وذكر الأثر بلاغاً. وهو في شرح الزرقاني (١:٤٢٩-٤٣٠) وقد ساقه ابن عبد البر في الجامع من وجوه ثلاثة غير هذا الوجه الذي عند الخرائطي:

١. فرواه من طريق ابن وهب قال حدثنا السرى بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: قال لقمان لابنه وذكره بلفظ الخرائطي، وفيه زيادة في أوله.

الفرق بين النسخ:

(١) «الميتة» ليست في (ق).

٢. وأخرجه أيضاً (١:١٠٦) من طريق علي بن عبد العزيز قال: حدثنا القعنبي، عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قال لابنه، وذكره بلفظ الخرائطي.

وأخرجه القاضي عياض في الغنية (١١٧) من طريق يحيى بن يحيى الليثي، عن مالك بلاغاً.

وأخرجه البيهقي في المدخل (٢٩٧) من طريق علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي، عن عبد الله بن عمر العمري عن عبيد الله بن عمر العمري، هو أخو عبد الله قال: قال لقمان لابنه، وذكره، وعبد الله ضعيف، والله أعلم.

٣. وأخرجه ابن عبد البر أيضاً (١:١٠٦) من طريق الوليد بن مسلم، عن كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: قال لقمان لابنه، وذكره بلفظ الخرائطي.

٤. وأخرجه البيهقي في المدخل (٢٩٧).

قلت: وقد روي مرفوعاً عن رسول الله ﷺ:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨:٢٣٥) من طريق يحيى الحماني.

والرامهرمزي في الأمثال: (٩٠) من طريق أحمد بن يونس.

والبيهقي في المدخل (٢٩٨) من طريق أحمد بن يونس ومالك بن إسماعيل كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لقمان قال لابنه: يا بني عليك بمجالسة العلماء واستمع كلام الحكماء، فإن الله يحيى القلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل المطر».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١:١١٢) من حديث أبي أمامة وعزاه للطبراني في الكبير من حديث عبيد الله بن زحر قال وحسن الترمذي سياق مثله، ولعله موقوف.

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (١:١٢٥) وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف، لا يحتج به.

قلت: وفي إسناد الطبراني أيضاً يحيى بن عبد الحميد الحماني: رافضي ومتهم

بسرقة الحديث وبالتحديث بما لم يسمع، إلا أنه قد توبع كما عند الرامهرمزي، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن رفع الأثر ضعيف، وأما ما روي عن السلف فإنما هو من الأخبار عن الماضين التي تحتاج إلى مستند يصححها، والله أعلم.

* * *

٣٠٥. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا شيبان بن عبدالرحمن: ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لم يبعث نبياً قط، ولا خليفة، إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقي بطانة السوء، فقد وقي»[1].

٣٠٦. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا النضر بن إسماعيل: عن محمد بن أبان: عن محمد بن كعب القرظي قال[2]: أوصى عمر بن عبد العزيز، فقال له: يا عمر ابن عبد العزيز: أوصيك بأمة محمد خيراً، من كان منهم دونك، فاجعله بمنزلة ابنك، ومن كان منهم فوقك، فاجعله بمنزلة أبيك، ومن كان منهم سنك، فاجعله بمنزلة أخيك، فبر أباك، وصل أخاك، وتعاهد ولدك، فقال له عمر: جزاك الله -يا محمد- خيراً.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف فيه النضر بن إسماعيل ضعفه الأكثرون، وأما محمد ابن أبان شيخه فلم أميزه، والله أعلم.

---

(١) قلت: الحديث رواه المؤلف بهذا الإسناد برقم (٢٩) وتقدم الكلام عليه وتخريجه وأنه صحيح كما تقدم هناك، والله أعلم.

(٢) كذا في الأصول «قال» ولو قال: (أنه) بدلاً عنها لكان أولى.

تخريج الخبر:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥:٨٩٠) من طريق الخرائطي حدثنا الحسن بن عرفة به.

وأخرجه الآجري في أخبار عمر بن عبد العزيز (٦٥) وابن عساكر في التاريخ (١٥:٨٩٠) من طريق صالح بن حسان حدثنا محمد بن كعب القرظي قال:

قال عمر بن عبد العزيز: صف لي العدل؟

قلت: بخ بخ، سألت عن أمر جسيم، كن لصغير الناس أبا، ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم أخا وللنساء مثل ذلك..

وصالح بن حسان النضري المدني: متروك كما في التقريب (٢٧١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥:٣٧٠) عن محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن وهيب بن الورد قال:

بلغنا أن محمد بن كعب القرظي دخل على عمر بن عبد العزيز، وذكر الخبر وفيه قول محمد بن كعب: فانظر أن تنزل عباد الله من عندك ثلاث منازل:

أما من هو أكبر منك، فآثر له كأنه أب لك، وأما من كان بسنك، فأنزله كأنه أخ لك، وأما من كان أصغر منك، فأنزله كأنه ابن لك، فأي هؤلاء تحب أن تسيء إليه أو يرى منك بعض ما يكره؟

قلت: محمد بن يزيد بن خنيس المكي: كان من العباد وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً كتبنا عنه بمكة، وكان ممتنعاً عن التحديث ادخلني عليه ابنه وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع في خبره، (الجرح والتعديل ٨:١٢٧)، (الثقات ٩:٦١) وقال الحافظ مقبول: (التقريب: ٥١٣).

ووهيب بن الورد المكي: ثقة عابد من كبار السابعة (التقريب: ٥٨٦).

ولكن الخبر منقطع، لأن وهيباً ذكره بلاغاً، ولم يذكر عمن، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم من رواية ابن سعد يتبين أن ضعفها محتمل فيقوى به أثر الخرائطي إلى الحسن.

* * *

٣٠٧. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا يحيى بن آدم: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزي: قال: كان داود -عليه السلام- يقول: «تعوذ بالله من صاحب، إن أنت ذكرت الله لم يعنك، وإن أنت نسيت لم يذكرك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موقوف على عبد الرحمن بن أبزي، وهو حكاية ضمن الإسرائيليات كونه خبراً عن داود النبي، ولم يسنده عن النبي ﷺ والخبر رواته ثقات، إلا أن أبا إسحاق قد عنعن وهو مدلس وتغيره لا يضره، لأنه من رواية إسرائيل عنه، وهو أخبر الناس بحديث جده لملازمته الطويلة له.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في مجلسه الثالث والخمسين (٥٠) من طريق الخرائطي به بلفظه.

٢. وأخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ (١٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (٤٦) كلاهما من طريق سفيان الثوري: عن أبي إسحاق سمعت عبد الرحمن ابن أبزي هذا لفظ البخاري.

ولفظ أبي عبيد -سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزي: وذكر وصايا داود لابنه في خبر طويل وفيه.

«وتعوذ بالله، من صاحب السوء الذي إذا ذكرت لم يعنك، وإذا نسيت لم يذكرك» هذا لفظ أبي عبيد.

ولفظ البخاري -وذكر وصايا في خبر طويل وفيه:

وتعوذ بالله من صاحب، إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك.

الحكم العام عل الخبر:

مما تقدم من المتابعات يتبين تصريح أبي إسحاق بالسماع عند البخاري وبذلك يكون موقوفاً صحيحاً على عبد الرحمن بن أبزي، إلا أنه ضمن الأخبار عن السابقين التي تحتاج فيها إلى خبر النبي ﷺ وإلا فهي من الإسرائيليات، والله أعلم.

* * *

٣٠٨. حدثنا أحمد بن منصور: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا زهير، وهو ابن محمد التميمي: عن موسى بن وردان: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

الكلمات اللغوية:

يخالل: الخليل الصديق، وعلى دينه يعني طاعته، النهاية (٢:٧١، ١٤٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه زهير بن محمد وهو من رواية الطيالسي عنه وهو في رواية غير الشاميين عنه صدوق.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق برقم (٦٨٧) بهذا الإسناد.

٢. أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٣٥) عن زهير بن محمد به، وذكره بلفظه.

٣. رواه عن أبي داود الطيالسي أبو داود السجستاني، والترمذي وعبد بن حميد وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرطوسي، ويونس بن حبيب.

فأما حديث أبي داود فهو في السنن له (٥:١٦٨) والترمذي في سننه (٤:٥٨٩) وحديث عبد بن حميد في المنتخب (٣:٢٠٠) وأما حديث أبي أمية فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٤١) من طريقه وقال الترمذي حسن غريب.

وأما حديث يونس بن حبيب فأخرجه البيهقي في الآداب (١٨٦) من طريقه كلهم عن أبي داود به.

٤. رواه عن زهير كل من، عبد الرحمن بن مهدي وعبد الملك بن عمرو -أبو عامر- العقدي ومؤمل بن إسماعيل، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وأبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك.

أما حديث عبد الرحمن بن مهدي فأخرجه أحمد في المسند (٣٠٣) وابن أبي الدنيا (١١٩) في الاخوان عن أبي خيثمة، وبندار وابن بشار والقضاعي في الشهاب (١:١٤٢) من طريق أبي عبيد.

وأخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسون من مجالسه في مسجد دمشق (٤٦) من طريق أبي يعلى حمزة بن عبد الله كلهم عن عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن وردان به بلفظه.

وأما حديث عبد الملك بن عمرو، فأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣:٢٠٠) عنه، وأخرجه أبو داود (٥:١٦٨) والترمذي (٤:٥٨٩) والحاكم في المستدرك (٤:١٧١) والخطيب في التاريخ (٤:١١٥) كلهم من طريقه حدثنا زهير بن محمد به.

قال الترمذي: حسن غريب، وسكت عليه الحاكم واستشهد له بحديث يأتي في الحديث الآتي بعد هذا.

وأما حديث مؤمل بن إسماعيل، فأخرجه الإمام أحمد (٢:٣٠٣) والبغوي في شرح السنة (١٣:٧٠) من طريق حميد بن عياش الرملي كلاهما عن مؤمل بن إسماعيل، نا زهير بن محمد، به بلفظه.

وأما حديث يحيى بن حمزة، فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١٠٧٤) والخطابي في العزلة (١٤١) كلاهما من طريقه حدثنا زهير بن محمد، به بلفظه.

وأما حديث الوليد بن مسلم، فأخرجه العقيلي (٣:١٠٧٤) من طريقه حدثنا زهير بن محمد.

وأما حديث أبي الوليد الطيالسي فأخرجه القاضي عياض في الالماع (٦١) من طريقه أخبرنا زهير بن محمد به.

وقد خرجه المصنف من طريق آخر عن أبي هريرة يأتي تخريجه في الحديث الذي يلي هذا إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن هذه الطرق كلها مدارها على زهير بن محمد، وتقدم الحكم على الحديث وقد أخرجه المصنف من طريق آخر عن أبي هريرة يأتي بعد هذا الحديث إن شاء الله.

* * *

٣٠٩. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا موسى بن داود: ثنا إبراهيم بن أبي يحيى: عن صفوان بن سليم: عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ضعيف الحديث وتركه العلماء بسبب البدعة، والله أعلم.

تخريجه:

١. رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى بسطام بن جعفر الموصلي، وصدقة بن عبدالله السمين، أخرجه ابن حبان في المجروحين (١:١٠٧)، من طريق بسطام بن جعفر الموصلي حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٧١)، من طريق صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة به.

قال الحاكم: حديث أبي الحباب: صحيح إن شاء الله تعالى، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قلت: ورواه الحاكم بعد حديث زهير وحكمه عليه بالصحة فيه نظر لأن صدقة ابن عبد الله السمين: ضعيف كما في التقريب (٢٧٥).

وإبراهيم بن محمد الأنصاري: ضعيف أيضاً كما تقدم وفي مستدرك الحاكم سقط: صفوان بن سليم -والله أعلم.

وأخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسين (٤٧) من طريق إبراهيم بن محمد ن صفوان بن سليم به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٥:٣) من طريق محمد بن يونس الكديمي حدثنا غانم بن الحسين، ثنا محمد بن إبراهيم الأسلمي، عن صفوان، عن سعيد، به بلفظه.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد، وصفوان، تفرد به عنه فيما قيل: محمد ابن إبراهيم الأسلمي.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً لوجود الكديمي فيه، لأنه منكر الحديث كما تقدم وقد سمى الراوي عن صفوان: محمد بن إبراهيم، وأظن ذلك قلب لإبراهيم بن محمد، والله أعلم.

وقد روي الحديث من طريقين آخرين عن النبي ﷺ، ولكنها واهية، وسأذكرها للتنبيه عليها:

١. من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسين (٤٧) من طريق يونس بن محمد عن يحيى بن حمزة الدمشقي عن الحكم بن عبد الله عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

قلت: فيه الحكم بن عبد الله بن خطاف الأيلي: متهم بالوضع كما تقدم برقم (٥١) فلا يصلح للاعتبار، وإنما ذكرته ليعلم، والله أعلم.

٢. من حديث سهل بن سعد الساعدي:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٩٧:٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٣:٢) كلاهما من طريق المسيب بن واضح، ثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له».

قلت: هكذا تفرد بهذه الزيادة في آخره، أبو داود النخعي -سليمان بن عامر والمسيب بن واضح متكلم فيه كما تقدم برقم (٢٠٧). وأبو داود النخعي كذاب وضاع.

وقد رواه غير أبي داود النخعي بغير هذا اللفظ مما يدل على جرأته والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدارها على إبراهيم بن أبي يحيى، وهو ضعيف وأما الشواهد، فلا تصلح للاعتبار لضعفها الشديد، ولكن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من طريق زهير بن محمد تقدم الحكم عليه قبل هذا وأنه حسن، والله أعلم.

* * *

٣١٠. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: بلغني أنه لما خرج خلف بن خليفة إلى الكوفة، لقيه أعرابيّ فقال له الأعرابي: ما تصنع ها هنا؟

قال: أما سمعت قول قيس بن الخطيم:

يا أيها السائل عما مضى ... من ذنب هذا الزمن الذاهب
إن كنت تبغي العلم، أو غيره ... أو شاهداً يُخبِرُ عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

كلمات الأصل:

قيس بن الخطيم بن عدي بن عمران الأوسي، ينتهي نسبه إلى عمر بن مالك بن الأوس، ويعتبر هو شاعر الأوس، والخطيم قيل اسمه ثابت بن عدي. وكان قيس شاعراً مجيداً فحلاً أدرك الرسالة لكنه قتل قبل أن يسلم.

* طبقات فحول الشعراء (١:٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨)، الأغاني (٣:١١)، معجم الشعراء (١١٢، ٣٢١).

قلت: ولم أقف على الأبيات في ديوانه، والله أعلم.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد: منقطع، وهو من تمثل خلف بن خليفة، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه كما لم أقف على الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم.

* * *

٣١١. حدثنا محمد بن يوسف أبو بكر بن الطباع حدثني أبي ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: «تنقوا الاخوان، والأصحاب والمجالس، وأحبوا هوناً، وابغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا، وإن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه».

الحكم على الخبر:

الخبر من قول الحسن البصري، وهو ضعيف، لأن الراوي عن الحسن وهو يحيى بن المختار الصنعاني مستور، وأما يوسف الطباع، فلم يوثقه غير ابن حبان، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

٣١٢. حدثنا أبو البدر الغُبْري عباد بن الوليد: ثنا منهال بن بحر السراج: عن سليمان العجلي: عن بديل بن ورقاء قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «عليك بإخوان الصدق، فكس في اكتسابهم فإنهم زين في الرخاء وعدة عند البلاء».

الكلمات اللغوية:

فكس في اكتسابهم: قلت: هو من الكيس، وأصل الكيس حسن التأني في الأمور، قاله الخطابي في غريب الحديث (٢:١٨٦).

أي كن كيساً، والكيس: العقل، قاله في النهاية (٤:٢١٧).

فيكون المعنى: تعقل وكن حسن التأني في اختيار اخوان الصدق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ابن بديل لم أميزه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره أسامة بن منقذ في لباب الآداب معلقاً عن عمر (١٢) بلفظ الخرائطي. وقد جاء عن عمر من غير هذا الوجه.

٢. أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان فقال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان عن عكرمة قال: قال عمر ﷺ: «عليك باخوان الصدق، فعش في أكنافهم، فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء».

قلت: محمد بن عبد الملك، وشيخه علي بن نوح، لم أقف لهما على ترجمة. وهشام بن سليمان هو المجاشعي، روى عن يزيد الرقاشي وغيره، وعنه أبو الربيع الزهراني وآخرون، ونقل ابن أبي حاتم عن موسى بن إسماعيل المنقري تضعيفه وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الذهبي: صدوق ضعفه موسى بن إسماعيل المنقري.

* الجرح والتعديل (٦٢:٩)، الميزان (٢٩٩).

قلت: وعكرمة لم يدرك عمر بن الخطاب، والله أعلم.

٣. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٨٩-٩٠) فقال:

أنبأنا القطان بالرقة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إبراهيم بن موسى المكي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال:

وضع عمر بن الخطاب للناس: ثمانية عشرة كلمة كلها حكم، وذكرها ومنها وعليك بإخوان الصدق فعش في أكنافهم، فإنهم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء..

وذكره ابن الجوزي في أخبار عمر (١٧٧-١٧٨).

القطان: هو الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي، ثقة حافظ.

* تاريخ بغداد (٢٣٣:٢)، سير أعلام النبلاء (٢٨٦:١٤).

وهشام بن عمار: صدوق تغير بأخرة.

وإبراهيم بن موسى المكي: يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه هشام بن عمار الدمشقي وفي اللسان (١:١١٦) إبراهيم بن موسى الدمشقي، مجهول، لم يرو عنه إلا هشام بن عمار ثم ذكر ما جاء في ثقات ابن حبان وقال: فهو هذا بلا ريب، الثقات (٦:١٧)، واللسان (١:١١٦).

قلت: والأثر منقطع، لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر عند الأكثرين كما في سير أعلام النبلاء (٤:٢١٨).

وذهب أحمد وغيره إلى صحة سماعه منه وساق الحافظ بإسناده في التهذيب ما يؤيد السماع، فعلى هذا يكون متصلاً، والله أعلم.

والحديث ذكره الغزالي في الإحياء كما في إتحاف السادة المتقين (٦:٢٠٠) عن عمر من قوله -قال الزبيدي: قال في القوت: وفي وصية عمر ﷺ، والتي رويناها، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر: .. وذكره كما عند ابن حبان. ثم قال وسعيد بن المسيب لم يدرك عمر باتفاق المحدثين.

قلت: ولد لسنتين أو لأربع من خلافته، وإنما اختلفوا في سماعه منه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث له طرق عن عمر لا تخلو كلها من ضعف، وهي بمجموعها تتقوى ويرتفع حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٣١٣. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا[1] إبراهيم بن مهدي المصيصي: ثنا جعفر ابن سليمان الضبعي: عن مالك بن دينار: أنه قال: لختنه: «يا مغيرة، انظر

الفرق بين النسخ:

(١) «ثنا» سقطت من (ق).

كل أخ لك، وصاحب لك، وصديق لك، لا تستفيد في دينك منه خيراً فانبذ عنك صحبته، فإنما ذلك لك[1] عدو، يا مغيرة الناس أشكال: الحمام مع الحمام، والغراب مع الغراب، والصقر مع الصقر، وكل مع شكله».

كلمات الأصل:

قلت: والمغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار، روى عن مسعر، وسالم بن عبدالله، روى عنه حماد بن زيد، وبشر بن الفضل. قال البخاري كان صدوقاً عدلاً، التاريخ الكبير (٣٢٥:٧).

الحكم على إسناد الخبر:

هذا الخبر من قول مالك بن دينار وإسناده حسن، لأن إبراهيم بن مهدي وجعفر بن سليمان، صدوقان، والله أعلم.

تخريجه:

١. أخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسين من مجالسه في مسجد دمشق (٥١) من طريق الخرائطي: حدثنا علي بن زيد الخرائطي به.

٢. رواه عن جعفر، سيار بن حاتم العنزي. وولده الحسين بن جعفر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٨٩) حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب يا مغيرة: انظر كل جليس، وصاحب لا تستفيد في دينك منه خيراً، فانبذ عنك صحبته.

وحديث الحسين بن جعفر أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٠٩).

قلت: علي بن مسلم بن سعيد الطوسي: نزيل بغداد ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين (التقريب: ٤٠٥) وسيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام مات سنة مائتين أو قبلها (التقريب: ٢٦١).

قلت: وسيار قد تابعه الحسين بن جعفر.

---

(١) في (ق) سقطت «لك».

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن الأثر عن مالك بن دينار حسن، والله أعلم.

* * *

٣١٤. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم: ثنا قيس بن الربيع، عن أبي الحصين، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال: عمر بن الخطاب ﷺ: «إذا رزقك الله ود امرئ مسلم: فتمسك به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر، وهو ضعيف لأمرين:

أحدهما: الانقطاع بين عمر، والقاسم بن عبد الرحمن، فإنه لم يدرك عمر.

وثانيهما: قيس بن الربيع، فإنه تغير بأخرة وصار يلقنه ابنه وأدخل في حديثه ما ليس منه والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب برقم (٤٩٤) من نسختي بسنده ومتنه.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١١٤) عن هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، عن أبي حصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «إذا رزقكم الله -عز وجل- مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها».

وهذا إسناد: رجاله كلهم ثقات، إلا أنه منقطع، لأن أبا حصين لم يدرك عمر.

الحكم العام على الحديث:

يظل الحديث ضعيفاً، لما في الإسناد من انقطاع، والله أعلم.

* * *

١٩- باب ما جاء في
حسن الاختيار في المجالس، وأن تعطى حقها

٣١٥. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا سليمان بن أيوب[١] الطلحي حدثني أبي: عن جدي: عن موسى بن طلحة: عن أبيه قال[٢]: «إن فضل الرجل وسؤدده، وقلة العيب عليه: جلوسه في فناء بابه، وربما قال: فناء داره».

الكلمات اللغوية:

سؤدده: من السيادة وهو الشرف والرفعة، والدال في سؤدد، زائدة للإلحاق، الصحاح (٢:٤٩٠).

فناء: جمعه أفنية: وفناء الدار: ما مد من جوانبها، الصحاح (٦:٢٤٥٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على طلحة بن عبيد الله وهو ضعيف لأن سليمان بن أيوب صدوق يخطئ.

وأما أيوب بن سليمان فلم أقف على جرح أو تعديل فيه، وسليمان بن عيسى لم يوثقه غير ابن حبان والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨:٥٦٦) من طريق الخرائطي حدثنا أبو إسماعيل الترمذي به بلفظه.

ويأتي عند المصنف من وجه آخر وهو حسن برقم (٣١٦).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابن يوسف -وهو خطأ.

(٢) في (ق) من فضل الرجل.

وأخرجه ابن المرزباني في المروءة من طريق عبد الملك بن عمير عن طلحة قال: مجلس الرجل ببابه مروءة.

وذكره ابن قتيبة (٣:٢٩٥) عن عبد الملك بن عمير، ولم يذكر طلحة وهو في البهجة عن طلحة (٢:٦٤٤).

* * *

٣١٦. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو مسعود -هانئ بن يحيى المفلوج: ثنا شعبة قال: أخبرني إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس بن أبي حازم: عن طلحة بن عبيدالله، وكان من حلماء قريش قال: «إن أقل عيب الرجل: جلوسه في بيته».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على طلحة وهو حسن لأن نصر بن داود صدوق وهانئ بن يحيى قد وثقه أبو حاتم وهو تلميذه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨:٥٦٦) من طريق الخرائطي حدثنا نصر ابن داود به.

٢. رواه عن شعبة محمد بن كثير:

أخرج حديثه ابن عبد البر في التمهيد (١٧: ٤٤٢) وابن عساكر في التاريخ (٨: ٥٦٦) من طريقه حدثنا شعبة... به بلفظه.

رواه عن اسماعيل بن أبي خالد، يحيى بن سعيد وابن المبارك، والفضل بن موسى والمعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح، وابن عيينة، وأبو معاوية، وخالد ابن عبدالله.

فحديث يحيى بن سعيد أخرجه مسدد كما في المطالب (٣:٢١٦)، وعنه أبو داود في الزهد (١٣٣) وأخرجه الخطابي في العزلة (٧٠) عن ابن الأعرابي وهو في معجم ابن الأعرابي (٦:١٢).

وحديث ابن المبارك أخرجه في الزهد له (٣) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ حديث الفضل بن موسى، والمعتمر بن سليمان أخرجه ابن عساكر في التاريخ

(٨:٥٦٦).

وحديث وكيع أخرجه في الزهد له (٢: ٥١٩).

وحديث ابن عيينة أخرجه ابن سعد (٣:٢٢١) وابن أبي عاصم في الزهد (٣٦) وابن عساكر في التاريخ (٨: ٥٦٦).

وحديث أبي معاوية أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢: ٥٨٣).

وحديث خالد بن عبدالله أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٤١).

كلهم عن اسماعيل بن أبي خالد.. به بلفظه.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣: ٥) وعزاه لمسدد في مسنده، وقال: صحيح موقوف، وقال حبيب الرحمن: أن البوصيري صحح إسناده أيضاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين صحة الحديث موقوفاً وبذلك يرتقب حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٣١٧. حدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر قال: قال أبو الدرداء: نعم صومعة الرجل المسلم بيته، يكف نفسه وبصره وفرجه، وإياكم والأسواق، فإنها تلهي، وتلغي.

الكلمات اللغوية:

تلهي: يقال: ألهاه: أي شغله (الصحاح ٦:٢٤٨٧).

تلغى: من اللغو، من لغا، يلغو لغواً، أي قال باطلاً، كما في الصحاح (٦:٢٤٨٣) ومعناه، أن الأسواق تشغل الإنسان وتنسيه، وتوقعه في القول الباطل.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على أبي الدرداء وهو بهذا الاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٣: ٧٧٢) من طريق الخرائطي حدثنا عمر بن شبة.. به.

٢. رواه عن ثور- سفيان الثوري وحفص بن عمر وعيسى بن يونس.

أما حديث سفيان فاخرجه وكيع في الزهد (٢: ٥١٦) وعن وكيع بن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٣٠٩) وأحمد في الزهد (١٦٨) وعن أبي بكر بن أبي شيبة ابن أبي عاصم في الزهد (٣٦) عن سفيان عن ثور عن سليم بن عامر.... به بلفظه.

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢: ٥٨٢) عن قبيصة عن سفيان عن ثور.

وأما حديث حفص بن عمر فاخرجه الخطابي في العزلة (٧٠) من طريق حفص، نا ثوبان، عن أبي يحيى الكلاعي.

هكذا في العزلة المطبوع، ثوبان، عن أبي يحيى، وأبو يحيى: هو سليم بن عامر وأحسب: أن ثوبان تصحيف، صوابه «ثور» والله أعلم.

وأما حديث عيسى بن يونس فأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (١٢٦، ١٢٧) و (١٨٦) من طريق القعنبي حدثنا عيسى وابن عبد البر في التمهيد (١٧: ٤٤١) من طريق أبي الحسن الفرعاني حدثني عيسى بن يونس، عن ثور عن أبي يحيى الكلاعي، به بلفظه، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣:٧٧٢) وفي زوائد نعيم بن حماد على الزهد لابن المبارك (٤) نا ابن المبارك قال: بلغني، عن ثور عن مسلم، عن أبي الدرداء وذكره بلفظه.

قلت: مسلم- تصحيف صوابه: سليم، والله أعلم.

وذكر الحديث البغوي في شرح السنة (١٢: ٣٠٦) عن أبي الدرداء تعليقاً، وقد روى الحديث مرفوعاً.

ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٧٠٠) بلفظ (نعم صومعة الرجل بيته يكف بصره وسمعه وقلبه ولسانه) وعزاه للعسكري من حديث ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر عن أبي الدرداء به مرفوعاً.

ثم قال السخاوي:

وللعسكري من حديث الحسن قال: البيوت صوامع المؤمنين.

وذكره ابن الديبع في التمييز (٢٠٢) والزرقاني في مختصر المقاصد (١٩٧) وقال: «وارد».

ولم يذكر السخاوي كامل سند العسكري حتى يدرس.

ونقل في كشف الخفاء (٢: ٣٢٢) عبارة السخاوي ثم قال: ومن شواهده ما عند الترمذي وحسنه عن عنبسة بن عامر: قال يا رسول الله ما النجاة؟

قال: ليسعك بيتك وأمسك على دينك، وابك على خطيئتك.

وقد خرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ٢٦٢) والبيهقي في الزهد (١٦١) والشجري في أماليه (٢: ١٥٦، ١٥٧) كلهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: نعم صومعة الرجل المسلم بيته. وذكر شيرويه الحديث في فردوس الأخبار (٤: ٢٦٩) بتحقيق بسيوني زغلول، بلفظ نعم صومعة المؤمن بيته يكف فيه بصره وسمعه وقلبه ولسانه ويده، من حديث أبي الدرداء.

وعفير بن معدان: ضعيف كما في التقريب (٣٩٣).

وقد خالف الثقات فهم رووه عن سليم عن أبي الدرداء موقوفاً، وهو رواه عن سليم عن أبي أمامة مرفوعاً، وهذا منكر.

ونقل بسيوني في الحاشيه أنه في تسديد القوس للحافظ، وعزاه للطبراني في الكبير عن أبي أمامة.

قلت: ولم أقف عليه، فالله أعلم.

قال ابن عبد البر في التمهيد (١٧: ٤٤٢) وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «صوامع المؤمنين بيوتهم» من مراسيل الحسن وغيره.

قال حمدي السلفي في حاشيته على الشهاب:

ورواه حسن بن عبد الباقي في هامش الأصل مرفوعاً من حديث أنس.

بإسناده بلفظ «صوامع المؤمنين بيوتهم»، ورواه مرسلاً، ورواه من حديث أبي الدرداء موقوفاً عليه.

قلت: كان عليه أن ينقل، ما بالهامش كاملاً، دون أن يشير هذه الإشارة، ولعله جمعها ليخرجها في كتاب، لأنه كثيراً ما يشير إلى ذلك، وقد وقفت على حديث الحسن.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢: ٣٠٥) وابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٧٩) كلاهما في ترجمة محمد بن سليمان بن هشام بن عمرو، ابن بنت مطر الوراق وساقا الحديث من طريقه: حدثنا ابن أبي عدي، عن يونس عن الحسن، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «صوامع المؤمنين بيوتهم».

قال ابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٧٩) زاد فيه ابن بنت مطر هذا: أنساً والنبي ﷺ وإنما هذا من قول الحسن.

ومحمد بن سليمان هذا قال فيه ابن عدي: يوصل الحديث ويسرقه. وقال ابن حبان: منكر الحديث عن الثقات، كأنه يسرق الحديث يعمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها عن شيوخهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الحافظ في التقريب: (٤٨٢) ضعيف.

وقد جاء عن الحسن من قوله: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٥٢٨) عن محمد بن أبي عدي، عن يونس عن الحسن قال: «صوامع المؤمنين بيوتهم».

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٧٩) عن جعفر الفريابي حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة.. به.

وفي زوائد نعيم بن حماد على الزهد لابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: ما كنت تلقى المسلمين إلا في مساجدهم، أو في صوامعهم يعني بيوتهم..

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين:

أن حديث أبي الدرداء جاء موقوفاً عليه بسند صحيح، وجاء عنه مرفوعا بسند ضعيف وقد جاء من طريق الحسن البصري عن أنس مرفوعاً بسند ضعيف والصحيح أنه من قول الحسن البصري، كما تقدم.

فالمرفوع ضعيف، والله أعلم.

* * *

٣١٨. حدثنا نصر بن داود: ثنا[1] أبو الربيع الزهراني: ثنا أبو شهاب: عن حمزة بن أبي حمزة عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرم المجالس ما استقبل بها القبلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه حمزة بن أبي حمزة متروك الحديث، وقد اتهم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي الربيع الزهراني، يوسف بن عاصم الرازي، وإسحاق بن إبراهيم ابن محمد الختلي.

فحديث يوسف بن عاصم أخرجه ابن عدي في الكامل (٢: ٧٨٥)، وحديث إسحاق ابن إبراهيم أخرجه السمعاني في أدب الإملاء (٤٥).

٢. ذكره في فردوس الأخبار (٢: ٢٩٠) عن ابن عمر بلفظ خير المجالس وعزاه الحافظ في تسديد القوس لأبي يعلى والطبراني كما في حاشية الفردوس.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٥٩) من حديث ابن عمر، وعزاه للطبراني في الأوسط قال: وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو متروك.

الفرق بين النسخ:

(١) سقط من (ق) «ثنا».

وذكره في المطالب العالية (١: ٨٩) عن ابن عمر، وعزاه لأبي يعلى، قال حبيب الرحمن الأعظمي: ضعف البوصيري، إسناده.

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (١٤٢) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: فيه حمزة بن أبي حمزة متروك، وكذا رواه ابن عدي وأبو نعيم في تاريخ أصبهان.

وذكره ابن الديبع في التمييز (٢٥) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط وذكره الزرقاني في مختصر المقاصد (٦٥) وقال: حسن لغيره.

قلت: إسناده لا يحتمل التحسين، لكونه ضعيفاً جداً، وما ذكره في المقاصد من شواهد لا تستقيم بنفسها ولا بغيرها. وتأتي إن شاء الله في الحديث التالي لهذا، وذكره في كشف الخفاء (١: ١٦٩) وفي أسنى المطالب (٦٧).

قلت: وقد فتشت مسند ابن عمر في مسند أبي يعلى المطبوع، فلم أقف فيه على هذا الحديث، وأما حديث أبي نعيم الذي أشار إليه السخاوي، والزبيدي في الاتحاف (١٠:١٠٧) فقد أخرجه في تاريخ أصبهان (٢: ٧٤، ٣٤٤) عن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمود بن الفرج، حدثنا يزيد بن خالد، أبو مسعود، ثنا زيد بن الحريش: ثنا محمد بن الصلت، عن أبي شهاب الحناط، عن الأعمش، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير المجالس ما استقبل بها القبلة».

قال الزبيدي: رواه أبو نعيم، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس.

قلت: الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، يروي أبو نعيم، عن اثنين أولهما الحسن ابن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، أبو محمد الأصبهاني المعدل، رحال توفي سنة سبعين وثلاثمائة، كتب الحديث، صاحب أصول ومعرفة وإتقان.

* تاريخ دمشق (٤: ٤١٣).

والثاني الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفتح الأصبهاني المستملي، رحال أيضاً وهو كذلك ثقة.

* تاريخ دمشق (٤١٣).

وعبدالله بن محمود بن الفرج، أبو عبدالرحمن خالد أبي الشيخ بن حيان حدث عن أبي حاتم وهلال بن العلا وآخرين.

قال أبو الشيخ في طبقاته: من عباد الله الصالحين، كثير الحديث، حدث عنه محمد بن يحيى بن منده، وابن الجارود توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

* طبقات المحدثين بأصبهان (٤: ٣٥٠)، تاريخ أصبهان (٢:٧٤).

ويزيد بن خالد بن يزيد التاجر، الأنصاري، أبو مسعود، قال أبو الشيخ كان أحد الثقات فاضلاً، وقال أبو نعيم كان من الزهاد العباد توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

* طبقات المحدثين الأصبهانيين (٣: ١٢٥)، وتاريخ أصبهان (٢:٣٤٤).

زيد بن الحريش الأهوازي، نزيل البصرة ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وقال ابن القطان: مجهول الحال. وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه (اللسان: ٥٠٣).

قلت: وقال الهيثمي في المجمع: (١٠: ٢٨١) ثقة.

محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي هو الذي روى عن أبي شهاب الخياط: ثقة كما في التقريب (٤٨٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على حمزة بن أبي حمزة، وهو ضعيف جداً.

وقد جاء الحديث عند أبي نعيم من طريق آخر مقارب، وأحسن حالا من إسناد المصنف. ويأتي عند المصنف برقم (٣١٩) ما يتقوى به الطريق ويكون معه متن الحديث: حسناً.

* * *

٣١٩. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا عارم بن الفضل ثنا تمام بن بزيع السعدي: ثنا محمد بن كعب القرضي: عن ابن عباس ورفعه -إن شاء الله- قال: «إن لكل مجلس شرفاً، وإن أشرف[1] المجالس، ما استقبل بها القبلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، بسبب تمام بن بزيع، فإنه ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن تمام بن بزيع: يحيى بن عبد الحميد الحماني.

أخرج حديثه العقيلي في الضعفاء (١: ١٧٠) من طريقه حدثنا تمام بن بزيع، قال سمعت محمد بن كعب القرظي... به بلفظه.

٢. رواه عن محمد بن كعب كل من:

عيسى بن ميمون، وهشام بن زياد- أبو المقدام، ومصارف بن زياد المدني، والقاسم بن عروة.

فحديث عيسى بن ميمون أخرجه بن سعد في الطبقات (٥: ٣٧٠) والعقيلي في الضعفاء (٣: ٣٨٧) وذكره الذهبي في الميزان معلقاً (٢: ٣٢٦) من طريقه، حدثنا محمد بن كعب القرظي به.. وذكر لفظ الخرائطي.

وأما حديث أبي المقدام، فأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (١: ٥٧١) والعقيلي في الضعفاء (٤: ٣٤٠) والحارث بن أبي أسامة كما في المطالب العالية (٣: ١٤٧-١٤٨) والطبراني في الكبير (٠ ١: ٣٨٩) والآجري في أخبار عمر بن عبدالعزيز (٧٣) وابن عدي في الكامل (٧: ٢٥٦٤) من طرق، والحاكم في المستدرك (٤: ٢٧٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٢٣- ١٢٤) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٤٤) وابن عساكر في التاريخ (١٥: ٨٨٠، ٨٨١).

كلهم من طريق هشام- ابن زياد- أبي المقدام به بلفظ الخرائطي، وهو عند

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) شرف.

السمعاني، والقضاعي مختصر، بمثل لفظ الخرائطي، وعند الباقين ضمن حديث مطول.

وحديث مصارف أخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ٣٦٩) من طريق محمد بن معاوية عن مصارف بن زياد المديني، قال: وأثنى عليه خيراً قال: سمعت محمد بن كعب القرظي: يقول: وذكره.

قال الحاكم: هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد، ومصارف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب.. ولم استجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آداباً كثيرة.

وتعقبه الذهبي في الحديثين فقال: هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث.

ومحمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، نزيل بغداد، ثم مكة، متروك الحديث مع معرفته، لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين والدارقطني الكذب كما في التقريب ومصارف بن زياد المدني، قال أبو حاتم مجهول، الجرح (٨:٤٤١).

وأما حديث القاسم بن عروة فأخرجه البيهقي في الكبرى(٧: ٢٧٢) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبي حدثني عبد الرحمن الضبي، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن كعب.. به.

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي: ضعيف كما في التقريب: (٨١) وقال الدارقطني لا بأس به، وفي سؤالات الحاكم للدارقطني قال: اختلف فيه شيوخنا (سؤالات الحاكم ٨٦- ٨٧).

وأبوه عبد الجبار، وثقه الدارقطني كما في سؤالات الحاكم (٨٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٨: ٤١٨) وقال العقيلي في حديثه وهم كثير، الضعفاء الكبير (٢:٩٠).

واستدل العقيلي على ضعفه بحديث ساقه من طريق ابنه أحمد بن عبد الجبار، وولده هو الضعيف، وليس الوالد، والله أعلم.

وعبد الرحمن والقاسم بن عروة، لم أقف عليهما.

وعقب البيهقي على الحديث بما يلي: «وروى ذلك عن هشام بن زياد أبي المقدام، وروي من وجه آخر منقطع ولم يثبت في ذلك إسناد».

قلت: وأصل هذا الحديث في سنن أبي داود (١: ٤٤٥، ٢: ١٦٣) عن القعنبي

حدثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي حدثني عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث.... ولا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم، فامسحوا بها وجوهكم».

هذا ما ذكره أبو داود من لفظ حديث محمد بن كعب بإسناده وعقب عليه بقوله: روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً، انتهى.

ورواه ابن ماجه في السنن (١: ٣٠٨) من طريق أبي المقدام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلى خلف المتحدث والنائم.

وأما اللفظ الآخر الذي عند أبي داود فقد أخرجه ابن ماجه (٢: ١٢٧٢) عن محمد بن الصباح حدثنا عائذ بن حبيب، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا دعوت الله، فادع ببطون كفيك، ولا تدعو بظهورها فإذا فرغت فامسح بها وجهك».

وهذه الألفاظ من ضمن حديث ابن كعب الطويل.

وصالح بن حسان النّضري متروك كما في التقريب (٢٧١).

- كلام العلماء على حديث محمد بن كعب القرظي:

١. قال الخطابي في معالم السنن (١: ١٨٦- ١٨٧) «هذا حديث لا يصح، عن النبي ﷺ لضعف سنده، وعبدالله بن يعقوب لم يسم من حدثه عن محمد بن كعب، وإنما رواه عن محمد بن كعب رجلان كلاهما ضعيف:

تمام بن بزيع وعيسى بن ميمون، وقد تكلم فيهما يحيى بن معين والبخاري. ورواه أيضا عبدالكريم أبو أمية، عن مجاهد عن ابن عباس، وعبدالكريم، متروك الحديث.

قال أحمد: ضربنا عليه، فاضربوا عليه، وقال يحيى: ليس بثقة، ولا يحمل عنه،

وعبدالكريم هذا هو البصري وهو تالف جداً.

وقد ثبت أن النبي ﷺ صلى وعائشة نائمة معترضة بينه وبين القبلة... انتهى ببعض تصرف.

قلت: وتابع تماماً وعيسى، هشام بن زياد ومصارف، كما تقدم، والله أعلم.

٢. قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح (١٨): سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدام، حديث عمر بن عبدالعزيز؟

قال هشام: حدثني رجل يقال: له يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب، قال: قلت لعفان: إنهم يقولون: هشام سمعه، من محمد بن كعب، فقال: إنما ابتلي من قبل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى، عن محمد، ثم ادعى بعد، أنه سمعه من محمد.

قلت: وقد ذكره الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف كما في حاشية التحفة (٥: ٢٣٤- ٢٣٥) ثم قال: فأفادت هذه الطريق أن بين هشام ومحمد بن كعب فيه شخصاً مجهولاً، انتهى كلام الحافظ.

وقد رواه العقيلي في الضعفاء (٤: ٣٣٩) من طريق الحسن بن علي الحولاني، وذكره بمثل خبر مسلم، وقال الإمام النووي كما في شرح مسلم (١: ٩٦) قول عفان: إنما ابتلي هشام: يعني إنما ضعفوه من قبل هذا الحديث...، وهذا القدر لا يقتضي ضعفاً، لأنه ليس فيه تصريح بكذب، لاحتمال أنه سمعه من محمد ثم نسيه فحدث به عن يحيى عنه ثم ذكر سماعه من محمد فرواه عنه، ولكن انضم إلى هذا قرائن وأمور اقتضت عند العلماء بهذا الفن.. أنه لم يسمعه من محمد فحكموا بذلك لما قامت الدلائل الظاهرة عندهم انتهى بتصرف.

قلت: قد رواه ابن سعد في الطبقات (٥: ٣٧٠) عن عفان بن مسلم: حدثنا أبو المقدام هشام قال: حدثني يحيى بن فلان قال: قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبدالعزيز.

٣. روى الحديث العقيلي في ترجمة تمام بن بزيع كما تقدم، وعلق عليه بقوله (١: ١٧٠): «لم يحدث بهذا الحديث، عن محمد بن كعب، ثقة، رواه هشام بن زياد

أبو المقدام، وعيسى بن ميمون ومصارف بن زياد القرضي، وكل هؤلاء متروك، وحدث به القعنبى عن عبدالملك بن محمد بن أيمن، عن عبدالله بن يعقوب، عمن حدثه، عن محمد بن كعب، ولعله أخذه عن بعض هؤلاء.

وأخرجه في ترجمة عيسى بن ميمون كما تقدم وعقب عليه بقوله: تابعه من هو نحوه في الضعف وأخرجه في ترجمة هشام أبي المقدام كما تقدم وعقب عليه بقوله: ليس لهذا الحديث طريق يثبت.

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٨: ٥٩) وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، وأعله بهشام أبي المقدام فقال: وهو متروك.

٤. قال السخاوي في المقاصد (١٤٢):

وهو عند الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعا وفي سنده هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك ومن جهته وجهة مصارف بن زياد المديني كلاهما عن محمد بن كعب عن ابن عباس أورده الحاكم في صحيحه، في حديث طويل، وقال أنه صحيح، ولم استجز إخلاء هذا الموضع منه.... ثم قال: والراوي عن مصارف واهي الحديث، فلا يغتر بروايته وأبو المقدام هو المشهور بهذا اللفظ، وهو مشهور الضعف.

وقد قال ابن حبان في كتاب وصف الأتباع، وبيان الابتداع: أنه خبر موضوع تفرد به أبو المقدام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، وقد كانت أحواله ﷺ في مواعظ الناس، أن يخطب، وهو مستدبر القبلة، وتعقبه فقال: كذا قال. وما استدل به لا ينهض للحكم بالوضع، الخ.

شواهد الحديث:

أخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبى هريرة ﷺ قال: «إن لكل شيء سيداً، وإن سيد المجالس قبالة القبلة».

ذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٥٩) قال: وإسناده حسن.

بوب البخاري في الأدب المفرد (٢٩١) «باب استقبال القبلة» وأعرض عن هذه الأحاديث كلها وأخرج حديثاً فقال:

حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا حرمله بن عمران، عن سفيان بن منقذ، عن أبيه قال: كان أكثر جلوس عبدالله بن عمر، وهو مستقبل القبلة... وفي آخره زيادة.

قلت: عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد: صدوق كثير الغلط، كما تقدم برقم (١١).

وحرملة بن عمران بن قُراد أبو حفص المصري: ثقة، التقريب (١٥٦).

وسفيان بن منقذ بن قيس المصري مولى قريش: مقبول من الرابعة، التقريب (٢٤٥).

ومنقذ بن قيس المصري: مولى قريش: مقبول من الثالثة، التقريب (٥٤٧).

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٤٨٦- ٤٨٧) عن عبد الأعلى، عن برد بن سنان عن سليمان بن موسى قال: «إن لكل شيء شرفاً، وأشرف المجالس، ما استقبل به القبلة..».

وقال أيضاً (٨: ٤٨٧) حدثنا وكيع عن ثور عن سليمان بن موسى: «إن لكل شيء سيد وسيد المجالس ما استقبل به القبلة».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين، أنها كلها شديدة الضعف، لا تصلح للاعتبار.

وقد تقدم في الحديث الذي قبله، من حديث ابن عمر، ما يصلح الاعتبار به كما هو عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان فهو يقوي حديث الخرائطي ويرتفع به إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٣٢٠. حدثنا عمران بن موسى المؤدب: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني: أبي ثنا محمد بن أبي ليلى[١]: عن داود بن علي عن أبيه: عن جده ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجلسوا في المجالس، فإن كنتم لابد فاعلين، فردوا السلام، وغضوا الأبصار، واهدوا السبيل، وأعينوا على الحمولة».

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، لأن فيه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فإنه مقبول، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ، وداود بن علي مقبول كذلك.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن عمران، عبد الله بن أحمد بن شبويه.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٢٥) عنه عن محمد بن عمران، به وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

قال البزار (٢:٤٢٦) لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق، وروى عن غيره بألفاظ، ولا نعلم في حديث: وأعينوا على الحمولة، إلا في هذا.

وداود ليس بالقوي في الحديث، ولا يتوهم عليه إلا الصدق، وإنما يكتب من حديثه ما لم يروه غيره.

وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٨: ٦٢) من حديث ابن عباس بلفظه عن الخرائطي وعزاه للبزار.

قال: وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله، وثقوا.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أبي سعيد سيأتي برقم (٣٢١) وهو حديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) محمد بن ليلى.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٤) والبغوي في شرح السنة (١٢: ٣٠٥) كلاهما من طريق يحيى بن عبيدالله بن موهب المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «لا خير في الجلوس على الطرقات، إلا من هدى السبيل، ورد التحية وغض البصر، وأعان على الحمولة».

وهذا إسناد ضعيف جداً، بيحيى بن عبيدالله بن موهب المدني لأنه متروك كما في التقريب (٥٩٤).

وقد جاء الحديث عن أبي هريرة من غير هذا الوجه:

أخرجه أبو داود في السنن (٥: ١٦٠) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١: ٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٤: ٢٦٤- ٢٦٥).

كلهم من طريق بشر بن المفضل حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «نهى رسول الله ﷺ من أن تجلسوا، بأفنية الصعدات، قالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع ذلك ولا نطيقه، قال: أمّا لا، فأدوا حقها، قالوا: وما حقها يا رسول الله؟

قال: رد التحية وتشميت العاطس، إذا حمد الله، وغض البصر، وإرشاد السبيل».

هذا لفظ ابن حبان، وهذا إسناد حسن.

عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث: صدوق رمي بالقدر (التقريب: ٣٣٦) وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

٣. من حديث البراء بن عازب:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٩٧) ومن طريقه الترمذي (٥:٧٤) عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب.

قال الترمذي في سياقه ولم يسمعه من البراء أن رسول الله ﷺ أتى على قوم جلوس في الطريق، فقال: إن كنتم لابد فاعلين، فردوا السلام، وأعينوا المظلوم،

واهدوا السبيل.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي شريح الخزاعي هكذا في السنن، وفي عارضة الأحوذي (١٠: ١٩٠) وفي تحفة الأحوذي (٧: ٥١٣) حديث حسن.

قلت: الحديث منقطع، لأن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء كما في سياق الترمذي، وكما يأتي بيان ذلك.

قال في تحفة الأحوذي (٧: ٥١٣) فتحسينه لشواهده يعني التي ذكرها، عن أبي هريرة، وأبي شريح والله أعلم.

وقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩: ٨٠) وأحمد في المسند (٤: ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠١) من طرق والدرامي في السنن (٢: ١٩٤) وأبو يعلى في المسند (٣: ٢٦٤- ٣٦٥) من طرق، والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٩، ٦٠) من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق، به بلفظه.

وعند أحمد وغيره قال شعبة: ولم يسمعه من البراء.

وعند أبي يعلى: قال شعبة: قلت لأبي اسحاق: أسمعته من البراء؟ قال: لا.

٤. من حديث عمر بن الخطاب ﷺ:

أخرجه أبو داود (٥: ١٦٠) والبزار كما في كشف الأستار (٢: ٤٢٥) والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٨).

كلهم من طريق ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن إسحاق بن سويد، عن ابن حُجَيْرَةَ، عن عمر وذكره بلفظ حديث أبي هريرة والبراء المتقدم.

قال البزار: لا نعلم أسنده إلا جرير، ولا عنه إلا ابن المبارك، ورواه حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، مرسلاً.

قلت: أخرجه الطحاوي (١: ٥٨) عن محمد بن حرملة، عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر، عن النبي ﷺ.

وفي المرفوع: ابن حجيرة العدوي، قال الحافظ، عن عمر: إياكم والجلوس على

الطرقات، وعنه إسحاق بن سويد العدوي، مستور من الثانية (التقريب: ٦٨٨).

وقال المنذري في مختصر السنن: مجهول.

وذكر الهيثمي هذا الحديث في المجمع (٨: ٦٢) وعزاه للبزار من حديث عمر، قال ورجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبدالله بن سنان الهروي، وهو ثقة. قلت: عبدالله بن سنان هو الراوي عن ابن المبارك وقد تابعه غيره عن ابن المبارك وفيه ابن حُجَيْرَة العدوي تقدم، أنه ليس من رجال الصحيح، ولعل الحافظ الهيثمي ظنه: ابن حجيرة المصري -عبدالرحمن الثقة المتقدم برقم (٨٩)، وليس كما ظنه إنما هو ابن حجيرة العدوي كما صرح بذلك أبو داود، وكما ترجم له المترجمون والمصري لم يدرك عمر، والله أعلم.

٥. من حديث سهل بن حنيف:

أخرجه الطبراني في الكبير (٦: ١٠٥) عن محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد ابن سليمان، ثنا أبو معشر، ثنا أبو بكر بن عبدالرحمن الأنصاري، عن سهل بن حنيف، مرفوعاً ضمن حديث طويل ذكر فيه لفظ حديث عمر، المتقدم.

قلت: محمد بن الفضل بن جابر أبو جعفر السقطي الواسطي، قال الدارقطني: صدوق ووثقه الخطيب (تاريخ بغداد ٣: ١٥٣).

سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي: ثقة حافظ (التقريب: ٢٣٧). وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف اسن واختلط (التقريب:٥٥٩).

فالحديث به ضعيف، لكن ضعفه محتمل.

٦. من حديث وحشي:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٣٨) عن موسى بن عيسى بن المنذر حمصي، حدثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا صدقة بن خالد.

وعن ابن منده حدثنا إسحاق بن زيد بن الخطاب، ثنا محمد بن سليمان بن أبي

داود، قالا حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بمثل ما تقدم.

قلت: وحشي بن حرب بن وحشي، قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ مستور من الثامنة.

* التاريخ الكبير (٨: ١٨٠)، معرفة الثقات (٢: ٣٤٠)، الثقات (٧: ٥٦٤)، التقريب: (٥٨٠).

وحرب بن وحشي بن حرب قال البزار: مجهول في الرواية معروف في النسب وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ مقبول، من الثالثة.

* الثقات (٤: ١٧٢)، التهذيب (٢: ٢٢٧)، التقريب: (١٥٥).

قلت: هذا الإسناد صالح للاعتبار.

وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٦٢) وقال رجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف.

٧. من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٦١- ٦٢).. وفيه «إلا تفعلوا فردوا السلام، وغضوا الأبصار وأرشدوا السبيل».

قال الهيثمي، وفيه صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك.

٨. وأخرج هناد في الزهد (٢: ٥٨١) عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ فان كنتم جالسين لا محالة: فإن عليكم أن تغضوا البصر، وتهدوا السبيل، وتعينوا الضعيف، وتردوا السلام، وهذا إسناد مرسل.

وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، قال الحافظ، كان فقيها، ضعيف الحديث، (التقريب: ١١٠).

قلت: وأما الإعانة على الحمولة فقد تقدم في باب إماطة الأذى عن الطريق أحاديث صحيحة أوردتها هناك وفيها، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، و تحمل له متاعه عليها صدقة.

انظر رقم (١، ٢، ٣) وما بعدها من أحاديث فضل إماطة الأذى عن الطريق.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي في متابعاته على محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

ومما أوردته من الشواهد وكما يأتي في حديث أبي سعيد برقم (٣٢١) وهو حديث متفق عليه يرتقي حديث الخرائطي الى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٢١. حدثنا أحمد بن سهل: ثنا عمرو بن أبي عمرو التنيسي، ثنا أبو عمر، عن زيد ابن أسلم، عن عطا بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الطرقات».

قالوا: «يا رسول الله، ما لنا بد[١] من مجالسنا[٢]: نتحدث فيها».

قال: «فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقه».

قالوا: وما حق[٣] الطريق؟

قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

الفرق بين النسخ:

(١) «بد» سقطت من (ق).

(٢) في (ق) «مجالستنا».

(٣) «حق» سقطت من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، فيه: شيخ الخرائطي لم أقف عليه وعمرو بن أبي سلمة وهو الذي جاء في أصول الكتاب اسمه عمرو بن أبي عمرو صدوق، وباقي رجاله ثقات، والله علم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حفص بن ميسره:

معاذ بن فضالة، وسويد بن سعيد، وابن وهب.

أما حديث معاذ بن فضالة: فأخرجه البخاري في الصحيح (٣: ١٠٣) عنه. وحديث سويد بن سعيد أخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٦٧٥، ٤: ١٧٠٤). وحديث ابن وهب، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٩) من طريقه. ثلاثتهم عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، به بلفظ حديث الخرائطي.

٢. رواه عن زيد بن أسلم كل من:

زهير بن محمد التميمى، وهشام بن سعد، والدراوردي ومعمر بن راشد.

أما حديث زهير بن محمد، فاخرجه البخاري في الصحيح (٧: ١٢٦) ومن طريق البخاري البغوي في شرح السنة (١٢: ٣٠٤).

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٦) وأبو يعلى في مسنده (٢: ٤٤١- ٤٤٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١: ٣٩٩) والبيهقى في الكبرى (١٠: ٩٤) من طريقين وفي الأربعين الصغرى له (٢٦- ٢٧) من الطريقين السابقين في الكبرى وفي الآداب (١٥٥) من الطريقين كلهم من طريق زهير بن محمد عن زيد ابن اسلم، عن عطاء به بلفظ حديث الخرائطي.

وحديث هشام بن سعد:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٦٧٦، ٤: ١٧٠٤)، وأحمد في المسند (٣: ٤٧) وعبد بن حميد في المنتخب (٢: ٩٤).

كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به بلفظه.

وأما حديث الدراوردي:

فأخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٦٧٦، ٤: ١٧٠٤) والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٥).

وأخرجه أبو داود في السنن (٥: ١٥٩) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (٧: ٨٩).

كلهم من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم، به.

وحديث معمر أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ٢٠) وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٦١) عن عبدالرزاق، عن معمر عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد، مرفوعاً وذكر الحديث بلفظه.

قلت: وقد جاء الحديث من حديث أبي طلحة، وأبي هريرة، وأبي الهيثم بن التيهان، وأبي شريح الخزاعي.

١. فحديث أبي طلحة، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩: ٨١) عن عفان وعن أبي بكر مسلم في الصحيح (٤: ١٧٠٣).

وأحمد في المسند (٤: ٣٠) وأبو يعلى في المسند (٣: ١٣) من طريق عبدالواحد ابن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه، قال: قال أبو طلحة كنا قعوداً بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا فقال: ما لكم ولمجالس الصعدات؟ اجتنبوا مجالس الصعدات، فقلنا: إنما قعدنا لغير ما بأس، قعدنا نتذاكر ونتحدث، قال: أما لا، فأدوا حقها.

قلنا: وما حقها يا رسول الله؟

قال: «غض البصر ورد السلام، وحسن الكلام».

قلت: والصعدات: هي الطرق، الفائق (٢: ٢٩٧).

٢. حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٥) عن عبدالعزيز ابن عبدالله حدثنا سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي

ﷺ نهى عن الجلوس في الصعدات فقالوا: يا رسول الله: ليشق علينا الجلوس في بيوتنا، قال: «فإن جلستم فاعطوا المجالس حقها». قالوا: وما حقها يا رسول الله؟

قال: «ادلال السائل، ورد السلام، وغض الأبصار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

٣. حديث مالك بن التيهان:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩: ٨٠- ٨١)، عن ابن نيمر، حدثنا موسى ابن عبيدالله، عن أيوب بن خالد، عن مالك بن التيهان.. وذكر الحديث وفيه إنا أهل سافلة وأهل عالية نجلس هذه المجالس، فما تأمرنا؟ قال: اعطوا المجالس حقها، قال: غضوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

قلت: وموسى بن عبيدالله هكذا هو في المصنف والصواب إنما هو، موسى بن عبيدة- بضم أوله ابن نَشِيطْ -بفتح أوله- ضعيف، كما في التقريب (٥٥٢). وأيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، فيه لين (التقريب: ١١٨).

٤. وحديث أبي شريح الخزاعي:

أخرجه أحمد في المسند (٦: ٣٨٥) والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٩) والدولابي في الكنى (١: ٣٩).

كلهم من طريق عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح الخزاعي، عن النبي ﷺ قال: إياكم والجلوس في الصعدات، فمن جلس في صعيد فليعطه حقه. قال: وما حقه؟

قال: «اغضاض البصر، ورد التحية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».

قلت: وعبدالله بن سعيد المقبري: متروك الحديث كما في التقريب (٣٠٦).

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٨١: ٦١) من حديث أبي شريح وعزاه لأحمد، والطبراني قال: وفيه عبدالله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف جداً، انتهى. وإنما

ذكرته للتنبيه عليه وإلا فإن متن الحديث قد صح من غير هذا الوجه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات تبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٢٠- باب الوحدة خير من جليس السوء

٣٢٢. حدثنا أبو محمد سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك، عن أبي المحجل، عن مِعْفَسْ بن عمران بن حطان عن ابن الشَنِّيَّة قال: رأيت أبا ذر وحده قاعداً في المسجد محتبياً بكساء صوف، فقال:

قال: رسول الله ﷺ: «الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، والسكوت خير من إملاء الشر، وإملاء الخير خير من السكوت».

-عبدالله بن الشنية- بالشين المعجمة والنون، والتحتانية، اسمه عبدالله، لم أقف له على ترجمة، وإنما ذكره ابن عساكر في ترجمة معفس ضمن من روى عنه وابن أبي حاتم في الجرح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، فيه شريك بن عبد الله القاضي: صدوق يخطئ وقد أجمعوا على أنه إذا انفرد، لا يحتمل انفراده، والله أعلم.

وأما معفس فلم يوثقه إلا ابن حبان، وابن الشنية لم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٢٣٧) وابن عساكر في التاريخ (١٩:٣٩-٤٠) كلاهما من طريق الخرائطي به بلفظه.

٢. رواه عن الهيثم بن جميل، محمد بن عوف الطائي وعبد الله بن الوليد، وأحمد ابن الفرات، ومحمد بن الهيثم القاضي.

أما حديث محمد بن عوف الطائي، فأخرجه الدولابي في الكنى (٢:١٠٧) عنه وحديث عبد الله بن الوليد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:١٣٧) كلاهما عن الهيثم بن جميل حدثنا شريك به.

وفي الكنى المطبوع تصحف معفس بن عمران بن حطان -إلى معفس بن عمر ابن الخطاب، وأظن أن هذه التصحيف من طامات المطابع والطابعين.

وأما حديث أحمد بن الفرات، فأخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في حاشية فردوس الاخبار (٤: ٤٣٣) نقلا عن تسديد القوس من طريق أحمد بن الفرات حدثنا الهيثم بن جميل به.

وأما حديث محمد بن الهيثم فاخرجه الحاكم في المستدرك (٣: ٣٤٣)، وعن الحاكم البيهقي في الشعب (٩:٢٦٣-٢٦٤) من طريقه عن الهيثم بن جميل، حدثنا شريك عن أبي المحجل، ثم خالف فقال: عن صدقة بن أبي عمران بن حطان، قال أتيت أبا ذر، فوجدته في المسجد، .. وذكر الحديث بلفظه.

قلت: كذا جاء في المستدرك: صدقة به إلى عمران بن خطان، وهو خطأ نشأ عن سقط من المطبوع وإنما هو صدقة بن أبي عمران، عن عمران بن حطان وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: لم يصح، ولا صححه الحاكم.

قال الحافظ في فتح الباري (١١: ٣٣١) في شرح «باب العزلة راحة من خلاط السوء» قال: وفي معنى الترجمة ما أخرجه الحاكم من حديث أبي ذر وذكر الحديث، قال: وسنده حسن، لكن المحفوظ: أنه موقوف على أبي ذر، أو عن أبي الدرداء.

قلت: الموقوف سيأتي بعد هذا الحديث عند المصنف ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله.

وهو بهذا الإسناد حسن لأن صدقة بن أبي عمران القاضي صدوق من السابعة.

وذكر الحديث في الجامع الصغير (٢: ١٩٧) بلفظه، وعزاه للحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي ذر، ورمز لصحته.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (٦: ٣٧٣) بقول الذهبي، وذكر كلام الحافظ وذكره الهندي في الكنز (٩: ٤٣) وعزاه كما في الجامع الصغير.

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٧٠٢) وعزاه للحاكم وأبي الشيخ والعسكري عن أبي ذر وتابعه ابن الديبع في التمييز (٢٠٦) والزرقاني في مختصر

المقاصد (١٩٩) وقال: وارد، وفي كشف الخفاء (٢: ٣٣٤).

٣. رواه عن شريك محمد بن سعيد، وأبو إسحاق البجلي، موسى بن أسد بن عبدالله. فحديث محمد بن سعيد، أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٧: ١٠) من طريقه عن شريك عن أبي المحجل، عن معفس بن عمران بن حطان، عن عبدالله، سمع أبا ذر يقول: وذكره بلفظه.

وحديث أبي إسحاق البجلي أخرجه الشجري في أماليه (٢: ٢٠٢) من طريقه سمعت شريكاً يقول: «الجليس الصالح خير من الوحدة...».

٤. رواه عن أبي المحجل: سفيان الثوري:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٣٤١) وعنه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٤، ٣١) ومن طريق أبي بكر، ابن حبان في روضة العقلاء (١٠١) عن أبي أسامة عن الثوري، عن أبي المحجل، عن ابن عمران بن حطان، عن أبيه، قال: قال أبو ذر، وذكره بلفظه.

وعمران بن حطان -بكسر الحاء المهملة، وتشديد الطاء المهملة أيضا- السدوسي: صدوق، ولكنه كان على مذهب الخوارج (التقريب ٤٢٩).

وقد أخرجه الخطابي في العزلة (٤٦) من طريق عبدالرزاق عن الثوري، عن رجل، عن أبي ذر.

٥. وأخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٢٦٣)، من طريق صالح بن رستم سيأتي في الحديث التالي موقوفاً وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢:٥٩٥) معلقا، عن ابن عمران بن حطان عن أبيه، عن أبي ذر.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، مرفوعا، ذكره شيرويه في الفردوس (٤: ٤٣٣).

قال المحقق بسيوني زغلول -إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس (٤: ١٧١) وذكر الإسناد من طريق أحمد بن المعلم الدينوري، حدثنا أبو عبدالله الراسبي (..) هكذا حدثنا أبو عبدالله الطالقاني: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي طعمة، حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال الحافظ في تسديد القوس: أبو الشيخ عن أبي ذر، وأسنده المؤلف عن أبي هريرة.

قلت: مما تقدم يتبين أن المرفوع جاء من طريق شريك، وقد اضطرب فيه فرفعه تارة كما عند الخرائطي وغيره ورواه تارة أخرى موقوفاً، وجاء مرة أخرى من قوله وفي إسناده كذلك قال مرة عن أبي المحجل عن معفس، وقال مرة عن أبي المحجل، عن صدقة بن أبي عمران كما عند الحاكم.

وقد خالفه سفيان فرواه، عن أبي المحجل، عن ابن عمران بن حطان عن أبيه عن أبي ذر موقوفاً، وهو أصح، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث الموقوف على أبي ذر أصح من المرفوع، بل المرفوع منكر لمخالفة شريك للثوري في رفعه، وشريك، لم يبلغ درجة قبول تفرده، فكيف إذا خالف الثقات، وأما حديث أبي هريرة، فلم أتمكن من معرفة رجاله الذين بعد يحيى بن سعيد والله أعلم.

وسوف يأتي برقم (٣٢٣)، ما يقوي الموقوف، يأتي الكلام عليه هناك.

* * *

٣٢٣. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا عباد[١] بن عباد المهلبي: ثنا يونس بن عبيد: أن رجلاً أتى أبا ذر فقال: أنت أبو ذر؟

قال: نعم.

قال: فسكت، وسكت. ثم قال أبو ذر[٢]: «إن تمل[٣] خيراً فيكتب لك خير من

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عباد المهلبي.

(٢) في (ق) ثم قال: أبو داود، وهو خطأ واضح.

(٣) في (أ) أن تملي، والتصويب من (ق).

السكوت، ثم سكت ساعة، ثم قال: والسكوت خير من أن تملي[1] شراً، ثم سكت ساعة ثم قال: والجليس الصالح خير من الجليس السوء، ثم سكت ساعة، ثم قال: والوحدة خير من جليس السوء».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، موقوف على أبي ذر وهو ضعيف لإبهام شيخ يونس بن عبيد.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩:٣٩) من طريق الخرائطي حدثنا الحسن بن عرفة به بلفظه.

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٦٣) من طريق صالح بن رستم عن حميد ابن هلال عن الأحنف قال: جلست إلى أبي ذر.. وذكره به.

الحكم العام على الحديث:

تقدم برقم (٣٢٢) حديث أبي ذر موقوفاً من رواية الثوري عن أبي المحجل عن ابن عمران بن حطان عن أبيه وهذا الطريق فيه رجل مبهم. ولكن شاهد البيهقي يقوى الموقوف ومجموعها يتقوى ويرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

قلت: وقد جاء الحديث موقوفاً عن غير أبي ذر:

١. من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٢) عن عاصم بن سليمان الأحول، وهناد بن السرى في الزهد (٢:٥٨٣).

حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي كبشة السدوسي قال:

خطبنا أبو موسى، فقال:

ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء.. وذكر حديثاً مطولاً.

---

(١) في (ق) «تمل» والصواب ما في (أ).

قلت: هذا إسناد حسن وهو موقوف على أبي موسى. لأن أبا كبشة السدوسي: وإن كان مقبولا كما قال الحافظ في التقريب (٦٦٨) إلا أنه من الطبقة الثالثة، وهو من المتقدمين الذين يتعذر معرفة باطنهم ويحسن حديثهم كما تقدم ذلك في المقدمة عن ابن الصلاح وغيره.

٢. من حديث عمر:

أخرجه وكيع في الزهد (٢:٥١٤) ومن طريقه البيهقي في الزهد (١٢٣) عن سفيان الثوري، عن اسماعيل بن أبي أمية قال:

قال عمر:

إن في العزلة راحة من خلطاء السوء.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣: ٢٧٥) وأحمد في الزهد (١٤٩) عن وكيع به.

وأخرجه الخطابي في العزلة (٧٠) عن طريق عنبسة بن سعيد القرشي: عن إسماعيل، به.

وأخرجه أبو بكر ابن أبي عاصم في الزهد (٣٧) و (٣٨) من وجهين آخرين فيهما انقطاع أيضاً، والله أعلم.

وبهذا يتبين أنه حسن من قول أبي ذر، وأبي موسى وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٣٢٤. حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي: ثنا روح بن صلاح بن سَيَابة الحارثي: ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: سيأتي على الناس زمان: لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث:

- أخ يستأنس به.

- أو درهم حلال.

- أو سنة يعمل بها.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف لفظاً، وله حكم الرفع، لأنه مما لا يقال بالرأي لتعلقه بالغيب وهو ضعيف فيه روح بن صلاح بن سيابة، الأكثر على تضعيفه، وفي الإسناد شيخ الخرائطي لم يذكره أحد بجرح أو تعديل.

تخريج الحديث:

تابع عبد الرحمن بن معاوية المصري على روايته عن روح، أبو الزنباع وأحمد بن رشدين، أخرج حديثهما الطبراني في الأوسط.

وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٤: ٣٧٠، ٧: ١٢٧) عن أبي الزنباع وأحمد ابن رشدين قالا: حدثنا روح بن صلاح، به بلفظ حديث الخرائطي.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به روح بن صلاح عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١: ١٧٢) وعزاه للطبراني في الأوسط، قال: وفيه روح بن صالح -هكذا- ضعفه ابن عدي، وقال الحاكم ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله موثقون.

والحديث ذكره الديلمي، في الفردوس (٢: ٣٢٠) بتحقيق بسيوني، عن حذيفة. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢: ٣٤)، وعزاه للطبراني في الأوسط، ولأبي نعيم في الحلية من حديث حذيفة ورمز لضعفه. وأقره المناوي، وذكر فيه كلام أبي نعيم، وكلام الهيثمي.

وذكره الهندي في كنز العمال (١١: ١٢٦) من حديث حذيفة وعزاه للطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على روح بن صلاح، وتقدم الكلام عليه.

* * *

٣٢٥. حدثنا عمارة بن وَثِيْمَةَ: ثنا أحمد بن علي: ثنا أحمد بن حنبل: ثنا معاذ بن معاذ قال: قال سليمان التيمي: «إني من[1] جليسي لمن شِرَة: إما أن يغتاب عندي صديقاً، وإما أن يحمل عني شيئاً لم أتكلم به».

الكلمات اللغوية:

لمن شِرَة: الشرة غلبة الحرص وقد شره الرجل فهو شره كفرح غلب حرصة (الصحاح ٦:٢٢٣٧).

والمعنى أنه من جليسه، لفي حرص شديد وتحفظ في الكلام، والله أعلم.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول سليمان التيمي، ورجاله كلهم ثقات، إلا عمارة بن وثيمة شيخ المصنف لم أر من ذكره بجرح أو تعديل.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) إني جليس، وهو سقط واضح.

٢١- باب يستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شيء أن يعرض له ولا يواجهه به

٣٢٦. حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا أبو يحيى الحماني: ثنا الأعمش، عن مسلم بن صُبَيْح، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن قوم شيء قال: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا».

سنده ضعيف وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، لأن فيه عبد الحميد الحماني، أبا يحيى، صدوق يخطئ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الدوري أبو سعيد بن الأعرابي وأبو العباس الأصم.

أما حديث ابن الأعرابي فأخرجه البيهقي في الآداب (١٤٣) من طريقه حدثنا العباس بن محمد، به بلفظه. وذكره في دلائل النبوة (١:٣١٨).

وحديث أبي العباس الأصم أخرجه البيهقي في الدلائل (١:٣١٧) من طريقه عن الدوري به.

٢. رواه عن عبد الحميد الحماني عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن سنان الواسطي وابن عفان.

أما حديث عثمان بن أبي شيبة فأخرجه أبو داود في السنن (٥: ١٤٣) عنه حدثنا عبدالحميد يعني- الحماني- حدثنا الأعمش به.

وأخرجه من طريق أبي داود البيهقي في دلائل النبوة (١: ٣١٧- ٣١٨) عن عثمان به.

وأما حديث أحمد بن سنان الواسطي فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٤) من طريقه، نا أبو يحيى الحماني نا الأعمش، به بلفظه.

وأما حديث ابن عفان فأخرجه البيهقي في الآداب (١٤٣) من طريقه حدثنا عبدالحميد الحماني حدثنا الأعمش به.

٣. رواه عن الأعمش كل من:

حفص بن غياث، وجرير بن عبدالحميد، وعيسى بن يونس، وأبي معاويه، وسفيان الثوري وساقوه بأتم.

أما حديث حفص بن غياث فأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٩٦، ٨: ١٤٥) وفي الأدب المفرد (١١٧) عن عمر بن حفص، عن أبيه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٨٢٩) عن أبي سعيد الأشج، حدثنا حفص ابن غياث.

وأما حديث جرير، وعيسى بن يونس، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٨٢٩) عن زهير بن حرب حدثنا جرير، وعن إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالا: أخبرنا عيسى بن يونس.

وأما حديث أبي معاوية، فأخرجه مسلم (٤:١٨٢٩) عن أبي كريب، عن أبي معاوية وأخرجه الإمام أحمد (٦: ٤٥) عن أبي معاوية.

وأما حديث سفيان الثوري فأخرجه أحمد في المسند (٦: ١٨١) عن عبدالرحمن ابن مهدي، عن سفيان، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٤) عن محمد ابن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان.

كلهم، عن الأعمش، عن أبي الضحى -مسلم بن صبيح- عن مسروق عن عائشة، عن النبي ﷺ بمعنى حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات تبين ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٢٧. حدثنا نصر بن داود: ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد، عن سَلْمٍ العلوي، عن أنس بن مالك، أن رجلاً جاء، فقعد في مجلس النبي ﷺ وأصحابه، وعليه أثر صفرة، فلما قام، قال النبي ﷺ: «لو أمرتم هذا أن يدع هذه الصفرة». وكان رسول الله ﷺ لا يواجه أحداً في وجهه بشيء».

الكلمات اللغوية:

أثر صفرة: يعني من زعفران، وذلك إما في ثوبه أو بدنه، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.

قال: في المصباح المنير (٣٤٢) والصفرة لون دون الحمرة، وانظر بذل المجهود (٧:٧٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف سَلْمٍ العلوي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٨٣) عن حماد بن زيد ومن طريق أبي داود الطيالسي المزي في تهذيب الكمال (١:٢٣٨).

وأخرجه أحمد في المسند (٣:١٣٣، ١٥٤، ١٦٠) والبخاري في الأدب المفرد (١١٧) وأبو داود في السنن (٤:٤٠٥، ٥:١٤٣) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (١:٣١٧) وفي الآداب (١٦٣) والترمذي في الشمائل (٢٧٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٤، ٢٤٥)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٩١) من طريقين، وتمام في فوائده رقم (١٥٠١).

كلهم من طريق حماد بن زيد، عن سلم العلوي، به بلفظه.

إلا أن تماماً قال: حماد بن سلمة، بدل حماد بن زيد، لكن في إسناده حماد بن محمد بن زكريا ضعيف، وقال الدارقطني يضع الحديث كما في الميزان (٣:٥٠٥).

الحكم على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين، أن مدار الحديث على حماد بن زيد، وهو يرويه عن سلم العلوي، وهو ضعيف كما مضى.

* * *

٣٢٨. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي: ثنا أبو سلمة التَّبُوْذَي: ثنا[١] حماد بن سلمة: ثنا يونس بن عُبَيْد، عن حُمَيْد بن هلال قال: جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل: فحدثني عن عقبة بن مالك: أن جيشاً لرسول الله ﷺ غشوا أهل ماء صبحاً، فبدر رجل من أهل الماء، فحمل عليه رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال الرجل: إني مسلم، فقتله، فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، ما بال الرجل يقتل الرجل، وهو يقول: إني مسلم.

فقال الرجل: يا رسول الله: قالها تعوذاً، فصرف النبي ﷺ وجهه عنه ونصب كفه قبله[٢]، ومدها قليلاً وقال: «أبى الله عليّ فيمن[٣] قتل مسلماً، أبى الله عليّ فيمن[٤] قتل مسلماً».

سنده حسن وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، ما عدا بشر بن عاصم الليثي وثقه ابن حبان، واختلف في توثيق النسائي له، وقد روى، عن علي وعقبة بن مالك، وعنه جماعة، وأما قول الحافظ: صدوق يخطىء، فلم أر في ترجمته من التهذيب أو غيرها ما يدل على قول الحافظ والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) سقط «ثنا» من (ق).

(٢) في (ق) «قلبه» وهو خطأ.

(٣) في (ق) في من قتل.

(٤) في (ق) في من قتل.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حماد بن سلمة يونس بن محمد، وحجاج بن منهال.

أما حديث يونس فأخرجه أحمد في المسند (٤: ١١٠) عنه، حدثنا حماد بن سلمه، به.

وحديث حجاج، أخرجه الطبراني في الكبير (١٧: ٣٥٦) من طريقه حدثنا حماد ابن سلمة، به.

٢. رواه عن حميد بن هلال: سليمان بن المغيرة.

أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات (٧: ٤٨) وأحمد في المسند (٤: ١١٠، ٥: ٢٨٨، ٢٨٩).

ومن طريق أحمد المزي في تهذيب الكمال (٩٤٦) وأخرجه أبو داود في السنن (٣: ٩٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧: ٣٤٢- ٣٤٣) وأبو يعلى في مسنده (١٢: ٢١٠) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧: ١١٧) والحاكم في المستدرك (١: ١٨، ٢: ١١٥) وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي، والطبراني في الكبير (١٧: ٣٥٥) من طرق ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٩٤٦) وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٥٩) كلهم من طريقه، عن حميد بن هلال، قال: أتاني أبو العالية، أنا وصاحباً لي فقال: هلما، فأنتما أشب مني، وأوعى للحديث، فانطلق بنا حتى أتى بنا بشر بن عاصم الليثي، فقال: حدث هذين حديثك، فقال بشر:

حدثنا عقبة بن مالك، وكان من رهطه، فقال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فأغارت على قوم، وذكره بلفظ حديث الخرائطي وأتم.

قلت: وفي سياق -سليمان بن المغيرة، ما يدل على أن أبا العالية سمع من بشر ابن عاصم هذا الحديث، والله أعلم.

قال الحافظ في الإصابة (٢: ٤٨٤) وأخرج حديثه النسائي والبغوي وابن حبان

وغيرهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال.. وذكره.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (١: ٢٦- ٢٧) من حديث عقبة بن مالك الليثي، وعزاه للطبراني، وأحمد وأبي يعلى قال: ورجاله ثقات، انتهى.

وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم، وهو مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي، وسليمان بن المغيرة.

وسكت عنه الذهبي، والله أعلم.

-وللحديث شواهد تقدمت برقم (٢١٩- ٢٢١) صحيحة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على حميد بن هلال وقد رواه عن بشر بن عاصم.

وبشر بن عاصم صدوق فالحديث حسن بهذا الإسناد كما تقدم ولكنه يرتقي إلى الصحة بما تقدم من الشواهد برقم (٢١٩- ٢٢١) والله أعلم.

* * *

٣٢٩. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة: عن مقلاص، عن عثمان بن عبد الله مولى بني تيم، عن موسى[١] بن طلحة قال: أخبرني عثمان الثقفي،[٢] ولم أر ثقفياً خيراً منه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بال رجال ينفرون عن هذا الدين يمسون بعشاء الآخرة».

سنده ضعيف

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عن ابن طلحة.

(٢) «لم أر ثقفياً» غير واضحة في (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف في إسناده عبد الرحمن بن حماد الطلحي منكر الحديث وأما مقلاص، فلم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره الهندي في كنز العمال (٤٠١:٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عثمان الثقفي، إلا أنه قال: يمسون بصلاة عشاء الآخرة.

* * *

٢٢- باب ما جاء
في الشح على الاخوان، وأداء النصيحة إليهم

٣٣٠. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن سالم، أن عبدالله بن عمر أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله».

صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الزهري: عقيل بن خالد.

أخرج حديثه البخاري في الصحيح (٣:٩٨، ٨:٥٩) ومن طريق البخاري أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٣٢، و١١:٢٩٠) والبيهقي في الكبرى (٨:٣٣٠) وأخرجه مسلم (٤:١٩٩٦) وأحمد في المسند (٢:٩١) وأبو داود (٥:٢٠٢) والترمذي في جامعه (٤:٣٤) والنسائي في الكبرى (٣١:١١) كما في تحفة الأشراف (٥:٣٨٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٥٧٤) والطبراني في الكبير (١٢:٢٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١:١٣٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٦:٩٤) وفي الآداب (٨٩) والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٨) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢:١٧٨) والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤:١٦٠) و(١٨:٩٥).

كلهم من طريق الليث بن سعد حدثنا عقيل بن خالد، حدثنا الزهري، عن سالم، به، بنحوه وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

٢. رواه عن ابن عمر: نافع.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢:٦٨) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي

عمران عن نافع، عن ابن عمر، بنحو حديث سالم، وفيه لفظ الخرائطي.

الحكم العام الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره، والله أعلم.

* * *

٣٣١. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا سفيان الثوري (ح).

وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان الثوري جميعاً قالا، عن أبي حيان، عن أبيه قال: خرج قوم من التيم في بعض الأرضين فعطشوا، فسمعوا منادياً ينادي، أن رسول الله ﷺ «حدثنا أن المسلم أخو المسلم، وغير المسلم، وأن غديراً في مكان كذا وكذا، فعدلوا إليه فشربوا».

ضعيف

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإبهام القوم، وهو من حكاية سعيد بن حيان، ورجاله إلى سعيد بن حيان ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الحافظ السيوطي في لقط المرجان (١٠٩) فقال: وقال الخرائطي في مكارم الأخلاق: «حدثنا سعدان بن يزيد البزاز.. به بلفظه».

وقد أخرج ابن أبي الدنيا في الهواتف (٩٠) من طريق عبد العزيز القرشي أنا إسرائيل، عن السري، عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال: خرج قوم حجاجاً في إمرة عثمان، فأصابهم عطش.. وذكر قصته وفيه: يا معشر الركب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه» وفيه أنه دلهم على مكان الماء.

وذكره الشبلي في آكام المرجان (١٢٧) والسيوطي في لقط المرجان (١٩) بإسناد ابن أبي الدنيا.

وأخرج أيضا (٨٩) من طريق محمد بن مصعب القُرْقُسَانِي ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: خرج قوم حجاجاً فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء، فلم يقدروا عليه وذكره بمعناه.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (٣٦٣) من طريق الأعمش قال: حدثني وهب بن جابر، عن أبي بن كعب قال: خرج قوم يريدون مكة فضلوا الطريق فلما عاينوا الموت، أو كادوا أن يموتوا لبسوا أكفانهم، وتضجعوا للموت، فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال: أنا بقية النفر الذين استمعوا على النبي ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخذله» هذا الماء، وهذا الطريق ثم دلهم على الماء وأرشدهم إلى الطريق.

وذكره الشبلي في آكام المرجان (١٢٦) والسيوطي في لقط المرجان (١٠٨) بإسناد أبي نعيم.

قلت: وهذا ذكره المؤلف ضمن الحكايات المنشطة في الباب، وإلا فإن الهواتف لا يقوم بها حكم ولا يستدل بها على سنة، ولكن لما كان الكتاب في المكارم أوردها المصنف لأن باب الفضائل واسع، وهذه القصة جائزة الوقوع، والآثار هذه وغيرها تدل على أن مؤمن الجن يمكن أن يفعل الخير لمؤمن الإنس، بإذن الله عز وجل.

ولكن يحتاج الإخبار بذلك وتصديقه إلى التثبت والدقة وصدق الناقل وعدم الترويج والناس في هذه الأخبار بين إفراط وتفريط وبحمد الله عز وجل لم يتركنا الشرع على غير بينة من الأمر فالتوسط والتعقل والتحري في هذه الأخبار أمر لازم على طلاب العلم، واتباع الشرع وهديه هو المرجع للمسلم. وتقدم جواز رواية مثل هذا في المكارم والفضائل، لأنه يشبه اخبار بني إسرائيل.

الحكم العام على الحديث:

يظل الحديث ضعيفاً لإبهام القوم، لأننا لسنا متعبدين بأخذ الآثار من الجن ولو

كانوا صحابة لأن صحبتهم للنبي ﷺ لا ندركها نحن وليس ثمة من أدلة تدل عليهم، والله أعلم.

* * *

٣٣٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف: عن سفيان: عن كثير بن زيد: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن أخو المؤمن: حيث يغيب يحفظه[1] من ورائه، ويكف عليه ضيعته، والمؤمن مرآة المؤمن».

سنده ضعيف وهو حسن.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين: إحداهما الإرسال، والثانية ضعف كثير ابن زيد، فإنه صدوق يخطئ.

تخريج الحديث:

١. ذكر الحديث الهندي في كنز العمال (١:١٥٢) بلفظه، وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب.

٢. روى الحديث، عن كثير بن زيد سليمان بن بلال، وسفيان بن حمزة، وعبدالعزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ولكنهم ساقوه بغير هذا الإسناد.

أما حديث سليمان بن بلال، فرواه، عبد الله بن وهب في الجامع (٣٧) ومن طريق ابن وهب أبو داود في السنن (٥:٢١٧) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٧) وفي الآداب له (٨٩) عن سليمان بن بلال: عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته ويحوطه، من ورائه».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يحفظ».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٦) من طريق عباس بن محمد الدوري ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد، به.

وعزاه الغماري في فتح الوهاب (١: ١٢٦) لابن الأعرابي في المعجم عن عباس الدوري... به.

وأما حديث عبدالعزيز بن أبي حازم فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٦).

وحديث سفيان بن حمزة أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٦) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، بهذا.

وأما حديث الدراوردي، فأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٧٣- ٧٤) عن مصعب بن إبراهيم الزهري ثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح به، بلفظ حديث أبي داود.

قلت: وقد جاء الحديث عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

١. فقد أخرج ابن وهب في الجامع (٣٧) ومن طريق ابن وهب البخاري في الأدب المفرد (٧٠) أخبرني خالد بن حميد عن خالد بن يزيد، عن سليمان بن راشد، عن عبدالله بن رافع، عن أبي هريرة موقوفاً قال: المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه.

قلت: خالد بن حميد المهري، لا بأس به قاله أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التقريب: ١٨٧)، التهذيب (٣: ٨٣) وخالد بن يزيد الجمحي ثقة فقيه (التقريب: ١٩١).

- سليمان بن راشد المصري مقبول: (التقريب: ٢٥١).

- وعبدالله بن رافع الحضرمي أبو سلمة المصري وثقه أبو زرعة، (التقريب ٢٠٣).

٢. وأخرج ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) ورواه من طريق ابن المبارك الترمذي في الجامع (٤: ٣٢٦) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٤٩) قال ابن ا المبارك حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (١: ٢٧٦) عن عيسى بن يونس عن يحيى ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن أحدكم مرآة أخيه، فان رأى به أذى فليمطه عنه».

قال الترمذي: ويحيى بن عبد الله ضعفه شعبة.

قلت: يحيى بن عبيدالله بن موهب متروك الحديث كما في التقريب (٥٩٤).

وقد أخرجه ابن منيع من طريق يحيى بن عبيدالله كما في المطالب العالية (٢: ٣٩٦) وكما في الكنز (١: ٤٩) عن أبي هريرة، ولفظه «المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئاً فليأخذه».

قال حبيب الرحمن الأعظمي: ضعف البوصيري سنده، لضعف يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب.

وقال السخاوي في المقاصد (٦٨٦) وهو عند العسكري من أوجه، عن أبي هريرة ولفظه في بعضها: «إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى شيئا فليمطه».

قلت: لم يذكر تلك الأوجه حتى يرتفع الحديث، وأما طريق يحيى بن عبيدالله، فقد أخرجه الترمذي وهو ضعيف جداً والله أعلم.

وذكره الديلمي في فردوس الأخبار (٤: ١٨٤- ١٨٥) بلفظ الخرائطي.

وذكره الإمام الغزالي في الاحياء (٢: ١٨٢) من قول النبي ﷺ.

قال الحافظ العراقي: رواه أبو داود من حديث أبي هريرة بإسناد حسن وتبعه المناوي في فيض القدير (٦: ٢٥٢).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢: ١٨٤) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وأبي داود من حديث أبي هريرة، وسكت عنه.

وهو في كنز العمال (١: ١٤١) كذلك.

قلت: وللفظ: المؤمن مرآة أخيه شاهد من حديث أنس:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤: ١٠٣) والطبراني في الأوسط وابن الأعرابي في معجمه كما في فتح الوهاب (١: ٢٢٥)، وكما في المجمع (٧:٢٦٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٥) والضياء في المختارة بتحقيق الغانم (٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣) من طرق وتمام في الفوائد (١: ٢٨١) رقم (٤٧٠) كلهم من طريق عباس الدوري حدثنا: عثمان ابن محمد ابن عثمان ابن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ثنا محمد بن عمارة المدني، عن شريك ابن أبي نمر، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن».

قال البزار: لا نعلم رواه عن شريك، إلا محمد بن عمارة، ولا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٧: ٢٦٤) للطبراني في الأوسط والبزار، قال: وفيه، عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن عبدالرحمن، قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم، وبقية رجاله ثقات.

قلت: لم يتفرد به، عثمان بن محمد، بل تابعه، محمد بن الحسن بن زُبَالَه، وعبدالله بن حازم.

أما حديث محمد بن الحسن بن زُبَالَة -بالتخفيف- فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦:٢٢٣٦)، من طريقه حدثنا محمد بن عمار، عن شريك بن أبي نمر.. به.

وأما حديث عبدالله بن حازم فأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٤٨) من طريقه، ثنا محمد بن عمار المؤذن.. به بلفظه.

وأخرجه ابن وهب في الجامع (٣٠) معضلاً، عن سليمان بن القاسم، وجرير ابن حازم مرفوعاً، بلفظ حديث أنس.

قلت: محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن محمد القرظ بن عائذ المؤذن في مسجد النبي ﷺ أبو عبدالله المدني قال ابن المديني ثقة، وقال: ابن معين لم يكن به

بأس وقال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو حاتم: شيخ ليس به بأس يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات تهذيب التهذيب (٩: ٣٥٨).

ولم يورد ابن عدي، هذا الحديث في ترجمة المؤذن، وإنما أورده في ترجمة محمد ابن عمار الأنصاري مدني آخر.

ثم قال: وهذا يرويه محمد بن عمار، قالوا: هو محمد بن عمار المؤذن هذا وذاك واحد، وقال بعضهم، هذا من الأنصار وذاك ليس من الأنصار.

ولكن غيره نسب محمد بن عمار المؤذن كما هو عند عثمان بن محمد، وعبدالله ابن حازم.

قال الذهبي في الميزان (٢: ٦٦٢) هما واحد، وهو حسن الحديث في علمي. ثم ذكر الحديث من مناكيره، فالله أعلم.

ويظهر لي والله أعلم أن حديث أنس: حسن، وليس هناك نكارة فيه خاصة وأن محمد بن عمارة وثقه ابن المديني وقبله الباقون، والله أعلم.

وتأتي له شواهد أخرى من قول الحسن، وعن بلال بن سعد بلاغاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين:

١. أن حديث كثير اضطرب فيه، فرواه تارة عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً ورواه عن المطلب بن عبدالله بن حنطب مرسلاً، كما هو عند الخرائطي وغيره وهو صدوق يخطئ كما قال الحافظ، ولعل هذا مما أخطأ فيه.

٢. وقد توبع عن أبي هريرة مرفوعاً، لكنه لا يصلح للاعتبار لحال يحيى بن عبيدالله بن موهب.

٣. وله شاهد من حديث أنس ﷺ وهو حسن كما تقدم. وبذلك يرتقي متن حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٣٣٣. حدثنا أبو بكر بن الطباع: ثنا أبي: ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن[1] قال: «إن المؤمن شعبة من المؤمن، إن به حاجته، إن به علته، إنه يكفله، يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه، وهو مرآة أخيه: إن رأى ما لا يعجبه قومه وسدده، وحاطه في السر والعلانية إن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه، ولا تجسس أخاك، وقد نهيت أن تجسسه، لا تحفر عنه ولا تنفر عنه».

سنده ضعيف وهو حسن.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول الحسن وهو ضعيف، لأن فيه يحيى بن المختار الصنعاني مستور وأما يوسف بن الطباع، فلم أقف على من وثقه غير ذكر ابن حبان له في الثقات.

تخريج الخبر:

١. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٢) عن معمر.. به بلفظه، وذكره في المطالب العالية (٢:٣٧٠) وعزاه لإسحاق في مسنده قال حبيب الأعظمي وهو وهم إنما هو لأحمد في الزهد.

قلت: لم أقف عليه في الزهد لأحمد.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١٣١) عن إبراهيم بن موسى حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن فرات بن سلمان قال: قال الحسن: «المؤمن مرآة أخيه، إن رأى فيه ما لا يعجبه سدده، وقومه، وحاطه... وذكر الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي.

وإبراهيم بن موسى بن يزيد، أبو إسحاق الفراء ثقة حافظ التقريب (٩٤). ومعتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة التقريب: (٥٣٩).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عن الحسن، ساقطة.

وفرات بن سلمان الحضرمي الجزري وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم لا بأس به محله الصدق.

وذكره ابن حبان في الثقات، تعجيل المنفعة (٣٣١).

قلت: وأخرجه وكيع في الزهد (٢: ٤٣٢) وعن وكيع هناد في الزهد (٢:٤٩٩) عن الربيع بن صبيح، عن الحسن. «المسلم مرآة أخيه»، هكذا رواه وكيع مختصراً.

وفي المطالب العالية (٢: ٣٧٠) عن الحسن قال: كان يقولون -كذا- المسلم مرآة المسلم يريه منه ما لا يرى من نفسه. وعزاه لأحمد في الزهد. قلت: لم أقف عليه في المطبوع، من الزهد لأحمد، والله أعلم.

٣. وله شاهد عن بلال بن سعد بلاغاً:

رواه ابن المبارك في الزهد (٤٨٥) عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: قال لي بلال بن سعد: بلغني أن المؤمن مرآة أخيه فهل تستريب من أمري شيئاً. وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٤٦١) وأبو نعيم في الحلية (٥:٢٢٥) كلاهما من طريق ابن المبارك.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الخبر صحيح من قول الحسن، وبذلك يرتقي خبر الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٣٣٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان: عن صالح بن نبهان عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تناجشوا، وكونوا عباد الله إخواناً، كما أمركم الله».

سنده ضعيف وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه صالح مولى التَّوأمة -اختلط، والثوري روى عنه بعد الاختلاط والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٢٨٨ و٣٩٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا سفيان به بلفظه.

٢. رواه عن أبي هريرة كل من:

همام بن منبه وأبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، وطائفة سأذكرهم عند الكلام على الحديث رقم (٣٣٥).

فحديث همام بن منبه: هو في صحيفته رقم (٢١) ولفظه «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تانجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تنافسوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

ورواه عن همام، معمر بن راشد، أخرجه البخاري في صحيحه (٧:٨٨) من طريق ابن المبارك عن معمر به.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ١٦٩) عن معمر عن همام به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٣١٢) عن عبدالرزاق عن معمر به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١١) عن عبدالله بن محمد عن عبدالرزاق به وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣: ١١٠) من طريق أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبدالرزاق به.

ب. حديث أبي سعيد مولى عامر بن كريز:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٦) من طريق أسامة بن زيد، وطريق داود ابن قيس.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٧٧، ٣٦٠) وعبد بن حميد في المنتخب (٣: ٢٠٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ٨٧) والبيهقي في الآداب (١٠:١١١) كلهم من طريق داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى عبدالله بن عامر ابن كريز، به... وذكر الحديث، وفيه لفظ الخرائطي.

قال محقق منتخب عبد بن حميد، في إسناده: أبو سعيد مولى عبدالله بن عامر، وهو مجهول.

قلت: هذا تعجل، فانه من رجال مسلم وقد روى عن أبي هريرة والحسن البصري وغيرهما، وروى عنه صفوان بن سليم، ومحمد بن عجلان، والعلاء بن عبدالرحمن وأسامة بن زيد الليثي وداود بن قيس وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، فكيف يكون هذا مجهولاً ؟!! وكيف يكون الحديث ضعيفاً وقد أخرجه مسلم وباقي الطرق ستأتي فيما يلي إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٣٣٥. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا سريج بن يونس: ثنا عَبِيْدَة بن حميد: حدثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولكن كونوا عباد الله إخواناً، كما أمركم الله -عزوجل».

صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، نصر بن داود شيخ المصنف صدوق، وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث الأعمش:

رواه عنه شعبة، وجرير وسنان بن هارون البرجمي.

أما حديث شعبة، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٩٨٦) من طريق وهب بن جرير وأخرجه أحمد في مسنده (٢:٤٨) عن محمد بن جعفر: ثنا شعبة قال: سمعت

سليمان يحدث عن ذكوان، عن أبي هريرة.

وأما حديث جرير، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٩٨٥) من طريقه، عن الأعمش، عن أبي صالح به بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث سنان فأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ١٩١) من طريق عبيدالله بن موسى حدثنا سنان حدثنا الأعمش.. به.

٢. من حديث أبي صالح:

رواه عنه ابنه سهيل وعاصم بن أبي النجود.

أما حديث سهيل فأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٦)، وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٣٨٩)، كلاهما من طريق وهيب حدثنا سهيل، عن أبيه.. به.

وحديث عاصم بن أبي النجود أخرجه أحمد في المسند (٢: ٥١٢) والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٠) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش حدثنا عاصم، عن أبي صالح.. به.

٣. من حديث أبي هريرة:

رواه عنه:

أ. صالح مولى التوأمة، وهمام بن منبه وأبو سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كريز الخزاعي وهؤلاء تقدم حديثهم في الحديث الذي قبل هذا.

ب. ورواه أيضا عن أبي هريرة كل من:

الأعرج، وعبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي، وأبى سلمة بن عبدالرحمن وطاووس ابن كيسان وعبدالرحمن بن أبي عمرة، ومحمد بن زياد، والوليد بن رباح، وحيان ابن بسطام الهذلي وعطاء.

أما حديث الأعرج فأخرجه مالك في الموطأ (٢: ٩٠٧- ٩٠٨) عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٨٩) عن عبدالله بن يوسف.

ومسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٥) عن يحيى بن يحيى التميمي.

وأحمد في المسند (٢: ٤٦٥ و ٥١٧) عن إسحاق وعن روح بن عبادة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٣٠) عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأبو داود في السنن (٥: ٢١٦) عن القعنبي (عبدالله بن مسلمة).

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في السنة (٩) عن يحيى بن يحيى الليثي.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ١٩٠) عن يونس، أنبأنا ابن وهب.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧: ٤٧٩) من طريق أحمد بن أبي بكر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٨٥ و ٨: ٣٣٣ و ١٠: ٢٣١) من طريق يحيى بن يحيى الليثي.

وأخرجه في الآداب (١٠٦) من طريق روح بن عبادة.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣: ١٠٩) من طريق أبي مصعب.

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤: ٤٨) من طريق يحيى بن يحيى الليثي.

كلهم، عن مالك بن أنس... به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٨٧) عن عبدالله بن ذكوان.

وعبد بن حميد في المنتخب (٢: ٤٦٥) عن ابن عيينة.

والترمذي في الجامع (٤: ٣٥٦) عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧: ١٨٠) من طريق: جعفر بن ربيعة.

ثلاثتهم عن الأعرج، عن أبي هريرة.. به.

وأما حديث عبدالرحمن الحُرَقِي، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٥) من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة.

وأما حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٥٠١) وهناد بن السرى في الزهد (٢: ٦٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١١١) ثلاثتهم من طريق عبدة، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنا أبو سلمة.. به

وأخرجه الشجري في أماليه (٣: ١٥٢) من طريق بشر بن نهار عن أبي سلمة..به.

وحديث طاووس بن كيسان أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٥٣٩) من طريق ليث وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤: ١٨) والشجري في أماليه (٢: ١٤٥) من طريق عبدالله بن طاووس، كلاهما عن طاووس، عن أبي هريرة... به.

وأما حديث حيان بن بسطام، فأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٣٠) ومن طريق أبي داود ابن حبان في روضة العقلاء (١٢٥).

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٧٠) عن ابن مهدي (٢: ٤٩١- ٤٩٢) عن بهز وعفان جميعهم، عن سَلِيم -بفتح السين- ابن حيان، عن أبيه عن أبي هريرة.

وأما حديث عبدالرحمن- بن أبي عمرة فأخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٨٢) من طريق هلال بن على، عن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وأما حديث عطاء، فأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٣٢- ١٣٣) من طريق ابن جريج حدثني عطاء أنه سمع أبا هريرة، وذكره.

وحديث محمد بن زياد أخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٤٦، ٤٦٩) من طريقين عن حماد بن سلمة حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة.

وحديث الوليد بن رباح أخرجه أحمد في المسند (٢: ٣٩٤) من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة.

وقد جاء الحديث عن النبي ﷺ من حديث أنس بن مالك. أخرجه مالك في الموطأ (٢: ٩٠٧)، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخواناً..» الحديث.

وقد أخرجه البخاري في الصحيح (٧:٨٨، ٩١).

وأخرجه مسلم في الصحيح أيضاً (٤:١٩٨٣) من طرق.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ١٦٧).

وأحمد في المسند (٣:١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٧٧، ٢٨٣).

وأبو داود في السنن (٥: ٢١٣) والترمذي في الجامع (٤: ٣٢٩).

ومحمد بن نصر المروزي في السنة (٩) والطحاوي في مشكل الاثار (١: ١٩٠). والبيهقي في الآداب (١٨٢) وفي الأربعين الصغرى (١٤١) من طريقين.

كلهم من حديث أنس.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين: ثبوت حديث أبي هريرة في الصحيح وغيره كما هو ثابت من حديث أنس المشار إليه.

وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٣٣٦. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا الصعق بن حزن: ثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أي عرى الإيمان أوثق؟!! قلت: الله ورسوله: أعلم.

قال: الولاية في الله -الحب فيه والبغض فيه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه: عقيل الجعدي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

قلت: لفظ الخرائطي: مختصر من حديث طويل.

١. أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٥٠)، عن الصعق، به بلفظه.

٢. ورواه عن أبي داود يونس بن حبيب.

أخرجه البيهقي في المدخل (٤٤٦) من طريق عبدالله بن جعفر الاصبهاني عن يونس بن حبيب حدثنا أبو داود به.

قال البيهقي في المدخل (٤٤٦) عقيل الجعدي، غير معروف.

قلت: ورواه عن الصعق كل من:

زيد بن الحباب، وشيبان بن فروخ، وداود بن المحبر، وعارم أبو النعمان -محمد ابن الفضل- وعبدالرحمن بن المبارك العيشي.

أما حديث زيد بن الحباب، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤٨) عنه عن الصعق بن حزن قال: حدثني عقيل بن الجعد عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

وأخرجه في الإيمان له أيضا (٤٥) عن زيد بن الحباب، عن الصعق بن حزن البكري، قال: قال رسول الله ﷺ هكذا معضلاً.

وأما حديث شيبان بن فروخ -أبو شيبة- فأخرجه ابن نصر المروزي في السنة (٢١) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ٢٧٢) من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي ومن طريق الطبراني الشجري في أماليه (٢: ١٣٨).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ٢٢٣) من طريق أحمد بن خلاد البصري، كلهم عن شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن به الحديث بطوله.

* * *

وأما حديث داود بن المحبر، فأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٨: ١٣٨-١٣٩) -مطبعة بولاق- عن يحيى بن أبي طالب حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الصعق بن حزن... به.

قال الحافظ بن كثير في التفسير (٤: ٣١٦) ولا يقدح في هذا الحديث حال داود ابن المحبر، فانه أحد الوضاعين للحديث، ولكن قد أسنده أبو يعلى، عن شيبان بن فروخ عن الصعق بن حزن.. به مثل ذلك فقوي الحديث من هذا الوجه.

قلت: لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى المطبوع في مسند ابن مسعود، وقد خفي على الحافظ ابن كثير حال: عقيل الجعدي، كما خفي على البيهقي، والله أعلم.

وأما حديث -عارم- فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٠٨) عن جده، ومحمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالعزيز.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٣) من طريق علي بن عبدالعزيز ثلاثتهم، عن محمد بن الفضل بن النعمان -وهو عارم- حدثنا صعق بن حزن.. به. وحديث عبدالرحمن بن المبارك أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧١) عن معاذ بن المثنى، ومن طريق الطبراني الشجري في أماليه (٢: ١٣٨) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢: ٤٨٠) من طريق يحيى بن محمد الشهيد، كلاهما عن عبدالرحمن ابن المبارك حدثنا الصعق بن حزن به.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: ليس بصحيح، فان الصعق وان كان موثقاً، فشيخه منكر الحديث قاله البخاري، انتهى.

قلت: وقد جاء حديث ابن مسعود من غير هذا الوجه.

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٤: ٣١٥) عن إسحاق ابن أبي حمزة، أبو يعقوب الرازي، حدثنا السرى بن عبدالله حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه عن جده.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢: ٤٦٧) عن الفريابي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ٢١١) ومن طريق الطبراني الشجري في

أماليه عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي كلاهما عن هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم، حدثني بكير بن معروف، به... وذكر الحديث بطوله وفيه: «يا ابن مسعود».

قلت: لبيك ثلاثاً، قال: «هل تدري أي عرى الإيمان أوثق؟!!».

قلت: الله ورسوله أعلم -قال: «الولاية في الله، والحب في الله والبغض في الله» وذكر الحديث بتمامه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٤٢٣) من طريق موسى بن عامر، أبو عامر الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم.. به.

قال الهيثمي في المجمع (٨: ٢٦٠) بعد أن عزاه للطبراني في الكبير بإسنادين من حديث ابن مسعود: رجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف والحديث ذكره الذهبي في الميزان (١: ٣٥١) معلقا عن الوليد بن مسلم في ترجمة بكير.

قلت: بكير بن معروف، الأسدي أبو معاذ وأبو الحسن النيسابوري.

قال أحمد: ما أرى به بأساً نقله عنه البخاري وعبدالله بن أحمد وقال أبو حاتم: ليس به بأس وكذلك قال النسائي، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وليس حديثه بالمنكر جداً.

قال الحافظ: صدوق فيه لين انتهى التهذيب (١: ٤٩٥) التقريب (١٢٨).

ومقاتل بن حيان النبطي: صدوق فاضل كما في التقريب (٥٤٤).

القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وأبوه كل منهما ثقة، التقريب (٣٤٤ و٤٥٠) فهذا الإسناد أحسن بكثير من إسناد الخرائطي، وليس فيه إلا بكير ابن معروف، في حديثه بعض الضعف، وحديثه صالح للاعتبار. والله أعلم.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٢٨١) من طريق هشام بن عمار بوجه آخر فقال: ثنا محمد بن بشر بن يوسف، ومحمد بن خراش: ثنا بكر بن خنيس عن سالم النصيبي، عن عواد بن نافع قاضي جرجان، عن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: أي عرى الإيمان أوثق؟ ..، .. وذكر الحديث وفيه قال: «الحب في الله والبغض في الله، أوثق عرى الإيمان».

هكذا أسنده السهمي، في ترجمة عواد بن نافع قاضي جرجان، روى عن عبدالله ابن مسعود ذكره ابن عدي الحافظ، قال: وأنا شاك في سماعه.

وشهاب بن خراش أبو الصلت: صدوق يخطئ، التقريب (٢٦٩).

وبكر بن خنيس: صدوق له أغلاط. التقريب (١٢٦).

قلت: سالم -هذا اجتهد محقق تاريخ جرجان، فجعله سالم النصيبي، بعد أن لم يتبين قراءة الكلمة، وأنا أخشى أن يكون سالم السهمي- مولى عبد عبدالله بن عمرو بن العاص، لأني لم أقف على سالم النصيبي فيما بين يدي من مصادر التراجم بينما سالم السهمي له ترجمة، وهو مقبول من الثالثة كما في التقريب (٢٢٧)، وعواد بن نافع قاضي جرجان: ذكره السهمي في تاريخه (٢٨١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح وقال: روى عن عمر مرسل وقال: روى عنه عقبان بن سيار الجرجاني. والله أعلم.

وللحديث شواهد:

١. من حديث البراء بن عازب:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠١) عن جرير بن عبدالحميد، ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله (٢٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (٨٦) من طريق جرير.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤١، ١٣: ٢٢٩) عن ابن فضيل.

وأخرجه أيضا في الايمان (٣٦) عن ابن فضيل أيضا.

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٨٦) عن اسماعيل بن زكريا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٨٥) عن سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا.

وأخرجه محمد بن نصر في كتاب الصلاة (١: ٤٠٣) عن إسحاق بن إبراهيم وسعيد بن عثمان قالا أنا جرير.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١: ١٢٥- ١٢٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير.

كلهم، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ وذكر الحديث بطوله بنحو حديث ابن مسعود.

وفيه أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟...

ثم قال لهم: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

قلت: وقد رواه عن ليث محمد بن كثير الكوفي أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده، (الغيلانيات) رقم (١٠٩٤) وأخرجه الشجري في أماليه (٢: ١٣٣) من طريق أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي حدثنا علي بن بري بن زنجويه بن ماهان الدِّينَوَرِي حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن كثير الكوفي، حدثنا ليث عن عمرو بن مرة عن البراء بن عازب، فأسقط بهذا الإسناد، معاوية بن سويد.

ورواه موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم فخالف جريرا في إسناده أخرجه البيهقي في الشعب (١: ١٢٤- ١٢٥) من طريق موسى بن أعين عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد عن أبيه وذكر الحديث بطوله.

قلت: في إسناد هذا الحديث ليث بن أبي سليم: اختلط جدا، ولم يميز حديثه فترك هذا يدل على تخليط ليث، والله أعلم.

وقد رواه عن عمرو بن مرة، أبو اليسع المكفوف فخالف ليثاً، حيث أرسله. أخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٠٠) عن أبي اليسع، عن عمرو بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه».

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩: ٨٢) فقال: قال أبو أسامة أنا أبو اليسع حدثني عمرو بن مرة، عن أبي حمزة قال:

قال رسول الله ﷺ: «أوثق عرى الإسلام، الحب في الله، والبغض في الله».

وأبو اليسع المكفوف الكوفي سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن اسمه فقال: لا يعرف.

روى عن علقمة بن مرثد، وعمرو بن مرة، وقيس بن مسلم وغيرهم.

وروى عنه أبو أسامة ووكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد الطنافسي، وغيرهم. قال الدولابي في الكنى (٢: ١٦٨) سمعت العباس بن محمد قال: قال يحيى: أبو اليسع كوفي، ثقة يروي عنه محمد بن عبيد الطنافسي.

قلت: وهو في التاريخ ليحيى من دون كلمة التوثيق (٢: ٧٣٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧: ٦٦٨).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، الجرح والتعديل (٩: ٤٥٨).

وعمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلِي بفتح الجيم والميم، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى ثقة عابد ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة (التقريب: ٤٢٧).

وأبو حمزة، هو مولى الأنصار واسمه طلحة بن يزيد، الأيلي، أبو حمزة وثقه النسائي من الثالثة (التقريب: ٢٨٣).

فالحديث بهذا مرسل ورجاله ثقات، وليث بن أبي سليم، لا تحتمل مخالفته، وخاصة بعد أن اضطرب فيه. وقد رواه وكيع معضلاً، فساقه أبو أسامة وزاد في

الإسناد أبا حمزة، وأبو أسامة ثقة مشهور، والله أعلم.

٢. من حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير (١١: ٢١٥) والشجري في أماليه (٢: ١٣٣) كلاهما من طريق عارم -محمد بن الفضل- أخرجه الشجري في أماليه من طريق الطبراني (٢: ١٥١).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣: ٥٣) من طريق عاصم بن النضر كلاهما عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ، لأبي ذر يا أبا ذر: أي عرى الإيمان أوثق؟».

قال: الله ورسوله، أعلم.

قال: الموالاة في الله، والحب في الله، والبغض في الله.

قلت: حنش -هو الحسين بن قيس الرحبي، متروك الحديث كما تقدم وهو في التقريب (١٦٨).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٦) من طريق ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفاً عليه.

٣. عن مجاهد من قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤١) وفي الإيمان (٣٧) عن ابن نمير، عن مالك بن مغول، عن زبيد، عن مجاهد قال: «أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله».

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٧) من طريق يحيى بن زكريا: حدثنا مالك بن مغول: به.

٤. شاهد بمعناه من حديث أبي أمامة يأتي الكلام عليه في الحديث التالي لهذا -إن شاء الله.

٥. من حديث أبي ذر:

أخرجه أحمد في المسند (٥: ١٤٦) وأبو داود (٥: ٦- ٧) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٥) وابن شاهين في فضائل الأعمال (ق ٣١٨خ) والخطيب في التاريخ (٦: ٣٩١) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١: ٤٧) وأخرجه الشجري في أماليه (٢: ١٣٣) كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي ذر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله..؟

وذكره بنحو حديث ابن مسعود، وفيه: «أحب الأعمال إلى الله الحب في الله والبغض في الله».

قلت: عند أحمد وأبي داود قال: يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن رجل عن أبي ذر وليس عند الآخرين «عن رجل».

قال ابن الجوزي: لا يصح، ويزيد ليس بشيء.

قلت: يزيد بن زياد الهاشم الكوفي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، التقريب (٦٠١).

وفيه عند ابن شاهين والشجري: عبيد بن القاسم الأسدي متروك، وكذبه ابن معين واتهمه أبو داود بالوضع التقريب: (٣٧٨).

٦. من حديث عمرو بن الجموح أخرجه أحمد في المسند (٣: ٤٣٠) وعبدالله بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا في الأولياء (٤١) كلهم عن الهيثم بن خارجه قال عبد الله: وسمعته أنا من الهيثم ثنا رشدين بن سعد عن عبدالله بن الوليد، عن أبي منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح مرفوعاً: «لا يستحق العبد» وفي

لفظ: «لا يجد العبد صريح الإيمان، حتى يحب في الله تعالى، ويبغض في الله تعالى، فإذا أحب لله تعالى، وأبغض لله تعالى، فقد استحق الولاء، من الله».

وذكره الهيثمي في المجمع (١: ٨٩) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير، عند أحمد من حديث عمرو بن الجموح وعند الطبراني من حديث عمرو بن الحمق وفي كليهما قال: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٧. من حديث معاذ بن جبل:

أخرجه أحمد فى المسند (٥: ٢٤٧- ٢٤٨) من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد كلاهما عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن معاذ بن جبل، أنه سأل النبي ﷺ، عن أفضل الإيمان قال: أن تحب لله وتبغض لله، وذكر الزيادة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣: ١٠١١) من طريق رشدين بن سعد، ثنا زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبي معاذ وذكره وذكر لفظ الحديث «من أحب في الله وأبغض في الله ومنع في الله فقد استكمل الايمان» ويأتي الحديث من غير هذا الوجه وزبان بن فائد ضعيف كما في التقريب (٢١٣).

٨. من حديث ابن عمر:

أخرجه الخطيب في التاريخ (٩: ٤٤٤)، من طريق عفان بن مسلم حدثنا حماد ابن سلمة عن رجل عن نافع عن ابن عمر قال:.. «إنه من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢: ٤١٧) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد عن ابن عمر أحب في الله وأبغض في الله ووالى في الله وعادى في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك.. وذكر حديثاً طويلاً.

٩. وهناك أيضاً لهذا اللفظ من حديث معاذ بن أنس يأتي في الحديث التالي لهذا إن شاء الله من الوجه الذي ذكرته في حديث معاذ بن جبل، ومن حديث أبي

أمامة كذلك.

١٠. من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن نصر في تعظيم أمر الصلاة (١: ٤٠٧)، من طريق الوليد بن أبي ثور، عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال: وذكر حديثاً وفيه: ومن أحب في الله، وأبغض في الله، أعطى في الله ومنع في الله فقد استكمل الإيمان.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين:

أن حديث ابن مسعود عند المصنف ضعيف وعند غيره من وجوه ضعيفة لكنها محتملة.

وقد أوردت له شواهد كثيرة منها ما هو شديد الضعف لا تصلح للاعتبار ومنها الصالح للاعتبار وبذلك يكون حديث ابن مسعود حسناً، وبه يرتقي متن حديث الخرائطي، والله أعلم.

* * *

٣٣٧. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا داود بن رشيد: ثنا إسماعيل بن عياش: عن يحيى بن الحارث الذماري: عن القاسم: عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحب عبد عبداً لله، إلا أكرمه الله -عز وجل- به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، إسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده، وشيخه يحيى بن الحارث، دمشقي، فهو من أهل بلده، والقاسم بن عبدالرحمن، صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام بن قدامة في المتحابين (٢٧) من طريق الخرائطي حدثنا إبراهيم ابن الجنيد به.

٢. رواه عن إسماعيل بن عياش:

إبراهيم بن مهدي، وداود بن عمر بن زهير الضبي.

أما حديث إبراهيم بن مهدي، فأخرجه أحمد في المسند (٥:٢٥٩) عنه.

وحديث داود بن عمر، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٠٤-١٠٥) عنه والشجري في أماليه (٢:١٥٢) من طريقه كلاهما عن إسماعيل بن عياش حدثني يحيى بن الحارث الذماري، به بلفظ حديث الخرائطي.

وذكره بهذا اللفظ الهيثمي في المجمع (١٠: ٢٧٤) من حديث أبي أمامة، ولم يعزه لأحد كما في المطبوع.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢: ١٤١) وعزاه لأحمد من حديث أبي أمامة ورمز لصحته كما في المطبوع.

قال المناوي في فيض القدير (٥: ٤١٠) رمز المصنف لحسنه، وهو كما قال، والله أعلم.

وله شاهد بلفظه من حديث أنس ذكره ابن منقذ في لباب الآداب.

٣. ورواه عن يحيى بن الحارث محمد بن شعيب بن شابور وسويد بن عبدالعزيز، والنعمان بن المنذر، وصدقة بن خالد، وساقوه بغير لفظ الخرائطي.

أما حديث محمد بن شعيب بن شابور، فأخرجه أبو داود (٥: ٦٠) ومن طريقه البيهقي في الاعتقاد (٨٢) عن مؤمل، ابن الفضل حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

وأما حديث سويد بن عبدالعزيز، فأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٢٠٨) من طريق محمد بن هاشم البعلبكي والبغوي في شرح السنة (١٣: ٥٤) من طريق يعقوب بن كعب الأنطاكي، كلاهما عن سويد بن عبدالعزيز، عن يحيى بن الحارث الذماري به، بلفظ حديث أبي داود.

وحديث النعمان بن المنذر أخرجه الطبراني في الكبير (٨: ١٥٩) ومن طريقه الشجري في أماليه (٢: ١٤٠) من طريق صدقة بن عبدالله السمين حدثنا النعمان ابن المنذر حدثنا يحيى بن الحارث، حدثنا القاسم به.

وأما حديث صدقة بن خالد فأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٢٠٨) ومن طريقه الشجري في أماليه (٢: ١٥٠) من طريق هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد ثنا يحيى بن الحارث الذماري، به.

٤. ورواه عن القاسم: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ومكحول.

أما حديث عبدالرحمن بن يزيد، فأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١٠٢) عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قوله، بهذا اللفظ الذي عند أبي داود.

وأما حديث مكحول، فأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ١٥٩) من طريق صدقة ابن عبدالله حدثنا النعمان بن المنذر عن مكحول عن القاسم عن أبي أمامة وذكره بلفظه مرفوعاً.

وقد جاء الحديث، عن كعب، وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه:

١. عن كعب الأحبار موقوفاً عليه:

أخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٠٩) عن سفيان وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٤٣).

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (١: ١٧٤) عن محمد بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤٧) وفي الإيمان (٤٢) عن أبي معاوية.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦: ٣١) من طريق هناد عن وكيع.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٧) من طريق محمد بن كثير أنبأنا سفيان.

كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب قال: «من أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

وأخرجه ابن نصر المروزي، في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٧) من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب، قوله بمثل حديث عبدالله بن ضمره.

قلت: هذا اللفظ قد جاء عن أبي هريرة مرفوعا من طريق الوليد بن أبي ثور تقدم في الحديث الذي قبله.

ولعل كعباً أخذه عن أبي هريرة، والله أعلم.

٢. من حديث معاذ بن أنس الجهني:

أخرجه أحمد في المسند (٣: ٤٤٠) والترمذي في السنن (٤: ٦٧٠) والمروزي في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٥) والبيهقي في الشعب (١: ١٢٧) كلهم من طريق عبدالله ابن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم -عبدالرحيم بن ميمون- عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: من أعطى لله، ومنع لله، وأنكح لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان.

قال الترمذي كما في الطبعة المصرية: هذا حديث حسن.

وفي تحفة الأحوذي الطبعة الهندية (٣: ٣٢٣) حديث منكر، وفي الهامش: أنه قال: في نسخة: حسن، وقال المنذري في مختصره أن الترمذي قال: منكر. وكذلك في تحفة الأشراف (٨: ٣٩٥).

ملحوظة:

لفظ حديث أبي أمامة الآخر، ولفظ حديث معاذ بن أنس، محله الحديث السابق لهذا لكن لما كان طريق أبي أمامة مذكورة عند المصنف أوردته لما فيه من ألفاظ، وجئت بما يقارب من ألفاظه شواهد له.

وأما النكارة التي في حديث سهل: فإنه قد رواه زبان عن سهل عن معاذ بن جبل كما تقدم.

والصواب إن شاء الله أن الحديث حسن، لأن الترمذي رواه عن عباس الدوري عن عبدالله بن يزيد المقري، عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم، عن سهل وسهل لا بأس به في رواية غير زبان عنه كما قال الحافظ وغيره.

وأبو مرحوم صدوق، وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدارها على القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، وهو صدوق فالحديث حسن، وأما حديث أنس فلم أقف على إسناده، والله أعلم.

* * *

٣٣٨. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف، هاجر إلى المدينة، فآخا رسول الله ﷺ بينه، وبين سعد بن الربيع، فقال له سعد: يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالاً، فأنا مقاسمك، وعندي امرأتان، فأنا مطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها، فتزوجها، فقال له: بارك الله لك في أهلك ومالك».

---

* هذا الحديث بسنده ومتنه تقدم برقم (١١٤) وتقدم الكلام عليه هناك.

* * *

٣٣٩. سمعت أبا العباس المبرد ينشد:

أَخُـو ثِقَـةٍ يُسَـرُّ بِحُسْـنِ حَـالِي ... وَإِنْ لَـمْ تُدنِـه مِنِّـي قَرابَـهْ
أَحَـبُّ إِليَّ مِـنْ الفَـيْ قَرِيـبٍ ... بَنَـاتُ صُدورِهِـمْ لِـيْ مُسْـتَرَابَهْ

تخريج الأبيات:

والبيتان لم أقف عليهما.

* * *

٣٤٠. حدثنا ابن شبة[١]: ثنا جعفر بن عون: أنا مسعر، عن زياد بن علاقة (ح).

وحدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة: عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: أتيت النبي ﷺ أبايعه فاشترط عليّ النصح لكل مسلم، وإني لكم ناصح[٢].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات مشهورون، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو عوانة في مسنده (١: ٣٧) عن علي بن حرب وزكريا بن يحيى بن أسد وعبد السلام بن أبي قرة، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة.. به. ومن طريق أبي عوانة أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣: ٩١).

قلت: وقد رواه جمع عن ابن عيينة سيأتي ذكرهم في الحديث التالي لهذا حيث كرره المصنف من حديث سفيان.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عمر بن شبة بن عبيدة.

(٢) قوله: وإني لكم ناصح، من قول جرير كما سيأتي.

وأما حديث مسعر فأخرجه وكيع في الزهد (٢:٦٢٥) عن مسعر ومن طريقه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٥٠) من طريق إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن مسعر عن زياد بن علاقة به.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري، وفي (١:٢٧) من طريق الفضل بن موسى عن مسعر.

٢. رواه عن زيادة جماعة سيأتي ذكرهم في الحديث التالي لهذا -حيث كرره المصنف من طريق ابن عيينة عن زياد، به.

الحكم العام على الحديث:

يتبين من المتابعات المذكورة صحته عند غير المصنف كما هو صحيح عنده، والله أعلم.

* * *

٣٤١. حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي: ثنا سفيان بن عيينة: حدثني زياد بن علاقة قال: سمعت جريراً يقول: بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم، قال سفيان، وزادني مسعر عن زياد بن علاقة: عن جرير: أنه قال: وإني لكم لناصح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في مسند الحميدي (٢:٣٤٩) عن سفيان.. به، بلفظ حديث الخرائطي.

٢. وهو في جزء فيه حديث ابن عيينة برواية المروزي عنه (١١١).

٣. ومن طريق الحميدي أخرجه ابن منده في الإيمان (١:٣٨٤).

٤. رواه عن سفيان كل من:

الإمام الشافعي وأبو نعيم الفضل بن دكين، وزهير بن حرب، وابن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن يزيد، وإبراهيم بن بشار، وأحمد بن أبان القرشي، وعبيد الله وزكريا بن يحيى بن أسد، وأبي يعقوب إسحاق الفيضي وعلي بن حرب.

فحديث الشافعي أخرجه في المسند (١:١٣) ومن طريقه البيهقي في الأربعين الصغرى (١٢٦) والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٢).

وحديث أبي نعيم أخرجه البخاري (٣: ١٧٣) عنه، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٣٤٩) عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٧) من طريق الفضل بن حماد الرازي حدثنا أبو نعيم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٤٦٧-٤٦٨) من طريق علي بن الحسن الهلالي عن أبي نعيم به.

وحديث زهير، وابن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة أخرجه مسلم في الصحيح (١:٧٥) عنهم.

وحديث إسحاق أخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٦٨٩) عنه.

وحديث محمد بن عبدالله بن يزيد أخرجه النسائي (٧: ١٤٠).

وفي الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢: ٤٢١).

وحديث إبراهيم بن بشار، أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٥) وكذلك حديث أحمد بن أبان أخرجه في الكبير (٢: ٣٥١).

وحديث عبيدالله أخرجه أبو عوانة في مسنده (١: ٣٨) عن إسحاق بن سيار عن عبيدالله وحديث زكريا بن يحيى أخرجه البيهقي في الأربعين (١٢٦). وفي الآداب (٧٦)، بتحقيق المندوه، والبغوي في شرح السنة (٣: ٢٩٢).

وحديث الفيضي أخرجه ابن منده في الايمان (١: ٤٢٦).

كلهم عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، عن جرير مرفوعاً، بلفظ حديث الخرائطي.

وأما حديث علي بن حرب فتقدم برقم (٣٤٠).

٥. رواه عن زياد بن علاقة كل من:

أبي عوانة وشعبة، والجراح بن مليح، وأبي معاوية وإسرائيل بن يونس وعاصم الأحول وشريك وشيبان والثوري.

أما حديث أبي عوانة فأخرجه البخاري (١: ٢٠) عن أبي النعمان. وأحمد في المسند (٤: ٣٥٧) عن عفان، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٤٩) من طريق مسدد، وسهل بن بكار، ويحيى الحماني.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٢٤٨) من طريق عاصم بن علي كلهم عن أبي عوانة، عن زياد بن علاقة به.

وحديث شعبة، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٩١) ومن طريقه ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٨) وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٦١) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢: ٤٢١) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد، كلهم عن شعبة عن زياد به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٠)، من طريق عمرو بن مرزوق.

وحديث الجراح بن مليح -أبي وكيع:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٠) وابن عدي في الكامل (٢: ٥٨٥) كلاهما من طريق زكريا بن يحيى بن صبيح، ثنا أبو وكيع، عن زياد بن علاقة...به.

وحديث أبي معاوية، وإسرائيل وعاصم الأحول وشريك، وشيبان أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٤٩، ٣٥٠) من طريقهم، عن زياد بن علاقة به بنحوه.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٧) من طريق عاصم الأحول عن زياد بن علاقة... به.

وحديث الثوري أخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٢٥) وعنه أحمد في المسند (٤: ٣٦١، ٣٦٦) ومن طريق وكيع ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٧)، عن زياد بن علاقة به.

٦. ورواه عن جرير كل من:

قيس بن أبي حازم، وأبي وائل، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير، وعبيدالله بن جرير، وعبدالله بن عميرة، وأبي جميله، وأبي نخيلة وإبراهيم بن جرير، والمستظل ابن حصين، وعبدالملك بن عمير، وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.

حديث قيس بن أبي حازم:

أخرجه البخاري (١: ٢٠، ٣: ٢٧، ١٧٣) وانظر فتح الباري (٢: ٧، ٣:٢٦٧، ٤: ٣٧٠) ومسلم (١: ٧٥) والحميدي (٢: ٣٧٩) وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٦٥) مرتين، والدارمي (٢: ١٦٤) وأخرجه الترمذي في الجامع (٤: ٣٢٤) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (٤: ١٣) وابو عوانه في مسنده (١: ٣٧) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان ٧: ٣٩) والطبراني في الكبير (٢٩٨- ٢٩٩)، من طرق وابن منده في الايمان (١: ٣٨٤) من طرق والبغوي في شرح السنة (١: ٦٣).

كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله، به بنحوه.

وحديث أبي وائل:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٢٦٤، ٣٦٦) من طريق عاصم بن بهدلة، والأعمش كلاهما عن أبي وائل وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٦٥) والنسائي (١٤٨:٧) من طريق الأعمش وأخرجه النسائي أيضا (١٤٧:٧) من طريق مغيرة بن مقسم.

وأخرجه الآجري في فوائده من طريق الأعمش كما ذكر ذلك الحافظ في النكت الظراف (٢: ٤٢٢) والطبراني في الكبير (٢: ٣١٣، ٣١٦) من طرق عن الأعمش (٢: ٣١٤) من طريق عاصم بن بهدلة.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٢٧، ٣٧) من طريق عاصم بن بهدلة ومغيرة، ومن طريق مغيرة بن مقسم أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٢٤، ٣٢٥) وابن منده في الإيمان (١: ٤٢٨). كلهم عن أبي وائل، عن جرير، به.

حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير:

أخرجه أبو داود في السنن (٥: ٢٣٤) من طريق عمرو بن سعيد والنسائي (١٤٠:٧) وابن حبان كما في الإحسان (٧: ٣٩) من طريق عمرو بن سعيد أيضا. والطبراني في الكبير (٢: ٣٣٨- ٣٣٩) من أربع طرق عن عمرو بن سعيد وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢: ٤٢٩) من طريقه أيضا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨: ٢٦٢) من طريق عمرو بن سعيد، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٢٧١) من طريقه عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، به.

حديث عبيدالله بن عمرو بن جرير:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٨٥) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبيدالله، به.

- عبدالله بن عميرة قائد الأعشى في الجاهلية:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ١٦٦) والطبراني في الكبير (٢: ٣٥٣) من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة، عن جرير، به بنحوه.

وحديث أبي جميلة سنين الصحابي:

أخرجه أحمد (٤: ٣٦٥) من طريق أبي وائل عنه عن جرير به.

وحديث أبي نخيلة -صحابي:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم أمر الصلاة (٢:٦٩٠) من طريق منصور بن المعتمر، والنسائي في المجتبى (٧: ١٤٨) من طريق منصور، وأبي الأحوص.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣١٧) من طرق عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي نخيلة البجلي، عن جرير بنحوه.

قلت: أبو وائل سمع من جرير، وأبي نخيلة، فيحتمل أن أبا نخيلة، سمعه من جرير، لأن له رواية عن جرير، فحدث به فرواه عنه أبو وائل، ثم رواه عن جرير، فحدث به تارة هكذا وتارة هكذا، والله أعلم.

وأما ما جاء في المسند من تسمية أبي جميلة، فأحسبه تصحيف والصواب أبو نخيلة.

حديث إبراهيم بن جرير:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٣٤) من طريقه، عن أبيه.. وذكر قصة وفيه: وقد بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم.

حديث المستظل بن حسين:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٣٤٧- ٣٤٨) وفي الصغير (١: ١٨٩) من طريقه، عن جرير بن عبدالله بنحوه.

حديث عبدالملك بن عمير:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٤٩) من طريقين عن عبدالملك بن عمير، عن جرير به، وأخرجه ابن الأبار في معجمه (٢٢٩) من هذا الوجه.

حديث عون بن عبدالله بن عتبة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٩) من طريقه، عن جرير، بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ثابت في الصحيحين، وغيرهما، كما تقدم، مما أوردناه من المتابعات، والله أعلم.

* * *

٣٤٢. حدثنا أبو إسماعيل الترمذي: ثنا الحميدي: ثنا ابن عيينة: ثنا داود بن أبي هند ومجالد بن سعيد عن الشعبي: عن جرير قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح، رجاله كلهم ثقات، إلا مجالد بن سعيد، فإنه لين الحديث، لكن ذلك لا يضر، كونه قرن بداود بن أبي هند، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٣٥٠) وأحمد في المسند (٤:٣٦٤) كلاهما، عن سفيان عن مجالد، عن الشعبي، به. ولم يذكرا داود بن أبي هند.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٢٢٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي عن مجالد.

٢. رواه عن داود بن أبي هند إسماعيل بن زكريا:

أخرج حديثه، أبو عوانة في مسنده (١:٣٨) والطبراني في الكبير (٢:٣٢٢) كلاهما من طريقه عن داود بن أبي هند، عن الشعبي.. به.

٣. رواه عن الشعبي:

سيار بن الحكم العَنَزي الواسطي، وأبو وائل، وداود بن يزيد الأودي وإسماعيل بن أبي خالد.

حديث سيار:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٣:١٩٣) مع فتح الباري.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١:٧٥) وأحمد في المسند (٤:٣٦١).

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (٢:٦٨٩) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٤) والبيهقي في الكبرى من طريقين (٨:١٤٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٤). وأخرجه أيضاً ابن مندة في الإيمان (١:٤٢٨-٤٢٩) من طرق، كلهم عن هشيم، عن سيار عن الشعبي، به.

حديث أبي وائل:

أخرجه النسائي في السنن (٧:١٤٧) والطبراني في الكبير (٢:٣٢٤-٣٢٥) وأبو الشيخ في التوبيخ (٣٨) وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٩) كلهم من طريقه عن الشعبي، به بنحو حديث الخرائطي.

حديث داود الأودي:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٦) من طريقه عن عامر، عن جرير، بنحوه.

وحديث إسماعيل بن أبي خالد:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٤) من طريقه مقروناً بمجالد، عن الشعبي به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت حديث الشعبي، عن جرير، في الصحيحين وغيرهما.

* * *

٣٤٣. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو الوليد الطيالسي، عن المسعودي ثنا أبو بكر بن عتبة قال: ضرب معاوية على الناس بعثاً، وكتب إلى جرير بن عبد الله البجلي: أني قد وضعت عنك وعن ولدك الجعل، فكتب إليه جرير: أما بعد: فإني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام، واشترط عليّ النصح لكل مسلم، فإن نشِطْتَ أن نخرج في هذا الوجه خرجنا، وإلا أعطينا من عندنا ما يتجهز به المنطلق[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن المسعودي اختلط بآخره، ولم أتبين سماع أبي الوليد منه متى كان، وفي إسناده أبو بكر بن عمرو بن عتبة، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن المسعودي، أبو نعيم وهاشم بن القاسم، ومعاوية بن عمرو.

حديث أبي نعيم:

أخرجه البخاري في الكنى (١٢) عنه نا المسعودي، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن جرير: بايعت النبي ﷺ على الإسلام فشرط عليّ، والنصح لكل مسلم.

وحديث هاشم بن القاسم:

أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٣:٦٩١) من طريقه، ثنا المسعودي.. به،

---

(١) ظاهر الحديث أنه حكاية من أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عما كان بين معاوية وجرير، لكن وقع التصريح في غير حديث الخرائطي، أنه من رواية أبي بكر عن جرير كما يأتي في التخريج.

وذكر جواب جرير لمعاوية، وهو آخر حديث الخرائطي.

وحديث معاوية بن عمرو:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٥٨) من طريقه، ثنا المسعودي.. به.

وذكره بلفظه البخاري.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على المسعودي وهو اختلط في آخره.

قلت: حديث جرير بن عبد الله ثبت عنه من طرق كثيرة بعضها في الصحيحين وتقدمت برقم (٣٤٠) و(٣٤١) و(٣٤٢)، وفي بعضها أن جريراً كان إذا باع أو ابتاع أو طلب منه شيء استشهد بهذه البيعة ففي بعض طرقها المتقدمة، قالها عندما توفي المغيرة، قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر لهم النصح، ومنها هذه القصة، وهذا كان دأبه ﷺ في النصح. وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٣٤٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف[1]، عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الدين النصيحة، قيل: لمن يا رسول الله، قال: لله، ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) محمد بن يوسف الثوري، عن سهيل، وهو خطأ والصواب ما في (أ).

تخريج الحديث:

١. من حديث الفريابي:

رواه عنه، البخاري، وحميد بن زنجويه وأحمد بن يوسف السلمي، والغزي فالبخاري أخرجه في التاريخ الكبير (٦:٤٦٠) وفي التاريخ الصغير (٢:١٣٥). وحديث حميد بن زنجويه أخرجه في الأموال (١:٦١). وحديث الغزي أخرجه أبو عوانة في مسنده (١:٣٦) عنه. وحديث أحمد بن يوسف السلمي أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٤٦٩).

٢. من حديث سفيان الثوري:

رواه عنه وكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق وعلي بن قادم وأبو نعيم الفضل بن دكين.

حديث وكيع:

أخرجه في الزهد له (٢:٦٢١) وعن وكيع أحمد في المسند (٤:١٠٢).

وحديث عبد الرحمن بن مهدي:

أخرجه مسلم في الصحيح (١:٧٥) عن محمد بن حاتم وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (١٠) وأحمد في المسند (٤:١٠٢).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٣) عن إسحاق والنسائي في المجتبى (٧: ١٥٦) عن يعقوب بن إبراهيم.

كلهم، عن ابن مهدي حدثنا سفيان الثوري.

وحديث يحيى بن سعيد القطان وحديث عبدالرزاق:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ١٠٢) عنهما عن سفيان الثوري، به.

وحديث علي بن قادم:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريقه حدثنا سفيان، عن سهيل عن أبيه، عن عطاء بن يزيد:

قال الطحاوي: يذكر أهل العلم بالأسانيد أن علي بن القادم، غلط، فأدخل فيه أبا سهيل وهو أبو صالح -بينه وبين عطاء بن يزيد، وأن اتصال السند، عن سهيل، عن عطاء نفسه.

وحديث أبي نعيم:

أخرجه أبو عوانة في مسنده (١: ٣٦) عن أبي جعفر الدارمي وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٢) عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما عن أبي نعيم، حدثنا سفيان الثوري به.

من حديث سهيل بن أبي صالح:

رواه عنه ابن عيينة، وروح بن القاسم، والضحاك بن عثمان، وخالد بن عبدالله الواسطي وزهير بن معاوية- أبو خيثمة، وعبدالعزيز بن المختار، وجرير بن عبدالحميد ويحيى بن سعيد الأنصاري، ووهيب ومحمد بن جعفر، وحماد بن سلمة، وسليمان التيمي وإبراهيم بن طهمان وإسماعيل بن عياش.

كلهم عن سهيل بن أبي صالح- عن عطاء بن يزيد، بلفظه.

ابن عيينة عن سهيل:

أخرجه مسلم في الصحيح (١: ٧٤) عن محمد بن عباد المكي، عنه. وأخرجه الشافعي في المسند (١: ١٢) عن سفيان، ومن طريقه أبو عوانة (١: ٣٧) والبيهقي في الاعتقاد (١٥٥) والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٣).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢:٣٦٩)، عن ابن عيينة ومن طريق الحميدي ابن حبان في معرفة الصحابة (٣: ١٩٥) عن سفيان، وأبو عوانة في المسند (١: ٣٧).

وعن الحميدي: أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢: ٣٥) وفي التاريخ الكبير (٦: ٤٦٠) وأخرجه أحمد في المسند (٤: ١٠٢) عن ابن عيينة، ومن طريق

أحمد عن ابن عيينة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٥٢٧).

وأخرجه، أبو عمرو العدني في الإيمان (١٣٢) عن ابن عيينة، وأخرجه يعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢: ٧٠٦) عن الحميدي، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٤) عن يعقوب بن حميد.

وأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨١) عن صدقة بن الفضل (٢: ٦٨٥) عن إبراهيم بن عبدالله الهروي كلاهما عن ابن عيينة.

وأخرجه النسائي (٧: ١٥٦) عن محمد بن منصور، عن ابن عيينة.

وأخرجه أبو عوانة (١: ٣٧) من طريق زيد بن المبارك.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريق إبراهيم بن يسار عن ابن عيينة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧: ٥٠) من طريق محمد بن ميمون البزار، عن ابن عيينة.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ٤٤، ٤٥)، من طريق عبدالله بن أيوب، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني كلاهما عن ابن عيينة، عن سهيل به.

وذكره البخاري، معلقاً في الصحيح (١: ٢٠) باب قول النبي ﷺ الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

وأوصله الحافظ في التغليق (٢: ٥٦) من طريق محمد بن سعيد بن غالب، عن ابن عيينة قال العيني في عمدة القارىء (١: ٣٦٨).

وأخرجه إمام الأئمة محمد بن إسحاق في كتاب السياسة. تأليفه: حدثنا عبدالجبار بن العلاء المكي حدثنا ابن عيينة، عن سهيل... به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١: ٥٣) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (١: ٤٢٤) من طريق محمد بن سعيد بن غالب عن ابن عيينة.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٣٣) من طريق أحمد بن حاتم بن مَخْشِي -بفتح الميم وسكون المعجمة.

- حديث روح بن القاسم، عن سهيل:

أخرجه مسلم في الصحيح (١: ٧٥).

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٤) كلاهما من طريق يزيد بن رزيع، حدثنا روح بن القاسم، به.

- الضحاك بن عثمان، عن سهيل:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٤) كلاهما من طريق ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان عن سهيل، به.

- خالد بن عبدالله الواسطي، عن سهيل:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٥).

وأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٦) كلاهما عن وهب بن بقية.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٤) من طريق مسدد، كلاهما عن خالد، عن سهيل به.

- أبو خيثمة -زهير بن معاوية- عن سهيل:

أخرجه أبو داود في سننه (٥: ٢٣٣) عن أحمد بن يونس. والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريق أبي غسان.

وابن حبان في روضة العقلاء (١٩٤)، من طريق عبدالرحمن بن عمرو البجلي

وفي معرفة الصحابة (٣: ١٩٤) من طريق أحمد بن يونس.

والطبراني في الكبير (٢: ٥٣) من طريق عاصم بن علي، وعن عمرو بن خالد الحراني.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٥٢٧) من طريق علي بن الجعد.

والحافظ في التغليق (٢: ٥٥) من طريق أحمد بن يونس الضبي.

كلهم عن زهير بن معاوية.. به.

- عبد العزيز بن المختار، عن سهيل:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢:١٩٠).

وابن مندة في الإيمان (١: ٤٢٤) كلاهما من طريق معلى بن أسد، ثنا عبدالعزيز بن المختار عن سهيل، به.

- حديث جرير بن عبدالحميد عن سهيل:

أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٤) عن إسحاق بن راهويه عن جرير.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (١٥٥) من طريق عبدالرحيم بن منذر، عن جرير، عن سهيل قال الحافظ في الفتح (١: ١٣٨) ورواه ابن خزيمة، من حديث جرير، عن سهيل.

- يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سهيل:

أخرجه المروزي في الصلاة (٢: ٦٨٧) من طريق عبدالله بن صالح -أبي صالح.

وأخرجه ابن عوانة (١: ٣٧) من طريق عمرو بن الربيع، وعبدالحكم، وعبدالله ابن يزيد المقرئ.

وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٧:٤٩) وفي معرفة الصحابة (٣: ١٩٥) من طريق محمد بن رمح.

والطبراني في الكبير (٢: ٥٢) من طريق أبي صالح- عبدالله بن صالح. كلهم عن الليث عن يحيى بن سعيد، عن سهيل.. به.

- وهيب، عن سهيل:

أخرجه أبو عوانه في مسنده (١: ٣٦) من طريق حيان بن هلال، وابن حبان في معرفة الصحابة (٣: ١٩٤) من طريق عفان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٢) من طريق عفان كلاهما، عن وهيب عن سهيل به.

- محمد بن جعفر، عن سهيل:

أخرجه ابن حبان في معرفة الصحابة (٣: ١٩٤)، وأخرجه الطبراني (٢: ٥٣) كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر، عن سهيل.

- حماد بن سلمة عن سهيل:

أخرجه الآجري في الأربعين (٢١٠) بتحقيق النقراشي، من طريق عبيدالله بن محمد العيشى نا حماد بن سلمة نا سهيل،.. به.

- سليمان التيمي، عن سهيل:

أخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (١٤: ٢٠٧) من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن سهيل، به.

- إبراهيم بن طهمان، عن سهيل:

أخرجه البيهقي في الآداب (١٥٦) من طريق: حفص بن عبدالله.

وأخرجه الحافظ في التغليق (٢: ٥٧) من طريق، سعيد بن يزيد الفراء.

كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن سهيل.

- إسماعيل بن عياش، عن سهيل:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (١٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٣) من طريق أبي عبيد، ثنا إسماعيل بن عياش عن سهيل به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٥٢٧) من طريق منصور بن مزاحم وداود بن رشيد، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل، عن أبيه عن عطاء... به.

قال ابن عساكر: هكذا يقول ابن عياش وسهيل يرويه عن عطاء نفسه لا عن أبيه عنه.

- رواه عن عطاء بن يزيد: أبو صالح السمان:

أخرجه مسلم في صحيح (١: ٧٤) عن محمد بن عباد والحميدي في مسنده (٢: ٣٦٩) وأحمد في المسند (٤: ١٠٢).

والبخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) والتاريخ الصغير (٢: ٣٥) عن الحميدي وابن أبي عاصم في السنة (٥٤) عن يعقوب بن حميد.

والمروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٥) عن إبراهيم بن عبدالله الهروي. والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريق إبراهيم بن يسار، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧: ٥٠) من طريق محمد بن ميمون.

والطبراني في الكبير (٢: ٥٣) من طريق إسحاق الطالقاني.

والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٤٥) من طريق إسحاق الطالقاني أيضا.

كلهم عن سفيان بن عيينة.

قال قلت لسهيل بن أبي صالح: ان عمرو بن دينار حدثني عن القعقاع بن

يزيد، عن أبيك ورجوت أن يسقط عني رجلاً، فقال سمعته، من الذي سمعه منه أبي وذكره بمثل ما تقدم.

ورواه عن تميم الداري الحسن:

أخرجه ابن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٨) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن البصري عن تميم الداري.. وذكره بلفظه.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٩) رويناه في الجزء السابع من أمالي المحاملي، وهو منقطع.

قلت: لأن الحسن لم يسمع من تميم، وأيضاً فإن في سماع هشام بن حسان من الحسن كلاماً.

قلت: جاء الحديث عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة.

رواه عنه مالك، وسفيان الثوري، وعبدالله بن جعفر المديني.

أما حديث مالك فرواه عنه كل من:

معن بن عيسى، ومحمد بن خالد بن عثمة، وعبدالله بن نافع، وابن وهب، وأحمد بن حاتم بن مَخْشِي وزياد بن يونس.

فحديث معن بن عيسى عن مالك، عن سهيل:

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢: ٣٦) عنه عن مالك عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ذكره الحافظ في التغليق (٢: ٥٨).

وحديث محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٦) عن أحمد بن عثمان- أبي الجوزاء:

حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا مالك، به.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) وأخرجه الدارقطني من حديث محمد بن خالد ابن عثمة.

وحديث عبدالله بن نافع عن مالك:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٩٠) من طريق أحمد بن صالح، قال قرأت على عبدالله بن نافع، أخبرني مالك.. به.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك كما في التغليق (٥٨) ومن طريق الدارقطني الحافظ في التغليق (٥٨) من طريق أحمد بن صالح قرأت على عبدالله ابن نافع.

- وحديث عبدالله بن وهب، عن مالك، عن سهيل.. به:

أخرجه ابن عدي في ترجمة أحمد بن صالح من الكامل (١: ١٨٤) من طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب عن مالك.. به.

وذلك: ضمن تكلم النسائي على أحمد بن صالح بسبب أحاديث منها هذا الحديث، قال ابن عدي (١: ١٨٧) وقد رواه عن ابن وهب يونس، وتابع أحمد عليه، ورواه عن مالك، معن وابن عثمة، وابن مَخْشِي.

قلت: قال الحافظ في التغليق (١: ٥٨) أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، ثم ساق الإسناد إلى أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن عمه -عبدالله بن وهب ثنا مالك.. به.

- أحمد بن حاتم -عن مالك، عن سهيل:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ١٨٨- ١٨٩) وأبو الشيخ في التوبيخ (٣٢) من طريقه ثنا مالك.. به.

- زياد بن يونس، عن مالك، عن سهيل:

ذكره الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) وعزاه للدارقطني في غرائب مالك من طريقه عن مالك.

قلت: حديث مالك قد رواه البخاري في الكبير (٦: ٤٦١) والصغير (٢:٣٦) عن علي بن المديني قال: بلغني أن في كتاب عثمان بن عمر، عن مالك، عن سهيل، عن عطاء عن تميم عن النبي ﷺ.

وهو موافق لسياق سهيل السابق.

حديث سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة:

رواه عن سفيان بشر بن منصور.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٥) عن عباس بن الوليد النُّرْسِي وأخرجه ابن عدي في الكامل (١: ١٨٧).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧: ١٤٢) والخطيب في تلخيص المشتبه (١: ٥٣١) والحافظ في التغليق (٢: ٥٨) كلهم من طريق عباس بن الوليد النرسي ثنا بشر بن منصور السليمي، عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ حديث تميم الداري.

قال أبو نعيم: مشهور من حديث سهيل، عن أبيه عن تميم، غريب من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، تفرد به بشر بن منصور السليمي.

قلت: بل مشهور من حديث سهيل، عن عطاء بن يزيد عن تميم. وخطأ الحافظ قول من قال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن يزيد، عن تميم، كما تقدم.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) والمحفوظ، عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن عطاء، عن تميم.

حديث عبدالله بن جعفر المديني عن سهيل:

أخرجه الدارقطنى في غرائب مالك، عزاه إليه الحافظ في التغليق (٢:٥٨) عن سهيل به.

ونقل عن الدارقطنى قوله: وأصحاب سهيل إنما يروونه، عنه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري.

٣. وقد جاء عن أبي هريرة من غير هذا الوجه:

فقد رواه محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ حديث تميم الداري.

رواه عن محمد بن عجلان كل من:

صفوان بن عيسى، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر.

- حديث صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان:

أخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٩٧) والترمذي في الجامع (٤: ٣٢٤) عن محمد ابن بشار، وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٢) عن إسحاق بن إبراهيم والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٨) عن بكار بن قتيبة، ومن طريق بكار ابن قتيبة أخرجه تمام في فوائده (٢: ٧٠٨) رقم الحديث: (١٢٦٤). كلهم عن صفوان بن عيسى حدثنا محمد بن عجلان، به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

- حديث الليث عن ابن عجلان:

أخرجه البخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) وفي الصغير (٢: ٣٥) عن يحيى بن بكير. ومن طريق يحيى بن عبيدالله بن بكير أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) وأخرجه النسائي (٧: ١٥٧) من طريق شعيب بن الليث. عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم، وعن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

حديث سليمان بن بلال، عن ابن عجلان:

أخرجه ابن زنجويه في الأموال (١: ٦١) والبخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) وفي الصغير (٢: ٣٥) وعن حميد بن زنجويه ابن نصر في تعظيم الصلاة (٣: ٦٨٦) كلاهما، عن إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٦) عن عبدالله بن شبيب، عن ابن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وعبيدالله بن مقسم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بمثل ما تقدم.

حديث إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان:

أخرجه النسائي (٧: ١٥٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٨) كلاهما من طريق محمد بن جهظم ثنا إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وسمي، وعن عبدالله بن مقسم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، مرفوعاً، بمثل ما تقدم.

قلت: حديث سمى مولى أبي بكر، أخرجه ابن النجار في الذيل (٣:٢٧) من طريق عبدالغفار بن داود بن مهران، أنبأنا أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن سمى مولى أبي بكر، عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلت: مما تقدم يتبين أن الحديث جاء عن أبي صالح عن أبي هريرة من طريقين:

الطريق الأول: طريق ابن عجلان.

الطريق الثاني: من طريق سهيل.

والحديث نفسه جاء من طريق عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، من طريقين:

الطريق الأول: طريق سهيل.

الطريق الثاني: طريق أبي صالح وطريق أبي صالح رواها عنه القعقاع بن

حكيم. وقد تكلم بعض أهل العلم في حديث ابن عجلان، عن أبي صالح.

قال الإمام البخاري، بعد أن ذكر هذه الطرق عن أبي هريرة، وذكر طرقاً أخرى عن غير أبي هريرة كما في الصغير (٢: ٣٥)، «ومدار هذا الحديث كله على تميم، ولم يصح، عن أحد غير تميم». وقال في الكبير بعد ذكر طرق الحديث: «مدار الحديث على تميم».

وقال محمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٤- ٦٨٥) «وحديث ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، غلط إنما أبو صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.. إن الله يرضى لكم ثلاثاً» وعطاء بن يزيد حاضر، فحدثهم عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ إنما الدين النصيحة.

هكذا قال بعد إيراده للحديث الذي أشار إليه وهو ما رواه بقوله:

حدثنا إسحاق أنا جرير، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: إن الله يرضى لكم ثلاثاً..

قال سهيل: فحدثنا عند ذلك عطاء بن يزيد الليثي عن تميم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما الدين النصيحة.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٧) بعد ذكره لرواية أحمد وابن نصر حديث صفوان بن عيسى ونقل بعض كلام محمد بن نصر قد كشف محمد بن نصر عن علته، وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد. وقد أخطأ فيه ابن عجلان خطأ آخر، رواه الليث، ابن سعد، عنه، عن زيد بن أسلم وعن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة.. وزيد بن أسلم، إنما رواه عن ابن عمر، والقعقاع إنما رواه عن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم.

قلت: فتبين مما تقدم والله أعلم أن الحديث من طريق محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة شاذ لأمور:

١. لما تقدم مما ذكره ابن نصر، من دليل على خطأ ابن عجلان، وتأييد الحافظ له وما ذكره من خطأ آخر.

٢. اضطراب محمد بن عجلان في سياقه، حيث جعله تارة عن القعقاع وحده، وتارة قرنه بزيد بن أسلم، وتارة قرنه بسمي، وعبدالله بن مقسم.

٣. محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة فخلط فيها كما تقدم في ترجمته، فتكلم في أحاديثه عن أبي هريرة خارج الصحيح، للتخليط الواقع فيها.

٤. مخالفته لمن هو أوثق منه فان ابن عجلان لا يبلغ درجة سفيان ولا يقاربها في الحفظ والاتقان والله أعلم.

أما طريق سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة:

فهي أيضاً متكلم فيها، كما تقدم عن البخاري، وقوله: لا يصح من غير حديث تميم وقال الحافظ في التغليق (٢: ٥٧- ٥٨) وقد أخطأ فيه غير واحد على سهيل، ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل، لأنه تغير حفظه في الآخر، ثم قال بعد ذلك في (٢: ٥٩) بعد ذكر من رواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة «ويظهر لي، أن الوهم فيه من سهيل».

ونقل أيضاً عن ابن الجارود أنه قال: «قول من قال: سهيل عن أبيه عن أبي هريرة خطأ».

قلت: قد رواه عنه سفيان الثوري، ومالك، فأما سفيان الثوري فقد رواه غير واحد من الثقات عنه عن سهيل، عن عطاء، عن تميم وتفرد بالرواية عنه بشر بن منصور فخالف، ومخالفته لا تقبل منه لأنه خالف من هو أكثر منه عدداً وحفظاً في الرواية عن سفيان، وقد وافقت رواياتهم الطريق الصحيح للحديث، فطريق الثوري يحتمل أن الخطأ فيه من بشر بن منصور، والله أعلم.

وأما رواية مالك:

فقال البخاري في الكبير (٢: ٤٦١) وفي الصغير (٢: ٣٦) قال علي -يعني ابن المدين: بلغني أن في كتاب عثمان بن عمر، عن مالك، عن سهيل، عن عطاء عن تميم.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) ناقلاً عن الدارقطني قوله: «وأصحاب سهيل إنما يروونه عنه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم وهكذا حدث به البخاري -يعني خارج الصحيح- عن علي بن المديني عن بشر بن عمر عن مالك، عن سهيل، يعني عن عطاء بن يزيد» والله أعلم.

وقال في الفتح: «وقد روى، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وهو وهم من سهيل أو ممن روى عنه.

قال البخاري في تاريخه: «لا يصح إلا عن تميم».

قلت: وبهذا يظهر لي والله أعلم أن الصواب سهيل، عن عطاء، عن تميم، وأن قول من قال: سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة.

أما خطأ من الرواة، لأنهم لما اعتادوا رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وكثر ذلك جرى قلمهم بهذا الإسناد سهو، وأما أن الخطأ فيه من سهيل، وطريق سهيل عن يزيد فيها مؤكدان ترجح الحديث، أنه من حديث تميم، والله أعلم.

- وقد جاء الحديث:

من حديث ابن عباس، وابن عمر، وثوبان، وغيرهم أشير إلى أماكن وجود بعضهما، للدلالة على مكان وجودها.

- أما حديث ابن عباس:

فرواه أحمد في المسند (١: ٣٥١) وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢: ١٧٢-١٧٣، ٣: ٢١١) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (٤: ٢٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وكذلك عزاه في المطالب لأبي يعلى عن أبي بكر حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٤٩)، عن سهل بن بحر عن عبدالله ابن محمد الكوفي، عن زيد بن الحباب، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١: ١٠٨) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه ابن حجر في التغليق (٢: ٥٩) من طريق أبي يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قلت: وذكره البخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) وفي الصغير (٢: ٣٥) معلقاً، عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وأعله فقال:

وإنما روى عمرو عن القعقاع، يعني عن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد وجزم بذلك أبو حاتم كما في العلل (٢: ١٧٦) لابنه حيث قال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح قال: ثم لقيت سهيلا فسألته، فقال سهيل سمعته من الذي سمعه منه أبي، وذكر حديث عطاء عن تميم انتهى.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٩) بعد أن ساقه، إسناده حسن، لكنه معلول برواية سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن القعقاع، كما مضى، فرجع الحديث إلى (تميم)، ونقل محقق المطالب العالية عن الحافظ في المسندة من نسخة المطالب أنه قال: «هذا اسناد صحيح ، إلا أنه معلول، والمحفوظ: ما رواه ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم».

- حديث ابن عمر، أخرجه حميدين زنجويه في الأموال (١: ٦١) والدارمي في السنن (٢: ٢٠) كلاهما عن جعفر بن عون، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، ونافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثل حديث تميم.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٧) من طريق ابن أبي فديك،

عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، مرسلاً.

وأخرجه من طريقين عن جعفر بن عون، موصولاً. عن زيد بن أسلم ونافع.

وذكره البخاري في الكبير (٦: ٤٦١) وفي الصغير (٢: ٣٦) معلقاً، عن هشام عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، مرفوعاً.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٩٠) وأخرجه ابن الاعرابي في مسنده (٦/ ١٠٩/ ب خ) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٤) والبزار كما في كشف الأستار (١: ٥٠) وابن عدي في الكامل (١: ١٥٥) وتمام في فوائده (١: ٦٥١)، رقم الحديث: (١١٥٥) والفلاكي في جزء حديثه (ق ٨٩/ خ) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٤٥- ٤٦).

وأخرجه ابن حجر في التغليق (٢: ٦٠- ٦١) من طرق عدة، كلهم من طريق هشام بن سعد مرة عن زيد ونافع ومرة عن زيد وحده.

وذكر أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرجه في مسنده ثم قال: واختلف فيه على زيد ابن أسلم اختلافاً.

وروي بإسناده من طريق الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد ابن أسلم عن رجل أخبره، عن أبي هريرة، به.

قال: ويجوز أن الرجل المبهم هو أبو صالح، فتوافق رواية ابن عجلان الماضية. ثم قال: وأصح طرقه حديث تميم، قال البخاري في التاريخ الأوسط: لا يصح إلا عن تميم.

قال الحافظ بن رجب في جامع العلوم والحكم في شرح حديث تميم الداري (١:١٨٥).

وقد روى هذا الحديث عن سهيل وغيره، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وخرجه الترمذي من هذا الوجه.

فمن العلماء من صححه من الطريقين جميعاً، ومنهم من قال: إن الصحيح حديث تميم، والإسناد الآخر وهم.

وقد روى هذا الحديث عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر، وثوبان وابن عباس، وغيرهم.

وفي فتح الباري قال بعد ذكر حديث تميم: وللحديث طرق دون هذه في القوة، منها ما أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس والبزار من حديث ابن عمر.

- حديث ثوبان:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢: ١٠) وابن أبي عاصم في السنة (٥٠٧) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٩) والروياني في مسنده (٢٥/ ١٣٥/ ب خ) وانظر في الأوسط الجزء الثاني رقم الحديث (١٢٠٦) كلهم من طريق أيوب بن سويد، عن أمية بن يزيد، عن أبي مصبح الحمصي، عن ثوبان مرفوعاً «رأس الدين النصيحة» وذكر باقيه بمثل ما تقدم.

قال البخاري: وأيوب يتكلمون فيه، وأعله الهيثمي في المجمع (١: ٨٧) بضعف أيوب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت حديث تميم الداري وقوته وهو الذي آثره المصنف، على غيره وقد صح الحديث لثبوته في الصحيح وغيره، وأما الطرق الأخرى ففيها نظر، والله أعلم.

* * *

٣٤٥. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا حماد بن سلمة وأبو عوانة: عن عطاء بن السائب: عن حكيم بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا عباد الله فليصب بعضهم من بعض، وإذا استنصح أحدكم أخوه فلينصحه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وفيه حكيم بن أبي يزيد، لم يوثقه غير ابن حبان، وأما عطاء بن السائب فإن رواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط حسب الراجح عندي، وأما أبو عوانة فإن روايته وإن كانت بعد الاختلاط إلا أنها مقرونة برواية حماد، والله أعلم.

تخريج الحديث:

جاء الحديث مرسلاً كما عند الخرائطي، وموصولاً.

١. المرسل:

رواه عن عطاء: جرير بن عبدالحميد، وصدقة البصري.

أما حديث جرير فأخرجه البخاري في الكبير (٣: ١٥) عن قتيبة، عن جرير، عن عطاء عن حكيم بن يزيد الكرخي، عن النبي ﷺ، وفيه زيادة في أوله: (لا يبع حاضر لباد) وتابعه على الزيادة، منصور بن أبي الأسود كما يأتي حديثه عند الطبراني.

وأشار إلى حديث جرير هذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩: ٤٥٩) فقال: وروى جرير، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد الكرخي، عن النبي ﷺ.

وأما حديث صدقة البصري، عن عطاء:

فأخرجه خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي في الجزء المطبوع من حديثه (١٨٨) من طريق الهيثم بن عبدالله الفقيه، عن صدقة البصري، عن عطاء مرفوعاً، وذكره بلفظ حديث البخاري.

قال الحافظ في الإصابة: ذكر ابن مندة أن صدقة رواه عن عطاء عن حكيم بن يزيد عن أبيه عن جده، وترجم له ابن منده، أبو يزيد جد حكيم، ويكون الجد أبهم في رواية أبي عوانة، والاضطراب فيه من عطاء، فانه كان اختلط.

٢. الموصول:

١- من حديث حماد بن سلمة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق علي بن الجعد: ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظه.

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦) رواه حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب عن حكيم بن يزيد عن أبيه، وإنما هو ابن أبي يزيد عن أبيه، وهم فيه حماد.

قلت: لم يهم حماد، والظاهر أن عطاء كان تارة يسميه حكيم بن أبي يزيد، وتارة حكيم بن يزيد. لأن حمادا تابعه غيره هكذا، وقد جاء عند الطبراني (ابن أبي يزيد) والله أعلم.

وقال ابن الأثير (٦: ٣٣١) ورواه حماد بن سلمة، عن عطاء عن حكيم بن يزيد عن أبيه، وإنما هو ابن أبي يزيد.

وقال الحافظ في الإصابة بعد أن أشار إلى رواية همام بن يحيى الآتية، وأنه سماه، حكيم بن يزيد، وهكذا قال أبو سلمة التبوذكي، وعلي بن الجعد، عن حماد ابن سلمة، عن عطاء الإصابة (٣: ٦١٧) وقال في (٤: ١٦) وحماد بن سلمة يقول: فيه حكيم بن يزيد، عن أبيه، وتابعه همام بن يحيى.

قلت: وتابعه علي بن عاصم أيضاً كما يأتي في الحديث التالي لهذا وجرير بن عبدالحميد كما تقدم.

٢- حديث أبي عوانة:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٥٩) عن عفان، وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ١٥) وأخرجه أيضاً في الكنى له (٨١) عن مسدد.

كلاهما عن أبي عوانة، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه عمن سمع النبي ﷺ يقول: وذكر الحديث.

وذكر حديث أبي عوانة ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦)، قال ابن عبدالبر بعد ذكر رواية جرير، ووهيب وإسماعيل بن علية، التي قالوا فيها عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، «الثلاثة قد حفظوا ووهم أبو عوانة».

وعندي أن الصواب قول من قال: عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه أو حكيم بن يزيد، عن أبيه، وأما ما جاء خلاف ذلك فهو من رواية من روى عن عطاء بعد التخليط، ومنهم أبو عوانة، فإنه روى عنه بعد التخليط فالخطأ في هذه الرواية من عطاء، وليس من أبي عوانة، والله أعلم.

وقد جاء في بعض الطرق أن أبا عوانة قال:

عن عطاء، عن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ ذكره ابن أبي حاتم معلقاً في الجرح (٩: ٤٥٩).

كما جاء عنه أنه رواه عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه عن رجل سمع رسول الله ﷺ ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٦: ٣٣١).

ويأتي الكلام على الحديث بعمومه في الحديث الآتي إن شاء الله.

* * *

٣٤٦. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا علي بن عاصم: ثنا عطاء بن السائب عن حكيم ابن يزيد: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا عباد الله يرزق الله بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخوه فلينصحه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

١. علي بن عاصم: ضعيف.

٢. عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط. وفي إسناده حكيم بن أبي يزيد، لم أجد من تكلم فيه غير ذكر ابن حبان له في الثقات.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٤: ٦٦) بلفظه وعزاه للخرائطي من حديث حكيم بن ثابت هكذا في المطبوع -ولعله تصحيف- والله أعلم.

٢. من حديث علي بن عاصم:

أخرجه الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٤) من طريق يحيى ابن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم، به.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ٤٨٦) معلقاً بلفظ: روى علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه وذكر الحديث بلفظه.

٣. رواه عن عطاء موصولاً كلاً من:

همام بن يحيى، ووهيب، وحماد بن زيد، وجرير بن عبدالحميد، وابن علية، ومنصور بن أبي الأسود وروح بن القاسم، وعبدالوارث والثوري، ومحمد بن تمام. أما حديث همام بن يحيى، فأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (١٨٥) والطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق عفان.

قال أبو داود الطيالسي: حدثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد عن أبيه.. وذكره بلفظه.

وقال عفان كما في الكبير: ثنا همام بن يحيى، عن عطاء بن السائب، عن حكيم ابن أبي يزيد عن أبيه.

هكذا جاء عند الطبراني -في رواية همام، وحماد بن زيد- ابن أبي يزيد، وقال في ترجمة أبي يزيد، يقال فيه ابن يزيد، ويقال ابن أبي يزيد، يعنى حكيماً والصواب

عن أبي يزيد. فلما ترجح عنده أنه حكيم بن أبي يزيد، ذكر كل الروايات التي تدل على ذلك، والله أعلم.

وحديث وهيب عن عطاء، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣: ١٥) عن موسى بن إسماعيل وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤: ١١) من طريق موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، أنه جاءه في حاجة فحدثه عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، وذكره، وأشار إلى حديث وهيب ابن أبي حاتم في الجرح (٩: ٤٥٩).

وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦) فقال: رواه وهيب بن خالد، عن عطاء ابن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ وكذا قال الحافظ في الإصابة (٤: ٢١٦).

- حماد بن زيد، عن عطاء:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق عارم وخالد بن خداش، كلاهما عن حماد بن زيد، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، به، وذكره بلفظه ونسب الحافظ حديث حماد بن زيد في الإصابة (٤: ٢١٦) إلى ابن السكن.

- جرير بن عبدالحميد، عن عطاء:

ذكره البخاري في الكبير (٣: ١٥) تعليقاً بلفظ ويقال: عن جرير، عن عطاء عن حكيم بن أبي يزيد الكرخي عن أبيه، عن النبي ﷺ.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦): رواه جرير بن حازم، عن عطاء، عن حيكم بن أبي يزيد، عن أبيه.

وتعقبه الحافظ في الإصابة (٤: ٢١٦) فقال: قوله: جرير بن حازم: غلط والصواب جرير بن عبدالحميد، فانه ذكر أنه من رواية أبي خيثمة عنه، وأبو خيثمة إنما أخرجه عن أبيه، عن جرير، وكذا وصله الحاكم أبو أحمد من رواية محمد بن قدامة، عن جرير وابن قدامة، وأبو خيثمة، لم يدركا جرير بن حازم انتهى.

- ابن علية، عن عطاء:

أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب له (١: ٤٠٢) عن أبي بكر بن أبـي شيبـة وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق ابن راهوية، كلاهما عن ابن علية.

وأخرجه الحافظ في التغليق (٣: ٣٥٤) من طريق أبي بكر بـن أبـي شيبـة، عـن ابن علية عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه.

وذكره ابن عبدالبر (١٧٧٦) حيث قال: ورواه إسماعيل بن علية، عن عطاء... وذكره. وقال الحافظ في الإصابة (٤: ٢١٦): «وأخرجه الحسن بـن سفيان، وابـن السكن، يعني من حديث ابن علية».

قال الشيخ ناصر في الصحيحـة (٤: ٤٧٠) أخرجـه ابـن أبـي شيبـة في مسـنده (٢/ ١/ ٢ نسخة الرباط).

- منصور بن أبي الأسود، عن عطاء:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٥) من طريق داود بـن عمـرو الضبي ثنـا منصور بن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه.

وهكـذا حديـث روح بـن القاسـم، عـن عطـاء أخرجـه الطـبراني في الكبـير (٢٢:٣٥٥)، من طريق مخلد بن يزيد: حدثنا روح بن القاسم: عن عطاء، به.

- عبدالوارث بن سعيد، عن عطاء:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٤١٨) عن عبد الصمد حدثنا أبـي ثنـا عطـاء ابن السائب قال: حدثني حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال حدثني أبـي أن رسـول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظه.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٦: ٣٣١) من طريق أحمد ولم يقل فيـه، عـن أبيه، قال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ بل قال: عن عطـاء، عـن حكيـم بـن أبـي

يزيد، عن أبيه، أن النبي ﷺ.

قال الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٤) رواه الامام أحمد في مسنده من حديث عبد الوارث، عن عطاء، عن حكيم عن أبيه، قال: حدثني أبي، فذكره، زاد فيه جد حكيم والاختلاف فيه على عطاء وفيه لين، لاختلاطه.

- الثوري، عن عطاء:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٨: ٢٠٠) عن الثوري عن عطاء بن السائب وخالف فقال: عن رجل، عن خالد.

قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ومن استشاره أخاه فليشر عليه».

قلت: وفي هذا إشكال: فإن الثوري ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط، وهو هنا قد خالف حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم ممن تقدم، فالله أعلم.

- محمد بن تمام، عن عطاء:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ٣٠٣) من طريق عبيدالله بن تمام السلمي، عن محمد بن تمام، حدثني عطاء بن السائب عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ هكذا خرجه الطبراني في ترجمة مالك أبو السائب جد عطاء.

وذكره السفاريني في شرح الثلاثيات (١: ١٦٢) وعزاه للطبراني من حديث أبي السائب جد عطاء، وقال بإسناد صحيح.

قلت: قد أخرج الحافظ الحديث في التغليق (٣: ٢٥٦) من طريق عبيدالله بن تمام ثم قال: هذا إسناد غريب، وعبيدالله بن تمام، ضعفه البخاري، وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم.

وجد عطاء بن السائب اختلف في اسمه فقيل مالك وقيل يزيد، ولم يذكره أحد ممن صنف في الصحابة، إلا بعض المتأخرين، معتمداً على هذا الإسناد الضعيف،

وعندي: أن شيخ عطاء بن السائب سقط على بعض الرواة، وانه كان عن عطاء عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن جده، كما تقدم في إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل، انتهى.

قلت: ويقوي احتمال الحافظ، ذكر ابن أبي حاتم في الجرح (٩: ٤٥٩) معلقاً عن أبي عوانة أنه قال: عن عطاء، عن أبي يزيد، عن. أبيه فان وهم الراوي في هذا وارد، والله أعلم.

ومع ذلك فإنه منكر لمخالفة عبيدالله بن تمام لغيره من الثقات وإنما المعتمد عطاء عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه لرواية الأكثرين لها ولموافقة الحمادين في السياق وهما ممن روى عنه قبل الاختلاط.

وهذا الاضطراب يبقي الحديث على ضعفه، وسببه اختلاط عطاء والحمادان قد خالفهما الثوري.

فالحديث يبقى فيه حكيم بن أبي يزيد، لم يوثقه إلا ابن حبان، والله أعلم.

شواهد الحديث:

١. من حديث جابر بن عبدالله:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥: ١٣٩٦) من طريق عيسى بن سليمان أبو طيبة عن محمد بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخاه، فليشر».

وأخرجه ابن ماجة في السنن (٢: ١٣٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعلي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، به وذكر من الحديث قوله: «إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه».

قال الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٣) إسناده صالح. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٣٤٧) من طريق أبي حمزة السكري عن عبدالملك بن عمير عن أبي الزبير،

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، فإذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه».

قلت: الجملة الأولى من حديث جابر، وهي قوله: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض» أخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١١٥٧، ١١٥٨) من طريق زهير وسفيان ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي في المسند (٣: ٥٣٤) عن ابن عيينه.

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢: ٥٤٨) عن زهير.

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٠٧) عن سفيان ابن عيينة و (٣١٢) عن زهير ابن معاوية و(٣٩٢) عن الحسن بن صالح، وأبو داود (٣: ٧٢١) من طريق زهير، وابن ماجه (٢: ٧٣٤) من طريق ابن عيينة والترمذي (٣: ٥١٧) من طريق ابن عيينة والنسائي (٧: ٢٥٦) من طريق ابن جريج وابن الجارود في المنتقى (١٩٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤: ١١) كلاهما من طريق ابن عيينة، وأخرجه ابن حبان في صحيحة كما في الاحسان (٧: ٢٢٢) من طريق الثوري وابن مندة في التوحيد (٢: ١٢٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٤١٠) من طريق الحسن بن صالح. والبيهقي في الكبرى (٥: ٣٤٦) والبغوي في شرح السنة (٨: ١٢٣) من طريق زهير.

كلهم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض».

والجزء الآخر من الحديث وهو قوله: «وإذا استنصح أحدكم أخوه فلينصح له» فقد ذكره البخاري في الصحيح (٣: ٢٧) معلقاً مجزوماً به فقال: «وقال النبي ﷺ: إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له» وقد جاء موصولاً عن النبي ﷺ من حديث جابر كما تقدم، وحديث أبي هريرة، وأبي أيوب، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وعلي، وميسرة.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٧٠٥) وأحمد في المسند (٢: ٣٧٢، ٤١٢) والبيهقي في الكبرى (٥: ٣٤٧) وفي الآداب (١٥٣- ١٥٤) والبغوي في شرح السنة (٥: ٢١٠) وابن حجر في التغليق (٣: ٢٥٤). وأبو الشيخ في التوبيخ (٥٥).

كلهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «حق المسلم على المسلم ست.. وذكره وفيه: واذا استنصحك فانصح له. وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٣) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً: «حق المسلم على المسلم خمس» وذكر باقيه وقال في حديث «ينصحه إذا غاب».

٣. من حديث أبي أيوب:

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده، كما في المطالب العالية (٢: ٣٦٨) وهو في التغليق أيضا بإسناد إسحاق (٣: ٢٥٥) عن المقرىء ويعلى بن عبيد عن الأفريقي وأخرجه أيضا مسدد في مسنده كما في المطالب (٢: ٣٦٨).

والحارث بن أسامة، واحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٢: ٣٧٠، ٣٧١) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٧- ٢٣٨) من طريق الفزاري ومروان بن معاوية (٢١٦).

والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٢٢٣) من طريق ابن وهب وأخرجه الطبراني في الكبير (٤: ٢١٥) وأبو الشيخ في التوبيخ (٥١) من طريق ابن المبارك. والحافظ في التغليق (٣: ٢٥٥) من طريق يعلى ابن عبيد.

كلهم: عن عبدالرحمن الأفريقي، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري وذكر قصة وفيه قال أبو أيوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للمسلم على أخيه ست، وذكرها.. وفيه: وينصحه إذا استنصحه».

قال الحافظ: والافريقي ضعيف.

٤. من حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٥٨) من طريق يعلى الاشدق عن عمه قال: كنا مع ابن عمر، إذ مرت محامل،.. فإذا هو ابن مسعود فقال ابن عمر عيبة علم فسألوه ما حق المسلم على المسلم فقال: خمس وذكره وفيه «وإذا استنصحك أخوك أن تنصح له» وحديث عبدالله بن عمر سيأتي شاهد لحديث رقم (٣٥٣).

٥. وحديث علي مع شواهده بهذا المعنى تأتي برقم (٣٥٣).

٦. من حديث ابن عباس:

أخرجه الحكيم الترمذي في المناهي (٧٧) وكما في التغليق (٣: ٢٥٦) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد عن ابن عباس، أن رجلاً بايع بزازاً ببرده، فقال رجل: «إنها لا تساوي ذلك».

فقال رسول الله ﷺ: «صه يا متكلف: دع الناس يعش بعضهم من بعض، فإذا استنصحك فانصحه».

وحديث ميسرة ذكره الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٥) قال: رواه أبو موسى في الذيل بسند مجهول.

الحكم العام على الحديث:

- مما تقدم من المتابعات:

يتبين أن علي بن عاصم قد توبع، فذهب من الحديث ضعفه، وأما اختلاط عطاء، فقد رواه عنه الحمادان، وهما ممن روى عنه قبل الاختلاط، ولكن خالفهما سفيان ومدار الحديث على عطاء وقد اضطرب فيه، وفيه حكيم بن أبي يزيد -أو ابن يزيد، لم يعرف بجرح أو تعديل غير ذكر ابن حبان له في الثقات، ومثله يساق حديثه للاعتبار.

من الشواهد المذكورة التي منها ما هو ثابت في الصحيح وغيره، ومنها ما هو ضعيف صالح للاعتبار يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٤٧. سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول: قال بعض الحكماء: «الإخوان من أنفس الذخائر، فينبغي للعاقل أن يتأنى لاكتسابهم، ويصيد بعضهم ببعض، كما يصطاد الطير بعضها ببعض».

الحكم على الخبر:

الخبر، قائله مبهم وابن الجنيد، ثقة، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

٣٤٨. حدثنا عمارة بن وَثِيمَة: ثنا أحمد بن علي: ثنا أسد بن سعيد حدثني أبي قال: «لما دخل يوسف عليه السلام كتب على باب السجن، قبور الأحياء وشماتة الأعداء، ومعرفة الأصدقاء».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول: سعيد، أبي أسد، وهو من الحديث عن السابقين الذي يحتاج فيه إلى دليل يقويه، ومع ذلك فهو ضعيف.

أسد بن سعيد مجهول أما شيخ الخرائطي، لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، والله أعلم.

تخريج الخبر:

أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١:١٤٨) عن عبد الرحمن بن عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، قال: إن يوسف عليه السلام دعا لأهل السجن.. وذكر خبراً فيه: وكتب على باب السجن:

«هذه منازل البلوى، وقبور الأحياء، وتجربة الصديق، وشماتة الأعداء».

وذكر الخبر ابن عبد البر في بهجة المجالس (١٠٧:٣) بلا إسناد بلفظ: مكتوب على باب سجن كبير من سجون الملوك: «هذه منازل البلوى، وقبور الأحياء، وتجربة الأصدقاء، وشماتة الأعداء».

* * *

٢٣- باب ما يستحب
للمرء إذا آخا رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه

٣٤٩. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا الربيع بن نافع عن مسلمة عن عبيد الله ابن عمر: عن نافع: عن ابن عمر قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا التفت، فقال: مالك يا عبد الله؟ قلت: أحببت رجلاً فأنا أطلبه، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أحببت رجلاً، فاسأله عن اسمه واسم أبيه، وعشيرته، ومنزله، فإن كان مريضاً عدته، وإن كان في حاجة[1] أعنته، وإن كان غائباً حفظته في أهله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً مسلمة بن عُليّ متروك، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره الهندي في كنز العمال (٣٦:٩) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن عمر.

وذكره الغزالي في الأحياء (١٧٦:٢) بلفظ، وروي أن ابن عمر.. وساق الحديث بنحو حديث الخرائطي.

قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، والبيهقي في الشعب بسند ضعيف.

٢. وأخرجه تمام في فوائده (٧٩٣:٢) برقم (١٤٠٥) من طريق أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا مسلمة بن عُليّ، وذكره

الفرق بين النسخ:

(١) «حاجة» سقطت من (ق).

بلفظ الخرائطي.

وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير (١:١٥) من حديث ابن عمر، ورمز لضعفه بعد أن عزاه للبيهقي في الشعب.

قال المناوي في فيض القدير (١:٢٣٦) قال مخرجه البيهقي: تفرد به مسلمة ابن عُليّ، وليس بالقوي عندهم.

ومن هذا الوجه ذكره الهندي في الكنز (٩:٢٤) من حديث ابن عمر، بلفظ: إذا آخيت رجلاً.

وذكره الغزي في آداب العشرة (٢٠) من حديث ابن عمر ولم يعزه لأحد.

قلت: وقد جاء الحديث بغير هذا السياق من حديث ابن عمر، أورده المصنف بعد هذا الحديث، يأتي مع شواهده هناك إن شاء الله تعالى.

الحكم العام على الحديث:

يتبين مما تقدم من المتابعات المذكورة أن مدار الحديث على مسلمة وهو متروك، والله أعلم.

* * *

٣٥٠. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: عن عباد بن كثير عن عبد الله بن أبي نجيح قال: قال مجاهد خرجت مع عبد الله بن عمر من قبل باب بني عبد الدار، فلقيني رجل، فسلم عليّ، وقال لي: كيف أنت يا مجاهد؟

قلت: بخير.

قال عبد الله: أتعرفه؟

قلت: نعم.

قال: ما اسمه؟

قلت: لا أدري.

فقال: إن هذه ليست بالمعرفة، قد كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ذات يوم، فلقينا رجل، فسلم علينا، وقال: كيف أنت يا عبد الله؟

قلت: بخير.

قال لي رسول الله ﷺ: «أتعرفه يا عبد الله؟»

قلت: نعم.

قال: ما اسمه؟

قلت: لا أدري.

فقال: «إن هذه ليست بالمعرفة، إن المعرفة: أن تسأله عن اسمه، واسم أبيه فتعوده إذا مرض، وتشيعه إذا مات».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عباد بن كثير الثقفي، متروك الحديث.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في كنز العمال (٣٦:٩) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث ابن عمر.

٢. وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٧) والشجري في أماليه (١٤٥:٢-١٤٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي عن عباد بن كثير، عن ابن أبي نجيح.. به، بلفظ حديث الخرائطي.

٣. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦:٩) عن ابن علية، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن رسول الله ﷺ: رأى رجلاً فسأل عنه، فقال رجل: أنا أعرف وجهه، فقال النبي ﷺ: ليس بمعرفة تلك.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل، والله أعلم.

٤. قد جاء الحديث، عن ابن عمر، من غير هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١:١٢) من طريق، عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه قال: سأل النبي ﷺ عن رجل فقال:

«من يعرفه؟»

فقال رجل منا: أنا.

قال: «اسمه؟»

قال: «لا أدري».

قال: ما اسم أبيه؟

قال: لا أدري.

قال: فمنزله؟

قال: لا أدري.

قال ليست هذه بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته، إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته.

قال الهيثمي في المجمع (١٨٦:٨) عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير متروك.

وقال الحافظ في التقريب (٤٢١) ضعيف، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث عن ابن عمر جاء من ثلاث طرق:

الأولى: تقدمت برقم (٣٤٩).

والثانية والثالثة: هنا، وهي كلها شديدة الضعف.

وقد صح بعض ألفاظه، عن مجاهد مرسلاً كما تقدم في المتابعات.

* * *

٣٥١. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد[١] بن إسماعيل عن عمران القصير قال: حدثني سعيد بن سليمان[٢] عن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا آخا الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو، فإنه أوصل للمودة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، ورجاله ثقات، إلا سعيد بن سلمان، أبو سليمان الربعي، فإنه مقبول. فحديثه يستشهد به في المتابعات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠٦:٩) وفي المسند كما في المطالب العالية (٨:٣)، وهو في المسندة (٢٠١:٣).

ونقل حبيب الرحمن الأعظمي أن البوصيري قال: رواه مرسلاً بسند صحيح المسند (١٤٠:٢) وعن أبي بكر عبد بن حميد كما في المنتخب (٤٠٠:١).

ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٤:٨)، و(٢٢: ٢٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٦: ١٨١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦: ٦٥) أخبرت عن حاتم، وأخرجه هناد بن السرى (١: ٢٧٥- ٢٧٦).

وعن هناد أخرجه الترمذي في الجامع (٤: ٥٩٩) وفي العلل الكبرى (٨٣٢:٢).

وأخرجه الترمذي أيضاً في الموضعين عن قتيبة بن سعيد، ومن طريق الترمذي ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ٥١٠).

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ، ق) خالد، وصوابه «حاتم» كما يأتي إن شاء الله.

(٢) في هامش (أ) أشار إلى أن اسمه سليمان بالياء، وهو مختلف فيه كما يأتي.

وأخرجه ابن أبي حاتم. في بيان خطأ البخاري (١٣٨) عن أبيه، عن هناد.

وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ٤٨٠- ٤٨١) عن علي بن الهيثم، ثنا معلى وذكره معلقا، وقال: مرسل.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٢٤٤) من طريق يحيى الحماني، وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٦: ١٨١)، وأخرجه أبو نعيم أيضا من طريق: سعيد ابن عمرو وضرار بن مرة.

كلهم عن حاتم بن إسماعيل، عن عمران بن مسلم القصير.. به بنحو حديث الخرائطي.

قال الترمذي في الجامع: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ.

ويروى عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحو هذا، ولا يصح إسناده.

وقال في العلل الكبرى (٢: ٨٣٣) ما تقدم ذكره عن البخاري أنه قال: مرسل.

وذكر ابن عبدالبر الحديث في الاستيعاب (١٥٨٠) معلقا، وكذا ذكره الديلمي في فردوس الأخبار (١: ٢٩٤) وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في التاريخ، وابن سعد، والترمذي، ورمز لضعفه.

وله شواهد:

١. عن مجاهد مرسلاً، بسند صحيح كما تقدم في الحديث قبله.

٢. وقد جاء عن عمر موقوف عليه أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١١٢) فقال:

حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطي.

حدثنا حجين بن المثنى.

حدثنا المبارك بن سعيد.

عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه.

قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لقد أحببت في الله- عز وجل- الفراخ كلهم أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته، وأعرف مكان داره.

قال محارب: لما قال: أعرف مكان داره: علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم.

قلت:

- بشر بن بشار ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧: ٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- حصن بن المثنى اليمانى: ثقة كما في التقريب (١٥٤).

- المبارك بن سعيد الثوري: صدوق التقريب (٥١٩).

- النضر بن محارب بن دثار الاكمال ٧: ٣٤٣). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- محارب بن دثار السدوسي: ثقة التقريب (٥٢١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث في متابعاته مداره على حاتم بن إسماعيل، وهو رواه، عن عمران القصير عن سعيد بن سلمان، عن أبي نعامة مرسلاً، وتقدم أن سعيداً مقبول، وبمرسل مجاهد المذكور بسند صحيح يرتقي الحديث إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٣٥٢. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا يحيى بن أيوب المقابري: ثنا شعيب بن حرب: عن مالك بن مغول: عن الشعبي في الرجل يعرف وجه الرجل، ولا يعرف اسمه؟ قال: «تلك معرفة النّوكي».

الكلمات اللغوية:

النوكي: النوك، بضم النون: الحمق، والأنوك: الأحمق وجمعه -النوكى، بفتح النون (لسان العرب ١:٥٠١).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الشعبي، وإسناده حسن إلى الشعبي لأن نصر بن داود صدوق. والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٣٥٣. حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع بن الجراح: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: حق المسلم على المسلم ست:

١. يسلم عليه إذا لقيه.

٢. ويجيبه إذا دعاه.

٣. ويشمته إذا عطس.

٤. ويعوده إذا مرض.

٥. ويشهده إذا مات.

٦. وينصحه إذا غاب عنه[1].

الفرق بين النسخ:

(١) آخر الورقة (٧٣) من (ق)، وهو في (أ) (١١٠). وهو آخر حديث في القسم الذي قمت بتحقيقه وكتب في الهامش (أ) بلغت قراءة في الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عليّ وهو ضعيف، فيه علتان:

الأولى: الحارث الأعور، ضعيف في الحديث.

الثانية: أبو إسحاق السبيعي مدلس، وقد عنعن، وما يضر اختلاطه، لأنه من رواية إسرائيل عنه، وهو لم يرو عن الحارث كثيراً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث إسرائيل:

أخرجه أحمد في المسند (١:٨٩) والدارمي (٢:٢٧٥) وابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:١٩) كلهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به مرفوعاً، إلا أنهم قالوا: ويحب له ما يحب لنفسه، بدل قوله: وينصحه إذا غاب عنه.

٢. من حديث أبي إسحاق:

أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٤٩٧) عن أبي الأحوص وعنه الترمذي في الجامع (٥:٨٠)، وابن ماجه (١:٤٦١)، وأبو يعلى في المسند (١:٣٤٢) كلهم عن هناد عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٥٣)، من طريق محمد بن بكير عن أبي الأحوص.. به.

قال الترمذي هذا حديث حسن، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أيوب والبراء، وابن مسعود وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور.

٣. رواه عن علي زاذان أبو عمر:

أخرجه بحشل في تاريخ واسط (١٣٥)، وأبو يعلى في المسند (١: ٣٩٢)، وأبو

الشيخ في التويخ (٦٤)، وابن عدي في الكامل (٧: ٢٧٠١) كلهم من طريق يحيى ابن نصر بن حاجب القرشي: حدثنا هلال بن خباب، عن زاذان -أبو عمر- عن علي ﷺ قال:

سمعت رسول الله يقول: حق المسلم على المسلم ست، وذكر الحديث وفيه: «وإذا استنصحه، نصحه» وفي لفظ «وينصح له بالغيب»، وفي لفظ «وينصح له إذا غاب».

قلت: ويحيى بن نصر: قال فيه ابن عدي في الكامل (٧: ٢٧٠١) له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به، وقال أحمد: كان جهمياً ولينه أبو حاتم وضعفه أبو زرعة وتوقف فيه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: منكر الحديث.

* الجرح والتعديل (٩: ١٩٣)، الثقات (٩: ٢٥٤)، اللسان (٦: ٢٧٨).

وهلال بن خباب -بمعجمة وموحدتين: العبدي، مولاهم: صدوق تغير بأخرة (التقريب: ٥٧٥).

وزاذان -أبو عمر الكندي، البزار، ويكنى أبا عبدالله أيضا: صدوق يرسل وفيه شيعية (التقريب: ٢١٣).

ومما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء مرفوعاً عند كل من خرجه في المتابعات آنفة الذكر.

وللحديث شواهد:

أولها لفظ: حق المسلم على المسلم ست.. وعدها من حديث أبي هريرة وغيره بسند صحيح ذكرته عند رقم (٣٤٦).

وهناك شواهد أخرى:

١. من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير (٩: ٤١٠) عن عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي جعفر الفراء عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: للمسلم على المسلم ست، وذكرها.. ومنها: «وينصح له بالغيب».

قال الهيثمي في المجمع (٨: ١٨٦) رجاله ثقات وتقدم الحديث برقم (٣٤٦) من وجه آخر عن ابن مسعود.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه أحمد في المسند (٢: ٦٨) وأبو الشيخ في التوبيخ (٦٦) كلاهما من طريق ابن لهيعة، حدثنا خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: المسلم أخو المسلم.. للمسلم على المسلم وذكرها وفيها: وينصحه إذا غاب وشهد.

٣. من حديث أبي هريرة:

أخرجه الترمذي (٥: ٨٠)، والنسائي (٤: ٥٣) عن قتيبة بن سعيد عن محمد ابن موسى المخزومي المدني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً للمؤمن على المؤمن ست خصال:

- يعوده إذا مرض.
- ويشهده إذا مات.
- ويجيبه إذا دعاه.
- ويسلم عليه إذا لقيه.
- ويشمته إذا عطس.
- وينصح له إذا غاب أو شهد.

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

ومحمد بن موسى المخزومي: ثقة، روى عنه عبدالعزيز بن محمد وابن أبي فديك، انتهى.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٥٤) من طريق إبراهيم بن سعيد المدني، عن المقبري به بلفظه.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٣) والبيهقي في الكبرى (٣: ٣٨٦)، كلاهما من طريق العباس بن مزيد، ثنا أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: أخبرني ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حق المسلم خمس، رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».

وقال في حديث: «وينصحه إذا غاب».

٤. من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص:

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٣) من طريق ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال:

«ستة للمسلم على المسلم»

- إن وجع أن يعوده.
- وإن مات أن يشهده.
- وإن غاب أن ينصح له.
- وإن لقيه أن يسلم عليه.
- وإن دعاه أن يجيبه.
- وإذا عطس أن يشمته.

الحكم العام على الحديث:

١. حديث علي ﷺ بطريقه حسن لغيره، لأن في الطريق الأولى الحارث الأعور ضعيف وضعفه عندي محتمل وفي الطريق الثاني يحيى بن نصر القرشي، لينه بعضهم.

٢. ذكرت للحديث شواهد كثيرة منها الصحيحة ومنها الحسنة، ومنها الضعيفة وبتلك الشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين على نبينا محمد

وآله وصحبه وسلم.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

تمت مراجعته في إعداده للطبع والإخراج يوم الأحد ليلة الاثنين الثاني من شهر شوال عند من أفطر يوم السبت واليوم الأول من شوال عند من أكمل عدة رمضان ثلاثين يوماً وذلك في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت مكة المكرمة بين صلاتي المغرب والعشاء من عام ١٤٢٥هـ، وذلك في مدينة أبها العامرة حيّ النّمِيْص منزه السلام.

وصلى الله وسلم وبارك على محمد.

قاله العبد الفقير إلى

مولاه محقق كتاب مكارم الأخلاق

عبد الله بن بجاش ثابت الحميري اليمني

مثنياً على ربه ومصلياً على نبيه محمد ﷺ

الفهارس الفنية للقسم الثاني

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرست الأحاديث المرفوعة.

٣- فهرست الآثار عن الصحابة وغيرهم.

٤- فهرست الأبيات الشعرية.

٥- فهرست شيوخ المؤلف.

٦- فهرست الأعلام المترجم لهم.

٧- ثبت بالمصادر والمراجع.

٨- فهرست الموضوعات والأبواب.

١- فهرست الآيات القرآنية

الرقم	رقم النص	نص الآية	السورة
١	١م	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾	آل عمران (١٠٢)
٢	١م	﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة...﴾	النساء (١،٢)
٣	(٣٣١،٢١٩)	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾	النساء (٩٤)
٤	١٨٤	﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾	النور (٤)
٥	٧٤	﴿يهب لمن يشاء اناثا...﴾	الشورى (٤٩)

٢- فهرست الأحاديث المرفوعة

أ -الأحاديث القولية

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(أ)[1]		
١-	أبى الله عليّ فيمن قتل مسلما...	٣٢٨	عقبة بن مالك
٢-	أتعرفه يا عبد الله...	٣٥٠	ابن عمر
٣-	اتقوا الله في أزواجكم...	٦٢	سهل بن سعد
٤-	اجلس عليها يا جرير...	٢٨٣	أنس بن مالك
٥-	أحج حق الضعيفين...	١٩٢	أبو هريرة
٦-	أحسنوا فيما وليتم...	٤٢	أبو سعيد الخدري
٧-	أخبرها أنها عاملة من عمال الله...	٧٩	عبد الله بن الوليد الوصافي
٨-	اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم...	٦١	أبو اليسر
٩-	أدخل الله الجنة رجلا كان سمحا...	١٠١	عثمان بن عفان
١٠-	ادن منك اليتيم وامسح برأسه...	١٩٥	يزيد بن نعامة
١١-	ادن منك اليتيم...	١٩٩	أبو الدرداء
١٢-	إذا آخا الرجل فليسأله عن اسمه...	٣٥١	يزيد بن نعامة

---

(١) في كل حرف من حروف المعجم أبدأ فيه بذكر الأحاديث القولية ثم أعقب بذكر أحاديث الأفعال وما يقول فيها الصحابي:

فعلت كذا عند رسول الله، أو حصل كذا، أو ما رواه عن الرسول ﷺ بالمعنى كنهي عن كذا ونحوه أن وجد ذلك.

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٣-	إذا آخيت رجلا فاسأله عن اسمه...	٣٤٩	ابن عمر
١٤-	إذا ابتاع أحدكم الخادم...	٥١	معاذ بن جبل
١٥-	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه...	٥٢	أبو هريرة
١٦-	إذا أراد الله بأهل بيت خيرا...	٢٣٣،٢٣٢	عائشة
١٧-	إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل...	٢٣٨،٢٣٧	عائشة
١٨-	إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة...	٢٢٦	رجل من بلى
١٩-	إذا تواضع العبد رفع الله حكمته...	٢٩٧	ابن عباس
٢٠-	إذا تواضع العبد رفع الله حكمته...	٢٩٦	عمر بن الخطاب
٢١-	إذا جاء أحدكم الجمعة فلا يقيمن...	٢٦٢	جابر بن عبد الله
٢٢-	إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه...	٢٥٦	الشعبي
٢٣-	إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت...	٢٤٤	جابر بن عبد الله
٢٤-	إذا صليت فصل صلاة مودع...	٢٢	أبو أيوب الأنصاري
٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨-	إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه...	٢٥٤،٢٥٧، ٢٥٩،٢٦٤	أبو هريرة
٢٩-	إذا كفا أحدكم مملوكة صنعة طعامه...	٥٣،٥٤	أبو هريرة
٣٠-	أردت رضى الله رضى الله عنك...	٢٩٣	أنس بن مالك
٣١-	اشفعوا إليّ تؤجروا...	٢٠٥	معاوية بن أبي سفيان
٣٢-	اصدقوا إذا حدثتم...	٩٢	عبادة بن الصامت
٣٣-	أطعموا مما تأكلون...	٦١	أبو اليسر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٣٤-	اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي...	١٠٦	أبو سعيد
٣٥-	اعزل الأذى عن الطريق...	١	أبو برزة الأسلمي
٣٦-	اعلم أبا مسعود...	٤٨	أبو مسعود البدري
٣٧-	أقتلته بعد أن قال آمنت بالله...	٢١٩	أبو حدرد الأسلمي
٣٨-	أقيلوا السخي زلته...	١٠٨	ابن عباس
٣٩-	أكرم المجالس ما ستقبل بها القبلة...	١١٨	ابن عمر
٤٠-	أما بعد فما بال الرجل يقتل الرجل...	٣١٨	عقبة بن مالك
٤١-	أمط الأذى عن الطريق...	٦	أنس
٤٢-	أنا أول الناس تنشق عنه الأرض...	٦٨	أنس بن مالك
٤٣-	أنا أبو القاسم...	١١٠	سلمان الفارسي
٤٤-	أنا سيد ولد آدم...	٦٧	أبو هريرة
٤٥-	أنا وامرأة سفعاء الخدين...	١٧٣	عوف بن مالك
٤٦-	أنا وامرأة سفعاء الخدين...	١٨٧	أبو هريرة
٤٧-	انظروا إلى هذه مررنا بهذا الرجل ولـه عكـر من ابل...	٩٩	أبو المنهال
٤٨	انفقي أو انفحي...	١٢٣	أسماء بنت الصديق
٤٩-	إن ابني هذا سيد...	٧١	أرو بكرة
٥٠-	إن التبين من الله والعجلة من الشيطان...	٢٦٦	الحسن
٥١-	إن الرفق يمن والخرق شؤم...	٢٣٥	عائشة
٥٢-	إن السخي قريب من الله...	١٥١	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٥٣-	إن شجرة كانت على الطريق تؤذي الناس...	٣	أنس بن مالك
٥٤-	إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم...	٩	أنس
٥،٥٥ ٦-	إن عن يمين العرش مناديا ينادي في السماء السابعة...	١٧٠،٦٩	أبو هريرة
٥٧-	إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله...	٢١٨	ابن عباس
٥٨-	إن قوما يجيئوني فأعطيهم...	١٠٢	جابر بن عبد الله
٥٩-	إن الله جواد يحب الجود...	١١٧	طلحة بن كريز
٦٠- ٦١- ٦٢-	إن الله رفيق يحب الرفق...	٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٩	عائشة
٦٣-	إن الله رفيق يحب الرفق...	٢١٦	عبد الله بن مغفل
٦٤-	إن الله رفيق يحب الرفق...	٢١٧	أبو بكرة
٦٥- ٦٦-	إن الله -عز وجل- قال: «انفق أنفق عليك»...	١٢١،١٢٠	أبو هريرة
٧٠- ٧١-	إن الله تبارك وتعالى: لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان...	٣٠٥،٢٩	أبو هريرة
٧٢-	إن لكل مجلس شرفا	٣١٩	ابن عباس
٧٣-	إن لهذا الخير جزأين...	١٢٩	سهل بن سعد
٧٤-	إنما الدين النصيحة...	٣٤٤	تميم الداري
٧٥-	إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة...	٢٤٨	محمد بن عمرو بن حزم
٧٦-	إن المسلم أخو المسلم وغير المسلم...	٣٢١	(هاتف)

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٧٧	إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم بحسن خلقة...	١٣٩	ابن عمر
-٧٨	إن المكثرين هم الأرذلون	١١٥	أبو هريرة
-٧٩	إن من التواضع الرضا بالدون من المجلس	١٩٤	طلحة بن عبيد الله
-٨٠	إن هذه ليست بالمعرفة	٣٥٠	ابن عمر
-٨١	أنه لا هجرة اليوم	١٩	عبد الرحمن بن صفوان
-٨٢	إني أوتي وأسأل الحاجة فاشفعوا	٢٠٤،٢٥	أبو موسى الأشعري
-٨٣	إني لسيد الناس يوم القيامة	٦٨	حذيفة
-٨٤	أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث...	٩٦	معاذ بن جبل
-٨٥	ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة وشدة بغض بريرة...	٢١٢	ابن عباس
-٨٦	ألا تقبلوا الغير، يا عيينة...	٢٢١	الزبير بن العوام
-٨٧	إياكم والجلوس في الطرقات...	٣٢١	أبو سعيد الخدري
-٨٨	أي عرى الإيمان أوثق...	٣٣٦	ابن مسعود
-٨٩	إيمان بالله -جواب لمن قال: أي الأعمال أفضل...	١٣٨	عبادة بن الصامت

ب- الأحاديث الفعلية وما أخبر به الصحابة عن الرسول

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(أ)		
-٩٠	انتهت إلى رسول الله ﷺ وهو جالس...	١١٥	أبو ذر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٩١	أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الأعمال...	١٣٨	عبادة
-٩٢	أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم...	٢٠	البراء بن عازب
-٩٣	أن أول شيء عتب رسول الله ﷺ على أبي لبابة...	١٩٧	ابن المسيب
-٩٤	أن جيشا لرسول الله ﷺ غشوا أهل ماء...	١٢٨	عقبة بن مالك
-٩٥	أتبت النبي ﷺ أبايعه فاشبرط عليّ النصح...	٣٤٠	جرير بن عبد الله
-٩٦	أن رسول الله ﷺ قال لبني ساعدة...	١٣٢	ابن كعب بن مالك
-٩٧	أن رسول الله ﷺ كلم إحدى نسائه...	٩	أنس
-٩٨	أن رسول الله ﷺ كان يحدث أصحابه عن أمر الآخرة...	٢٦٩	أبو حازم وحفص بن عبيد الله بن أنس
-٩٩	أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا -يعني القيام من المجلس للغير...	٢٥١	أبو بكرة
-١٠٠	إن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخا رسول الله ﷺ...	١١٤،١٣٨	أنس بن مالك
-١٠١	رسول الله ﷺ...	١١٤،١٣٨	انس بن مالك
-١٠٢	إن صفية زوج النبي ﷺ جاءت النبي ﷺ...	١١	صفية
-١٠٣	إن كان رسول الله ﷺ ليتخولنا بالموعظة...	٢٧٣،٢٧٤	ابن مسعود
-١٠٤	أن كانت حلقة رسول الله ﷺ لتشتك...	٢٥٥	يعقوب بن منفع
-١٠٥	أيها الناس: قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا...	٩١	أبو بكر الصديق

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(ب)		
١٠٦-	بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل	٣٤١	جرير بن عبد الله
١٠٧-	بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة	٣٤٢	جرير بن عبد الله
١٠٨-	بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام...	٣٤٣	جرير بن عبد الله
١٠٩-	بصر عيني هاتين، وسمعت أذني هاتين ووعى قلبي...	٦١	أبو اليسر
١١٠-	بلى فأكرموهم كرامة أولادكم (بعني الأيتام) ...	١٩٤	أبو بكر الصديق
١١١-	بينما أنا أضرب غلاما لي سمعت صوتا من خلفي: اعلم أبا مسعود...	٤٨	أبو مسعود البدري
١١٢-	بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتاه غلام يتيم...	١٩٣	عبد الله بن أبي أوفى
	(ت)		
١١٣-	التأني من الله والعجلة من الشيطان...	٢٢٥	أنس بن مالك
	(ج)		
١١٤-	جالسوا الكبراء...	٣٠٢	أبو جحيفة وهب بن عبد الله
١١٥-	الجنة داء الأسخياء...	١٣٦	عائشة
١١٦-	جاء والنبي ﷺ فبسط له رداءه..	٢٨٢	محمد بن عمير بن وهب
١١٧-	جاءت امرأة بنمره على رسول الله ﷺ	١٤٧	الساعدي
	(ح)		
١١٨-	حرم الله على آدمي الجنة يدخلها قبلي...	١٨٠	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١١٩-	حسن الملكة نماء...	٤٩	رافع بن مكيث
١٢٠-	حق المسلم على المسلم ست...	٣٥٣	علي بن أبي طالب
	(خ)		
١٢١-	خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم...	١٩٨	عمر بن الخطاب
	(د)		
١٢٢-	دعوا عباد الله فليصب بعضهم من بعض...	٣٤٥	حليم بن يزيد
١٢٣-	دعوا عباد الله يرزق الله بعضهم من بعض...	٣٤٦	يزيد أو أبو يزيد
١٢٤-	دخل جرير بن عبد الله البجلي على النبي ﷺ فضن الناس بمجالسهم...	٢٨٣	أنس بن مالك
	(ذ)		
١٢٥-	ذكرت امرأة متعبدة غنية: غير أنها بخلية عند النبي ﷺ...	١٣١	محمد بن على بن أبي طالب
	(ر)		
١٢٦-	الرجل أحق بمجلسه...	٢٦٣	وهب بن حذيفة
١٢٧-	الرفق رأس الحكمة...	٢١٤	جرير بن عبد الله
١٢٨-	رآني رسول الله ﷺ وأنا ألتفت...	٣٤٩	ابن عمر
	(س)		
١٢٩-	سألت رسول الله ﷺ فأعطاني...	١٦١	حكيم بن حزام
١٣٠-	سمعت رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة...	٤٣	وسمرة
١٢٨-	رآني رسول الله ﷺ وأنا ألتفت...	٣٤٩	ابن عمر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(ص)		
١٣١-	الصلاة، الصلاة وما ملكت أيمانكم...	٦٠	سفينة مولى أم سلمة
	(ض)		
١٣٢-	ضع من دينك هذا...	٢٠٦	كعب بن مالك
	(ع)		
١٣٣-	على رسلكما، إنها ابنة حي...	١١،١٠	صفية بنت حيي
١٣٤-	عليكم بالصدق فإنه مع البر...	٩١،٩٠	أبر بكر الصديق
	(ف)		
١٣٥-	فما خيرها إذا... -في المرأة المتعبدة البخيلة...	١٣١	محمد بن علي
	(ق)		
١٣٦-	قال جبريل قال الله عز وجل : هذا دين ارتضيته لنفسي...	٩٩،٩٨	جابر بن عبد الله
١٣٧-	قوموا إلى سيدكم...	٧٢	أبو سعيد الخدري
١٣٨-	قال لي رسول الله ﷺ في العظم يرفعه الهبد عن الطريق صدقة...	٥	أبو ذر
١٣٩-	قام فينا رسول الله -صلى اله عليه وسلم - عام أول...	٩١،٩٠	أبو بكر الصديق
	(ك)		
١٤٠-	كافل اليتيم له أو لغيره...	٢٨٩	عمرو بن مرة الفهري
١٤١-	كفى بالمرء من الإثم...	١١٨	عبد الله بن عمرو
١٤٢-	كلكم راع ومسئول عن رعيته...	٦٥،٦٤	ابن عمر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٤٣-	كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل...	١٥٤	علي
١٤٤-	كان رسول الله ﷺ إذا سئل شيئا فأراد أن يفعله قال: نعم...	١٥٤	علي
١٤٥-	كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن قوم شيء...	٣٢٧	عائشة
١٤٦-	كان رسول الله ﷺ معتكفا فأتيته أزوره ليلا...	١١،١٠	صفية
١٤٧-	كان على الطريق غصن شجرة تؤذي الناس...	٨،٧	أبو هريرة
١٤٨-	كان لزنباع عبد...	٦٦	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٤٩-	كان من آخر وصية رسول الله ﷺ الصلاة...	٦٠	سفينة
١٥٠-	كان فتى لا يؤبه له في حلقة رسول الله...	٢٩٣	أنس بن مالك
١٥١-	كنا إذا افتقدنا الرجل في صلاة العشاء والصبح أسأنا به الظن...	١٦	ابن عمر
	(ل)		
١٥٢-	لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها عن الطريق...	٢	أبو هريرة
١٥٣-	قد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة -يعني الشجرة التي قطعها...	٣	أنس
١٥٤-	للمملوك طعامه وكسوته...	٥٥	أبو هريرة
١٥٥-	لو أمرتم هذا أن يزيل هذه الصفرة...	٣٢٧	أنس بن مالك
١٥٦-	لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق به من أخيه المسلم...	١٦٧،١١٦	ابن عمر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٥٧-	لقد كنت على عهد رسول الله -صلى الله فيه وسلم -أحفظ عنه...	٢٧٥	سمرة بن جندب
١٥٨-	لما كان يوم فتح مكة...	١٩	عبد الرحمن بن صفوان
١٥٩-	لو أني رأيت أهلي، ومعها رجل انتظر...	٧٤	أبو هريرة
	(م)		
١٦٠-	ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرمه الله به...	٣٣٧	أبو أمامة
١٦١-	ما أحسن ما قلت يا غلام -في طلب غلام يتيم من الرسول شيئا...	١٩٣	عبد اله بن أبي أوفى
١٦٢-	ما بال أقوام يمسون بعشاء الآخرة...	٣٢٦	عثمان الثقفي
١٦٣-	ما عندي من شيء أعطيك ولكن اقترض...	١٠٤	عمر بن الخطاب
١٦٤-	مالك يا عبد الله -قاله لابن عمر...	٣٤٩	ابن عمر
١٦٥-	ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان...	٢٠٧	سمرة بن جندب
١٦٦-	ما من مسلم تدرك له ابنتان...	١٧٥	ابن عباس
١٦٧-	ما من مسلم يكون له ابنتان فينفق عليهن...	١٧٣	عوف بن مالك
١٦٨-	مثل المؤمن كمثل شجرة...	٢٧٦	ابن عمر
١٦٩-	المجالس بالأمانة...	٢٤٣	علي بن أبي طالب
١٧٠-	المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس...	٢٤٧	جابر بن عبد الله
١٧١-	المرء على دين خليله...	٣٠٨،٣٠٩	أبو هريرة
١٧٢-	المسلم أخو المسلم، لا يظلمه...	٣٣٠	ابن عمر
١٧٣-	المؤمن أهو المؤمن حيث يغيب يحفظه...	٣٣٢	المطلب بن عبد الله بن حنطب

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٧٤-	من ابتلي بشيء من هذه البنات...	١٨٦	عائشة
١٧٥-	من أعطي الرفق، فقد أعطي حظه من الخير...	٢٣١	أبو الدرداء
١٧٦-	من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته...	٢٨٥	أنس بن مالك
١٧٧-	من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة...	٢٢٦	عائشة
١٧٨	من حضر إماما فليقل خيرا...	٦٦	ابن عمر
١٧٩-	من حمل طرفة من لسوق إلى عياله...	١٨٢	أنس
١٨٠-	من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئا...	١٨١	أنس
١٨١-	من دحرج عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتبت له حسنة...	٤	أبو الدرداء
١٨٢-	من ذكّركم بالآخرة عمله -جواب لقوله: أي جلسائنا خير...	٣٣٠	ابن عباس
١٨٣-	من ذكركم بالله رؤيته -جواب لقوله: أي جلسائنا خير...	٣٠١	ابن عباس
١٨٤-	من ربى صبيا حتى يقول لا اله إلا الله...	٢٠٠	عائشة
١٨٥-	من سيدكم...	١٣٢،٧٣	ابن كعب بن مالك
١٨٦-	من عال ثلاث بنات...	١٧٧	ابن عباس
١٨٧-	من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث...	٧٧	ابن مسعود
١٨٨-	من كان له ثلاث بنات...	١٧٩	أنس
١٨٩-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، إذا أباه كريم قوم...	٢٨٣	أنس

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٩٠-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٢	عائشة
١٩١-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٤،٣٣	أبو هريرة
١٩٢-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٥	عبد الله بن سلام
١٩٣-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٦	فاطمة الزهراء
١٩٤-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٤٠،٣٨	أبو شريح الخزاعي
١٩٥-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٩	ابن عباس
١٩٦-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٧	ابن مسعود
١٩٧-	من كانت عنده جارية فعالها...	٥٩	أبو موسى
١٩٨-	من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها...	١٧٢	ابن مسعود
١٩٩-	من كانت له ابنتان أو أختان... أو ثلاث...	١٧٦	أنس
٢٠٠-	من كانت له ابنتان أو أختان...	١٧٨	أبو سعيد الخدري
٢٠١-	من كانت له ثلاث بنات...	١٨٨	أبو هريرة
٢٠٢-	من كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله...	١٤١	ابن عباس
٢٠٣-	من كفل يتيما بين مسلمين...	١٩١	ابن عباس
٢٠٤-	من لاءمكم من خدمكم... فأطعموهم مما تطعمون...	٥٧	أبو ذر
٢٠٥-	من يحرم الرفق يحرم الخير كله...	٢١٣	جرير بن عبد الله
٢٠٦-	من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى...	١٨٤	واثلة بن الأسقع

٢- القولية وما في حكم المرفوع من حرف الميم

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٢٠٧-	ما رأينا مثل قوم قدمنا فيهم أحسن مواساة...	١١٣	أنس يحكيه عن قول المهاجرين للرسول ﷺ
٢٠٨-	ما سمعت رسول الله ﷺ يسأل شيئا فقال: لا	١٦٨	جابر بن عبد الله
٢٠٩-	ما سئل رسول الله ﷺ شيئا فقال: لا...	١٠٥	جابر بن عبد الله
٢١٠-	ما قام فينا رسول الله ﷺ إلا أمرنا بالصدقة...	٤٣، ٤٤، ٤٥	عمران بن حصين وسمرة
	(م)		
٢١١-	نعم صومعة الرجل المسلم بيته...	٣١٧	أبو الدرداء
٢١٢-	نعم، الخال والد...	٢٨٢	محمد بن عمير بن وهب
٢١٣-	نهى رسول الله ﷺ عن لاء وههات...	١٦٩	المغيرة بن شعبة
٢١٤-	نهانا النبي ﷺ إذا قام الرجل...	٢٥٢	أبو بكرة
	(هـ)		
٢١٥-	هذا دين ارتضيته لنفسي...	٩٨، ٩٩	حديث قدسي رواه جابر عن النبي عن الله عز وجل
٢١٦-	هذان سيدان كهول أهل الجنة...	٧٠	أنس
٢١٧-	هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيرا...	٢١٩، ٢٢٠	ضميرة بن سعد، وسعد بن ضميرة
٢١٨-	هم الأخسرون ورب الكعبة	١١٧	أبو ذر
	(و)		
٢١٩-	الوحدة خير من جليس السوء...	٣٢٢	أبو ذر الغفاري
٢٢٠-	والذي نفس محمد بيده ما من أحد من المسلمين يلي يتيما...	١٩٣	معاذ بن جبل

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٢٢١	والله، لله أقدر عليك منك على هذا...	٤٨	أبو مسعود البدري
-٢٢٢	ويل للمالك من اللملوك...	٦٣	أنس
	(لا)		
-٢٢٣	لا تجسسوا ولا تحسسوا، ولا تناجشوا...	٣٣٥	أبو هريرة
-٢٢٤	لا تجلسوا في المجالس، فإن كنتم لا بد فاعلين...	٣٢٠	ابن عباس
-٢٢٥	لا تحملوهم ما لا يطيقون، وأطعموهم مما تأكلون...	٦٦	عبد الله بن عمرو ابن العاص
-٢٢٦	لا تدابروا ولا تباغضوا...	٣٣٤	أبو هريرة
-٢٢٧	لا تغرنكم صلاة امرئ...	٩٥	عمر بن الخطاب
-٢٢٨	لا توسع المجالس إلا لثلاثة...	٢٤٩	أبو هريرة
-٢٢٩	لا، ما أثنيتم عليهم... قاله ﷺ للمهاجرين، في الأنصار...	١١٣	أنس
-٢٣٠	لا يدخل الجنة سيء الملكة...	١٩٤	أبو بكر الصديق
-٢٣١	لا يستكمل عتد الإيمان...	١١٢	عمار بن ياسر
-٢٣٢	لا يقولن أحدكم عبدي، ولا يقولن أحدهم مولاي...	٧٦،٧٥	أبو هريرة
-٢٣٣	لا يقوم أحدكم من مجلس لأحد...	٢٥٨	ابن عمر
-٢٣٤	لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه...	٢٦٠	ابن عمر
-٢٣٥	لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه...	٢٥٧،٢٥٣	ابن عمر
-٢٣٦	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين...	١٣٥،١٣٤	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(ي)		
٢٣٧-	يا أنس أمط الأذى عن طريق المسلمين...	٦	أنس
٢٣٨-	يا أيها الناس، ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله...	١٠٣	أبو قتادة العدوي
٢٣٩-	يا أيها الناس، اتقوا الله في أزواجكم...	٦٢	سهل بن سعد
٢٤٠-	يا جابر لو قد جاءنا مال البحرين لأعطيناك...	١٤٨	جابر بن عبد الله
٢٤١-	يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة...	١٦٢	حكيم بن حزام
٢٤٢-	يا عائشة اتق الله وارفقي بها...	٢٤٠	عائشة
٢٤٣-	يا عائشة من أعطي حظه من الرفق...	٢٣٤	عائشة
٢٤٤-	يا فلان هذه زوجتي فلانة...	٩	أنس بن مالك
٢٤٥-	يا كعب... ضع من دينك هكذا...	٢٠٦	كعب بن مالك
٢٤٦-	يا معاذ آمرك بحفظ الجار ورحمة اليتيم...	١٩٦	معاذ بن جبل
٢٤٧-	يا معاذ قد رأيتك وما صنعت بالغلام...	٢٩٣	عبد الله ابن أبي أوفى
٢٤٨-	يا معشر الأنصار، اسمعوا ما يقول سيدكم...	٧٤	أبو هريرة
٢٤٩-	يا رسول الله اشكوا إليك قسوة قلبي...	١٩٥	رجل صحابي

٣- فهارس الآثار

أ- الآثار الموقوفة عن الصحابة

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(أ)		
١-	أبو بكر سيدنا...	٨٢	عمر
٢-	اجلس يا أبا إسحاق، وأشار إلى وسادة...	٢٩٥	عمر مع كعب الأحبار
٣-	اجموا هذه القلوب...	٢٧٢	علي بن أبي طالب
٤-	إحسانك إلى المملوك يكبت العدو...	٥٠	طلحة بن عبيد الله
٥-	إذا أقسم أحدكم على أخيه فليبره...	١٨	ابن عمر
٦-	إذا جاست فكن على أن تسمع أحرص على أن تقول...	٢٩٠	الحسن بن علي
٧-	إذا رزقك الله ود امرئ مسلم...	٣١٤	عمر بن الخطاب
٨-	أسود الناس أسخاهم نفسا...	٨٨	معاوية
٩-	أربع إذا كن فيك فلا يضرك ما فات من الدنيا: صدق الحديث...	٨٩	عبد الله بن عمرو ابن العاص
١٠-	أصبحت كما قال الشاعر... وذكر قصة لابن الزبير مع عبد الله بن عباس وأخيه...	١٢٧	عبد الله بن صفوان
١١-	أكرم الناس عليّ جليسي...	٢٦٥	ابن عباس
١٢-	أنا أهل بيت لا نأخذ على المعروف ثمنا...	٢٠٩	عبد الله بن جعفر
١٣-	أن تملي خيرا فيكتب لك...	٣٢٣	أبو ذر
١٤-	أن أقل عيب الرجل جلوسه في بيته...	٣١٦	طلحة بن عبيد الله

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
١٥-	أن أكرم الناس عليّ جليسي...	٢٦٦	ابن عباس
١٦-	أن خلال المكارم عشر تكون في الرجل...	٩٧	عائشة
١٧-	إن فضل الرجل وسؤدده وقلة العيب عليه...	٣١٥	طلحة بن عبيد الله
١٨-	أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخا رسول الله بينه وبين سعد بن الربيع...	٣٣٢	أنس
١٩-	أنك سألتني بين جماعة من الناس وكرهت أن أخبرك...	٤١	ابن مسعود
٢٠-	أن لكل شيء سيدا...	٧٨	أبو موسى الأشعري
٢١-	أن لكل مقام مقالا...	٢١	ألو الطفيل
٢٢-	أن للخير مفاتيح وأن ثابتا...	١٣٠	أنس
٢٣-	أن للقلوب نشاطا...	٢٧٠	عبد الله بن مسعود
٢٤-	أني إنما أخاف سوء الظن...	١٢	ابن عمر
٢٥-	إني قد وضعت عنك وعن ولدك الجعل...	٣٤٣	معاوية لجرير
٢٦-	إني لأعد العراق على خادمي...	١٣	سلمان الفارسي
٢٧-	إني لبخيل إن كان لي ثلاثة أثواب لا أقض الله -عز وجل -أحدها...	١٤١	أبو الدرداء
٢٨-	إني لأخبر بكانكم...	٢٧٤	ابن مسعود
٢٩-	إني لم أجلس أحفظكم...	١٤	ابن عمر
٣٠-	إني لي امرأة إذا دخلت عليها قالت: أهلا بسيّدي وسيد أهل بيتي...	٧٩	رجل صحابي
٣١-	ائذنوا لابن أختي...	٢١٠	معاوية بن أبي سفيان
٣٢-	أي بني، إياكم ومجالسة السفهاء، فإنها داء...	٢٨٩	عمير بن حبيب الخطمي

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(ب)		
٣٣-	بارك الله لك في أهلك ومالك...	٣٣٨	ابن عوف لسعد بن الربيع
٣٤-	بعثنا الخادم في عمل...	٥٦	سلمان
	(ث)		
٣٥-	ثلاث لتدعهن أو لأجزينك... (عائشة لأحد الوعاظ)	٢٦٨	عائشة
	(ج)		
٣٦-	جاءت امرأة ومعها ابنتان تسألني...	١٨٦	عائشة
	(س)		
٣٧-	سيأتي على الناس زمان، لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث...	٣٢٤	حذيفة
	(ع)		
٣٨-	عليك بإخوان الصدق فكس...	٣١٢	عمر بن الخطاب
	(ف)		
٣٩-	فهلا حيث لا يراك الناس -قاله عمر، لمن يحادث زوجته بظهر الطريق...	١٧	عمر بن الخطاب
	(ف)		
٤٠-	ما رأيت أحدا كان أسود من معاوية...	١٠٤	ابن عمر
٤١-	من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظن...	١٥	عمر بن الخطاب
٤٢-	من تواضع تخشعا رفعه الله...	٢٩٨	ابن مسعود
٤٣-	من حلف على ضرب ملك يمينه، فكفارته تركه...	٤٦	ابن عباس

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(لا)		
٤٤-	لا يخزيني الله ولا يسؤني ما أبقي الله أمير المؤمنين...	١٦٥	ابن عباس لمعاوية
	(لا)		
٤٥-	يا أخس، ادن اليتيم وامسح رأسه	١٩٩	أبو الدرداء يوصي سلمان
٤٦-	يا بنيّ، أرى أمير المؤمنين يدنيك...	٢٤٥	العباس بن عبد المطلب يوصي ولده عبد الله
٤٧-	يا سائل، أتشهد أن لا اله إلا الله...	١٤٢	عبن عباس
٤٨-	يا عبد الرحمن، إني من أكثر الأنصار مالا...	١١٤، ٣٣٨	سعد بن الربيع

ب- فهرست الآثار عن غير الصحابة

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(أ)		
١-	أتأذنون لي، فإن لي حاجة... ابن جبير لتلاميذه...	١٦٧	سعيد بن جبير
٢-	أتيت مجلس قوم أنا وأبي فأوسعوا له...	٢٩٤	موسى بن طلحة
٣-	الإخوان من أنفس الذخائر فينبغي للعاقل...	٣٤٨	بغض الحكماء
٤-	ادفعها إلى ولاة الأمر -يعني الزكاة...	٣٠	سعيد بن جبير
٥-	إذا جلس إليك رجل يتعمدك...	٢٨٠	أبو مجلز
٦-	استراح الأضراء...	٨٨	يزيد بن هارون
٧-	اشتريت أنا وصاحب لي تبنا من ابن عمر...	١٤،١٢	أبو حازم الأشجعي
٨-	اطلع الله في قلوب الآدميين...	٢٩٩	أبو سليمان الداراني
٩-	أما إذا جرى التآمر على هذا فليكاتبنا...	٢٨	الفضل بن يحيى
١٠-	أول العلم الصمت...	٢٩١	محمد بن النضر الحارثي
١١-	إن رجلا من الدهاقين طلب إلى عبد الله بن جعفر في شفاعة إلى سلطان...	٢٠٩	ابن سيرين
١٢-	أن طلحة باع أرض به بسبعمائة ألف درهم... ففرقها...	١٢٤	امرأة طلحة
١٣-	أن عبد الملك بن مروان دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم...	٣٠٢	عمر بن سلام
١٤-	أن عليا قسم في الناس هذه الدنان...	٢٠١	شيخ من مشائخ طيء

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
١٥-	أن عمر مر برجل يكلم امرأة على ظهر الطريق...	١٧	موسى بن خلف
١٦-	أنك لرخى اللبب... كان حاملها علي ابن أبي طالب -يعني راية رسول الله...	٢٤	سعيد بن جبير
١٧-	أن الله رفيق يحب الرفق ويعين عليه...	٢٤١	خالد بن معدان
١٨-	إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء...	٢٥٠	مساور بن سوار
١٩-	أن المؤمن شعبة من المؤمن...	٣٣٣	الحسن البصري
٢٠-	أني من جليسي لمن شرة...	٣٢٥	سليمان التيمي
٢١-	أي أمة، حدثنا ببعض أمر حاتم...	١٥٥	حليس بن زياد
٢٢-	إياك وما يعتذر منه ويستحيي منه...	٢٣	بعض الحكماء
٢٣-	أيها الأمير إن هذا الرجل توسم بمعروفك...	٢٨	جعفر الضبي مؤدب الفضل
	(ب)		
٢٤-	بانت منك امرأتك -قاله سعيد بن جبير لمن سأله عن انتهاء فترة الإيلاء..	٢٧٨	سعيد بن جبير
٢٥-	بلغنا أن أسماء بن خارجة كان جالسا على باب داره...	١٦٣	محمد بن عتبة
٢٦-	بلغني أنه لما خرج خلف نب خليفة إلى الكوفة، لقيه أعرابي...	٣١٠	محمد بن يزيد المبرد
	(ت)		
٢٧-	تزج الحسن بن علي على امرأة فبعث إليها...	١٤٩	محمد بن سيرين

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
٢٨-	تلك معرفة النوكي =لمن سأله، في الرجل يعرف وجه الرجل ولا يعرف اسمه...	٣٥٢	الشعبي
٢٩-	تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس	٣١١	الحسن البصري
٣٠-	تعوذ بالله من صاحب أن أنت ذكرت الله لم يعنك...	٣٠٧	داود النبي حكاه عبد الرحمن بن ابزي
	(ج)		
٣١-	جاء أبو بكرة في شهادة فقام له رجل...	٢٥١	سعيد بن أبي سعيد البصري
٣٢-	جاء سائل وابن عباس جالس...	١٤٢	حصين بن عبد الرحمن
٣٣-	جلست إلى سعيد بن جبير، فلم يلبث أن عظمت حلقته...	٢٤٧	موسى بن يافع أبو شهاب
	(خ)		
٣٤-	خرج قوم من التيم في بعض الأرضين فعطشوا...	٢٥١	سعيد بن أبي سعيد البصري
٣٥-	خرجت مع ابن عمر من قبل باب بني عبد الدار فلقيني رجل فسلم علي...		
	(ذ)		
٣٦-	ذاك سيدنا يعني الحكم بن أبان...	٨١	يوسف بن يعقوب
٣٧-	ذكرت الحكم بن أبان ليوسف بن يعقوب..	٨١	سفيان بن عيينة
	(ر)		
٣٨-	رأى رجل ابن كناسة يحمل شيئا فقال...	١٨٣	محمد بن يزيد المبرد

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(س)		
-٣٩	السيد التقي...	٨٦	سعيد بن جبير
-٤٠	السيد الحسن الخلق...	٨٧	الضحاك بن مزاحم
-٤١	السد الحليم التقي...	٨٥	الضحاك بن مزاحم
-٤٢	السيد الذي لا يغلبه غضبه...	٨٤	عكرمة مولى ابن عباس
-٤٣	السوق خير له، قاله يونس بن عبيد عندما سئل عن يتيم يرفق به...	٢٠٢	يونس بن عبيد
	(ش)		
-٤٤	شهدت الحسن باع بغلة، فقال المشتري: حط لي يا أبا سعيد...	١٤٥	فضار بن دينار
	(ض)		
-٤٥	ضرب معاوية على الناس بعثا وكتب إلى جرير...	٣٤٣	محمد بن عتبة
-٤٦	ضعها حيث أمرك الله -يعني الزكاة...	٣٠	سعيد بن جبير
	(ع)		
-٤٧	العجلة في الأمر خرق...	٢٤١	بعض الحكماء
-٤٨	علمهم الشعر يمجدوا أو ينجدوا...	٣٠٣	عبد الملك بن مروان لمعلم أولاده
	(ق)		
-٤٩	قالت بنات أبي سفيان لمعاوية...	٢١٠	جويرية بن أسماء
-٥٠	قدمت المدينة فألفيت أبا بكر...	٩١	أوسط البجلي
-٥١	قضى هشام بن عبد الملك عن الزهري أربعة آلاف...	١٣٤،١٣٥	علي ابن أبي حملة ورجاء ابن أبي سلمة

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(ك)		
٥٢-	كان الحسن إذا اشترى شيئا وكان في ثمنه كسر جبره لصاحبه...	١٤٣	أبو عبيد
٥٣-	كان خيثمة سيدا...	٨٠	الأعمش
٥٤-	كان عمر بن الخطاب يحدث الناس فإذا تثاءبوا أخذ بهم...	٢٦٨	مكحول
٥٥-	كان ابن عمر لا يأكل طعاما إلا وعلى خوانه يتيم...	١٩٠	نافع مولى ابن عمر
٥٦-	كان ابن شهاب من أسخى من رأيت قط...	١٤٦	الليث بن سعد
٥٧-	كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه لا يسأل شيئا...	٢٠٨	عبد الرحمن بن كعب
٥٨-	كان يقال: إذا أراد الله بقوم خيرا أمر عليهم خيارهم...	١٠٦	محمد بن المنكدر
٥٩-	كانت عنبة ابنة عفيف ابن عمرو... لا تمسك شيئا...	١٥٧	حماد الراوية ومشيخة من مشيخة طئ
٦٠-	كانت بمرو امرأة تلد الإناث...	١٨٥	أم عبد العزيز الدراوردي
٦١-	كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه...	٣٠	الحسن البصري
٦٢-	كانوا يكرهون، أخلاق التجار...	١٥٢	إبراهيم النخعي
٦٣-	كانوا يكرهون مداق الأخلاق...	١٠٨	إبراهيم الجوهري
٦٤-	كتابي هذا بعد أن جمعت له ذهني...	٢١١	الحسن بن وهب
٦٥-	كل أمر حاتم كان عجبا...	١٥٥	النوار امرأة حاتم

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
٦٦-	كن لليتيم كالأب الرحيم...	٢٠٣	حكاه عن داود النبي
٦٧-	كنا إذا سمعنا الشاب يتحدث في المجلس أيسنا من خيره...	٢٧٦	إبراهيم ابن أدهم
٦٨-	كنا عند عبيد الله بن عياض.. أنا وسعيد بن جبير وعطاء...	٢٧٨	مجاهد
٦٩-	كنت ذات يوم واقفا بباب أبي دلف...	١٢٥	محمد بي حميد اليشكري
٧٠-	الكلام يشبع منه...	٢٧١	قتادة بن دعامة
	(ل)		
٧١-	لجليسي عليّ ثلاث خصال...	٢٨٤	سعيد بن العاص
٧٢-	لم أعاشر أحدا كان أرحب باعا بالمعروف منك يا معاوية...	١٦٤	قبصة بن جابر
٧٣-	لم يكن أصحاب نبي قط فيما خلال من الدنيا أفضل من أصحاب محمد ﷺ...	١٣٧	فرقد السبخي
٧٤-	لما دخل يوسف السجن كتب على باب السجن: ...	٣٤٨	سعيد أبو أسد
٧٥-	اللهم عجل لمنفق خلفا...	١٢٢	كعب الأحبار
	(م)		
٧٦-	ما جلس إليّ رجل قط إلا رأيت له الفضل	٢٨١	أسماء بن خارجة
٧٧-	ما رأيت أكرم مجالسة من العتبي...	٢٨٧	محمد بن يزيد المبرد
٧٨-	ما هذا، لا دين إلا بمروءة...	١٤٣، ١٤٤، ١٧٠	الحسن البصري

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
٧٩-	مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيء...قصة...	١٥٦	محرر بن أبي هريرة
٨٠-	مرض جعفر بن زيد بن زياد الأحمر، فأتاه هرم بن سفيان...	١٣٣	علي بن حكيم الأودي
	(ن)		
٨١-	نزل عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منصرفة من الشام بحد الحجاز (قصة طويلة)	١٥٣	بعض المشايخ
٨٢-	نقص دانق وزيادة دانق...	١٤٣	قوم مر بهم الحسن وهم يقولونه
	(هـ)		
٨٣-	هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس، وهذا عبيد الله...	١٢٧	عبد الله بن صفوان
	(و)		
٨٤-	واسوأتاه جواري بني سليم يلتقطن البعر...	١٦٣	أسماء بن خارجه
٨٥-	ولما مات محلم بن جثامة...	٢٢٢	الحسن البصري
٨٦-	ويحك يا جعفر...	٢٨	الفضل بن يحيى البرمكي
	(لا)		
٨٧-	لا تكرم أخاك بما يشق عليه...	٢٧٧	ابن سيرين
٨٨-	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقفه الزهري على سعيد...	١٣٤	سعيد بن المسيب
	(ي)		
٨٩-	يا أبا الجعر اقرنا قصة ضيوف حاتم بعد موته...	١٥٥	أبو الخيبري

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
٩٠-	يا بني جالس العلماء وزاحمهم...	٣٠٤	لقمان الحكيم من رواية يزيد الرقاشي
٩١-	يا عمر بن عبد العزيز، أوصيك بأمة محمدا خيرا...	٣٠٦	محمد بن كعب القرظي
٩٢-	يا عيد الأعلى، أما يولي أحدكم أخاه الثوب...	١٤٤	الحسن
٩٣-	يا قوم أرى وجوها وضيئة...	١٥٠	أعرابي
٩٤-	يا مغيرة، أنظر كل أخ لك...	٣١٣	مالك بن دينار
٩٥-	ينبغي أن يكون المؤمن من السخاء هكذا...	١٤٠	بكر بن محمد العابد

٤- فهرست الأبيات الشعرية

قافية الباء

١- يا أيها السائل عما مضى ... من ذنب هذا الزمن الذاهبِ
٢- إن كُنتَ تبغي العلم أو غيره ... أو شاهداً يُخبر عن غائبِ
٣- فاعتبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحبِ
٤- ولكن الكريم أبا هشام ... وفيّ العهد مأمون الغيوب
٥- بطيء عنك ما ستغنيك عنه ... وطلاع عليك مع الخطوب

قافية الدال المهملة

٦- سألناه الجزيل فما تلكا ... وأعطا فوق منيتنا وزاد
٧- مرارا ما اعود إليه إلا ... تبسم ضاحكا وأثنى الوساد

قافية الراء

٨- له في ذوي المعروف نعمى كأنها ... مواقع ماء المزن في البلد القفر
٩- إذا ما أتاه السائلون توقدت ... عليه مصابيح الطلاقة والبشر

قافية العين المهملة

١٠- لعمري لقد ما عضّني الجوع عضّةً ... فآليت ألا أمنع الدهر جائعا
١١- فقولا لهذا اللائمي اليوم اعفني ... فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا
١٢- فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم ... سوى عذلكم و منع من كان مانعا
١٣- ومهما ترون اليوم إلا طبيعة ... فكيف بتركي يا بن أم الطبائعا

قافية الفاء

١٤- لا يبخلن بدينا وهي مقبلة ... فليس ينقصها التبذير والسرف
١٥- فان تولت فأحرى أن يجود بها ... فالحمد منها إذا على ما أدبرت خلف

قافية اللام

١٦- ألا هل أتاه أن يوما فررته ... بشوران نجا من أسار ومقتل
١٧- لقيت قبيلا خمسة وثلاثة ... مظهر طريق عصبة غير عزل
١٨- فوائبتهم رحلي شدا ومن يشأ ... إذا ما خلا يكذبك أو يتنحل
١٩- أما والذي أسرى بليل بعبده ... وأنزل قرآنا وأوحى إلى النحل
٢٠- لقد ولدب حواء منك مليّة ... عليّ أقايسها وثقلا من الثقل
٢١- أنت الفتى كل الفتى ... ان كنت تفعل ما تقول
٢٢- لا خير في كذب الجواد ... وحبذا صدق البخيل

قافية الميم

٢٣- يقول رجال: قد جمعت دراهما ... وكيف ولم أخلق لجمع الدراهم
٢٤- أبى الله إلا أن تكون دراهمي ... يد الدهر نهبا في صديق وغارخ
٢٥- وما الناس إلا جامع أو مضيع ... وذو نصب يسعى لآخر نائم
٢٦- يلوم أناس في المكارم والعلى ... وما جاهل في أمره مثل عالم
٢٧- لقد أمنت مني الدراهم جمعها ... كما أمن الأضياف من بخل حاتم
٢٨- كرم وبدل واسع وعطية ... لا، أين أذهب أنتم عين الكرم
٢٩- من كان بين فضيلة وكرامة ... لا ريب فيه فقد فقا عين العدم

قافية النون

٣٠- لله در الليالي كيف تضحكنا ... منها خطوب تنشي أعاجيب وتبكينا
٣١- ومثل ما تتحده الأيام من غير ... وابن الزبير عن الدنيا يلهينا
٣٢- كنا نديء ابن عباس فيقبسنا ... فقها ويكسبنا أجرا ويهدينا
٣٣- ولا يزال عيد الله مترعة ... جفانة مطعما ضعفى ومسكينا
٣٤- فاليمن والدين والدنيا بدارهما ... ننال منه الذي نبغي إذا شينا

٣٥- أن النبي هو النور الذي كشفت ... به عمايات ماضينا وباقينا
٣٦- ورهطه عصمة في ديننا ولهم ... فضل علينا وحق واجب فينا
٣٧- ففيم تمنعنا منهم، وتمنعهم ... منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا
٣٨- لا ينكتون الأرض عند سؤالهم ... لتطلب الحاجات بالعيدان
٣٩- بل يبسطون وجوههم فترى لها ... عند اللقاء كأحسن الألوان
٤٠- وأحلام غاد لا يخاف جليسهم ... إذا نطق العوراء غرب لسنان
٤١- إذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم ... وإن حدثوا أدوا بحسن بيان
٤٢- فإن تصبك من الأيام جائحة ... لم يبك منك على دنيا ولا دين
٤٣- وقد نبيت أن عليك دينا ... فزد في رقم دينك واقضي ديني

قافية الهاء

٤٤- ما نقص الكامل من كماله ... ما جر من نفع إلى عياله
٤٥- أبا خيبري، وأنت امرء ... ظلوم العشيرة شتامها
٤٦- أتيت بصحبك تبغي القرى ... لدى حفرة صخب هامها
٤٧- تبغي لي الذنب عند المبيت ... وحولك طيء وأنعامها
٤٨- فانا سننشبع أضيافنا ... ونأتي المطيّ فنعتامها
٤٩- أخو ثقة يسر بحسن حالى ... وإن لم تدنه مني قرابة
٥٠- أحب إليّ من ألفي قريب ... بنات صدورهم بي مسترابة

فهرست القسم الثاني

من كتاب مكارم الأخلاق

باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق ٩٧٧
٢- ما يستحب للحكيم أن يرفع عن نفسه سوء الظن ٩٩٦
٣- ما يستحب للمرء من التحرز أن يساء به الظن ١٠٠٥
٤- يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يبر قسمه ١٠٠٩
٥- (يستحب للحكيم أن لا يضع كلامه إلا في موضعه وان لا يتكلم بما يعتذر منه او يمسك عنه فإنه أسلم له وأعود نفعاً)..... ١٠١٥

جماع أبواب الرفق بالمملوكين

٦- باب حسن الملكة والصفح عن زلل المملوكين ١٠٦٦
٧- ما جاء في الإحسان إلى المملوك في الطعام والكسوة ١٠٨٤
٨- باب ذكر السؤدد وشريطته..... ١١٢٨
الجزء الخامس من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها..... ١١٨٩
٩- باب شريطة السيد ١١٩١
١٠-باب فضيلة صدق الحديث وجسيم خطره..... ١١٩٧
١١- باب ما جاء في السخاء والكرم، والبذل من الفضل ١٢٤٢
١٢- باب العطف على البنات والإحسان إليهن، وما في ذلك من الفضل ١٤٣٨
١٣- باب ما جاء في كافل اليتيم من الثواب الجزيل..... ١٤٨٢
١٤- باب ما يستحب من الشفاعة لذي الحاجة ١٥١٩
١٥- باب ما يستحب من الرفق، والأناة، وترك العجلة ١٥٤٩
الجزء السادس من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ١٥٨٠
١٦- باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها ١٦١٦
١٧- باب ما يستحب من التواضع في المجلس وغيره..... ١٧٠٨
١٨- باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار في مجالسة من يجالس ويخادن..... ١٧٢٧
١٩- باب ما جاء في حسن الاختيار في المجالس، وأن تعطى حقها ١٧٥٢
٢٠- باب الوحدة خير من جليس السوء..... ١٧٧٧
٢١- باب يستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شيء أن يعرض له ولا يواجهه به ١٧٨٥

٢٢- باب ما جاء في الشح على الاخوان، وأداء النصيحة إليهم ١٧٩٢
٢٣- باب ما يستحب للمرء إذا آخا رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه..... ١٨٦٣
الفهارس الفنية للقسم الثاني..... ١٨٧٧
١- فهرست الآيات القرآنية ١٨٧٩
٢- فهرست الأحاديث المرفوعة..... ١٨٨١
أ -الأحاديث القولية..... ١٨٨١
ب- الأحاديث الفعلية وما أخبر به الصحابة عن الرسول..... ١٨٨٥
٢- القولية وما في حكم المرفوع من حرف الميم..... ١٨٩٥
٣- فهارس الآثار..... ١٨٩٩
أ- الآثار الموقوفة عن الصحابة..... ١٨٩٩
ب- فهرست الآثار عن غير الصحابة ١٩٠٣
٤- فهرست الأبيات الشعرية..... ١٩١١
٥- فهرست القسم الثاني..... ١٩١٥